



يومية • سياسية • مستقلة





السنة الثالثة والثلاثون العدد 10315 الإثنين 5 تموز (يوليو) 2021 – 25 ذو القعدة 1442 هـ



الإغراء»: سلعة سينمائية بائرة في زمن «يوتيوب»



أي كليب حلَّ الأول عربياً وربح المليون؟

ميسى يقترب من حلم إحراز لقب دولى بقيادة الأرجنتين لنصف نهائى كوبا أمريكا



غزة ـ «القدس العربي» – من أشرف الهور:

مع تعثر الوساطة المصرية بين دولة الاحتلال

وحركة حماس، لم تكتف المقاومة في قطاع غزة

بأن يختصر ردّها على الغارات الإسرائيلية

والمماطلة لا سيما في مسألة إيصال أموال المنحة

القطرية، على البالونات الحارقة، فبعثت برسائل

ميدانية جديدة لجيش الاحتلال، عقب الغارات

التي شنها ردا على البالونات، مستهدفة بنيران

رشاًشــة أحدى المستوطنات القريبة من حدود

Volume 33 - Issue 10315 Monday 5 July 2021

بعد رفض إسرائيل إدخال المنحة القطرية إلى القطاع

أجواء تصعيد ضد قطاع غزة

ورسائل «ناريّة» للمقاومة ردّا على القصف



السماح بنقل هذه الأموال، وغيرها إلى قطاع غزة

بالحقائب، وأن التوجه الحالى هـو إدخال الأموال عبر الأمم المتحدة، ما قد يؤخر وصولها، وهو

ما قد يدفع الأمور لمزيد من التوتر، في ظل رفض

المقاومة الفلسطينية استمرار الحصار وعدم وصول

وقال نفتالي بينيت رئيس وزراء الاحتلال "لن

نسمح بنقل الأموال بالحقائب إلى غزة وكل شيء

ونقلت صحيفة "معاريف" العبرية عن مصادر قولها

إن تقديرات المؤسسة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية

تفيد بإن "التوتر على جبهة غزة" سيستمر في الأيام

رشوة رامسفيلا

Al-Quds Al-Arabi

### الحركة تطلق النار على سيّارات السكان الفارّين... وهرب مئات الجنود إلى طاجيكستان

# أفغانستان: طالبان تسيطر على إقليم استراتيجي ... وواشنطن: قادرون على حماية سفارتنا

لندن – «القدس العربي» – ووكالات:

تســتمر حركة طالبان في توسيع رقعة سيطرتها في أفغانستان منذ إعلان واشنطن بدء سحب قواتها، إذَّ استولت في الأسبوع الماضي وحده على 28 مركزاً محليا في 8 محافظات على الأقل. كما أنها سيطرت على منطقةً رئيسية في معقلها السابق قندهار، وفق ما أعلن مســؤولون، أمــس الأحد، ما دفع عشــرات العائلات إلى الفرار.

إلى ذلك، عبر قائد القوات الأمريكية في أفغانستان الجنرال أوستن ميلر عن قلق بلاده من تسارع وتيرة سيطرة الحركة على الأراضي في أفغانستان.

وبعد أيام قليلة من تسليم الجيش الأمريكي لأكبر قواعده في البلاد الواقعة في مقاطعة باغرام، والتي شكلت مركزا للعمليات ضد طالبان وتنظيم القاعدة المتحالف معها خلال العقدين الماضيين، قامت الحركة أمس بتنفيذ هجوم على القاعدة، قال حاكم باغرام الواقعة في ولاية بروان، شيرين روفي، إنه تم إحباطه، وأوضّح أن 20 مقاتلا من طالبان هاجموا نقطة تفتيش للشرطة المحلية بالقرب من القاعدة الجوية، وأضاف أن قوات الأمن تصدت لمسلحى الحركة بعد أن قتل شرطي ومسلح إثر إطلاق نار متبادل. ولم تعلن طالبان مسؤوليتها عن الهجوم. أماً سُــقُوط منطقة بانجــواي في ولايــة قندهار الجنوبية، فيأتى بعد سنوات، اشتبكت خلالها

طالبان مع القوات الأفغانية بشــكل متكرر فيها وفي محيطها، إذ ســعى المتمرّدون للســيطرة عليها نظراً لقربها من قندهار، عاصمة الولاية. وهي المنطقة التي

يتحدّر زعيم طالبان هبة الله اخوند زاده منها، وفرت عشرات العائلات من منازلها في بانجواي بعدما سيطرت طالبان على المنطقة، وقال أحد السكان ويدعى غيران: "أطلق عناصر طالبان النار على سيارتنا بينما كنت أهرب مع عائلتي، أصابت خمس رصاصات على الأقل سيارتي . وأضاف



قوات أمن أفغانية تتفقد بقايا عربة منفجرة في قندهار أمس

هرباً من هجمات طالبان، في شـمال البلاد، حسب

الشاهد الذي هرب إلى مدينة قندهار أن "عناصر طالبان متمركزون فسى أعلى الجبال ويطلقون النار على أي سيارات متحرّكة، طالبان لا ترغب بالسلام . ويقال إن قوات الأمن فقدت معنوياتها جراء انعدام الدعم الجوي وإمدادات أخرى لم تستطع الوصول إلى المراكز المهددة في الوقت المناسب. وقال مسؤولون إن القتال في بدخشان تسبب في تشريد

مئات العائلات.

ولجأ أكثر من 300 جندي أفغاني إلى طاجيكستان

إيران والعراق.

أفغانستان الجنرال أوسان ميلر عن قلقه من وتيرةً بيان صدر، أمس الأحد، عن المكتب الإعلامي لقوات توسيع طالبان رقعة سيطرتها. وقال إن مستقبل حرس الحدود في طاجيكستان، وأوضح البيان أن التوتر يخيِّم على الحدود بين البلدين بسبب أفغانســـتان لا يبدو جيدا في حال كانت هناك نزعة هجمات طالبان على بدخشان، وأشار إلى أن حرس الحدود الطاجيكي التزم المبادئ الإنسانية وحسن الجوار، وسمح للجنود الأفغان بعبور الحدود من دون أي عوائق. وأكد البيان أن القوات الطاجيكية تحكم سيطرتها التامة على الحدود الفاصلة بين

تعزيزات عسكرية إثيوبية لتأمين سد النهضة وترحيب سوداني بجلسة مجلس الأمن

للسيطرة عسكريا، في الأنثاء، قالت السفارة الأمريكية في كابول إنهاً واثقة من قدرتها على الاســـتمرار في القيام بمهامها، وأضافت أنها وضعت خططا لحماية موظفيها ومنشآتها، (23 ص 00 ورأي القدس ص (23

البلدين. إلى ذلك، أعرب قائد القوات الأمريكية في

### وفسرت هذه العملية بأنها تحذير للاحتلال المقبلة وقد يتصاعد"، وإن المؤسسة العسكرية تستعد من "التمادي" في عمليات القصف الجوي، وتغيير لسيناريوهات "أكثر جدية"، منها إمكانية استئناف معادلة الاشتباك، باستهداف غزة ردا على "البالونات الحارقة "، وهو أمر حذرت منه ســابقا المقاومة، فرغم إطلاق الصواريخ. وبما يشير إلى استمرار التوتر الميداني نفذ التوقعات السابقة بأن تصل أموال المنحة القطرية، الطيران الإسـرائيلي للمرة الثّانية خلال 48 ساعة، المخصصة للأسر الفقيرة في قطاع غرة، نهاية غارات استهدفت مواقع للمقاومة. الأسبوع الحالى، قررت الحكومة الإسرائيلية، عدم

هبوط طائرة لسلاح الجو الملكى المغربي

لندن\_«القدس العربي»:

لأول مرة تحطُّ طائرة تابعة لسلاح الجو الملكي المغربي في مطار اسرائيلي على نحو علني، وخاصة منذ توقيع اتفاق التطبيع بينهما في ديسمبر /كانون الأول الماضي. وحطت الطائرة الحربية المغربية وهي من طراز "لوكهيد سيى-130 هيركوليز" في قاعدة "حتسور" الجوية جنوب إسـرائيل، لغرض المشـأركة فـي تدريب عسـكري دولي. وستكون هذه أول مشاركة للمغرب في مناورة عسكرية

في قاعدة عسكرية إسرائيلية «للمشاركة في تدريبات دولية» وأفاد موقع "واللا" العبري بـان الطائرة وهي مخصصة للشَّحن العسكري، ستشارك بمناورات دولية ستنطلق هذا الأسبوع من إسرائيل تقودها الولايات المتحدة. ومن المتوقع أن يشارك عدد من الدول في المناورات الدولية.

ونقلت القناة عن متحدث باسم الجيش الإسرائيلي، لم تسمه، قوله: "نتعاون مع مجموعة مختلفة من الدول والجيوش الأجنبية، أثناء إجراء التدريبات والاجتماعات رفيعة المستوى والبحوث المشتركة .

يأتي الهجـوم على القاعدة العسـكرية في وقت تشـهد

فيه محافظة أبين توترات بين الحكومة والمجلس الانتقالي

الجنوبي المدعوم إماراتياً، أدت إلى مواجهات عسكرية في

ولم يصدر حتى الآن تعليق من جانب الحوثيين الذين

يحاولون انتزاع آخر معقل شمالي تسيطر عليه الحكومة في

محافظة مأرب الغنية بالغاز، مع أستمرارهم في شن هجمات

وفي الأثناء، أعلن الجيش اليمني، الأحد، السيطرة على

مواقع جديدة كانت في قبضة الحوتين بعد معارك عنيفة

دارت بين الجانبين، في الجبهتين الشّرقية والغربية بمحافظة

وقال المركز الإعلامي للجيش في بيان "إن قوات الجيش

والمقاومة تمكنتا من تحرير مواقع مهمــة وتأمينها في المحور

الشرقى لمديرية الصومعة، والحقتا بالميليشيا الحوثية

على مدن سعودية عبر الحدود.

خسائر كبيرة في العتاد والأرواح".

البيضاء، وسط اليمن.

## العراق: احتجاجات الكهرباء تتواصل و«حزب الله» يهدد أمريكا بـ«عملية مباغتة»

بغداد\_«القدس العربي» – من مشرق ريسان:

اندلعت احتجاجات واسعة في محافظات بابل وكربلاء، أمس الأحد، تخللها قطع شــوارع ومناطق حيوية، للمطالبة بتحسين واقع الكهرباء. وفيما يتواصل مسلسل استهداف أبراج نقل الطاقــة، تحاول الحكومــة تعويض الخســائر الناجمة عن تلك الاستهدافات بإعادة إصلاح الأبراج المتضررة، وامتصاص

النقمة الشعبية المتزامنة مع ارتفاع درجات الحرارة. وقطع العشرات منَّ أبناء قَضَّاء المسيَّب، شماليَّ بابل، الطريق إلى محطة المسيب الحرارية، مطالبين بتحسين واقع الكهرباء في المحافظة. في الوقت عيّنه تظاهــر المئات من أبناء قضاء الهنديةً

«إيفر غيفن» تغادر قناة السويس

الأربعاء بعد التوصل لـ«حل رسمي»

■ إسطنبول ـ الأناضول: أعلن ممثل عن ملاك السفينة ″إيفر

غيفن"، أمس الأحد، التوصل إلى "حل رسمي" مع هيئة قناة

السويس المصرية بشان أزمة جنوحها قبل أشهر، فيما قالت

. ووفق وكالة "بلومبرغ"، أفادت شـركة "ستان مارين"، وهي

وأوضحت أن ذلك تم "بعد التوصل إلى اتفاق من حيث المبدأ

ولاحقًا، نقلت "بلومبرغ" عن المكتب الإعلامي لهيئة قناة

السويس، عبر اتصال هاتفي، أنه "سيتم الإفراج عن السفينة

بين الطرفين (الشهر الماضي)، وبعد اجتماعات أخرى مع اللجنة

ولم تفصح الشركة البريطانية عن تفاصيل الاتفاق.

شُــرْكة محاماة مقرها لندن تمثل مالكي السفينة، في بيان: "تم

الهيئة إنه سيتم إطلاق سراح السفينة الأربعاء.

إحراز تقدم جيد وتم الاتفاق الآن على حل رسمي".

التَّفاو ضيةً لهيئة قناة السويس .

في محافظة كربلاء، أمس، احتجاجاً على واقع الكهرباء. يأتي ذلك بعد يــوم واحد من فضّ قوات أمنيــة اعتصاماً في قضاء خانقين التابع لمحافظة ديالي، عند الطريق الرابط بين

استهَّدفت رتلًا للدعم اللوجستي تابعا لَلتحالف الدولي، شمالي العاصمة العراقية بغداد.

ونقلت مواقع إخبارية محلّية عن المصدر قوله إن "عبوة ناسفة كانت موضوعة على جانب طريق سريع التاجي انفجرت ظهر اليوم (أمس)، لدى مرور رتال تابع للتحالف الدولي دون اصابات ". ولم ترد تفاصيل أكثر عما إذا كان رتل الدعم

الخرطوم - «القدس العربي» ـ من عمار عوض:

رحّب السـودان، أمس الأحد، باسـتجابة مجلس الأمن لعقد جلسة

خاصة الخميس للقبل، لمناقشة النزاع بشان سد النهضة، فيما قال

أســرات دينيرو القائد العســكري في منطقة مَتْكُلو حيث سد النهضة،

إن القوات الإثيوبية في حالة تأهب قصوى لاستكمال المرحلة الثانية

لتعبئة السد. وقال الناطق الرسمي باسم الخارجية السودانية،

بخصوص ســد النهضة، عمر الفاروق في بيان رسمي "يرحب السودان

باســتجابة رئيس مجلس الأمن لطلب الســودان الخاص بعقد جلسة

لمناقشة النزاع بشأن سد النهضة الإثيوبي، وتصريحه بعقد الجلسة

وتابع: "يؤكد السودان تمسّكه بمفاوضات سـد النهضة الإثيوبي

تحت رُعاية الاتحاد الأفريقي، ليجدد في الإطار ذاته ، اقتراحه

الموضوعي بتعزيز هذه المفاوضات بالرباعية الدولية المثلة بالأمم

المتّحدة، الاتّحاد الأُوروبي، الولايات المتحدة والاتحاد الأفريقي، بما في

اللوجستي قد تعرض لأضرار مادية حتى وقت إعداد الخبر. في المقابل، توعد المتحدث باسم "كتائب حزب الله" في العراق، محمد محيى بـ "عملية مباغتة" ضد القوات الأمريكية في العراق. وقال في تصريح لوكالة "أنباء فارس" الإيرانية أمس، إن في سياق آخر، أفاد مصدر أمنى بانفجار عبوة ناسفة "محور المقاومة في العراق يستمد قوته من كامل محور المقاومة،

وأضاف: "نحذر الأمريكان في العراق من عملية مباغتة ضدهم حيث أن وجود القوات الأمريكية في العراق غير شرعي، لأنه يتعارض مع قرار البرلمان القاضي بخروجها من البلاد".

ومما يمتلكه من إمكانات نوعية "، مبينا أن "مهمة فصائل المقاومة هي الاستعداد الدائم لمواجهة التهديدات".

ووصل وزير الخارجية المصري سامح شكري، أمس الأحد، إلى مدينة

نيويــورك في الولايات المتحدة الأمريكية، في إطار التحضير للجلســة

المقرر عقدها لمجلس الأمن في الأمم المتحدة لتناول قضية سد النهضة

الإثيوبي. السفير أحمِد حافظ، المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية،

قال إن من المقرر أيضاً أن يعقد شكري خلال الزيارة سلسلة من اللقاءات

والاجتماعات المكثفة بعدد من نظرائه الوزراء والمندوبين الدائمين للدول

الأعضاء في مجلس الأمن، والمســؤولين في الأمم المتحدة، وذلك لإعادة

التأكيد على الموقف المصري الثابت تجاه قضّية سد النهضة والقائم على

ضرورة التوصل لاتفاق قانوني ملزم حول ملء وتشفيل السديراعي

في المقابل، قال السفير الإثيوبي لدى الخرطوم، بيتال أميرو، إن

وزاد في مؤتمر صحافي أن "مصر والسودان يقدمان مطالب لا يمكن

تنفيذها على أرض الواقع"، كذلك، قال أسرات دينيرو القائد العسكرى

في منطقة مَتَكُلو حيث سِّد النهضة، إن القوات الإثيوبية في حالة تأهب

مصالح الدول الثلاث، ويحفظ حقوق مصر ومصالحها المائية.

"الملء الثاني لسد النهضة يتم لا إراديا ولا يمكن إيقافه".

قصوى لاستكمال المرحلة الثانية لتعبئة السد.

قتل جنديان وأصيب 20 آخرون في اليمن، أمس الأحد، جراء قصف صاروخي استهدف مسجداً بمعسكر للجيش في محافظة أبين، جنوبي البلاد، وفق مصدر حكومي.

معسكر اللواء الخامس مشاة التابع للجيش بمديرية مودية في محافظة أبين (جنوب)". وأضاَّف: "القصف وقع أثناء تأدية الجنود صلاة الظهر، ما أسفر عن سقوط قتيلين ونحو 20 جريحا، بعضهم في حالة خطيرة″.

عبر حسابه على تويتر: إن "عملاً إرهابياً جباناً استهدف جنود اللواء الخامس مشاة بمحافظة أبين أثناء أدائهم لصلاة الظهر داخل المسجد ". وأوضح قيزان أن "قتلى وجرحي سـقطوا جراء العمل الإرهابـّـي (دون تحديد

وقالت ثلاثة مصادر حكومية إن جماعة الحوثي هي من نفذ ضربة صاروخية نادرة على منطقــة جنوبية اندلع فيها

### في معسكر للجيش في أبين واتهامّات للحوثيين بقيادة السعودية.

مقتل جندیین فی هجوم صاروخی علی مسجد

وقال المصدر إن "قصفا بصاروخ استهدف مسجدا في

وقال مستشار وزارة الإعلام اليمنية محمد قيزان،

## لندن – «القدس العربي» – ووكالات:

## سوريا: قوات النظام وروسيا تواصل قصف أرياف إدلب وحماة بعد مجزرة السبت

من هبة محمد:

شـنت قوات النظام السـوري صباح أمس الأحد، جولة شمال غربي سوريا، غداة مجزرة مروعة راح ضحيتها 9 مدنيين، 5 منهم من عائلة و احدة، بينهم أطفال، بقصف مدفعي وصارو خي استهدف الأحياء السكنية. وقالت مصادر محليةً

وصاروخياً على جبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي، وقرى دمشق – «القدس العربي» غرب أريحا، كما استهدفت عناصر ومراكز الدفاع المدنى في

جديدة من القصف البري، استهدفت أرياف إدلب وحماة لـ "القـدس العربي" إن قـوات النظام نفذت قصفاً مدفعياً

إدلب وسهل الغاب غرب حماة، بالقذائف المزدوجة في بلدة "كفر حايا" جنوب إدلب أثناء إسـعافهم المدنيين، دون وقوع إصابات. وقال الدفاع المدني السوري إن قصفاً مدفعياً للحلفّ السوري ـ الروسى استهدفَ الأحد الأحياء السكنية في قرية كفرحايا في ريف إدلب الجنوبي، كما تعرضت أطراف بلدة البارة لاستهداف مزدوج، و"في سباق مع الزمن أخلى الفريق الموقع بدون إصابات ٌ.

(تفاصيل ص 4)

### فرنسا تحذر من موجة خامسة ورئيس وزراء لوكسبورغ ينقل إلى المسِتشفي بريطانيا تستعد لرفع القيود بالكامل وسط تحذيرات بجعل البلاد «مصنعا للمتحوّرات»

يوم الثامن من يوليو (تموز) الجاري".

ذلك ترقية دور الرباعية لمستوى الوسطاء".

### لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

أشارت تقارير إعلامية إلى أنه سوف يتم رفع قيود ارتداء الكمامة والتباعد الاجتماعي الإلزامية المرتبطة بوباء كورونا في بريطانيا، في إطار "يوم الحرية "المقرر في 19 تموز/ يوليو. وتأتي الأنباء وسط مضاوف المختصين من أن يجعل ذلك من بريطانيا معملا لإنتاج المتحوّرات.

وذكرت وكالة الأنباء البريطانية "بي أيه ميديا" أنه من المفهوم أن رئيس الوزراء بوريس جونسون يستعد لإطلاع الأمة هذا الأسبوع على خططه لتخفيف القيود المرتبطة بوباء كورونا في إنكلترا، حيث أشار العديد من الصحف إلى أنه يعتقد أن مجموعة من التدابير المحلية يمكن أن تنتهي في موعد النهاية". ووفقاً لصحيفة "صنداى تايمز"، سوف يصبح ارتداء الكمامة اختياريا في جميع الأماكن، وتنتهى قيود ترك متر على الأقل بين كل

771358"337018" 27

إنه سوف يتم السماح بتنظيم فعاليات جماهيرية، بما في ذلك المهرجانات، بموجب مقترحات المرحلة النهائية من خريطة الطريق الخاصة بالخروج من الإغلاق. وذكرت صحيفة "صنداي إكسبرس" أن الحكومة البريطانية تتوقع أيضا تلقى نتائج مراجعات فريق العمل بشان استخدام ما تسمى بجوازات سفر اللقاح ومستقبل التباعد الاجتماعي التي سوف يتم تقديمها هذا الأسبوع.

ويأتي ذلك في الوقت الذي كرر فيه وزير الصحة ساجد جاويد، الذي حلِّ مكان مات هانكوك بعد استقالته الأسبوع الماضي، تأكيده على أن البلاد سوف تحتاج إلى إيجاد طرق للتعايش مع الفيروس، نظراً لأنه لا يمكن "القضاء عليه". وسجلت الملكة المتحدة 24 ألفا و 248 إصابة

جديدة بالفيروس خلال الساعات الــ 24 الماضية. كما سجلت البلاد 19 حالة وفاة إضافية، وفقا لوكالة بلومبرغ للأنباء أمس الأحد. وفي فرنسا، حث وزير الصحة أوليفييه فيران

أمس الأحد أكبر عدد ممكن من الفرنسيين على

الحصول على لقاح كوفيد-19، محذراً من أن فرنسا شخصين في أماكن الضيافة. وقالت الصحيفة قد تتجه نحو موجة رابعة من الوباء بحلول نهاية هذا الشهر بسبب السلالة دلتا شديدة العدوى. وقال فيران على تويتر: "على مدى خمسة أيام لم ينخفض (معدل الإصابة). إنه يرتفع مرة أخرى بسبب السلالة دلتا شديدة العدوى. يُظهر النموذج البريطاني أن الموجمة الرابعة ممكنة اعتبارا من نهاية

إلى ذلك، أعلنت حكومة لوكسمبورغ أن رئيس الوزراء كزافييه بيتيل نُقل إلى المستشفى الأحد وسيخضع للمراقبة بعد أسبوع من إصابته بفيروس كورونا. وذكر بيان الحكومة أن بيتل البالغ 48 عاما سيبقى في المستشفى لمدة 24 ساعة كإجراء احترازي. وبدأ بيتيل في 27 حزيران/يونيو حجرا صحيا استمر عشرة أيام، بعد أقل من يومين من حضور قمة الاتحاد الأوروبي في بروكسل، لكن لم يتم الابلاغ عن إصابة أي من القادة الاوروبيين الـ26 الذين حضروا القمة. وكان رئيس وزراء لوكسمبورغ

قد تلقى جرعة واحدة من لقاح أسترازينيكا في 6

### مستوردو الأدوية في لبنان يحذرون من نفاد مئات الأصناف سيما الأفران والمستشفيات التي حذرت من أن ■ بيروت - أف ب: جدّد مستوردو الأدوية مخزونها وصل إلى الحافة.

فى لبنان، أمس الأحد، التحذير من نفاد مخزون مئات الأصناف الدوائية في بلد غارق في انهيار اقتصادي مستمر، أثّر على قطاعات الصحة والخدمات بشكل رئيسي، وسط أزمة محروقات مهددة بالنفاد والتي تهدد عمل المستشفيات

وعلى وقع شــح احتياطي المصرف المركزي من العملة الصعبة، شرعت السلطات منذ أشهر بالسعى إلى ترشيد أو رفع الدعم عن استيراد السلع الرئيسية كالطحين والوقود والأدوية، لتبدأ تدريجاً من دون إعلان رسمي برفع الدعم عن سلع عدة، ما زاد من معاناة اللبنانيين، في واحدة من أسوأ الأزمات الاقتصادية والمالية في العالم، بحسب البنك الدولي. وقالت نقابة مستوردي الأدوية في بيان إن "عملية الاستيراد

متوقفة بشكل شبه كامل منذ أكثر من شهر". ويهدد استمرار أزمة المحروقات وشح مادة المازوت في لبنان عدداً من القطاعات الحيوية، لا

وحذر نقيب المستشفيات الخاصة في لبنان سليمان هارون، من أن مخزون المستشفيات من المازوت بات قليلاً جداً، ووصل إلى الحافة، وأن المستشفيات تشتري المازوت بشكل يومي من دون أن يكون لديها المخزون الكافي لأكثر من يومين، في حين أنه يجب أن يكون لأسبوعين في

أزمة المحروقات تهدد المستشفيات والأفران وسفيرة كندا في «طابور الانتظار»

الظروف الطبيعية. وأشار إلى أن عدم تأمين المازوت يعرض حياة المرضى للخطر.

وكشف أن المستشفيات تضطر إلى شراء المازوت من السوق السوداء في بعض الأحيان، وأنها تواصلت مع وزارة الطاقة التي وعدت بحلحلة الأمور.

وتستمر أزمة المحروقات المتمثلة بشح مادتي المازوت والبنزين على الرغم من رفع وزارة الطاقة أسعار المحروقات بأكثر من 40% خلال الأسبوع الأخير، في إجراء يهدف إلى حلحلة الأزمة.

فيما عمدت أفران أخرى إلى شراء المازوت من السوق السوداء حتى لا تتوقّف عن العمل. ووصلت الأزمة بتأثيرها حتى إلى السفراء، فقد وجدت سفيرة كندا لدى بيروت شانتال تشاستيناي نفسها السبت عالقة في زحمة الانتظار على إحدى محطات الوقود. ونشرت السفيرة، عبر حسابها على تويتر، صورة تظهر لحظة انتظارها في "طابور" طويل

وفى محاولة لتخفيف الأزمة قدم الجيش

اللبناني جزءاً من مخزون المازوت لديه للأفران،

من السيارات للحصول على الوقود. ومنذ أسابيع، يعاني لبنان شحاً في الوقود، ما تسبب بإغلاق معظم المحطات، فيما تشهد البقية طوابير انتظار طويلة. وأرفقت تشاستيناي الصورة بتعليق عن صعوبة الحصول على الوقود، حيث قالت: "محطة وقود أخيرا في الأفق! الانتظار في الطابور بصبر مثل الجميع". وأضافت في تعليقها: "ماذا تفعلون

Price

صباح السبت الجميل؟".

■ الاردن 500 فلس ■ الامارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلس ا لبنان 150 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا Australia 1.50 A.Dr • Australia 2.50 • Segium € 2.50 • Cyprus € 1.71 • Denmark 12DKK • France € 2.50 • Gereany € 2.50 • Seeden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA \$ 3.00 (New York \$2.50) • Can \$2.50 • Seeden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA \$ 3.00 (New York \$2.50) • Can \$2.50 • Seeden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA \$ 3.00 (New York \$2.50) • Can \$2.50 • Seeden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA \$ 3.00 (New York \$2.50) • Can \$2.50 • Seeden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA \$ 3.00 (New York \$2.50) • Can \$2.50 • Seeden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA \$ 3.00 (New York \$2.50) • Can \$2.50 • Seeden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA \$ 3.00 (New York \$2.50) • Can \$2.50 • Seeden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA \$ 3.00 (New York \$2.50) • Can \$2.50 • Seeden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA \$ 3.00 (New York \$2.50) • Can \$2.50 • Seeden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA \$ 3.00 (New York \$2.50) • Can \$2.50 • Seeden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA \$ 3.00 (New York \$2.50) • Can \$2.50 • Seeden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA \$ 3.00 (New York \$2.50) • Can \$2.50 • Seeden SK 17 • Malta € 1.80 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • USA \$ 3.00 (New York \$2.50) • Can \$2.50 • Seeden SK 17 • Malta € 1.80 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • USA \$ 3.00 (New York \$2.50) • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • USA \$ 3.00 (New York \$2.50) • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • USA \$ 3.00 (New York \$2.50) • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • USA \$ 3.00 (New York \$2.50) • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • USA \$ 3.00 (New York \$2.

www.alquds.co.uk



## دعوى ضد الكاظمي ووزير الكهرباء وطلب 80 ألف دولار كتعويض

# احتجاجات على انقطاع الكهرباء في العراق: قطع طرق وفض اعتصام

### بغداد\_«القدس العربي»

### من مشرق ریسان:

اندلعت احتجاجات واسعة في محافظات بابل وكربلاء، أمس الأحد، تخللتها قطع شوارع ومناطق حيوية، للمطالبة بتحسين واقع الكهرباء، وفيما يتواصل مسلسل استهداف أبراج نقل الطاقة، تحاول الحكومة تعويض الخسائر الناجمة عن تلك الاستهدافات بإعادة إصلاح الأبراج المتضررة، وامتصاص «النقمة الشعبية» المتزامنة، مع ارتفاع

وقطع العشرات من أبناء قضاء المسيب، شمالي بابل، الطريق إلى محطة المسيب الحرارية، مطالبين بتحسين واقع

مصادر مُحلِّية، أفادت أن العشرات من أبناء قضاء المسيب والوحدات الإدارية التابعة له تظاهروا، أمس، أمام مبنى محطة المسيب الحرارية شمال الحلة، مركز محافظة بابل، وقاموا بقطع الطريق إليها مطالبين بتحسين واقع الكهرباء

### مهلة زمنية

في الوقت عيّنه، تظاهر المئاتِ من أبناء قضاء الهندية في محافَّظة كربلاء، أمس، احتجاجاً على واقع الكهرباء. ووفقاً للمصادر، فإن المتظاهرين قطعواً الشارع الرئيس الرابط بن القضاء والمحافظة، للمطالبة بربط الخط الناقل من محطـة كهرباء الخيرات إلى محطـة مليبيج التحويلية، وتشغيل الآلاف من الشباب العاطلين عن العمل.

وأمهل المحتجون الحكومة أربعة أيام لتنفيذ مطالبهم، ملوحين بالتصعيد وغلق المحطة. يأتي ذلك بعد يوم وأحد من فضّ قوات أمنية اعتصاماً في قضاء حانقين التابعً لمحافظة ديالي، عند الطريق الرابط بينّ

إيران والعراق. وسائل إعلام حزبية كردية، أكدت أن مركبات عسكرية مدرعة وقوات امنية من خارج خانقين فضت تظاهرة سكان خانقين، المطالبين بتحسين الخدمات وتوفير التيار

وانطلقت التظاهرة التي تحولت فيما بعد إلى اعتصام، قبل نحو 3 أيام، قرب معبر المنذرية الرابط بين إيران

المعتصمون رفعوا شعارات طالبت بتوفير الكهرباء، وتحسين الخدمات خاصة مع ارتفاع درجات الحرارة، قبل أن تُتمكن قُوة أمنية من فضّ الأعتصام، دون وقوع أي إصابات، ورفع لخيم المحتجين.

في الاثناء، أقام أحد المواطنين الذين يسكنون في قضاء خانقين في محافظة ديالي، أمس، دعوى قضائية ضدُّ رئيس مجلس الوزراء، مصطفى الكاظمي، ووزير الكهرباء ماجد حنتوش، بسبب انقطاع التيار الكهربائي قبل ثلاثة أيام.

### «ضرر مادي ومعنوي»

ووفقاً لوثيقة الدعوى، تناقلتها مواقع إخبارية محلّية، فإن المواطن الذي يدعي نهاد منصور ناموس، أقام الدعوى ضد الكاظمي و حنتوش، وقال، إنه «في تاريخ 1 تموز - يوليو 2021، جرى قطع التيار الكهربائي دون وجود مبرر للحرمان من خدمة أساسية، وكل ذلك إخلال من قبل المدعي عليه الأول إضافة إلى وظيفته في أداء واجبه كونه المسؤول المباشر عن السياسة العامة للدولة، وخلافا لواجب المدعى عليه الثاني إضافة إلى وظيفته في توفير الطاقة الكهربائيةً».

و أضاف أن «قطع الكهرباء تسبب لي بضرر مادي و م قدره مئة مليون دينار عراقي (نحو 80 ألف دولار) وبما أن الدستور قد كفل لي حق التقاضي (المادة/ 19- ثالثا من الدستور) واستنادا للمادة 143 من قانون المرافعات المدنية رقم 83 لسنة 1969 المعدل التي اعتبرت قطع الكهرباء من المسائل التي يمكن معها اللجوء الي القضاء للفصل فيها على

وتابع في طلبه الموجــه لقاضي محكمة بــداءة خانقين: «أطلب من عدالتكم دعوة المدعى عليهما، إضافة إلَّى وظيفتيهما للمرافعة والحكم بإلزامهما بإعادة التيار الكهربائي، وتحميلهما الرسوم والمصاريف».

في المقابل، أعلنت الشركة العامة لنقل الطاقة الكهربائية الشـــمالية، أمس، «تعرض الخط الناقل سد الموصل، القيارة الغازية جهد 400 ك.ف إلى عمل تخريبي بتفجير عبوات ناسفة، مما تسبب في سقوط البرج المرقّم (342) وتضرر الأبراج المرقمة (340-341) وتوقف الخط عن العمل تحديدا

في منطقة قرية العربيد بالقرب مـن العذبة جنوب محافظة وجاء في بيان صحافي للشركة، إن «هــذا الخط خارج

العمل منذ يوم أمس (الأول) وذلك بسبب تفجير البرج المرقم (73) أيضا على الخط نفسه في محافظة نينوى». وسبق لوزارة الكهرباء، أن كشفت عن تعرض خط

«حديثة \_ القائم» أحد خطوط الشركة العامة لنقل الطاقة في المنطقة الوسطى إلى تفجير، مؤكدة أن هذه الاستهدافات تأتّى بغرض إيقاف عجلة مشاريع الوزارة. وقالت، في بيان أول أمس، إن «مسلسل تفجير أبراج نقل

الطاقة الكهربائية لم يقتصر على المناطق الشمالية فقط بل أخذ توسعه ليشمل المحافظات الغربية من العراق» مبينة أن «هدفه تعطيل عجلة مشاريع وزارة الكهرباء وفصل محافظات العراق عن بعض وحرمان المواطنين من التيار الكهربائي رغم ارتفاع درجة الحرارة في هذا الوقت».

وأضاف: «حيث تعرض خط نقل الطاقة الكهربائية الضّغط الفائق (حديثـة \_ قائم) جهد 400 ك.ف احد خطوط الشركة العامة لنقل الطاقة الكهربائية في المنطقة الوسطى صباح اليوم (أول أمس) الى تفجير عبوات ناسفة ادت إلى تضرر برجين في منطقة الفحيمي بقضاء حديثة التابعة

وأشار إلى أن «على الفور توجهت ملاكات نقل الوسطى إلى مكان الحادث للمباشرة بأعمال صيانة الأبراج المتضررة التي تنفذها ملاكات قسم شبكات فرع الأنبار، بالتعاون مع القوات الأمنية والجهد الهندسي والعمل على إعادة تشييد الأبراج المتضررة وتسليك الخط وإعادته للخدمة بأسرع وقت للاستمرار بتجهيز المواطنين بالطاقة الكهربائية». وتسعى السلطات العراقية لحماية أبراج نقل الطاقة الكهربائية من استمرار «الاستهدافات الإرهابية المنهجة».

### إحباط محاولة تفجير

وأعلن «الحشد الشعبي» إحباط محاولة تفجير أبراج للطاقة الكهربائية جنوبي محافظة نينوي.

وقال في بيان صحاَّفي أمس، إنه «بناءً على معلومات دقيقة، وعمل ميداني مستمر، أحبط الحشد الشعبي من خلال قوة من اللواء 25، محاولة تفجير أبراج نقل الطَّاقة الكهربائية جنوبي محافظة نينوي».

وأضاف أنه «عَثْرت القوة على ثّلاث عبوات ناسفة محلية الصنع كانت معدة لتفجير هـذه الأبراج، وقد تم التعامل مع العبوات ومعالجتها من قبل الجهد الهندسي». في الجنوب، أعلنت قيادة عمليات البصرة، أمس، أن

الأنباء المتداولة بشأن تعرض المحطات الكهربائية في المحافظة إلى عمل تخريبي «غير صحيحة». وذكر بيان لخلية الإعلام الأمنى (حكومية) أن «قيادة عمليات البصرة تنفى الأنباء المتداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشان تعرض المحطات الكهربائية إلى عمل

أي عمل تخريبي ضمن قاطع عمليات البصرة في الجانب وقالت القيادة: «نثمن الروح الوطنية والمعنوية لأبناء محافظة البصرة في التعاون مع القوات الأمنية لحماية البني

التحتية والأماكن الحيوية الخاصة بالقطاع الكهربائي».

تخريبي من قبل بعض الأشخاص» مؤكدة «عدم وجود

### «تخریب

لكن في مقابل ذلك، أفاد قائد شرطة محافظة البصرة الأسبق الفريق رشيد فليح، عن تكليفه برئاسة خلية حماية أبراج الطاقـة الكهربائية في العراق، حسب موقع «المربد»

إلى ذلك، تمكنت الشركة العامة لنقل الطاقة الكهربائية الشمالية، أمس، من إعادة تشغيل ثلاث خطوط لنقل الطاقة في محافظة صلاح الدين بعد أن تعرضت «للتخريب». وذكر بيان لاعلام الشركة، أن «الخط الناقل في محافظة صلاح الدين تعرض إلى عمل تخريبي يوم الخميس الماضي ليلا بتفجير عبوات ناسفة مما تسبب بسقوط الأبراج المرقمة (11، 12، 13) تحديداً في منطقة حقل عجيل النفطي، وهو ما أدى إلى تحديد إحمال المنظومة وتوقف الخدمة وقطع التيار

الكهربائي بالكامل عن الحقل المذكور والمواطنين في صلاح وأضاف أن «الملاكات الهندسية والفنية من ملاكات شركتنا قسم خطوط صلاح الدين بالتعاون مع القوات الامنية والجهد الهندسي سارعت الى مكان العارض وباشرت بالعمل على اعادة تشييد الأبراج المتضررة وإعادة

# ... وائتلاف علاوي يحمل «الإدارة السيئة والفساد» مسؤولية انهيار منظومة الكهرباء

بغداد \_ «القدس العربي»:

حمّل ائتلاف «الوطنية» بزعامة إياد علاوي، أمس الأحد «الإدارة السيئة والفساد» مسؤولية انهيار منظومة الكهرباء في العراق. رئيس الكتلة النيابية للاَّئتلاف، كاظم الشـمري، شـدد في بيان صحافـي أمس، على أهمية

وقيام رئيس الوزراء بالمضي في توقيع جولة التراخيص النفطية الخامسة والاعتماد على الغاز العراقي بدلاً من المستورد من دول الجوار في تزويد محطات الكهرباء الغازية بالوقود». وأضاف: «سبق وأن حذر ائتلاف الوطنية مرارا وتكرارا من أن الإدارة السيئة والفساد الذي يعتري ملف الكهرباء، هما السبب الرئيسي في انهيار منظومة الكهرباء، خصوصا وأن أغلب محطات الكهرباء هي غازية، والعراق يطفو على بحر من الغاز، ولكن للأسف الشديد بسبب سـوء الإدارة لم يتم اسـتثمار هذه الثروة الطبيعية في تزويد محطات الكهرباء بالوقود ولا في

وأشار إلى أن ائتلاف «يعيد إلى الأذهان جولة التراخيص الخامسة التي تمت عام 2018 وتمت بموجبها إحالة ستة عقود غازية إلى شركتين صينية وعربية، ولكن الاعتراضات غير المنطقية تعرقل المضي بها رغم تقارير ديوان الرقابة المالية وهيئة النزاهة بأنها جولة تنطبق عليها شروط الشفافية ولا تعتريها أي شائبة فساد، ناهيك عن الدور السيء واللاوطني لبعض الذين يفضلون استيراد الغاز من دول الجوار وعدم استثمار حقول الغاز العراقية، التي إضافة إلى الاستفادة منها في تزويد محطات الغاز بالوقود، فانها من المكن أن تشغل أكثّر من 15 ألف عاملٍ عراقي». وأكد الشمري، ضرورة «قيام وزارة النفط ومجلس الوزراء ورئيس الوزراء شخصياً بالمضى في توقيع هذه الجولة والاعتماد على الغاز العراقي بدلاً من الغاز المستورد الذي يكبد العراق مبالغ ضخمة يعجز عن تسديدها».

وسبق لرئيس الحكومة مصطفى الكاظمى، أن اعتبر أن المزايدات الانتخابية لا تصنع دولة

وقال في اجتماع طارئ مع المحافظين بحضور خلية أزمة معالجة الكهرباء، «قبل يومين حدثت توقفات وانقطاعات اكبر من المعدل المعروف في منظومات الطاقة الكهربائية، ولن

> وخلفت الهجمات التي تستهدف أبراج نقل الطاقة في العراق، أضراراً بِأكثر من 61 خطاً رئيساً، فضلاً عن مقتل وإصابة 18 شخصاً.

### حزمة إجراءات

ووفقاً لبيان صحافي أوردته خلية الإعـــلام الحكومي، فإنه «تم إتخاذ حزمة مـن الإجراءات العاجلة بجهد حكومي تسليك الخط وتم إعادته للعمل خدمة للصالح العام». مضاعف، بناءً على توجيهات رئيس مجلس الوزراء، خلال

أتحدث عن الأسباب الآنية لكل ما حدث، لانني شكلت لجنة تحقيقية خاصة للوصول الى اجابات عن اسئلة يطرحها المواطنون، وقد وجِهت وزارة الداخلية في هذا الجانب برفع مستوى حماية محطات الطاقة و شبكات النقل» مبيناً أن «هذه الحكومة تدفّع ثمن السياسات الخاطئة والترقيعية وهدر المال لمد 17 سنة في كل المجالات وخصوصا الطاقة». وتساءل عن «سبب عدم اتخاذ قرارات الربط الكهربائي مع دول الجوار ودول العالم طوال

رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي مع وزير النفط إحسان عبد الجبار خلال تفقد محطة غاز في البصرة

17 سنة؟ وقد وجدنا أن البلد مرتبط فقط بشبكة مع الجمهورية الاسلامية الإيرانية التي لم تقصر حسب قدرتها، فهي ايضا لديها استحقاقات لشعبها، وهناك ملف ديون الكهرباء وقرارات العقوبات الامريكية، ونحن جادون بحل هذه المسألة لإيصال كل الأموال المترتبة على العراق للجارة إيران نتيجة استيراد الغاز والكهرباء للسنوات السابقة، وسنحقق تقدما في هـذا المجال». وأضاف: «لماذا يكون العراق في زاوية حرجة أمام استحقاقات شعبه؟ أصدرنا منذ عام ولغاية اليوم قرارات لربط منظومة العراق الكهربائية بكل دول الجوار، وهذا الامر سيتطلب الوقت والصبر لإكمال منظومات الربط الكهربائي مع أشقائنا وجيراننا، حتى نتمكن من مواجهة تحديات الطاقة معاً، فالوضع الطبيعي في مختلف أنحاء العالم هو ارتباط شبكات الطاقة مع الجيران، لكننا نتساءل من قرر أن يعزل العراق ويمنع الربط الكهربائي؟». وتابع: «لم نمتلك الغاز الجاهز فلم شيدت عشراتِ المحطات الغازية وهدرت الأموال؟» مبيناً

أن «شبكات تزويد المحطات بالطاقة مرتبطة ايضا بإيران وهم مستمرون بضخ الغاز رغم وجود تعثر في تسديد مستحقاتهم بسبب العقوبات المفروضة» مؤكدا أن «العراق تأخر كثيراً

وأشار إلى أن «كل خطوة لحل مشكلة الكهرباء بالعراق تتطلب سنوات، لان العراق لم يبدأ فعليا بأي خطوة طوال السنوات السابقة» لافتا الى أنه تحدث مع الفرنسيين عن مشروع عراقى لانتاج الطاقة النووية، «فمن حق العراق امتلاك الطاقة النووية للأغراض السلمية و لانتاج الطاقـة». وختم حديثه: «عليكم الاسـتمرار بالبناء والتأسـيس ولا تعيروا انتباهـا للدعايات الانتخابية، فالزايدات لا تصنع دولة ولا توفر الكهرباء، اتركوا المزايدات الانتخابية في ملف الكهرباء تحديداً ولنعترف أن الجميع قد أخطأ بحق الشعب العراقي عندما رفض اتخاذ القرار

ترؤسه لاجتماع خلية الأزمة (مساء السبت) حيث وجه الجهات الحكومية كافة، بتوفير كل التسهيلات للمعالجات العاجلة للإشكالات التي تعانى منها شبكة الكهرباء الوطنية، والعمل على توفير الحماية اللَّازَمة لأبراج الطاقة الكهربائية من الاستهدافات المتكررة». وبينت، أن «تعرضت الخطوط الرئيسية لنقل الطاقة الكهربائية لهجمات إرهابية ممنهجة خلال الأيام العشرة الماضية، بالتزامن مع ارتفاع درجات الحرارة، أسفرت هذه الهجمات التي نفذت عبر إطلاق الصواريخ وزرع العبوات الناسفة واستخدام الأسلحة و اط من الطاقة لغاية إعداد البيان».

هيئة النزاهة تعلن إيقاف هدر بأكثر من مليون دولار في الأنبار

القناصة لاستهداف أسلاك الطاقة، عن استشهاد سبعة وإصابة أحد عشر آخرين من الملاكات الهندسية والفنية، وتدمير (61) خطاً رئيسياً، آخرها استهدف الخطوط الناقلة بين أربيل ومخمور قبل قليل، ما أسهم في انعدام تجهيز الطاقــة الكهربائية لعموم البــلاد، فضلاً عن حدوث حالات تجاوزات على الشبكة الوطنية والمحطات في المناطق الجنوبية». وأشارت إلى «تمكن الملاكات الهندسية والفنية في وزارة الكهرباء، من الوصول إلى إنتاج (16000) ميغا

تقاعديَّةً ثبـت من خلال مخاطبة الجهــات ذات العلاقــة أن أوليَّاتها

وأضافت الدائرة، أن «المعاملات الـ(17) التي ضبطتها ملاكات

المكتب بموجب المذكرة القضائيَّة تمُّ إيقاف صرف مبالغها التي تُقدَّرُ

ب ملياري دينار، إذ أثبتت عمليًات مخاطبة الجهات ذات العلاقة بتلك

المعامــلات تزويرها، حيث تم تنظيم محضر ضبـط أصوليِّ بالمبرزات

وأشارت إلى، أن «العملية تأتي ضمن سلسلة عمليَّات نفذتها ملاكات

مكتب تحقيق الهيئة في محافظة الأنبار في فروع دائرة تقاعد المحافظة

أسفرت عن منع هدر مبالغ كبيرة جداً ناهزت عشرات المليارات، وضبط

عشرات المعاملات المزورة وغيرُ القانونيَّـة، كان من بينها معاملة لأحد

المضبوطة في العمليَّة، وعرضُه على قاضي التحقِّيق المختَّصِّ».

الإرهابيين المنتمين لداعش الإرهابي».

# استهداف رتل للتحالف شمال بغداد... وتهديد جديد لأمريكا

### بغداد\_«القدس العربي»:

أفاد مصدر أمني، أمس الأحد، بانفجار عبوة ناسفة استهدفت رتلا للدعم اللوجستي تابعا للتحالف الدولي، شمالي العاصمة العراقية

ونقلت مواقع إخبارية محلّية عن المصدر قوله، إن «عبوة ناسفة كانت موضوعة على جانب طريق ســريع التاجـــى، انفجرت، ظهر اليوم (أمس) لدى مرور رتل تابع للتحالف

الدولي دون اصابات». ولم ترد تفاصيل أكثر، فيما إذا كان رتل الدعم اللوجستي قد تعرض لأضرار مادية حتى وقت

في المقابل، توعد المتحدث باسم «كتائب حزب الله» في العراق، محمد محيى، بـ «عملية مباغتة» ضد القوات الأمريكية في العراق.

وقال في تصريح لوكالة «أَنباء فارس» الإيرانية أمس، إن «محـور المقاومة في العراق يستمد قوته من كامل محور المقاومة، ومما يمتلكه من إمكانات نوعية» مبينا أن «مهمة فصائل المقاومة هي الاستعداد الدائم لمواجهة

وأضاف: «نحذر الأمريكان في العراق من عمليــة مباغتة ضدهم حيــث أن وجود القوات الأمريكية في العراق غير شرعى؛ لأنه يتعارض مع قرار البركان القاضي بخروجها من البلاد». وتابع: «نحن قلنا أن القوات الأمريكية المحتلة، ستفاجأ بما تمتلكه المقاومة من إمكانات وقدرات وأسلحة، إذا ما تجرأت على تحدي

الإرادة العراقية وأبقت قواتها في العراق». وأشــار إلى أن «مهمة فصائــل المقاومة هي الاستعداد الدائم لمواجهة التهديدات من أي طرف كان ســيما مع وجود القــوات الأمريكية فى العراق وسـوريا، وكذلك بقاء تهديد داعش قاتَّما، إضافة إلى التهديد الذي تشكله إسرائيل مما يضع على فصائل المقاومة مسؤولية كبيرة بضرورة الاستعداد والاعداد وخصوصا في

وجاء في رســالة وجهها تخت روانجي إلى

وتابع: «بناء على ذلك فإن أي مسعى لتوجيه

مجال الأسلحة الرادعة كالصواريخ والطائرات مثل هــذا الاتهام لإيران تصريحا أو تلميحا، هو مسعى خاطئ ويفتقد حتى للمعلومات الموثوقة وختم، أن «محور المقاومة أصبح حجر عثرة الأكثر بديهية القابلة للإثبات ولا أساس له أمام النفوذ والمخططات الصهيو أمريكية -

قوات أمن عراقية في حي شرق بغداد

وتأتي تصريحات محيي متزامنة مع تنديد سفير ومندوب إيران الدائم لدى الأمم المتحدة، مجيد تخت روانجي، بالهجوم الأمريكي الأخير على مناطق عند الحدود العراقية السورية، إذ اعتبر أنه مناقض لميثاق الأمم المتحدة.

رئيس مجلّـس الأمن الدولي ردا على رسّــالة المندوب الأمريكي: «لقد قلناً مرارا في الماضي ومن ضمنها في رسَّائلنا الموجهة إلى رئيس مجلـس الأمن الدولـي بأن إيـران لا صلة لها بصورة مباشرة أو غير مباشرة بأي هجوم مسلح من قبل أي مؤسسة أو شخص ضد موظفين أو منشآت أمريكية في العراق».

البلدين في المنطقة».

تماما، لذا فإننا نرفض مثل هذه المزاعم بحزم ونعتبرها بأنها باطلة من الناحية القانونية و فاقدة لأى تأثير». وأكد أن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية ترفض بحزم التفسير الأمريكي الاعتباطي للمادة 51 من ميثاق منظمة الأمم المتحدة لتبرير

هجومها العسكري غير القانوني على سوريا والعراق يوم 27 حزيران- يونيو وتدين بشدة هذه الممارسات غير القانونية المنتهكة لسيادة

كما بين أن «محاولة الولايات المتحدة الأخيرة لاتهام الآخرين في المنطقة للتغطية على أنشطتها غير المسؤولة والمزعزعة للاستقرار أو صرف الأذهان عن إجراءاتها العسكرية غير القانونية والمغامرة في المنطقة محكومة بالفشل» حسب وكالة «إرانا».

وذكر الكتب الإعلامي للكعبي في بيان أن الأخير التقي، رئيس بعَّثة المنظَّمــة الدولية للهجرة جيرارد وايت، والمنتهية أعماله في العراق، والرئيس الجديد للبعثة، عثمان بلبيسي، ومسؤولة وحدة دعم البرنامج كيتي

وأضاف، أن «مجلس النواب حريص كل الحرص على تعظيم حجم التعاون بين العراق والمنظمات الدولية التي عملت في ظل ظروف حرجة وخطرة لتقديم يد العون للمواطــن وما زالت تقوم بمهامها الإنســـانية على أتم وجه وبخاصة منظمة الهجرة الدولية التي تواجدت في الساحة العراقية قبل وبعد عام 2003، وأن يكون هذا التعاون مؤطر بقوانين رصينة وأن يكون التنسيق مباشرا

### بغداد\_«القدس العربي»:

بغداد\_«القدس العربي»:

أعلنت هيئـة النزاهة الاتحادية، أمس الأحد، وقـف هدر بأكثر من

وذكرت دائرة التحقيقات في الهيئة في بِيان صحافي، كشفت فيه

عن «تفاصيل عمليَّة الضبط الأخيرة التي نَفَدْتها ملاكاتٍ مكتب تحقيق

الهيئة في محافظة الأنبار بموجب مذكرةً قضائيَّة» مبينةً «تلقَّى المكتب

معلوماتِّ تفيد بإقدام مدير تقاعــد الفلوُّجة بتحرِّير معاملاتِ تَقاعديَّةِ

بصورة مُخالفة للأنظمة والتعليمات، وبعد استحصال الأمر القضائي،

تمَّ التَّحُّــُ لِكَ للتَّقِصي والتحري عــن مدى صحة المعلومــات الواردة

للمكتب، إذ تمكن فريق من محققى المكتب من ضبط (17) معاملةً

ملياري دينار (نحو مليون و400 ألف دولار) وضبط 17 معاملة مزورةً

أكد النائب الأول لرئيس مجلس النواب، حسن الكعبي، أمس الأحد، على، ضرورة بعاد ملف النازحين والمهجرين عن التعاطي

### وكبيرا بــين المنظمة والحكومة، وبين الحكومة العراقية والإقليم بهدف رنهاء ملف النازحين

مخيمات النزوح وإعادتهم لمناطقهم وسكناهم وإعادة اندماجهم بشكل طبيعي». واقترح، «التنسيق بين المنظمة والحكومة

والإقليم والأمم المتحدة لتنظيم مؤتمر دولي موسع يعقد في بغداد او جنيف او أى بلد اخر لتسليط الضّوء دوليا على ملف النازحين في العراق واهمية الدعم الدولي لهذا الملف ودعا «البعثة الدولية السي إمكانية تقديم الدعم لـوزارة الهجرة التي تعمـل على ذات

البرلمان العراقي يحث على إبعاد ملف النازحين عن التعاطي السياسي

والمهجرين وإنهاء معاناتهم وبخاصة مشكلة

الملف، وضمان عدم استغلاله من قبل بعض الجهات لتحقيق مصالح بعيدة كل البعد عن الجانب الإنساني والأخلاقي». رئيس البعثة، أثنى، على «الجهود الكبيرة التي بذلها مجلس النواب لتشريع قانون الناجيات الإيزيديات والعديد من القوانين المتعلقة بملفات النزوح والخطف والفقدان

إلى ذلك، أعلنت وزارة الهجرة والمهجرين، عودة 296 نازحا إلى مناطقهم الأصلية في وقال مدير عام دائرة شوؤن الفروع

في الوزارة علي عباس جهاكير، في بيان صحافي أمس، إنه «بناءً على توجيه وزارة الهجرة تم أعادة دفعة جديدة من النازحين بنحو 296 نازحا من مخيمات محور الخازر شـرق الموصل الى مناطقهم في (حي الميثاق، حيى القدس، بادوش، النهروآن، زمار، الحضر، حيى الزهراء، الأنصار، وادي حجر، الشرقاط، العبور، الهرماتز، تل عفر، الاربجية، باب لكش، تل الرمان، المامون، الإصلاح الزراعي، قرية البوير، قرية ام حجرة، القدس والحميدات) التابعة لمحافظة

وأضاف أن «عودة الأسـر النازحة جاءت بعد اتمام التدقيق الأمني لهم بالتنسيق مع القوات الأمنية والحكومات المحلية وتم إيصالهم إلى مناطق سكناهم الأصلية مع أمتعتهم كافة»، www.alguds.co.uk

## الخرطوم أكدت الحرص على مواصلة التفاوض للتوصل لاتفاق نهائي وملزم

# ترحيب سوداني بجلسة مجلس الأمن حول سدّ النهضة... وإثيوبيا: الملء الثاني لا يمكن إيقافه

الخرطوم\_ «القدس العربي»

من عمار عوض:

رحب السو دان، أمس الأحد، باستجابة مجلس الأمن لعقد جلسة خاصة الخميس المقبل، لمناقشة النزاع بشأن سد النهضة، في وقت أكد فيه السفير الإثيوبي في الخرطوم بيتال أمبرو أن «الملء الثّاني لسد النهضة يتم لا أراديا ولا يمكن إيقافه». وقَّــال الناطــق الرســمي باســم الخارجية السودانية، بخصوص سد النَّهضة، عمر الفاروق، في بيان رســمي «يرحب الســودان باســتجابة رئيس مجلس الأمن لطلب السودان الخاص بعقد جلسـة لمناقشة النزاع بشــأن سد النهضة الإثيوبي، وتصريحه بعقد الجلسة يوم الثامن من يوليو (تموز) الجاري».

وتابع: «يؤكد السودان تمسّكه بمفاوضات سد النهضة الإثيوبي تحت رعايــة الاتحاد الأفريقي، ليجدد في الإطار ذاته اقتراحه الموضوعي بتعزيّز هذه المفاوضات بالرباعية الدولية المثلة بالأمم المتحدة، الاتحاد الأوروبي، الولايات المتحدة و الاتحاد الأفريقي، بما في ذلكَ ترقية دور الرباعية لستوى الوسطاء»

وزاد «كما يجدد السودان حرصه الأكيد على مواصلة التفاوض، بنيّة خالصة للتوصل لاتفاق نهائى وملزم لملء وتشعيل سد النهضة لصالح تنمية واستقرار المنطقة ورفاهية شعوبها «.

وأشار إلى أن «وزيرة الخارجية كانت قد بعثت برسالة إلى رئيس مجلس الأمن في الثاني والعشــرين من شــهر يونيو ( حزيران) الماضي، ودعت فيها المجلس إلى عقد جلسة في أقرب وقت ممكن لبحث تطورات الخلاف حول سد النهضة

وحَــثٌ «كل الأطراف على الالتــزام بتعهداتها بموجب القانون الدوليي والامتناع عن اتخاذ أي اجراءات أحادية الجانب ودعـوة إثيوبيا للكف عن الملء الأحادي لســد النهضــة دون التوصل لاتفاق نهائي، الأمر الذي يفاقم النزاع ويشكل تهديداً للأمن والسلام الإقليمي والدولي».

وأضاف: «دعت رسالة وزيـرة الخارجية مجلس الأمن لمناشدة كل الأطراف لدعم و تعزيز وساطة الاتحاد الأفريقي بما يفضي لحل القضايا العالقة المتبقية في مفاوضات سد النهضة، والإعراب عن قلق السودان البالغ، وأسفه لإعلان إِثْيُوبِيا المضــى في الملَّء الأحاديُّ الْجانب لُســد النهضة للمرة الثانية «.

وبحثت وزيرة الخارجية السودانية مريم المهدي، الأحد، أزمة سـد النهضـة مع ممثلي دول الترويكا (الولايات المتحدة، بريطانيا، النرويج). جاء ذلك خلال لقاء المهدي في العاصمة الخرطوم، مع مبعوثي الولايات دونالد بوث، وبريطانيا بوب فيرويدر، والنرويج إندري ستيانسن، وفق بيان الخارجية السودانية.

وذكر البيان أن الوزيرة قدمت لمبعوثى الدول الثلاث «شرحا حول موقف بلادها من سد النهضة ومطالبته بعقد جلسة طارئة في مجلس الأمن

كما ناقش اللقاء «سير عملية السلام بالسودان والتقدم المحرز في تنفيذ اتفاقية سلام جوبا، بالإضافة إلى إنشـــاء آلية تقويم ومتابعة لتنفيذ الاتفاقية».

### ستة أشهر

بالتزامن، التقى وكيل وزارة الخارجية، محمد شريف، بسفراء أفارقة معتمدين لدى السودان، وفق بيان للــوزارة، حيث طالــب بضغط دولي يجبر أطراف أزمة سد «النهضة» الإثيوبي على التوصل إلى اتفاق بشأن الأزمة ضمن مدى زمني لا يتجاوز الستة أشهر.

وحسب البيان، أطلع شريف السفراء على موقف بلاده «الثابت من سد النهضة، والقائم على ضرورة الوصول إلى اتفاق قانوني ملزم لجميع الأطراف (إثيوبيا والسودان ومصر) فيما يتعلق بملئه (الثاني) وتشغيله».

وأكد «التزام السودان بالمفاوضات تحت رئاســة الاتحاد الأفريقي مع تعزيز دور المراقبين من المجتمع الدولي».

### دعم إثيوبيا

وفي الموازاة، أكد عبد الله حمدوك، رئيس مجلس الوزراء، في تغريدة له على تويتر «دعم السودان للجارة إثَّيوبيا لتجاوز كل أزماتها». وقال «تابعتُ اجتماع مجلس الأمن الدولي الذي انعقد في الثاني من شهر يوليو الجاري حول إثيوبيا، وٱتفق مـُع المواقف التي تم التعبير

الشامل الذي لا يستثنى أحدا من أجل الحفاظ على وحدة وأمن واستقرار إثيوبيا، سيقدم السودان من جانبه كل الدعم والمساندة للجارة الشقيقة إثيوبيا لتجاوز أزمتها الحالية». وكشفت الخارجية السودانية عن اجتماع عالى المستوى ضم رئيس مجلس السيادة، عبد الفتاح البرهان، ونائب رئيس مجلس السيادة،

عنها، خاصةً من قبل الدول الافريقية الأعضاء في

المجلس بشان تثبيت وقف إطلاق النار الشامل والدائم، وضمان إيصال المساعدات الإنسانية

إلى إقليم تيغراي، واجراء الحوار الوطني

محمد حمدان دقلو «حميدتي» ووزيرة الخارجية مريم المهدي، وحمدوك وآخرين. وتم خلال الاجتماع استعراض تطور الأحداث الأخيرة في الجارة إثيوبيا، حسب بيان رسمي أكد على أنّ «السـودان له مصالح اســتراتيجيةً وعلاقات جـوار تاريخيـة و أواصـر عميقة مع

الجارة إثيوبيا. وتشعر الحكومة السودانية بقلق بالغ إزاء ما يدور فيها من تطورات قد تؤدي الى آثار سالبة على الاستقرار الإقليمي، لا سيما على دول الجوار».

### وحدة إثيوبيا

وتابع البيان «مستقبل الجارة إثيوبيا يحدده الإثيوبيون. وبحكم علاقات الجوار و المصالح، فإن الحكومة السودانية لن تدخر وسعا للعمل مع كافة الأطراف الإثيوبية من أجل الوصول الي توافق بينها يعزز وحدة إثيوبيا وفق الرؤية التي يقررها الإثيوبيون. وفي هذا الإطار ستعمل الحكومة السودانية بشكل وثيق مع دول الجوار والأسرة الدولية في سبيل تحقيق هذه الغاية». وزاد «تناشد الحكومة السودانية كافة الأطراف في الجارة إثيوبيا لوقف القتال، و الجلوس إلى طاُّولة المفاوضات، وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية الى كافة المحتاجانّ».

وقال مصدر حكومي، لـم يكشف هويته، لـ«القـدس العربـي»: «نحـن نشارك القادة العسكريين في الجيش قلقهم من تداعيات الحرب الإثيوبية الداخلية على السودان بعد سيطرة جبهة تحرير تيغراي على مكلي، خاصة وأن رئيس الوزراء الإثيوبي تحدّث عن أنهم انسحبوا منها للاستعداد لتحديات خارجية».

وحيال سد النهضة، أوضح المصدر «تقدمت الكونغو بمقترح يحظى بدعم أمريكي لاتفاق جزئى بسقف زمني ستة أشهر، لكن من الواضح، أن إثيوبيا لم تقبل ببنود المقترح وافقت فقط على اتفاق لتبادل المعلومات، وهذا موقفها القديم الذي

وزاد» ننتظر الآن ما ستخرج به جلسة الأمن».

### «لا يمكن إيقافه»

في المقابل، قال السفير الإثيوبي لدى الخرطوم، بيتال أميرو إن «الملء الثاني لسد النهضة يتم لا إراديا ولا يمكن إيقافه».

وزاد في مؤتمر صحافي أن «مصر والسـودان يقدمان مطالب لا يمكن تنفيذها على أرض الواقع» ولفت إلى أن «حكومة السـودان قدمت مساعدات كبرى فيما يخص سد النهضة» مؤكدا أنه «لا يوجد أي سبب يجعل إثيوبيا تضر بحكومة أو شعب

و أو ضــح أن «هناك فوائد كبيرة ســتعود على السودان من بناء سد النهضة منها الطاقة الكهربائية الرخيصة».

وعن الاتفاقيــة الملزمة التي تطالــب بها مصر والسودان، قال أميرو إنها» تهدف إلى حرمان إثيوبيا من الاستفادة من مياه النيل» وفق

كذُّلك قال أسرات دينيرو القائد العسكري في منطقة مَتَكُلو حيث سـد النهضـة، إن القوات الإتيوبية في حالة تأهب قصوى لاستكمال المرحلة الثانية لتعبَّئة السد،

وأضاف أن الشعب الإثيوبي يراقب عن كثب مراحل بناء سـد النهضـة، وينتظر استكماله بالسرعة القصوى دون عوائق، مشيرا إلى أن ذلك يدعو إلى تعزيز مهمة الجيش لضمان أمن المنطقة وسلامتها.

### كما هو مخطط

أما وزير الري والمياه الإثيوبي سيليشي بقلي فقد بين أن الأعمال الإنشائية في سد النهضة تمضي و فق المخطط لهاً.

وأضاف أن وزارته عقدت اجتماعا تقييميا مع المقاولين في المشروع، مؤكدا أن الأعمال تتواصل بفضل آلاف عمال البناء والاستشاريين وأنواع

للحدود باعتباره مصدرا للصراع».

وكان مندوب إثّيوبيا لدى الأمم المتحدة، تاى

جهة، وإثيوبيا من جهة أخرى»،

أتسك، قال مساء الجمعة 2 يوليو/ تموز 2021، إنه من «غير المقبول طرح ملف سيد النهضة على طاولة مجلس الأمن الدولي» مشيراً إلى أن «بلاده متمسكة بوساطة الاتحاد الأفريقي بشأن أزمة السد التي توتر العلاقات بين السودان ومصر من

الدعم الأخرى التي حُشدت لاستكمال بناء السد. لمناقشته بشأن الأنهار العابرة للحدود؟ هل خلاف السد» قائلاً: «نحن ملتزمون تماماً بالعملية التي يقودها الاتحاد الأفريقي».

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ تامر هنداوي:

وصل وزير الخارجية المصري سامح شكري، أمس الأحد، إلى

مدينة نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية، في إطار التحضير

للجلسة المقرر عقدها لمجلس الأمن في الأمم المتحدة لتناول قضية سد

السفير أحمد حافظ، المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية،

قال إن من المقرر أيضاً أن يعقد شكري خلال الزيارة سلسلة من

اللقاءات والاجتماعات المكثفة بعدد من نظرائه الوزراء، والمندوبين

الدائمين للدول الأعضاء في مجلس الأمن، والمسؤولين بالأمم

المتحدة، وذلك لإعادة التأكيد على الموقف المصري الثابت تجاه قضية

ملء وتشغيل السديراعي مصالح الدول الثلاث ويحفظ حقوق مصر

ولا يعلق النظام المصرى أمالا كبيرة على جلسة مجلس الأمن، لكنه

وقبل مغادرت القاهرة علق شكري على التصريح الصادر عن

رئاسة مجلس الأمن بأنهم لا يعرفون فنيات هذه القضية ويطالبون

الدول الثلاث بالجلوس الى مائدة المفاوضات، إذ قال في تصريحات

متلفزة إن: «هذا التصريح صادر عن رئاسة مجلس الأمن ويعبر عن

موقف المندوب الدائم الفرنسي» لافتا إلى أنه «لم يأخذ في الاعتبار

الكامل التنسيق القائم مع فرنسا، لكنه جاء في إطار شعور بأهمية

وأضاف أن «مصر تتوقع أن يصدر عن مجلس الأمن أكثر من

ذلك، في إطار دفع الأطراف وحثها على استئناف المفاوضات بشكل

مغاير عن الماضي، بما يعزز من دور الرئاسة الأفريقية ودور المراقبين

للتوصل إلى حلّ، وأن تكون هذه الدعوة صادرة عن المجلس لتزكية

يعتبرها خطوة في كسب أرضية دولية لموقفه في الأزمة.

تزكية المفاوضات لا سيما مع قرب انعقاد المجلس».

أتسك أشار إلى أن بلاده «ترفض مناقشة مجلس الأمن الدولي لموضوع متعلق بنهر عابر وتساءل: «إذا نوقش موضوع سـد النهضة

في مجلس الأمن فكم ملفا آخر يحتاج المجلس

تعرفون عدد هذه الأنهار؟ حسناً إنها 250 نهراً». كذلك طالب أتسك، مصر والسودان بـ«وضع ثقتهما في جهود الاتحاد الأفريقي للتوسط في

يشار إلى أن سفير فرنسا لدى الأمم المتحدة، نيكولا دو ريفيير، قال الجمعة، إن مجلس الأمن الدولي سيجتمع على الأرجح الأسبوع المقبل لبحث النزاع بين السودان ومصر وإثيوبيا بشأن

وأشار دو ريفيير، وهو رئيس المجلس لهذا الشهر، إلى أن «المجلس ليس لديه الكثير الذي

يحاول الابتعاد عن هذه القضايا، في ظل وجود مصالح متضاربة، وأن بعض الأعضاء لهم مواقف لا يرغبون في أن تكون محل إثارة ولفت إلى أن «هناك الكثير من التعقيدات المرتبطة بالدول الأعضاء والتوجه العام وتاريخ مجلس الأمن على مدار 70 عاما، مفيدا بأن هذه

... واجتماعات لشكري في نيويورك وسط توقعات مصرية منخفضة

«الأمر ليس يسيرا و لا هينا، وأن الموافقة على عقد هذه الجلسة جاء

المستويات، وبالتالي لا يجب التقليل من شأن انعقاد الجلسة».

بعد جهود شاقة من مصر والسودان عبر اتصالات كثيفة على كافة

ونوه بأن «الكثير من الدول الأعضاء في مجلس الأمن تتردد بشكل

واضح لتناول مجلس الأمن لهذا النوع من القضايا، وأن المجلس كان

المرة هي الثانية التي ينظر فيها المجلس قضية مياه» وهو ما اعتبره «أمرا يبرهن على الأمور ليست سهلة». سد النهضة والقائم على ضرورة التوصل لاتفاق قانوني ملزم حول وأضاف « في حال عدم صدور قرار مناسب من مجلس الأمن

خصوص أزمة سد النهضة ستستمر مصر في العمل من خلال الاتصالات الدولية والتواصل مع الاتحاد الأفريقي» منوها إلى أن «مصر دائما تؤكد أن لديها العزيمة والقدرة للدفاع عن مصالحها وزاد «الجانب الإثيوبي لم يكمل بناء سد النهضة ولن يحجز من

المياه ما كان مقررا وسيتم حجـز ما يقارب نصـف الكمية» مضيفا: «بناء السد سينتج عنه ضرر، كما أن الملء الثاني مخالفة أخرى للجانب الإثيوبي ولنارد فعل ملائم له». وتابع: «السلطة المصرية لن تدخر أي جهد في حماية الأمن القومي المصري وحقوقها المائية، كما أن كلَّ الوسائلٌ متاحة للشأن المصري في التعامل مع أزمة سد النهضة، وأن مصر ترتكن إلى السلم في الإطار السياسي لتجنب الصراع والصدام والتوتر الذي قد ينتج في القرن الأفريقي» مشددا على أن «تصريحات الرئيس عبد الفتاح

السيسى دليل على ذلك». وكان السيسي، أكد أمس الأول السبت، على أن «الدولة المصرية ولفت إلى أن «التوقعات المصرية من جلسة مجلس الأمن يجب أن تقدر وتتفهم متطلبًات التنمية في إثيوبيا ولكن يجب ألا تكون التنمية تكون في حدود معينة بما يُمكِّن من التفاعل مع الأعضاء» لافتا إلى أن على حساب الآخرين».

وتناول خلال تنظيم مأدبة غداء عقب افتتاح قاعدة 3 يوليو البحرية في ميناء جرجوب في الساحل الشمالي الغربي لمصر، مستجدات سد النهضة. وأكد أن «مصر تسعى للتوصل إلى اتفاق قانوني ملزم طبقا للأعراف والثوابت الدولية ولا يجوز أن يستمر

التفاوض مع إثيوبيا إلى ما لا نهاية». ولفت إلى أن «مصر لم تهدد أحدا على مر التاريخ، وذلك على الرغم مما تملكه من قوة عسكرية ظهر منها جزء بسيط في مناورة قادر

وأضاف في تصريحات صحافية أن الاجتماع يأتي أيضا طبقا

ولفت إلى أن الجلسة ستتضمن الاستماع لوزراء خارجية الدول الثلاث مصر والسودان وإثيوبيا.

الأفريقي في ظل عدم التوصل لاتفاق قانوني ملزم بين الدول الثلاث، وهذا ما يجب على مجلس الأمن أن يدركه». وزاد: «نرغب في خروج قرار من مجلس الأمن يضمن لإثيوبيا

وتابع «نتمني إقناع الأطراف المعنية في مجلس الأمن بأن يكون وتخطط إثيوبيا لتنفيذ المرحلة الثانية من ملء خزان سد النهضة في شهري يوليو/ تموز الجاري وأغسطس/ أب المقبل دون اتفاق مع

وخاضت الدول الثلاث مفاوضات مضنية على مدار 10 سنوات فشلت خلالها في التوصل لاتفاق حول ملء وتشغيل السد.

في السياق، قال السفير ماجد عبد الفتاح، رئيس بعثة الجامعة العربية لدى الأمم المتحدة في نيويورك، إن مجلس الأمن سيعقد جلسة الخميس المُقبل، لمناقشة قضية سد النهضة، بناء على طلب دولتي المصب مصر والسودان.

لطلب من اللجنة الرباعية التي تضم الأردن والسعودية والمغرب

تابع: «سب النهضة قضية تهدد الأمن و السلم في منطقة القرن القدرة على توليد الكهرباء مع عدم إلصاق الضرر البالغ بدولتي

هناك تصويت لصالح القرار من خلال الحصول على 9 أصوات».

يمكنه القيام به بخلاف جمع الأطراف معا للتعبير عن مخاوفهم، ثم تشبيعهم للعودة إلى المفاوضات للوصول إلى حل». وقال «لا أعتقد أن بوسع المجلس أن يفعل أكثر خارج الاتحاد الأفريقي. من ذلك».

وطالبت مصر، الأسبوع الماضي، مجلس الأمن بالنظر في أزمة سد النهضة الإثيوبي فورا وبشكل عاجل، لأن هذه الأزمة يمكن أن تشكل خطرا يهدد السلم الدولي.

ودعت الدول العربية المجلس، الشهر الماضى، إلى الاجتماع لبحث مسائلة السد وخطط إثيوبيا لتنفيذ المرحلة الثانية من ملء خزانه هذا الصيف دون اتفاق مع السودان ومصر.

وإثيوبيا غير مهتمة بتدخل مجلس الأمن، وطلبت بدلا من ذلك أن يحيل المجلس القضية إلى الاتحاد الأفريقي. ورفضت إثيوبيا في السابق دعوات من مصر والسودان لإشراك وسطاء من

وتعلق إثيوبيا آمالها في التنمية الاقتصادية وتوليد الكهرباء على السد، في حين يشعر السودان ومصر بالقلق ويسعيان إلى إبرام اتفاق ملزم بشأن ملء وتشغيل السد. وتعتمد مصر على نهر النيل للحصول على ما

يصل إلى 90 % من المياه العذبة، وتعتبر السد

تهديدا وجوديا. ويشعر السودان بالقلق بشأن

تشغيل سدوده على النيل ومحطات المياه.

## دعوا لانسحاب القوات الإريترية ومساءلة آبي أحمد

# متمردو تيغراي يوافقون على وقف «مبدئي» ومشروط لإطلاق النار

■ أديـس أبابا ـ أ ف ب: أعلن المتمـردون في تيغراي، أمس الأحد، القبول بـ«وقف إطلاق نار مبدئي» في الإقليم الذين استعادوا السيطرة على أجزاء كبيرة فيه، وسط تراجع الجيش الإثيوبي، ولكنهم طالبوا بشروط قد تصعب التوصل إلى اتفاق نهائي مع الحكومـة المركزية في أديس وبرز من بين الشروط انسحاب القوات الإريترية من

الإقليم الإثيوبي الشمالي وكذلك القروات الآتية من إقليم أمهرة المجاور بعد انتشارهما فيه دعماً للجيش الإثيوبي في عمليته العسكرية على السلطات المحلية، كما طالبوا بإعادة تلك السلطات إلى عملها. وكان رئيس الوزراء، آبي أحمد، الحائز جائزة نوبل

للسلام عام 2019 أرسل الجيش الفدرالي إلى تيغراي، في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، لاعتقال ونزع سلاح قادة حــزب «جبهة تُحرير شـعب تيغراي» الحاكم فــي الإقليم

وأعلن آبي النصر بعد أسابيع بعدما استولت القوات الفدرالية على ميكيلي، ولكن بعد شهور من إعادة تجميع صفوفهم، شن متمردو تيغراي هجوما مضادا واسع النطاق الشهر الماضي سمح لهم باستعادة المدينة وتأكيد سيطرتهم على غالبية الإقليم.

على الأثر أعلنت الحكومة وقفا لإطلاق النار من جانب واحد وصفته قوات دفاع تيغراي بأنه «مزحة».

ودعت الأمم المتحدة ودول عدة إلى التوصل لاتفاق وقف إطلاق نار إفساحاً في المجالِ أمام أولوية إيصال المساعدات الإنسانية. وقال بيان موقّع من «حكومـة تيغراي» الأحد «نوافق على وقف إطلاق نار مبدئي شرط حصولنا على ضمان موثوق بعدم المساس بأمن شعبنا» لاحقاً. وأضاف «رغم ذلك وقبل إضفاء طابع رسمي على اتفاق لوقف إطلاق النار، يتوجب حل المسائل الشائكة».

### عودة الحكومة المنشقة

ويتمثل الشرط الأول في عودة قوات أمهرة والقوات الإريترية إلى «مواقعها حيث كانت قبل الحرب». وتدخلت أريتريا المحاذية لتيغراي من جهة الشمال، منذ الأشهر الأولى في النزاع. ويعد النظام في أسمرة من ألد أعداء «الجبهة» منذ اندلاع

نزاع حدودي دموي مع إثيوبيا بين 1998 و 2000 إبّان إمساك «جبهة تحرير شعب تيغراي» بزمام السلطة المركزية. وتواجه قواتها اتهامات بارتكاب فظائع بحق المدنيين (إعدامات تعسفية، جرائه اغتصاب، الخ) فيما كررت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، دعواتهما لسحب تلك

وأعلن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية كفيلة بمساءلة آبي أحمد و (الرئيس الاريتري) أسياس (أوشا) في الأسبوع الجاري، أن الإريتريين «انسحبوا» إلى

المنتخبة ديمقراطياً، وإعادة كافة صلاحياتها والمسؤوليات الدستورية». حوار لحل الأزمة وكان مسؤولون إثيوبيون كشفوا الجمعة، خلال لقاء

من جانب آخر، كانت قوات إقليم أمهرة المحاذي لتيغراي

جنوباً، قد اغتنمت النزاع للسيطرة على أراض خصبة.

ويزعم قادة الإقليم أنهم يستعيدون أراضي كانت جبهة

تحرير شعب تيغراي استولت عليها في بداية التسعينيات،

كما يطالب البيان باستئناف عمل «حكومة تيغراي

مغلق مع دبلو ماسيين، أنّ الحكو مة تستعد لـ«حوار يشمل الجميع لحل أزمة تيغراي» ولكن وسـط الإشـارة إلى انّ الحوار لن يكون مع قادة «الجبهة». ونقل ثلاثة مشاركين في اللقاء أنّ أديس ابابا تودّ

«محاسبتهم» إذ «يجب إدانة أفعال جبهة تحرير شعب

وعاد المسؤولون في تيغراي إلى عاصمة الإقليم ميكيلي بعد أشـهر من المطـــاردة. وكان البرلمـــان الإثيوبي صنَّفّ الجبهة «منظمة إرهابية» في ايار / مايو · وطالبت «جبهة تحرير شعب تيغراي» أيضاً بـ«إجراءات



مجندات إثيوبيات في مقلى عاصمة تيغراي

أفورقي بشان الأضرار التي تسببا بها» إضافة إلى تشكيل الأمم المتحدة «هيئة تقصى حقائق مستقلة» حول «الجرائم المريعة» التي ارتكبت خلال النزاع. كما جددت التأكيد على توفير «المساندة التامة لجميع

الملتزمين بإيصال المعونة الإنسانية». و لا ريب في المخاطر التي ينذر بها تردي الوضع الإنساني في إقليه تيغراي. وقد حَذّرت الأمم المتحدة قبل أيام بأنّ

أكثر من 400 ألف شــخص «يعانون المجاعــة» في الإقليم، منبهة إلى ان 8.1 مليون آخرين يقفون «عند حافة المجاعة». وانقطع التيار الكهربائي والاتصالات عن الإقليم وعلقت الرحلات، فيما تعرض جسران حيويان لنقل المساعدات للتدمير. وتنفى الحكومة الإثيوبية أي مســؤولية لها في مسائلة الجسرين في ظل اتهامها بالرغبة في منع إيصال

### مشهدان وجدل صاخب في الملكة الهاشمية

# بعد «تخدير» سردية «الهلال الشيعي» و«لا مانع» أمريكية... الأ

عمان\_«القدس العربي»

### من بسام البدارين:

الأردن وإيران.. ما هي الخطوة التالية؟ قد يبدو ســؤالاً مستعجلاً على أساس عدم وجود حاجة لخطوة تالية مرحلياً. لكنه سؤال بحث في محطة اضطرارية عن إجابة يريدها اليوم الرأي العام الأردني قبل غيره، ولأسباب تخصه، حيث مسألة العلاقة مع إيران قفزت فجأة إلى الواجهة تحت ضغط مشهدين من الصعب الامتناع

في المشهد الأول ثار جدل صاخب في الأردن بعنوان السياحة الدينية والشيعية بعد مجرد زيارة قام بها الملكِ عبد الله الثاني إلى مقام جعفر بن أبي طالب في مدينة الكرك جنوباً.

في المشهد الثاني كلام كبير عن الانفتاح على العراق لا بل التكامل معه، تخلله إرسال برقية ملكية أعلن عنها لتهنئة الرئيس الإيراني الجديد. قبل ذلك، وقد يكون الأهم، ما يمكن رصده و تلمسه من إشارات صدرت خلال حوارات ملكية مع مثقفين في عمان كانت تحاول التأطير لأولويات الأردن في حال الاستباك قريبا مع الإدارة الأمريكية الجديدة. حيث الملك بدأ من الخميس الماضي زيارة مزدوجة؛ بمعنى خاصة ورسمية، إلى الولايات المتحدة الأمريكية،

وحيث لقاء متوقع مع الربئيس الأمريكي. الحديث هنا حصريا عن التكامل تجاريا مع العراق وتأسيس ثلاثية القدس- النجف- الأزهر، بالتعاون مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، كما يرجح الباحث والمفكر الدكتور أنور الخفش،

وهو يستعرض الفكرة ويقلب صفحاتها مع «القدس العربي». في الأثناء تركيز ملكي أردني على مسألتين: تواصل دافئ مع الرئيس السوري بشار الأسد، وسعي إلى عودة سوريا إلى الجامعة العربية، ثم شعار تحول إلى إستراتيجية أردنية من حيث الانفتاح الكبير على العراق ودعم حكومته الشرعية ورئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، الأمر الذي ناقشته «القدس العربي» أيضا مع رئيس الوزراء الأردني الدكتور بشر الخصاونة، في لقاء لم يخصص للنشر، لكنه تضمن إشارات واضحة بالاتجاه شرقاً نحو العراق. ما يساله الخفش وغيره من كبار المراقبين السياسيين هو الآتى: هل يمكن للأردن تبني بعض المطالب السورية؛ بمعنى تغيير المعادلة مع نظام دمشق والرئيس بشار الأسد، ثم تحقيق أي تكامل مع

### محطة أردنية إجبارية

العراق الجديد دون - وبالحد الأدنى - إطلالة على إيران؟

يعنى ذلك سياسيا بأن الإطلالة على الإيراني قد أصبحت على الأرجح محطة أردنية إجبارية، ليس لأغراض بناء أي مساحة مشتركة سياسيا، ولكن لأغراض إنجاح خطة الاشتباك الأردنية مع العمق العراقي والسوري، باعتبارها اليوم خطة احتياج اقتصادي ومعيشي قبلِ أي عنِصر آخر، الأمر الذي يتطلب أو سيتطلب لاحقا بالتأكيد تنازلا أردنيا في بعض المساحات الضيقة.

أهم تلك المساحات على الأرجح تتمثل في إزالة «الفيتو الأردني» الأمني، ولو إلى درجة محسوبة عن ملف السياحة الشيعية، مما يبرر بالون الاختبار الذي ألقي في حضن الرأي العام الأردني مؤخرا

الذي رفعته وزارة الأوقاف وهي تطالب الأردنيين بزيارة تلك المقامات و تلك الأضرحة. بمعنى آخر، لا مناص من تقديم عمان لبعض التنازلات لصالح

—على الأقل— رسـالة تهدئة مع إيران في هذه المرحلة. المواقع المرشحة والمرجحة لرسالة من هذا النوع قد تكون ذات صلة باستعادة علاقات التبادل التجاري مع سوريا وتقديم خدمة إضافية للكاظمي بمجاملة طهران على نحو أو آخر، مرة عبر فتح المجال ضمنا وليس علنا لسيناريو رفع الحظر عن السياحة الشيعية،

ومرة أخرى ضمن فتح احتمالات علاقات دبلوماسية متقدمة، ولو خطوة، ما دام الغطاء الأمريكي متوفرا الآن وفي ظل إدارة الرئيس جو بايدن لفكرة بحث الأردنيين عن مصالحهم في الإقليم.

### رجال أعمال سوريون

يبدو هنا - وحسب مختصين في الاقتصاد والأسواق - أن عمان حصلت على «لا مانع» أمريكية بعد زيارة وزير الخارجية تونى بلينكن لها لوقف حالة العداء التجاري والحدودي مع السوريين، الأمر الذي انتهى الآن و لأول مرة منذ أوقفت السلطات الأردنية استيراد نحو 2000 سلعة سورية برؤية وفود تمثل القطاع التجاري السوري، وأحيانا الصناعي، تبحث عن فرص للتعاون في عمان. تلك خطوات متأخرة قليلا- برأي رئيس غرفة تجارة عمان خليل الحاج توفيق، لكنها جيدة وقابلة للتطوير.

رجال أعمال سوريون يتجولون الآن وسط أقرانهم الأردنيين

وبعد زيارة ملكية للأضرحة والمقامات في الجنوب، وإثر الشعار والانفتاح على دمشق وإعادتها إلى الجامعة العربية ملف «متفق عليه» مع حليفين أساسيين للأردن، هما أبو ظبى والقاهرة. وتوقعات الأردنيين بخصوص ملف انحسار المساعدات المالية العربية والخليجية تحديدا قد تدفع باتجاه التقاط أى فرصة متاحة في أسواق العراق وسوريا، مما يتطلب ضمنا غطاء من التقارب السياسي والدبلوماسي.

عدد الطالبين أردنيا بالانفتاح أكثر على دمشق وبغداد يزيد مع عمق الأزمة المعيشية والاقتصادية الأردنية.

في المقابل، يزيد عدد الساسة الأردنيين الذين يطالبون دولتهم بتجاوز مرحلة المجاملة مع إيران باعتبار ذلك مفصلا في تطوير العلاقِات مع ســوريا والعراق، مما يؤشــر على تغيير ما – وإن كان بطيئا للغاية – في عقيدة التحالف السياسي الأردنية المستقرة منذ عقود، ومما يبدل ولو بنسبة ضئيلة مرحليا في اتجاهات تنقلب على سيناريو التخويف والخوف مما سمى بالهلال الشيعي، وإن كان ببطء شديد وبحذر كبير، حيث لغة المنافع والمصالح هي التي يفترض أن تحكم الاعتبارات، وحيث وجود شريك مصري ثقيل إلى جانب الأردن في هذا المسلك، ضمانة له: أو لا عدم الشعور بالغربة أثناء المسير البطيء، وثانيا تجنب الاضطرار للنوم إقليميا وسياسيا فى غرفة واحدة مع الإيرانيين، وذلك عبر طمأنتهم بخصوص

التحالف مع حلفائهم وأذرعهم في العراق وسوريا. لا يعنى كل ذلك أن قفزة كبيرة شارفت على الولادة أو في الطريق بين الأردن ومحور المقاومة كما يسمى. لكن ذلك لا يعنى بالمقابل، أن خطوة ما تالية تخضع للهندسة والبرمجة الآن، تحت غطاء أمريكي بالتأكيد، يمكن أن تنطوي على تنويع مدروس.

قبيل انعقاد جلسة مجلس الأمن حول تمديد تفويض آلية إدخال المساعدات إلى البلاد

# تصعيد عسكري عنيف روسي - سوري في إدلب وحماة بعد مجزرة مروعة راح ضحيتها 9 مدنيين

### دمشق – «القدس العربي»

### من هبة محمد:

شنت قوات النظام السوري صباح الأحد، جولة جديدة من القصف البري، استهدفت أرياف إدلب وحماة شمال غربي سوريا، غداة مجزرة مروعة راح ضحيتها 9 مدنيين، 5 منهم من عائلة واحدة، بينهم أطفال، بقصف مدفعي وصاروخي استهدف الأحياء السكنية.

وقال الدفاع المدنى السوري، إن قصفاً مدفعياً للحلف السوري - الروسى استهدف الأحد، الأحياء السكنية في قريسة كفرحايا في ريف إدلب الجنوبي، كما تعرضت أطراف بلدة البارة لاستهداف مزدوج، و »بسـباق مع الزمن أخلى الفريق الموقع دون إصابات».

مصادر محلية قالت لـــ «القدس العربي» إن قوات النظام نفذت، قصفاً مدفعياً وصاروخياً على جبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي، وقرى غــرب أريحا، كمــا اســتهدفت عناصر ومراكز الدفاع المدنى في إدلب وسهل الغاب غرب حماة، بالقذائـف المزدوجة في بلدة «كفر حايا» جنوب إدلب أثناء إسعافهم المدنين، دون وقوع إصابات.

واستهدفت قذائف المدفعية الثقيلة أيضاً بلدات وقرى في منطقة جبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي، تزامناً مع تحليق مكثف لطائرات الاستطلاع الروسية والتابعة للميليشيات الإيرانية في أجواء منطقة جبلي الزاوية والأربعين جنوب إدلب وسهل الغاب في

### استهداف الدفاع المدنى

القصف العنيف، جاء غداة مجزرة مروعة خلفت قتلى وجرحى وعالقين تحت الأنقاض نتيجة قصف مكثف لقوات النظامين السوري والروسي، راح ضحيتها 5 مدنيين من عائلة واحدة، (رجل وزوجته وثلاثـة من أطفالهم) وجرح امرأة وطفلان، جميعهم من العائلة ذاتها، بقصف مدفعي طال الأحياء السكنية في إبلين في ريف إدلـب. ووفقا لمصادر محلية فإن قوات النظام استهدفت قرى مشون وبليون وإبلين في جبل الزاوية فـي محافظة إدلب، ما أدى إلى مقتـل 9 مدنيين بينهم نسـاء وأطفال

وإصابة 9 آخرين. كما استهداف المقاتلات الحربية الروسية مراكر منظمة الخوذ البيضاء، في بلدة الشيخ يوسف التابعة لسهل الروج غربي

الهلال الأحمر التركي يدعم 13 دارا للأيتام في إدلب ■ أنقرة - الأناضول: يقدم الهلال الأحمر التركي، مساعدات غذائية لـ13 دار أيتام في محافظة إدلب شمال غربي سوريا. وأكد الهلال الأحمر التركي في بيان، السبت، مواصلته تضميد جراح السوريين النازحين. وأشار إلى أنه أطلق مؤخرا مشروعا لدعم اليتامي في 13 داراً للأيتام بالمواد الغذائية الغنية بالبروتينات.

وأوضح أن فرق الهلال الأحمر توزع أسبوعيا 5 آلاف

عبوة حليب سعة واحد ليتر، و51 ألف بيضة في إطار

بوساطة قذائف مدفعية موجهة ليزرياً، وسط

تُحليق لطائرات الاستطلاع في سماء المناطق

وترتفع وتيرة القصف المنهج من قبل قوات

الحلف السوري – الروسي على مدن وقرى

شـمال غربي سـوريا مع اقتراب موعد انعقاد

جلســة مجلس الأمن حول تمديد تفويض آلية

إدخال المساعدات عبر الحدود، المزمعة في

الحادي عشر من شهر تموز الجاري للتصويت

وأضاف أن الفرق قدمت منذ يونيو/حزيران الماضي، مليونين و856 ألف بيضة و180 ألف عبوة حليب لليتامي في المنطقة. وينفذ الهلال الأحمر أيضا مشاريع آبار المياه، من أجل الوقاية من الأمراض التي قد تنشأ بسبب استهلاك المياه الملوثة. وأنجزت الفرق مشروع حفر بئر مياه يوفر يوميا 210 أمتار مكعبة من مياه الشرب للنازحين المقيمين في منازل مبنية من الطوب في قرية

«مشهد روحين» التابعة لمدينة سرمدا في ريف إدلب. وفي أبريل/نيسان الماضي، بدأ الهلال الأحمر بتوزيع 784 منزلا من أصل 5 آلاف منزل طوب على أسر نازحة في سرمدا.

وفي يناير/كانون الثاني 2019، أطلقت وزارة الداخلية التركية، حملة لإغاثة النازحين في إدلب، أطلق عليها مشروع «نحن معا إلى جانب إدلب» تهدف لسد احتياجات السوريين من المأوى.

وأشلاء الأبرياء». واستخدمت قوات النظام وروسيا خلال الاستهدافات الثلاثة وفق الفريق «أسلحة متطورة وذات دقة عالية، وهي قذائف مدفعية موجهة بالليزر من نوع (كراستوبول) وهذا ما يؤكد أن القصف ممنهج بهدف إيقاع أكبر عدد ممكن من الضحايا» وأضــاف البيان «في إطار سياسة استهداف العمال الإنسانيين وفرق الدفاع المدنى السوري والتدمير الممنهج

للمنشات الحيوية استهدفت طائرة حربية روسية بشكل مباشر مركز الدفاع المدنى السوري ومحطة ضخ المياه في قرية الشيخ يوسف بمنطقة سهل الروج بأربع غارات جوية أدت لإصابة 5 متطوعين برضوض وخروج المركز عن الخدمة بشكل كامل وتضرر عدد من الآليات والمعدات، وتدمير محطة ضخ المياه».

### الاستهداف الثاني خلال أسبوعين

ويعد هذا الاستهداف المباشر لمراكز الدفاع المدني السـوري هـو الثاني مـن نوعه خلال نحو أسبوعين، حيث استهدفت قوات النظام وروسيا مركز الدفاع المدني السوري في بلدة قسطون في ريف حماه بقذائف مدفعية موجهة بالليزر في 19 من شهر حزيران الفائت ما أدى لاستشهاد المتطوع في الدفاع المدني السوري «دحام الحسين» وإصابة 3 متطوعين، وخروج المركز عن الخدمة بشكل كامل.

ومع استمرار موجة التصعيد واستهداف المدنيين والمنشات الحيوية في مناطق شمال غرب سوريا بأسلحة متطورة، تلوح في الأفق كارثة إنسانية جديدة بموجات نزوح من تلك المناطق تجاه الحدود السورية التركية التي هي بالأصل باتت مكتظة بالمهجرين والنازحين.

وتعانى مخيمات النزوح في شـمال غربي سـوريا مـن نقص كبيـر فـي خدمـات المياه والإصحاح والخدمات ألإنسانية التي يهدد بازدياد وتيرتها عرقلة روسيا باستخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن ضد قرار تمديد دخول المساعدات من معبر باب الهوى الحدودي، ما يجعل أربعة ملايين إنسان يعيشون حرب الحصار والتجويع بالتوازى مع حرب القصف والقتل والتهجير التي تتقنها روسيا ونظام الأسد وعلى مرأى الأمم المتحدة والمجتمع الدولي العاجـز عن تطبيق قـرار مجلـس الأمن 2254

الطريق الأسلم لإنهاء مأساة السوريين. ووثقت منظمة «منسقو استجابة سوريا» خروقات النظام السوري وروسيا في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام شمال غرب سوريا، خلال شهر حزيران 2021، وذكر البيان الذي أصدرتــه المنظمة الأحد أن أعداد الضحايا المدنيين بلغ الشهر الفائت 31 مدنياً، بينهم 13 طفلاً، 4 نساء، 12 رجلاً، 2 كوادر إنسانية، كما تجاوز عدد الخروقات من قبل قوات النظامين السوري والروسى 410 أشــخاص، كما هدمت 16 منشاة وموقع من البني التحتية، ما أدى إلى نزوح أكثر من 2,862 نسمة (تمثل الأطفال والنساء نسبة 70٪).

توتر عشائري شرق دير الزور على خلفية اعتقال أشخاص

إدلب، بقصف مزدوج، خلال عمليات الإنقاذ

والاسـعاف، حيث أصدر فريــق الدفاع المدنى

بيانا عبر وسائل التواصل الاجتماعي قال

فيه إن خمسة متطوعين لديه في مركز الشيخ

يوسف أصيبوا بجراح جراء قصف طائرات

حربية روسية بالصواريخ بشكل مباشر على

المركز، ما أدى إلى خروجه عـن الخدمة ودمار

شبه كامل في المبنى والآليات من سيارات إنقاذ

وإطفاء ومعداتهما. ولفت إلى أن القصف تم

## اشتباكات عنيفة بين قوات مجلس منبج العسكري والقوات التركية شرق حلب

■ديـر الزور - وكالات: محافظة حلب: رصد نشـطاء المرصد السـوري لحقوق الإنسان، بعد منتصف ليل السبت—الأحد وفجر أمس، اشتباكات عنيفة شهدتها المحاور الغربية لناحية عريمة في ريف منبج، شرقي حلب، بين القوات التركيــة والفصائل الموالية لها من طُــرف، وقوات مجلس منبج العسكري من طرف آخر، ترافقت مع قصف واستهدافات متبادلة بين الطرفين، وسط معلومات عن سقوط خسائر بشرية.

وكان المرصد السوري رصد في 30 حزيران/يونيو الفائت، قصفاً صاروخياً نفذته القوات التركية على مناطق في قريتي عرب حسن وأم عدسة في ريف منبج، كما شهدت محاور الدندانية والياشلي وأم عدسة ومحاور أخرى ضمن ما يعرف بخط الساجور في ريف منبج، استهدافات متبادلة بالأسلحة

الرشاشة، بين القوات التركية والفصائل الموالية لها من طرف، وقوات مجلس منبج العسكري من طرف آخر، ولا معلومات عن خسائر بشرية. وفي محافظة دير الزور أفاد نشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان، بأن حاجزاً تابعا لقوات سـوريا الديمقراطية، في بلدة ذيبان شرقى دير الزور، اعتقل ثلاثة شبان اثنان منهم من أبناء عشيرة الكسار والثالث من قرية الزر بتهمة الانتماء لتنظيم «الدولة» ليقوم بعد ذلك أقارب الشابين من أبناء عشيرة الكسار بإقامة حواجز في مدينة البصيرة وعلى طريق بلدة الصور و اعتقال كل من ينتمي إلى عشيرة الشعيطات متهمين أبناء الشعيطات بأن أبناءهم المنضويين في صفوف قسدهم من اعتقلوا الشابين، مطالبين بالافراج

مقتل شخص وإصابة آخرين في إطلاق نار قرب الجولان المحتل

■ القنيطرة – وكالات: رصد نشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان، في ريف القنيطرة، إطلاق رصاص من قبل مجهولين استهدف أشخاص من عائلة واحدة، في بلدة الأصبح في ريف المنطقة، الأمر الذي أدى لمقتل شخص وإصابة شقيقه وزوجة

شقيقه بجراح. ولم ترد معلومات عن ظروف الحادثة

حتى الآن. وفي 27 يونيو/حزيران، أشار المرصد السوري لحقوق الإنسان إلى وقوع عملية اغتيال جديدة في المحافظة، طالت هذه المرة «مختار» بلدة غدير البستان الواقعة قرب الحدود مع الجولان المحتل في ريف القنيطرة، وذلك من خلال استهدافة بالرصاص أمام منزله من قبل مسلحين مجهولين إلى الآن، الأمر الذي أدى لمقتله على

وكان المرصد السوري أشار في 25 الشهر المنصرم، إلى انفجار عبوة ناسفة بسيارة قاضي سابق في محكمة أمن الدولة التابعة للنظام ومحكمة الجنايات حالياً، في قرية قرقس في ريف القنيطرة الجنوبي، مما أدى إلى مقتل ابنه وهو محامي، وجرح اثنين آخرين من أبنائه كانا برفقته.

■ بازل (سویسـر۱) – د ب أ: کشـفت تقاریـر صحافیة في سويسرا أن ألمانيا صدرت مواد كيميائية دخلت في إنتاج أسلحة كيميائية في سوريا.

على قرار تمديد تفويض إدخال المساعدات

الإنسانية إلى سوريا عبر الحدود. حيث

صعدت القوات المهاجمة وفق بيان رسمي لفريق

الخوذ البيضاء من قصفها البري والجوي

بشكل ممنهج على ريف إدلب، مستهدفة منازل

المدنيين ومدرسة ومركزا للدفاع المدنى السورى

ومنشــآت خدمية، وذلك في إطار الضغط على

المدنيين قبيل انعقاد مؤتمر أســـتانة، وجلســة

مجلـس الأمن، ليكـون التفاوض فـوق دماء

وكتبت صحيفة «زونتاجس تسايتونج» السويسرية الصادرة أمس الأحد أن هذه الموادتم الحصول عليها عن طريق طلبية قدمتها شركة (إم بي آي) للأدوية في سوريا لشركة سويسرية في بازل مملوكة لشركة برينتاج الألمانية.

وأضافت الصحيفة أن شركة (إم بي آي) لم تحصل سوى على نحو 20% من الكمية المطلوبة مشيرة إلى أن من غير المعروف ما حدث مع الكمية الباقية. وفي تصريحات للصحيفة، قال العميد السوري السابق زاهر الساكت: «بالتأكيد وبدون أي تساؤلات فإن هذه المواد دخلت في إنتاج أسلحة كيميائية».

وأكدت الشركة السويسرية أن توريد هذه المواد لم يتعارض مع القانون الساري، وكانت توريدات شركة برينتاج إلى الشركة السورية قد احتلت عناوين الصحف قبل ثلاثة أعوام. وقالت الشركة الأم برينتاج في مدينة إيسن غربي ألمانيا إن الطلبية تعلقت بالمواد الكيميائية الأيزوبروبانول وديثيلامين مشيرة إلى أن الشركة السورية (إم بي آي) كانت تسعى لاستخدام هذه المواد لإنتاج أقراص مسكنة للآلام.

### تقارير حول تصدير ألمانيا مواد كيميائية إلى سوريا وحسب معلومات الصحيفة، فإن هذه الموادتم توريدها من

دويسبورج غربي ألمانيا إلى بازل حيث تقع الشركة السويسرية المملوكة لبرينتاج. ويمكن لهذه الموادأن تنتج أيضا مادة السارين الحربية الكيميائية، وقد قُتل بهذه المادة السامة مئات الأشخاص في

سورية في هجمات وقعت في سورية منذ عام .2013 وقالت برينتاج في رد على سـؤال عن هـذا الموضـوع إن « توريد المادتين تم بالتوافق مع القانون الساري» مشيرة إلى أن مكتب وكيل وزارة الاقتصاد السويسرية أكد الالتزام بتعليمات التصدير إلى شركة «إم بي آي» كما أن مكتب وكيل وزارة الاقتصاد راجع الواقعة مرة أخرى بشكل شامل في 2018 ولم يستدل على ارتكاب سلوك خاطئ فيها.

وأفادت الصحيفة بأن الضابط السابق في الجيش السوري، الساكت، كان يعمل في برنامج للأسلحة الكيميائية تابع للنظام السوري وأنه هرب إلى الخارج في عام 2013، وقال الساكت إن شركات الأدوية لها اتصال مباشر بمركز البحث العلمي التابع لبرنامج الأسلحة الكيميائية وإن هذه الشركات ساعدت الحكومة في الالتفاف حول قرار حظر تصدير المواد التي تدخل في صناعة الأسلحة الكيميائية إلى سوريا.



### أهالي ضحايا المرفأ يتوعّدون وزير الداخلية وأي كتلة نيابية لا ترفع الحصانات

# الحريري عاد إلى بيروت فماذا يخبئ من مشاورات وكيف سيحسم قراره؟

كتلة لا تصوّت لهذا الامر سنعتبرها شريكة

على خط آخر، أطلق النائب المستقيل

نعمة أفرام حركة وطنية سياسية تحت

عنوان «مشروع وطن الإنسان» تضمّ

وجوها جديدة من المجتمع المدني وتهدف

إلى تشييد جمهوريّة الإنسان والحرّية

والرسالة والسيادة في لبنان. واعتبر افرام

بصفته العضو المؤسس والرئيس التنفيذي

للمشروع أن «لبنان والإنسان توأمان. وليس

من سبب لوجود لبنان، لو لا انه فكرة ورسالة

وعقيدة لسعادة وحرية الانسان». وقال «لم

يكن صدفة وجود لبنان في هذه البقعة من

الشرق، حيث له فيها تاريخ خاص. لقد

انفتح من خلال مشرقيّته على الغرب ومنذ

القرن السابع عشر، فعاش عصر النهضة.

كما تفاعل مع الشرق في النهضة العربية

وكان في أساسها، وكانت رسالته العلم

و الحرّية و التفوّق. هكذا شـكلّ لبنــان دائماً

أرضا للمضطهدين، ودوما أرضاً للإنسان

وأضاف «أن هذا الانسان اليوم يُذل

ويُهان ويتشرّد ويجوع. إنه في رحلة جهنميّة

نحو القرون المظلمة. وما يحدث ببساطة هو

خروج للوطن من القرن الحادي والعشرين

في مستوى الحياة، والتعليم، والاستشفاء،

والثقافة، وتدمير جماله، وتلويث الهواء،

وخاصة ثروته المميزة في مياهه الجوفية...

والأكيد الأكيد في مستوى بناه التحتية

والتكنولوجيا. ولبنان الذي نعرفه يختفي

إلى اللاعودة، وهذه المرة مختلفة عن كل

سابقاتها. انهم لا يدمرون لبنان فحسب، بل

وتابع افرام في إطلاق المشروع» من هنا،

قرّرنا مواجهة هذا الواقع ليس بغضب و لا

بقهر، انما باحتراف وتخطيط وبجرأة،

وبإيمان كبير. اقرعوا يفتح لكم، هذا هو

ايماننا. ونحن نريد خلق صحوة لا نريدها

صحوة الموت، بل أن تكون انتفاضة للحياة.

ولهذه الأسباب، كان جوابنا للارتطام الكبير

وموت هوّية لبنان، مشروعا بديلاعن

الاستسلام للموت مشروع وطن الانسان».

الانسان اللبناني الذي هو أساس لبنان».

وملجأ للإنسان».

بيروت - «القدس العربي»

### من سعد الياس:

بعد غياب عن لبنان، عاد الرئيس المكلُّف سعد الحريري إلى بيروت حيث من المتوقع أن تترافق عودته مع إجراء مشاورات سياسية مع كل من رئيس مجلس النواب نبيه بري ورؤساء الحكومات السابقين لحسم قراره بالاعتذار أو تقديم تشكيلة حكومية جديدة إلى رئيس الجمهورية

وتأتي عودة الحريري بعد لقاء الصلاة والتأمل في الفاتيكان ووسط تساؤلات عما إذا كان المعنيون بالتأليف استمعوا إلى نداء البابا فرنسيس والقادة الروحيين بوضع الانانيات والمصالح الخاصة جانبا والانصراف إلى تأليف حكومة والتفكير بمصلحة بلد الأرز. وكان لافتاً أن البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي أعاد في عظته الأحد ما ورد في كلمة البابا حرفياً إلى السياسيين واللبنانيين والمسيحيين والمجتمع الدولي لعدم ترك لبنان يغرق ورهينة الأقدار والمكاسب الخارجية، شاكرا «ذاك اليوم الغنى بالخير والنعم» وقال «نصلي كي يحقق الله أمنيات قداسته بشان لبنان، وكي يمكننا من تحقيق برنامج العمل الذي رسمه لنا في كلمت التي ختم بها الصلاة المسكونية في بازيليك القديس بطرس، وشارك فيها العالم عبر الوسائل الإعلامية» معتبرا «أن كلمة البابا فرنسيس في ختام يوم التفكير بشان لبنان، والصلاة من أجل السلام فيه، ونداءاته تشكّل لنا جميعاً خريطة الطريق للخروج من مختلف الأزمات التي نعاني منها».

### التيار الوطني

وكان التيار الوطنى الحر عبّر عن» تحسّسه» المشاكل اليومية التي يعانيها اللبنانيون في ظل أزمة غير مسبوقة كما ورد في بيانه الأخير، ولفت الى» تفهّمه لكل

الرئيس المكلف سعد الحريري

غضب شعبي وتأكيده أنه لن يترك أي وسيلة تشريعية كما فعل في موضوع البطاقة التمويلية أو أي وسيلة عمليّة كترشيد الدعم، لتثبيت صمود الناس». وجدد التيار «دعوة الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة للعودة إلى لبنان وتحمّل مسؤوليّاته بالإسراع بتأليف حكومة قادرة على تحقيق الإصلاح

على خط قضية انفجار مرفأ بيروت، وكالعادة في كل 4 من الشهر، نفذت لجنة اهالي ضحايا انفجار مرفأ بيروت وقفة رمزية امام المرفأ مطالبة بتحقيق العدالة لدماء الشهداء وذلك بعد ايام على الإعلان عن إستدعاءات واستجوابات سيجريها المحقق العدلي القاضي طارق البيطار وتشمل رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب ووزراء سابقين للمال والأشغال والداخلية ورؤساء الأجهزة الأمنية. وشددت اللجنة على ضرورة رفع الحصانات وإعطاء الاذونات لملاحقة المسؤولين. واعتبرت»أن قرار القاضى البيطار جاءت كضربة معلم وقد أثلجت قلوب اهالي الشهداء» محذرة من» تهجّمات رعاع القوم» ومؤكدة» أن

يمرٌ من دون حساب».

وتوجّه ناطق باسم اهالي ضحايا المرفأ إلى وزير الداخلية العميد محمد فهمي، مستهجنا موقف المتردد من إعطاء الاذن بملاحقة المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم وتغيير موقفه، وسأل إن كان لديه انفصام في الشخصية.

وعن اعتبار الوزير فهمي أن إنفجار المرفأ ناتج عن إهمال قال له الناطق بإسم اللجنة» فشرت برقبتك، وإسمع أنت والعصابات الحاكمة في لبنان هذه المرة ليس ككل المرّأت ولا حصانات على دمائنا، والجريمة تكاد ترقى إلى مستوى جريمة حرب وخيانة عظمى، وهذه آخر مرة نتكلم في السياسة، إياكم وحماية أحد من المتهمين، ولن نسمح ابدا بتكرار ما حصل سابقا وخصوصا لجهة الحمايات الطائفية، فدمنا لن يذهب هدرا، والمطلوب رفع الحصانات النيابية فورا، واي

قضيتهم باتت قضية الوطن، وأن الفساد هو الذي قتلنا، وأن حجم الجريمة مستحيل أن

### مشروع وطن الإنسان

على خيمتين، مـن دون وقوع إصابات، حسـب ذات المصدر. ويعيش في لبنـان حوالي مليون ونصف المليون لاجئ سوري، موزعين على مخيمات عشوائية ومناطق سكنية، حسب تقديرات لبنانية رسمية. بينما تقول مفوضية شــؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، إن العدد المسجل لديها يبلغ نحو 900 ألف لاجئ.

## الجيش الإسرائيلي يتهم مسؤولا في «حزب الله» بتهريب سلاح ومخدرات عبر الحدود

اندلاع حريقين في مخيمين

للاجئين السوريين شمال لبنان

■ بيروت – الأناضول: اندلع حريقين في مخيمين للاجئين السوريين في منطقة عكار شمال لبنان، أمس الأحد، دون الإعلان عن وقوع إصابات، وذكر بيان صادر عن الدفاع المدني اللبناني، أن «حريقاً

وأضاف البيان، أن «تدخل عناصر الدفاع المدنى ساهم في محاصرة النيران ومنعها من الامتداد

كما اندلع حريق مماثل في مخيم آخر للاجئين السوريين ببلدة الحمرة (شمال) وأتت النيران

إلى كافة أرجاء المخيم». فيما ذكرت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية، أن «النيران أتت على 3 خيم

شب في 4 خيم داخل مخيم للاجئين في بلدة ببنين في المنطقة، اقتصرت خسائره على الماديات».

و هجرت ساكنيها، وأتلفت ما فيها من مقتنيات ومؤن».

■ بيــروت – وكالات: اتهم الجيش الإســرائيلي مســؤولاً في حزب اللــه يدعى خليل حرب بتهريب السلاح والمخدرات عبر الحدود اللبنانية مع إسرائيل. وأشار المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي إلى أن حرب شغل منصب مستشار أمنى ســابق للأمين العام للحزب السيد حســن نصر الله، لافتا إلى أنه متورط رئيسي في عملية التهريب، وهي العملية التِّي أحبطها الجيش الإسِرائيلي، مطلع الشهر الماضي، مؤكدا أنَّه تَّم ضبط 15 مسدسًا و36 كيلوغرامًا من الحشيش، فضلًا عن عشرات مخازن رصاص تقدر قيمتها بنحو

### مخابرات الجيش تضبط أسلحة وذخائر شرق لبنان

■ بيـروت - دبأ: ضبطت مخابرات الجيش اللبناني كمية من الأسـلحة والذخائر في بلدة بريتال شرقي لبنان خلال عملية دهم منازل أشخاص شاركوا في مشاجرة وقعت الأسبوع الماضي في إحدى محطات المحروقات في المنطقة تخلله إطلاق نار أمس.

وقال بيان صادر عن قيادة الجيش اللبناني، «دهمت دورية من مديرية المخابرات في بلدة بريتال – البقاع، منازل أشــخاص شــاركوا بإشــكال وقع في 29 / 6 / 2021 علــي خلفية تعبئة محروقات داخل إحدى محطّات المنطقة، وتخلّله إطلاق نار من أُسلحة مختلفة «. وأضاف البيان أن الدورية ضبطت «كِمية من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة وذخائر متنوّعة، وعملات مزوّرة من فئة المئة دولار، إضافة إلى كمية من الكوكايين وحبوب الكبتاغون». وسُــلَمت المضبوطات، حسب البيان» وتجري متابعة الموضوع لتوقيف المتورطين في الإشكال». يذكر أن محطات الوقود في لبنان تشهد منذ أُسابيع اصطفاف المواطنين بسياراتهم في طوابِير أمامها لتلبية حاجاتهم بسبب انخفاض مخزونها، كما تشهد إشكالات يتخللها إطلاق نار أحيانًا.

# مع استفحال الأوضاع المعيشية وارتفاع الدولار الجنوني: أزمة أدوية في لبنان

انهيار اقتصادي متماد، أثر على قطاعات الصحة والخدمات بشكل

وعلى وقع شـحٌ احتياطي المصرف المركزي مـن العملة الصعبة، شرعت السلطات منذ أشهر في السعى إلى ترشيد أو رفع الدعم عن استيراد السلع الرئيســية كالطحين والوقود والأدوية، لتبدأ تدريجا من دون إعلان رسمي رفع الدعم عن سلع عدة، ما زاد من معاناة اللبنانيين، في واحدة من أسوأ الأزمات الاقتصادية والمالية في العالم حسب البنك الدولي. وقالت نقابة مستوردي الأدوية في بيان ان «عملية الاستيراد متوقفة بشكل شبه كامل منذ أكثر من شهر».

وتحدثت النقابة عن قيمة المستحقات المتراكمة والمترتبة لصالح

يجب أن يدفعها المصرف المركزي بالإضافه إلى فتح محذرة في الوقت ذاته من «نفاد مخزون الشركات المستوردة من مئات الأدوية الأساسية التي تعالج أمراضا مزمنة ومستعصية». وقال نقيب مستوردي الأدوية كريم جبارة «ستكون الحالة كارثية مع نهاية شهر تموز/يوليو (...) سيحرم آلاف المرضى من أدوية علاجهم». وأكدت النقابة أن الحل الوحيد حاليا هو «الاســـتمرار في دعم الدواء حسب اولويات وزارة الصحة العامة».

واجتمع الرئيس ميشال عون الخميس مع رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب، وزير المال غازي وزني، وزير الصحة حمد حسن وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، وتم «التوافق على الاستمرار في سياسة دعم الدواء والمستلزمات والمغروسات الطبيّة». ويشهد لبنان

ه انفجار مرفأ بيروت المروع في الرابع من اب وإجراءات مواجهة فيروس كورونا. ويحول الصراع على الحصص والنفوذ بين القوى السياسية دون تشكيل حكومة منذ أشهر، كما فقدت العملة المحلية أكثر من تسعين في المئة من قيمتها في الوقت الذي لا يزال المصرف المركزي يزوّد المستوردين بالدولار لتغطية جزء من كلفة الاستيراد، وفق السعر الرسمي.

ورفع لبنان أسعار المحروقات أخيرا بنسبة تجاوزت 55 في المئة، في إطار رفع الدعم جزئيا عن الوقود مع نضوب احتياطي الدولار لدى مصرف لبنان. وينتظر اللبنانيون منذ أسابيع لساعات في طوابير طويلة أمام محطات الوقود، التي اعتمدت سِياسة تقنين حاد في توزيع البنزين والمازوت، فيما تراجعت تدريجاً قدرة مؤسسة كهرباء

■ بيروت – أف ب: جدّد مســـتوردو الأدوية في لبنان أمس الأحد الشــركات المصدرة للأدوية، والتي تجــاوزت 600 مليون دولار، كان منـــذ خريف 2019 انهياراً اقتصادياً متســارعاً هو الأســوأ في تاريخ لبنانٍ على توفير التيار لتصل ســاعات التقنين فــي عدد من المناطق وقال نقيب المستشفيات الخاصة سليمان هارون لصحيفة الشرق

الأوسط «المستشفيات تشتري المازوت بشكل يومي من دون أن يكون لديها المخــزون الكافي لأكثر مــن يومين في حين أنــه يجب أن يكون لأسبوعين في الظروف الطبيعية».

وقال فراس أبيض مدير مستشفى رفيق الحريري الجامعي، المركز الرئيسي لمعالجة مرضى كورونا في لبنان، في تغريدة على تويتر إن الشاغل الرئيســي لمعظم مستشفيات لبنان حالياً هو الكهرباء، «التي بدونها لا تعمل الآلات الطبية» وأضاف «لا يمكن للمولدات القديمة الاستمرار في العمل دون توقف. عندما تتعطل ستكون الأرواح في

# ماذا إذا أدار العالم ظهره للبنان؟... التجاهل ستكون نتائجه فادحة

### لندن - «القدس العربي»

### من إبراهيم درويش:

قالت مراسلة صحيفة «إندبندنت» في الشرق الأوسط بيل ترو إن الآثار المروعة للأزمة اللبنانية عظيمة ولا يمكن للعالم

وقالت إن سعر مروحة يمكن شحن بطاريتها مرة ثانية في محل في بيروت هو 1.4 مليون ليرة لبنانية أي ألف دولار بسعر الصرف الرسمي. وألف دو لار بناء على الحد الأدنى من الأجور هي راتب شهرين وكل هذا من أجل مروحة. ولا شيء خاص بهذه المروحة إلا أنها تعمل على بطارية يمكن شحنها، وهذا مهم لقطاعات واسعة في بيروت في ظل عدم توفر الكهرباء إلا ساعة أو ساعتين يوميا. ولهذا فالطلب عليها كبير فى وقت يتلظى فيه الناس بالحر القائظ،

وهي مستوردة ولهذا فثمنها عال. والمروحة هي مجرد مثال بسيط عما وصل إليه انهيار العملة في لبنان والذي يعيش حسب البنك الدولي أزمة مالية هي الأسوأ في تاريخه. وتقول المؤسسة الدولية إن أزمة لبنان مثيرة للحيرة لأن الانكماش الاقتصادى عادة ما تتسبب به الحرب والنزاع ولهذا أطلق عليها اسم «كساد مقصود» وحمل النخبة الحاكمة المسؤولية.

وفقدت الليرة اللبنانية نسبة 90٪ من قيمتها منذ بداية العام الحالي، وأصبح سعر الصرف لها في السوق السوداء 17.000 ليرة مقابل الدولار الواحد، مع أن المعدل الرسمى هو 1.500 ليرة. وفي الوضع العادي فسعر مروحة ألف دولار لا يمكن للعائلاتِ الحصول عليها وكذا الطعام المكلف جدا، فقد زادت أسعاره منذ العام الماضي أربعة



أضعاف. وفي الحقيقة قالت منظمة الطفولة من مجاعة في لبنان وسوريا التي تتداخل العالمية التابعة للأمم المتحدة إن نسبة 80٪ أزمتها مع جارها. ولكن مشكلة الطعام وثمنه ليست الوحيدة الداعية على الإحباط، فالبلد من العائلات اللبنانية ليس لديها طعام او يعانى من أزمة وقود. وليس غريبا رؤية مال لكى تشتريه. وفي مخيمات اللاجئين السوريين تصل النسبة إلى 99٪. ولدى لبنان أكبر نسبة لاجئين بالنسبة لعدد السكان، حيث يبلغ عدد السوريين حوالي 1.5 مليون لاجئ في بلد لا يتجاوز تعداده عن 6 ملايين نسمة، ويضاف إلى هذا عشرات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين.

وفى بداية العام حذر برنامج الغذاء العالى

أشخاص ينامون في سيارتهم أمام محطات الوقود للحصول على الكمية القليلة من الوقود المسموح لهم بشرائها. وفي بيروت ومناطق البلاد الأخرى يحصل السكان على ساعة واحدة من الشبكة الوطنية للكهرباء. وتقول إن فاتورة المولد الشهر الماضي، حتى وهي خارج البلد وصلت إلى مليون ونصف

ليرة أي ألف دو لار بناء على سعر الصرف الرسمى أو 90 دو لارا حسب السوق السوداء. وهناك نقص في الدواء والغذاء اللذين يستوردان. وطلب صديق منها إحضار دواء مضاد للحساسية لعدم توفره في الصيدليات. وتقول إن الأزمة الاقتصادية متجذرة في سوء إدارة مزمن وفساد منذ عقود طويلة. وتفاقمت مع وصول فيروس كورونا والذي خنق التجارة وخفض من التحويلات الضرورية التي يرسلها اللبنانيون من الخارج.

وفي آب/أغسطس العام الماضي انفجرت آلاف من الأطنان التي لم تخزن بشكل جيد فى ميناء بيروت وقتل أكثر من 200 شـخص ودمرت مساحات واسعة من العاصمة، وأضافت ضغوطا جديدة على البلاد. وكان عدد من القادة السياسيين البارزين بمن فيهم الرئيس على معرفة بوجود أطنان الأمونيوم لكنهم لم يتحركوا لحمايتها أو تأمينها من الانفجار. واستقالت الحكومة بعد الحادث لكن الأحزاب الحاكمة لم تتفق على حكومة جديدة، ومنذ العام الماضي فالبلد دون قيادة

وفي انهيار مستمر. وقالت إن السؤال الذي طالما واجهها: لماذا على العالم أن يهتم؟ وبعيداً عن الأسباب الإنسانية المهمة، ورغم كونه بلدا صغيرا على المتوسط، فلبنان هو مركز الاستقرار في المنطقة. وعلى مدى العقد الماضي كان بمثابة صمام تنفيس لسوريا التي تعاني من الحرب وتحول لملجأ آمن للسوريين الذين يعيشون في ظروف فقر شديد. ويتداخل اقتصاد البلدين، وهناك ملايين إن لم تكن مليارات من الدولارات التي أودعها السوريون في النظام المصرفي اللبناني «الآمن» وهي عالقة فيه بعدما فرضت البنوك قيودا على كميات السحب من الودائع. وكان لبنان هو منفذ سوريا على العالم الخارجي، وبعد أزمة العملة لم يعد هذا ممكنا. وعانى لبنان حربا أهلية استمرت ما بين 1975–1990 وهو منقسم على جماعات دينية، عادة ما تكون مسلحة، وتزداد التوترات عندما تصبح الحياة صعبة بشكل يهدد باندلاع حرب

ولن يحدث هذا إرباكاً في المنطقة ويخيف إسرائيل في الجنوب التي قاتلت حزب الله في 2006. وانفجرت مظاهر العنف، كما في أشرطة الفيديو التي وضعت على منصات التواصل الاجتماعي وأظهرت القوات اللبنانية وهي تتراجع أمام المواطنين اليائسين والمسلحين بالرشاشات حيث تظاهروا وسط مدينة طرابلس وهم يطلقون النار في الهواء. واستطاع الجيش استعادة السيطرة مرة أخرى، لكنه يعاني من مشكلة حيث يواجه جنوده الجوع. والسـؤال الأكبر ليس عن اهتمامنا بالأزمة ولكن ما يجب علينا فعله، والجواب عليه صعب، فالحل ليس واضحاً وعلى العالم ألا يدير ظهره للبنان لأن النتائج ستكون وخيمة.

### على خلفية الاستيلاء على منزل العطعوط في سلوان

# تسريب منزل للمستوطنين في القدس يعيد طرح خيارات المقدسيين الرادعة ... وإدانة لاستغلال المسألة في الصراع الداخلي

داعما أو متسترا على المسربين ومن يساعدونهم».

البســـتان في بلدة سلوان يؤكد في تصريحات

لـ«القدس العربي» أن أهالي القدس ليسوا جهات

مخولة بمحاكمة الناس أو معاقبتهم. «في القدس

لا توجد دولة أو سلطة أو حتى أحراب فاعلة،

نحن نعمل على تحقيق «الرادع النفسى» وهو أمر

يمكن أن نستخدمه، وفي حال أوجدنا هذا الرادع

فسيكون سببا يجعل من عمليات البيع أكثر

ويؤكد: « الفتاوى بتحريم البيع قديمة ومنذ

وينتقد أبو شافع السياسة التي تعطي الأمان

عام 1930 أما من باع منزله مؤخرا فهو مدرس دين

وبالتالي عرف مسألة تحريم البيع، وشخص من

لمن يبيع منزله في القدس حيث يذهب لمناطق

الضفة الغربية، فهى ملاذ آمن لهؤلاء، حيث تمنع

اتفاقية أوسلو السلطة الفلسطينية من معاقبة أي

من هؤلاء. وعن الاستغلال السياسي لهذا الملف

وتحديدا في الضفة الغربية، يشير أبو شافع

السي أنه «منّ الخطأ الكبير الحديث عن كون هذا

الخائن شيخا أو رجلا متدينا، هذا لا يهم، لا معنى

له، يمكن أن يقوم بهذا الفعل الشائن أي شخص،

ويضيف: «أحاديث من هذا النوع تحرف

البوصلة تماما وتجعل صراعنا مع بعضنا

البعض، في حين أن صراعنا مع المستوطنين

والمحتلين، والاستمرار بهذا العمل هو بمثابة خطأ

وعلى المواقف أن تكون واضحة للجميع».

هذا النوع يصعب أن تؤثر في قراراته».

صعوبة أمام المستوطنين».

مراد أبو شافع، رئيس لجنة حماية حي

### رام الله ـ «القدس العربي»

### من سعيد أبو معلا:

«ضربة مؤلمة» هكذا يصف نشـطاء مقدسيون الضربة التى تلقتها الجهود الشعبية المتزايدة لمقاومــة الزحــف الاســتيطاني والسياســات الاحتلاليــة في مدينة القدس، وهــي التي راكمت حراكا والتفاقا جماهيريا خلال الشهرين المنصّرمين. ضاعف هذه الضربة ليست خسارة المنزل العربي في «حي البســتان» وسط مجموعة كبيرة من المنازل العربية، بل سيادة حالة من الاستغلال السياسي لهذا الملف الخطير على

حدث الاستغلال السياسي عندما تم التركيز على أن صاحب المنزل المسرب وليد العطعوط [الهارب وعائلته) ينتمى لحزب التحرير، أو أنه كان شيخا ومدرسا لمادّة التربية الدينية في مدارس القدس، حيث ربط بين هذا المسرِّب، الذي لا يمثل أهالي القدس، ومجموعات المتظاهرين احتجاجا على مقتل المعارض نزار بنات.

وهـو ما دفع مقدسـيين ونشـطاء، تحدثت معهــم صحيفة «القــدس العربي» إلـــى التحذير من الاستمرار فيه، على اعتبار أن هذا الربط في غير مكانه، وهو أمر لا يخدم نضال الحفاظ على أراضي ومنازل المواطنين في عموم القدس المحتلة، فكلُّ مسـِّرب «خائن» مهماً كانت الأسباب أو الخلفيات أو الانتماءات.

فما قصة هـذا المنزل وصاحبـه؟ وكيف يمكن للفلسطينيين في القدس إدارة هذا الملف المعقد والمركب، وتحديدا عندما يتم ربطه عائليا وسياسيا؟ وهل في يد لجان الحماية في المدينة المستهدفة حيلة لموّاجهـة الجهـود المنّظمة من جمعيات المستوطنين؟

### هروب مع ساعات الفجر

ووثقت كاميرات المراقبة بجوار المنزل المسرب لحظة هروب «وليد أحمد عطعوط» وعائلته (5 أفراد) من منزلهم في حي البستان (حوش الفاخوري) فجر الخميس الماضي بعد أن سربه لجمعية العاد الاستيطانية.

الكاميرات نقلت أصوات العصافير فى صبيحة فجر ذاك اليوم المشؤوم على أهالي حي البستان، فيما كانت خطوات العائلة وهي تغادر المنزل منسلّة إلى جهة غير معلومة وهي خفيضة الرأس وتسير مهرولة على رؤوس أصابع أقدامها.

يوم الجمعة دخل إليه المستوطنون «فاتحين» مبتهجين بنصرهم، فهذا المنزل بالنسبة البهم «مسـمار جحـا» للتمتـرس في الحـي والتمدد في منازله لاحقا، حيث يعدّ بمثابّة البؤرة

الاستيطانية الأولى في «حوش الفاخوري» في حى «وادي حلوة» في سلوان. وحسب مصادر محلية فقد نشر ما يدعي أنه عقد تسريب العقار (المكون من طابقين بمساحة 160 مترا مربع) الذي يوضح أن اتفاقية البيع أبرمت فيي 27 مايو/ أيار الماضي بين المالك وليد

أحمد عطعوط من بلدة سلوان، وبن المسترى

كاميرات مراقبة في المكان.

إحدى الطرق التقليدية في إتمام عمليات البيع

للمستوطنين، فيما الأخير قام بتسليمه لمقاول

فلسطيني من منطقة القدس بهدف إجراء ترميمات

صدمــة كبيرة أصابت الناشــط الزيــر، فهذه

البناية تقع جنوب المسجد الأقصى وتعنى بداية

سلسلة وسطاء يجب فضحهم

خالد الزير في تصريحات خاصة لـ«القدس

العربي» قال: «لتسريب أي منزل هناك سلسلة

وسطاَّء يسهلون العملية، فهي عملية بيع لا تتم

بين المستوطنين ومالك المنزل، إنّما هناك سماسرة

ووسطاء يقومون بهذه العملية، ونحن علينا

فضح كل هذه السلسلة ولا يجب أن نتوقف عن

وكان قد خرج بفيديو على صفحته على

«فيسبوك» فضح فيه جانبا من عملية التوسط

والمساعدة في بيع هذا المنزل، حيث مس الأمر

وتابع: «صباح الخميس كان في المنزل شخص

(ر.ق.) وكان يتولى مهمة ترميم وإصلاح المنزل،

أفرادا من قرية قريبة من مدينة القدس.

وتصليحات داخله (يوم الخميس الماضي).

تغلغل المستوطنين في حي الفاخوري.

«محمود اغبارية» على ان يغادر عطعوط المنزل في 30 حزيران، مقابل سعر 4 ملايين ونصف شيقًل ( مليون دينار أردني/ مليون ونصف دولار بشكل تقريبي). وبدت سيطرة قوات الشرطة الإسرائيلية على المنزل بمثابة عملية عسكرية محكمة حيث العشرات من أفراد قوة خاصة مُقنعة برفقة

### المستوطنين (20 مستوطنا) اقتحموا الحي، وأغلقوا مدخل حوش «الفاخوري» بشاحنة ومنعوا المواطنين من الاقتراب من المكان، ثم سيطروا على العقار، بعد دخوله من بابه

وكانت أولى الإجراءات تغييـر أقفال الأبواب التي وضعها نشـطاء الحي عندما سمعوا أخبار تســريب المنزل، ووضع نوافذ حديدية وشبك حماية على نوافذه، وأخرجوا محتويات الشــقة إلى الفناء الخارجي، بالإضافة إلى تركيب وتظهـر المعلومات الأولية حسـب الناشـط المقدسي خالد الزير أن وليد العطعوط قام ببيع منزله لشتر من مناطق فلسطين 1948 وهي

ويؤكد أن السلاح المقدسي الوحيد بالإضافة إلى توعية السكان هو «المقاطعة الاجتماعية». ويرد على من يتحدث من خارج مدينة القدس عن قتل المسربين وتعليقهم على أعمدة الكهرباء مشيرا إلى أن «سكان سلوان مقيدون في سلوكهم تجاه المسربين والسماسرة، حيث أنَّ الشرطة الإسـرائيلية تعتقل أي شخص يقوم بالمس بالسماسرة، حتى محافظ القدس الموظف . من السلطة الفلس طينية اعتقل أكثر من مرة على

خلفية مقاومته للمسربين».

ويؤكد صيام أنه باسم لجنة حماية الدر وزيادة وعى المواطنين.

وبصفتنا من لجنة حماية الحى سألناه عن أسباب حضوره إلى المنزل، ومن أوكله بهذه المهمة، لكنه لم يفصح لنا عن شيء، وأغرقنا بكلمات «لا أعرف اسم من أو كلني بالمهمة» وبالتالي تبين لنا أننا أمام وسيط أو مساعد ويجب فضحه».

وكانت لجنة حماية حي وادي حلوة قد نشرت بيانا، مساء أول من أمس، على صفحتها أكدت فيه دعمها لخالد الزير بصفته ناشطا مقدسيا يريد فضح من يساعد المستوطنين في مدينة القدس، مؤكدة أنه يمثل لجنة الحماية في الحي، وكل الشرفاء في مدينة القدس، جاء ذلك بعد أن تعرض خالد الزير لهجوم على شبكات التواصل الاجتماعي من جهات وأقارب لهم علاقة بأحد أطراف «سلسلة تسريب» المنزل.

### إعلان براءة ومقاطعة اجتماعية

ويقول جواد صيام، مدير مركز معلومات وادي الحلوة في سلوان لـ«القدس العربي»: لقد بدأ الاستيطان في الحي عام 1986 نحن تحاول أو نجابه هذا الغول المنظم والمدعوم بالكامل من جمعيات اســتيطانية وحكومــة الاحتلال، لكننا محاصرون في القدس حيث لا يمكننا محاكمة أحد، فمن يقوم بالتسريب يهربون، وعندما نستفسر منهم قبل ذلك لا يخبروننا بحقيقة الأمور، حيث تبقى كل الأمور في مجال الشكوك إلا حين وقوع المصيبة بهرب مسـرّب المنزل أو مالكه، وسيطرة المستوطنين عليه».

ويتابع: «الأمور في القدس أصعب وأكثر تعقيدا مما يتصور البعض».

وبقية اللجان والعوائل/العشائر سنصدر بيانات نشجب وندين، ونعلن براءة كاملة من البائعين، وسنستمر في هذا النهج لتثمين خسائر المسربين وعن الجدل الذي حدث بناء على تصريحات

خالد الزير الذي يعتبر من أشد المقاتلين ضد تسـريب المنازل والأراضي، يقـول صيام: «خالد ناشط مقدسي يتحدث باسم كل أهالي بلدة سلوان.. من يزعجه كلام الزير عليه أن يقدص وطنيته، وعليه أن يدرك أنه بالتشكيك به سيكون

استيلاء المستوطنين على بنايات سكنية في حي سلوان في القدس بحق أنفسنا وقضيتنا». أو مبررات لأي عملية بيع أو أن نسرد تفاصيل

ويؤكد رئيس لجنة حماية حي سلوان أن خالد

ويختم قائلا: «في سلوان هناك طرف يرفض علينا فعله هو مواجهة ذلك».

### البحث عما هو أبعد في عملية الردع

الناشط المقدسي أسامة برهم اعتبر أن طريقة



ويشدد على أنه «لا نريد أن تكون هناك أعذار

تجعل من العملية طريقة لإدانة طرف فلسطيني على آخر، من يقــوم بالبيع خائن، ومن يفعل ذلكّ شخص مدان من جميع السكان، فهو شخص يفضح نفسه بنفسه».

الزير يمثل حرفيا كل أهالي سلوان، وهو يتحدث بلسان كل حر وشريف وممثلا لكل مؤسسات سلوان وباسم لجنة الدفاع عن أراضيها «ليت كل الشعب خالد الزير» مع التأكيد أن «كل خائن أو مسرب لا يمثل إلا نفسته، فهو لا يمثل عائلته أو بلدته، فمن باع مثلا في سلوان لا يمثل 70 ألف مقدسي في البلدة».

وجودنا تماما، ولديه مخططات، إنه لا يكرهنا فقط، بل يخطط وينفذ بالتدريج، ولديه خطط سلوان عام 2030 و 2050 بهدف جعلنا أقلية، وما

تعامل البعض مع قضّية التسريب مخيبة للآمال، «هناك استثمار لهذه القضية من أجل الطعن بحزب التحرير على خلفية موقفه من السلطة» مؤكدا أن المسرّب ليس قياديا بارزا ولا سياسيا

وهو لم يكن معروفا الالقلة من الناس، وتابع: «تحولت قضية المسرّب إلى حالة من الصيد بالمياه العكرة، لقد باع العطعوط بيته، وهرب إلى الخارج، لكن هناك من باع بيته وبقى بيننا يتبجح وينكر ذلك» وطالب بضرورة أن تستثمر الجهود في البحث عن سبل لتعزيز الصمود وحماية البيوت في القدس، «هذا أولى

من الردح العقيم الذي يزعج مسامعنا». واعتبر المحلل والكاتب السياسيي المقدسي راسم عبيدات أن النبذ الاجتماعي لم يعد كافيا كوسيلة عقابية لمن يقوم ببيع أرضه أو منزله. فالفتاوي الدينية والمقاطعة الاجتماعية على أهميتها لم تعد إجراءات رادعة بحق البائعين.

وطالب في حديثه من خيمة الاعتصام في بلدة سلوان، بضرورة أن يكون هناك ما هو أبعد من ذلك «علينا البحث عن إجراءات رادعة في ظل الإجراءات المتبعة التي لم تعد كافية لمنع عمليات تسريب المنازل للمستوطنين». وأضاف: «من يقومون بالبيع مستمرون، ولديهم شعور بأن لمسألة أصبحت عملية بيع طبيعية، والحقيقة تقول إن البيع جريمة بحق القدس والمقدسيين». وجدير بالذكر أنه يوجد داخل الحي أكثر من 50 بؤرة استيطانية، كما أن جمعيات الآستيطان تقوم بتنفيذ عدة مشاريع فيه منها «محطات الهواء» ومحطات سياحية، ومركز للزوار، بالإضافة إلى حفر شبكة أنفاق أسفل الحى تؤدي إلى أسوار المسجد الأقصى، وكل ذلك يشكل خطرا على هوية الحي والمدينة المقدسة.

# شهید فی جنوب نابلس برصاص مستوطن واعتقال حقوقي فلسطيني ومصادرة أراض في سلفيت

وحسب بيان وزّارة الصحة الفلسطينية فإن «الارتباط محافَّظة نابلس في وقت سابق من أول من أمس.

ونعت بلدية قصرة عبر صفحتها على «فيسبوك» الشهيد محمد فريد، وقالت إنه ارتقى بعد إصابته برصاص

مستوطنين أثناء دفاعه عن أرضه وبيته. وكان مستوطنون قد هاجموا الأهالي في المنطقة الجنوبية

القرية مساء، من المنطقة الجنوبية إلى مدخل البلدة الشرقي. في الخليل على حاجز الكونتينر (بين رام الله وبيت لحم)

الغربية، وطالب النادي الجهات الحقوقية الدولية بالتدخل العاجل والإفراج الفوري عنه.

وفي حديث معه قال عمار دويك مدير الهيئة المستقلة

وتابع: «حسب مصادر من العائلة تم نقله الى مستشفى

وسبق ان تعرض للاعتقال بسبب نشاطه السلمي ضد

الأحمر ومكتب المفوض السامي لحقوق الأنسان للتدخل

للإفراج عنه». ميدانيا قامت قـوات الاحتلال باقتحام خربة حمصة في الأغوار وشرعت بتصوير خيام المواطنين تمهيدا لإجراءات الهدم والطرد. وقال مسـو ول ملف الأغـوار في محافظـة طوباس معتز بشارات في تصريحات صحافية، إنّ قوات الاحتلال اقتحمت

الخربة، وشرعت بتصوير المساكن والخيام والبركسات التي تم بناؤها بعد عملية الهدم الأخيرة. يذكر أن خربة «حمصة الفوقا» تعرضت للهدم سـت مرات منذ أواخر العام الماضي وبداية العام الحالي، ولاقتحامات يومية، حيث تهدد سلطات الاحتلال أصحابها بالتهجير

كماً أعلنت الحكومة الإسرائيلية عن توسعة مستوطنتي «نوفيم وياكير» المقامتين على اراضى مواطنى بلدتى قراوة بني حسان وديراستيا غرب سلفيت شمال الضّفة الغرّبية. وقال ابراهيم عاصي رئيس بلدية قراوة بني حسان في تصريحات صحافية إن الارتباط الفلسطيني قام بإبلاغنا بنية الاحتلال توسعة المستوطنتين على حساب مساحات واسعة من أراضي مواطني بلدتي قراوة بني حسان ودير استيا، وانه علينا إحضار الأوراق الثبوتية من أجل المتابعة القانونية». واضاف ابراهيم «ان المساحات المنوي السيطرة

عليها لصالح المستوطنات تقدر بآلاف الدونمات». وقال نظمي سلمان عضو بلدية دير استيا في تصريحات ان سلطات الاحتلال أعلنت عن مصادرة ما يقارب الـ 10000 دونم، وان هناك مجالا للاعتراض على القرار في غضون 20

# الشرطة الفلسطينية تعتقل 3 نشطاء وتحتجز محاميا وصحافيا على خلفية الاحتجاجات على مقتل بنات

### رام الله\_ «القدس العربي»:

استشهد الشاب محمد فريد علي حسن (22 عاما) مساء أول من أمس السبت، متأثرا بإصابته برصاص مستوطني، في قرية قصرة جنوب نابلس وذلك بعد أن تم نقله إلى مستشفى إسرائيلي.

المدنى» أبلغها باستشماده، بعد إصابته في قرية قصرة في وما زالت عائلة الشهيد تنتظر إجراءات تسلم جثمانه بهدف تشييعه إلى مثواه الأخير حيث ماطلت قوات الاحتلال

من القرية، عصر أول من أمس وأصابوا ثلاثة شبان بالرصاص بينهم الشاب محمد فريد الذي كانت إصابته في صدره أثناء وجوده على سطح منزله، ووصفت إصابته بأنهاً خطيرة. وامتدت المواجهات بين الشبان وجنود الاحتلال في وفى سياق الاعتداءات الإسرائيلية اعتقلت قوات الاحتلال المحامي فريد الأطرش، مدير الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان

ونقل عن عائلة الحقوقي قيام قوات الاحتلال بتحويله إلى مشفّى «هداسا» الإسرائيلي بسبب تدهور حالته الصحية. وحمل نادي الأسير الاحتلال المسؤولية عن حياة الأطرش، وهو مدير الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان في جنوب الضفة

واعتبر النادي في بيان له أمس، أنّ اعتقال الأطرش ما هو إلا استمرار لعمليات الاعتقال المنهجة التي تستهدف الفَّاعلين في السَّاحة الفلسطينية، ومنهم الحقوقيون و النشطاء، وتمتد عملية الاستهداف من خلال تحويل أغلبهم إِلَى الاعتقال الإداريّ، كما جرى مؤخرا وتحديدا خلال شــهر

لحقوق الإنسان، إن قوات الاحتلال اعتقلت الحقوقي على حاجز الكونتينر (طريق مدينة بيت لحم) أثناء عودته من

هداسا بسبب وضعه الصحي». يذكر أن الأطرش هو ناشط ومدافع عن حقوق الانسان،

وطالب دويك سلطات الاحتلال بالإفراج الفوري عنه، وحملهم المســؤولية عن وضعــه الصحى. وقــال «وقد قمنا بالتواصل مع العديد من الجهات الدولية بما في ذلك الصليب

### رام الله ـ «القدس العربي»:

اعتقلت الشرطة الفلسطينية في مدينة رام الله، أمس، ثلاثة نشطاء فلسطينيين، فيما احتجزت محاً ميا وحقوقيا ناشطا في مجال الحريات، وصحافيا على خلفية المظاهرة التي جرت في مدينة رام الله مساء السبت، احتجاجاً على مقتل المعارض السياسي من الخليل نزار بنات.

وأصدرت النيابة العامة الفلسـطينية في مدينة رام الله، ظهر أمس، قرارا بتمديد اعتقال الناشـط غسان السعدى بعد تعرضه للاعتداء خلال اعتقاله مساء أمس، لمشاركته في المظاهرة التي انطلقت في ميدان المنارة احتجاجا على مقتل المعارض السياسي نزار بنات.

وقام نشطاء بتنظيم وقفة احتجاجية على اعتقال الناشط السعدي ومحمد فرارجة أمام المحكمة الفلسطينية في منطقة البالوع في المدينة، ومنهم مجموعة «محامـون من أجل العدالة» حيث اعتقلت الشَّرطة المحامي مهند كراجـة، وثلاثة

نشطاء آخرين. وكان نقيب المحامين الفلسطينيين قد أدان اعتقال الشرطة الفلسطينية للمحامى مهند كراجة بدون مذكرة اعتقال، وطالب مدير الشرطة بالإفراج الفوري عنه، وهو ما فعلته الشرطة بعد ساعات على توقيفه،

وحسب شهادة الصحافي جهاد بركات فإن الشرطة، وقبل أن تبدأ الوقفة، اعتقلت النشطاء جهاد عبدو وعز الدين زعول وسالم قطّش، وزجت بهم في مركبة تابعة لها، ثم لدى اقتراب المحامى كراجة من المركبة لمحاولة طمأنة المعتقلين الثلاثة

بأنهم سيتابعون القضية، تم اعتقاله أيضا. وعلقت «محامون من أجل العدالة» على اعتقال كراجة بالقول: «اعتقاله جاء بعد تلقى فريق المجموعة عدة تهديدات متوالية بالاعتقال، منذ ما يزيد عن سنة، وما حصل مع المحامي كراجة ترجمة فعلية لهذه التهديدات». وأشار بركات إلى أن قوة شرطية طلبت من

لتغطية الوقفة مغادرة الموقع «خلال نصف دقيقة» وقررت النيابة العامة تمديد اعتقال غسان السعدى 24 ساعة للتحقيق معه بتهمة «الاستمرار في التجمهر ومعاملة موظف بالشدّة».

الصحافيين الذين كانوا موجودين أمام المحكمة

وفيما يتعلق باحتجاز الصحافي علاء الريماوي الذي أعلن الإضراب عن الطعام والشراب، بعد قرار تحويله موقوفا من نيابة رام الله إلى نيابة الخليل على أثر ذهابه و برفقته المحامية غاندي أمين إلى النيابة العامة إثر شكوى رفعتها وزارة الأوقاف والشــؤون الدينية على الريمــاوي، حيث رفض وكيل وزارة الأوقاف حسام أبو الرب التعقيب على الأمر، معتبرا أن هذا من اختصاص المحكمة.

واشنطن تصنّف دولة الاحتلال في مرتبة منخفضة بقائمتها لمحاربة تهريب البشر

# مؤسسات أمريكية تتمرد على «اللوبي الصهيوني» وتوجه انتقادات حادة لسياسات الاحتلال العنصرية ضد الفلسطينيين

### غزة ـ «القدس العربي»:

أثناء عودته من رام الله فجر أمس.

شهدت الأيام القليلة الماضية انتقاد العديد من المؤسسات الأمريكية ومنها الأكاديمية العريقة، للسياسات الاحتلالية الإسرائيلية ضد الفلسطينيين، بما يعكس وجود تحولات كبيرة في الموقف الذي اعتاد على مساندة سياسات الآحتلال في الحقبة الماضية.

ومن بين ما وجه للاحتلال من انتقادات هو قيام مجلس طلبة جامعة «ييل» الأمريكية العريقة في ولاية كانتيكيت، باعتبار إسرائيل «دولة فصل عنصري». وأقر مجلس الطلبة في بيان صوت لصالحه 8

أن إسرائيل «تمارس الإبادة الجماعية وسياسات التطهير العرقى ضد الفلسطينيين». وتعتبر جامعة «ييل» من اعرق الجامعات الأمريكية وهي ثالث أقدم جامعة أمريكية وتأسست عام 1701 وخرجت عشرات القيادات

الأمريكية المعروفة، منهم الرئيس الأمريكي

أعضاء، مقابل 3 ضده، وامتناع 4 عن التصويت،

فوستر. وترافق ذلك مع قيام نقابة المعلمين الأمريكيين في مؤتمرها بمناقشة مشروعي قرارين لدعم الحقوق الفلسـطينية والاعتراف بدولة فلسطينية ذات سيادة. ووفق ما ذكــرت وكالة الأنباء الفلســطينية

«و فا» أول من أمس، فإن أحد القرارين المطروحين للنقاش في مؤتمر أكبر نقابة تضم ثلاثة ملايين عضو الـذي بدأ يوم الخميـس الماضي، واختتم أمـس، يدعو إلـي إدانـة سياسـات «التطهير العرقى» الإسـرائيلي ضد الفلسطينيين وتأييد النصَّالُ الفُلسـطينيُّ لتحقيق العدالة، ويطالب الادارة الأمريكية بوقَّف تسليح إسرائيل.

الأسبق جورج بوش الأب، ومخترع الهاتف

ويحمل المقترحان المقدمان للنقاش الرقمين 29 و 51 وستتم مناقشــتهما والتصويت عليهما في نهاية المؤتمر السنوي.

ويدعو القرار الأول رقم 29 الولايات المتحدة إلى وقف الدعم المادي والتمويل الذي يستخدم فى تسليح إسرائيل، ويقترح أن تخصص النقابة

صامويل موريس، والمثلة الشهيرة جودي خلال برامج تشمل استخدام وسائل الإعلام التابعة للنقابة لتناول معاناة الفلسطينيين. ويشمل القرار 51 وشارك في رعايته 50 عضوا من النقابة، نصا واضحا يعلن «الاعتراف بوجود وسيادة دولة فلسطين وحق الأطفال والأسر

نحـو 70 ألف دولار لدعم الحقوق الفلسـطينية

الأمم المتحدة لحقوق الإنسان». أعمال فرقة العمل إن أقرت.

جيد والعيش بحرية على النحو المبين في إعلان

وتمت دعوة ناشطين سياسيين مؤيدين للحق الفلسطيني وآخرين رافضين للقرار للإدلاء بموقفهم حول مشاريع القرارات المقترحة خلال الاستماع للنقاشات، وحسب ترتيبات المؤتمر،

عبر الترويج لمظلومية الشعب الفلسطيني من أمريكي ومعلمة من جنوب أفريقيا، تركزان على دور النقابات العالمية في المساهمة في السلم العالمي عبر التضامن مع من هم يعانون من الفلسطينية الإنساني في الحصول على تعليم

للحق الفلسطيني. ويفترض أن تكون النقابة قد ناقشت خلال مؤتمرها مشـروع قرار آخر حول «مناهج إنهاء الاستعمار والتفرقة العنصرية» وإنشاء فرقة عمل للعدالة العرقية محلياً وعالميا من المتوقع وتعتبر إسرائيل «دولة تطهير عرقى» بينها نقابة أن تكون القضية الفلسطينية على رأس جدول

والسفارة الإسرائيلية في واشنطن.

الاحتلال والاستبداد والظلم، فيما يمثل الجانب المؤيد لإسرائيل مؤسســة علاقات عامة أمريكية تسمى «قف معنا» ممولة من اللوبي الإسرائيلي وتقود حملة لاسقاط القرار ومنع التصويت عليه، مقابل حملة يقودها متطوعون مؤيدون وكانت عدة نقابات فرعية على مستوى الولايات والمدن قد اتخذت خلال مؤتمراتها المحلية قرارات تتضامن مع الحق الفلسطيني

معلمي ولاية فيرمونت ونقابات المعلمين في مدن سياتل ولوس أنجليس وسان فرانسيسكو. ووفق ما ذكرت وكالة «وفا» فإن هذا الدعم يأتى في ظل حملة إسرائيلية مضادة ومكثفة يشارك بها أعضاء كونغرس مؤيدون لإسرائيل

خصصت كلمتان مسجلتان لناشط فلسطيني

«قانون الودائع» ما قلل من مدى تعرض العمال الأجانب والمهاجرين لخطر التهريب،

منظمات غير حكومية. وفى سياق التحولات الجديدة التي جاءت

وعلى المستوى الرسمي، خفضت الإدارة بعد رحيل الإدارة الأمريكية السابقة بقيادة الأمريكية تصنيف إسرائيل في قائمتها الخاصة بمحاربة تهريب البشر في العالم، ووجهت انتقادات نادرة إلى سياسات حكومة إسرائيل في هذا المجال. وأقــرت الخارجية الأمريكية في تقريرها السنوي الخاص بتهريب البشر في العالم، بأن «حكومة إسـرائيل لا تمتثل بالكامل للحد الأدنى من المتطلبات للقضاء على تهريب البشر». وأوضحت أن هذه المساعى تضم إجراء تحقيقات مع مســؤولين منخرطــين في مثل هذه هدم المنازل في القدس الشرقية. القضايا ومحاسبتهم وإصدار أحكام قضائية بحقهم، إضافة إلى إلغاء الحكومة الإســرائيلية

> وتابع التقرير ان سياسات حكومة إسرائيل تجاه العمال الأجانب زادت من مدى تعرضهم لخطر التهريب، مؤكدا أن الحكومة لم تحقق على نحو لازم في حالات التهريب التي أبلغتها بها

دونالد ترامب، التي كانت تقدم دعما لا محدودا لإسـرائيل، تمثل في طرح خطة «صفقة القرن»، التي تدعم الاستيطان وتهدم كل أساس لدولة فلسطينية مستقلة، فيما وجهت الإدارة الحالية بقيادة جو بايدن التي أعادت الاتصالات بالجانب الفلسطيني، عدة انتقادات لسياسات الاستيطان، كان أخرها قبل يومسن حين قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية جالينا بورتر، إن بلادها تدعو إسرائيل إلى الامتناع عن

وقالت في مؤتمر صحافي «نعتقد أنه من المهم الامتناع عن أي خطوات قد تزيد التوترات وتجعل الاتفاقات الدبلوماسية أكثر صعوبة، وهذا ينطبق أيضا على هدم المنازل».

ودفع ذلك عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، رئيس الهيئة العامة للشؤون المدنية الوزير حسين الشيخ، إلى الإشادة بالموقف الأمريكي الذي يدعو حكومة إسرائيل إلى وقف هدم البيوت في القدس الشرقية. www.alguds.co.uk

أشارت لاستمرار التوتر واحتمالات التصعيد في الأيام المقبلة

# إسرائيل تواصل وضع عراقيل أمام المنحة القطرية والتوتر يخيم على الحدود... والمقاومة تبعث رسائل نارية لاستمرار قصف غزة

غزة «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

بالرغم من التوقعات السابقة بأن تصل أموال المنحة القطرية، المخصصة للأسر الفقيرة في قطاع غرة، نهاية الأسبوع الحالى، إلا ان الحكومة الإسرائيلية قررت عدم السماح بنقل هذه الأموال، وغيرها من الأموال إلى قطاع غـزة بالحقائب، وأن التوجه الحالى هـو إدخالها عبر الأمم المتحدة، ما قد يؤخر وصولها، وهو ما قد يدفع الأمور لمزيد من التوتر، في ظل رفض المقاومة الفلسطينية استمرار الحصار وعدم وصول المساعدات للسكان.

وبما يشير إلى استمرار التوتر الميداني نفذ الطيران الإسرائيلي للمرة الثانية خلال 48 ساعة، غارات استهدفت

وقال ناطق باسم جيش الاحتلال إن الغارات التي نفذت ليل أول من أمس، استُهدفت منشأة لتصنيع الوسائل القتالية ومنصة لإطلاق القذائف الصاروخية تابعة لحماس، زاعما أنها جاءت ردا على استمرار إطلاق «البالونات الحارقة» باتجاه الأراضي الإسرائيلية، لافتا إلى أن جيشه سيواصل تصديه لتلك العمليات المنطلقة من القطاع بكل قوة.

### إطلاق «البالونات الحارقة»

ورغم الغارات استمر إطلاق «البالونات الحارقة» من القطاع على الأحراش التابعة للمستوطنات الإسرائيلية القريبة من حدود غزة، محدثة حرائق هناك، وذلك في إطار الرفض الشعبى والفصائلي لاستمرار إجراءات تضييق الحصار، ومنع دخول المساعدات.

وقال الناطق باسم حركة حماس، حازم قاسم «إن القصف الإســرائيلي على غزة محاولة فاشــلة لوقف سعي الشعب الفلسطيني لّاسترداد حقوقه» مؤكدا أن هذا القصفّ «محاولة بائســة لترميم صورته التي مزقها سيف القدس» مؤكدا أن الشعب الفلسطيني ومقاومته سيواصلون نضالهم المشروع لـ «انتزاع حقهم بالعيش بحرية وكرامة برغم آلة

وحمّل ناطق آخر باسم الحركة فوزي برهوم، الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن التبعات والنتائج المترتبة

وكان القيادي في حركة الجهاد الإسلامي أحمد المدلل قد قال إن ما يقوم به «الشباب الثائر» في قطاع غزة من إطلاق «البالونات الحارقة» هو «تعبير عن الغضب الجماهيري ضد ممارسات الاحتلال الذي يماطل في تنفيذ بنود اتفاق وقف إطلاق النار بينه وبين المقاومة».

وقال «لن يسمح شعبنا للعدو الصهيوني بممارسة الابتزاز ولن يقبل بالمقايضة والربط بين قضية الأسرى الصهاينة و فك الحصار عن غزة او إعادة الإعمار».

وطالب المدلل القيادة المصرية وكافة الوسطاء بالضغط على الاحتلال لتنفيذ بنود اتفاق وقـف إطلاق النار، محملا



وقفة احتجاجية في غزة ضد الاحتلال الإسرائيلي لمنعه إدخال البضائع ومواد البناء إلى القطاع

الاحتلال المسؤ ولية كاملة عما ستؤول إليه الأمور. يشار إلى أن المقاومة هذه المرة أرسلت رسائل ميدانية جديدة لجيش الاحتلال، عقب الغارات، بأن استهدفت بنيران رشاشة إحدى المستوطنات القريبة من حدود شمال غزة، إذ تفسر هذه العملية على أنها تحذير للاحتلال من التمادي في عمليات القصف الجوي، وتغيير معادلة الاشتباك باستهداف غزة ردا على «البالونات الحارقة» وهو أمر حذرت منه سابقا المقاومة الفلسطينية.

وفي هذا السياق، ذكرت صحيفة «معاريـف» العبرية، عن مصادرها، أن تقديرات المؤسسـة الأمنية والعسـكرية الإسـرائيلية تقول إن»التوتر على جبهة غزة سيسـتمر في

الأيام المقبلة وقد يتصاعد» وإن المؤسسـة العسكرية تستعد لسيناريوهات «أكثر جدية» منها إمكانية استئناف إطلاق الصواريخ من قطاع غزة.

وتشــير إلى أن جهود المفاوضات بين إســرائيل وحماس برعاية مصرية، لا تـزال متعثرة، حيـث لا يحرز حتى الآن أي تقدم في أي من الملفات، ما يعني أنها حتى الآن في طريق مسدود، وسط استمرار حالة التوتر الأمني على جبهة قطاع

وقال مصدر أمنى إسرائيلي للصحيفة «إن الفجوات بين إســرائيل وحماس كبيرة للغايّة، ويبدو في هذه المرحلة أن التحدي المصري لإحراز تقدم بسن الجانبين معقد ولا توجد

نتائج واضحة له». وقال المصدر إنه وفقا لسياســة «تغييــر المعادلة» التي تم وضعها بعد الحرب الأخيرة ضد غزة، فإن الجيشّ الإسرائيلي سيواصل هجماته طالما استمر إطلاق «البالونات الحارقة». ورجحت الصحيفة أن يوسع الجيش الإسرائيلي

يشار إلى أن نشطاء المقاومة الشعبية استأنفوا إطلاق «البالونات الحارقة» من غزة، نهاية الأسبوع الماضى، وتحديدا بعد يوم من فشل جولة الحوار السابقة غير

المباشرة، التي رعتها مصر. وأرجع سبب الفشل لتمسك

الأسير أبو عطوان يدخل بإضرابه شهره الثالث

... ووضعه الصحى يزداد سوءا

من هجماته في الأيام المقبلة في حال استمر إطلاق البالونات

الوفد الإسرائيلي بربط ملف إعمار غزة ورفح الحصار، بإتمام صفقة تبادل الأسرى، وهو أمر ترفضه حركة حماس، وتصر على عدم الربط بين الملفات. وكان رئيس هيئة أركان جيش الاحتلال الجنرال أفيف كوخافي قد قال قبل يومين، ان جيشه «قادر على التصدي للأعداء على جبهات عدة وفي آن واحد» فيما هدد رئيس وزراء الاحتلال نفتالي بينيت، بشن هجوم بري ضد القطاع، لو اقتضى الأمر.

جاء ذلك في وقت كشَّف فيه عن أن حكومة بينيت تبحث عن آلية لتحويل جميع الأموال إلى مشاريع في غزة عبر قنوات أممية، لضمان وصولها الى الأهداف المحددة لها أصلا «دون تسرب أي منها الى حركة حماس» على أن تتيح الآلية الجديدة وفقاً للقناة، تتبع الجهات المستفيدة من

الأموال عبر صندوق أممى خاص بهذا الشأن. يشار إلى ان هذه المنحة التي تقدمها قطر للأسر الفقيرة منذ نهايات عام 2018 تأخر دخولها للشهر الثاني على التوالى، إلى جانب استمرار إسرائيل في تشديد إجراءات الحصار ضد غزة منذ انتهاء الحرب الأخيرة ضد القطاع يوم 21 مايو/أيار الماضي، وقد أثر ذلك على العديد من القطاعات

التجارية والاقتصادية في القطاع. يشار إلى أن إجراءات الحصار ضد غزة لا تزال ترهق كاهل الأهالي، وتوقف العمل بالعديد من المشاريع، رغم ادعاءات الاحتلال الأخيرة بإدخال تسهيلات.

### منع إدخال البضائع للقطاع الخاص

وفي هذا السياق، أكد جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار، أن الاحتلال الإسرائيلي يمنع إدخال بضائع للقطاع الخاص في غزة بما يزيد عن 100

وقال في تصريح صحافي إن هذه البضائع محتجزة في الموانئ الإسرائيلية والمخازن مع استمرار إغلاق معبر كرم أبو سالم بشكل شبه تام لنحو شهرين، لافتا إلى أن هذه البضائع تدخل للقطاع الصناعي والتجاري والزراعي بشكل

قانوني ورسمي وبتصاريح استيراد رسمية. وأشار إلى أن ذلك يشكل «ضربة قاصمة للاقتصاد الوطني في قطاع غزة، ويؤثر بشكل كبير على كافة مناحي الحياة» مشْيراً إلى «أن أكثر من 90 % من المصانع تعد بحكم المغلقة والـ 10 % تعمل بأقل من المعتاد».

وشدد الخضرى على أن هذه الإجراءات واستمرار اغلاق المعبر التجاري الوحيدله انعكاسات على ارتفاع معدلات البطالة والفقر المرتفعة أصلاً بفعل الحصار، ومجمل الحياة الاقتصادية، مطالبا بإخراج حالة فتح المعابر من أي معادلة سياسية أو أمنية باعتبار ذلك مدخلاً مهماً لرفع الحصار الإسرائيلي. ودعا المجتمع الدولي لإجراءات سريعة وعاجلة لإلزام الاحتلال بفتح المعابر، باعتبار استمرار إغلاقها خرقا فاضحا للقانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

حافظ على منصبه للمرة الثانية على التوالي

## حماس تنهى انتخابات الأقاليم باختيار العاروري رئيسا لها في الضّفة وتتجه لاختيار المكتب السياسي العام

### غزة ـ «القدس العربي»:

بإعلان حركة حماس عن انتضاب قيادة جديدة لها في الضفة الغربية، برئاسة صالح العاروري، تكون الحركة قد أنهت انتخاباتها الداخلية الدورية في كل المناطق، حيث تستعد حاليا لانتخاب رئيس وأعضاء المكتب السياسي

وظل أمر اختيار قيادة الحركة في الضفة مؤجلًا طوال الفترة الماضية، ويبدو أن الأمر راجع للاحتلال الإسرائيلي الذي يلاحق قيادات الحركة بالاعتقال هناك.

وجاء اختيار قيادة الحركة الجديدة في الضفة بعد انتهاء الحركة من إجراء انتخاباتها في كافة المواقع، وهي داخل السجون الإسرائيلية التِّي أنجزتُ في بدايَّة عملية الانتخابات، ومن ثم في قطاع غزة، التي جرى خلالها إعادة انتخاب يحيى السنوار رئيسا للحركة، ومن ثم في الخارج، التي انتخب فيها خالد مشعل رئيساً للحركة، في نيسان/أبريل الماضي، خلفا لماهر صلاح. وذكر «المركز الفلسطيني للإعلام» التابع

نائب رئيس المكتب السياسي للحركة «رئيسا لإقليه الضفة، تنهى الحركة انتخاب رؤساء

وبانتخاب العاروري الذي يشغل حاليا موقع

يبحث إنجاز المصالحة الداخلية مع حركة فتح.

لحماس، أن لجنة انتخابات الضفة الغربية في الحركة أعلنت أن الهيئات الشورية والقيادية انتخبت القيادي صالح العاروري رئيسا لحماس في إقليــم الضفة الغربيــة للــدورة التنظيمية

والعاروري أسير سابق، قضى نحو 18 عاما في سجون الاحتلال، ووجهت له تهم المشاركة في تأسيس كتائب القسام الجناح العسكري لحماس

أقاليمها الثلاثة: قطاع غزة، الضفة الغربية، وحماس الخارج.

ومؤخرا أوكلت له مهمة الفريق القيادي الذي

وخلافا للعاروري المقيم في الخارج، لم يجر الإعلان عن بقية أعضاء قيادة حماس في الضفة، وبدا أن ذلك خوف على قيادة الحركة من الملاحقة والاعتقال من جيش الاحتلال، على خلاف قيادة الحركة في باقي المناطق، حيث أعلن عن أعضاء

### غزة\_«القدس العربي»:

دخلت معركة الأسير الغضنفر أبو عطوان ضد السجان لإسرائيلي شهرها الثالث، طلب لنيل حريته بإنهاء اعتقاله الادارى، رغم التدهور الخطير في صحته.

و لا يزال هذا الأسير البالغ من العمر 28 عاما يرقد على سرير العلاج في مشفى «كابلن» الإسرائيلي، ويرفض فك إضرابه، أو تناول المكملات الغذائية، أو إجراء أي فحوصات طبية، حتى ينال حريته، ورفض قبل أيام قرارا لمحكمة إسرائيلية قضى بتجميد أمر اعتقاله الإداري، دون أن تلغيه بشكل كامل، فيما رفضت سلطات الاحتلال قبل يومين نقله للعلاج في مشفى فلسطيني بدلا من المشفى الإسرائيلي.

وحذرت هيئة شــؤون الأسـرى والمحررين من خطورة الوضع الصحى للأسير أبو عطوان (28 عاما) الذي يواصل إضرابه المفتوح عن الطعام لليوم 61 على التوالي.

وقال المستشار الاعلامي للهيئة حسن عبد ربه، إن الأسير الغضنف ريعاني من نقص حاد في كمية السوائل في الجسم، الذي من شانه أن يعرض وظائف أعضائه الحيوية الى القصور الواضح، وقد يؤدي ذلك الى الشلل والإعاقة، أو الى أن يرتقى شهيدا بشكل مفاجئ نظرا للانتكاسات الصحية، إضافة لحالات الهزال والإعياء، والإجهاد والصداع الدائمين، حيث لا يزال يرفض الحصول على المدعمات والمحاليل،

كيلوغراما، إضافة إلى عدم انتظام دقات القلب، ولا يقوى على النطق والحركة، ويصارع الضغط النفسي والعصبي نتيجة تدهور صحته، والتنكيل به من قبل سلطات الاحتلال ومخابراتها عندما ورفض نقله الى أحد المستشفيات الفلسطينية، خاصة بعد أن أصدرت نيابة الاحتلال قرارا بتعليق وتجميد اعتقاله الإداري، إلا أنهم يبقون عليه محتجزا داخل مستشفى «كابلان» الإسرائيلي، وطالب عبد ربه بضرورة التدخل العاجل من أجل إنقاذ حياة الأسير أبو عطوان، وقال رئيس الهيئة اللواء قدري أبو بكر، إن سلطات الاحتلال ما زالت تتعامل باستهتار واضح بقضية ابو عطوان، ولا تطرح أية حلول فعلية لقضيته، وتدفع نحو إهمال حالته الصحية وقتلــه والالتفاف على معركته دون تحقيق مطلبه بإنهاء اعتقاله الإداري التعسفي. وحمَّل أبو بكر الاحتلال المسـؤولية الكاملة عن حياته، مطالبا المجتمع الدولي والمؤسسات الدولية بضرورة الضغط على السلطات الإسرائيلية للإفراج الفوري عنه وإنقاذ حياته قبل فوات الأوان.

وأشار الى أن الأسير الغضنفر خسر من و زنه أكثر من 15

ويواصل الأسير منيف أبو عطوان من الخليل المحكوم بالمؤبد وأمضى 18 عاما في سبجن «ريمون» إضرابه المفتوح عن الطعام لليوم الـ 11 على التوالي إسنادا للغضنفر وهو ابن شقيقته.

يذكر أن الأسير القيادي في حركة حماس جمال الطويل (59 عاما) من رام الله علَّق إضرابه المفتوح عن الطعام، الذي استمر 29 يوما، بعد تحديد سقف الاعتقال الإداري لابنته بشرى.

### الناصرة ـ «القدس العربي»:

يُعتبر إسماعيل شـموط رائد الفن التشكيلي الفلسطيني المعاصر، وقد ولد في مدينة الله، وتم تهجيره مع عائلته بعد نكبة 948 إلى قطاع غزة، وتوفي وشيع في مثل هذه الأيام من شهر يوليو/

بدأ شموط يمارس فن الرسم منذ صغره وأقام أول معرض شخصي له سنة 1953 في مدينة غزة. اغْتَنت تَجربته الفنية بعد أن درس للَّدة عامين في أكاديمية الفنــون الجميلة في رومــا، وعكس في أعماله الفنية مأساة شعبه وتطلعاته.

أسـس قسـم الفنون فـي منظمــة التحرير الفلسطينية، وشَارك في تأسيس اتحاد الفِنانينِ التشــكيليين الفلسـطينيين، وانتُخب أميناً عامّاً له، كما انتُخب أول أمين عام لاتحاد الفنانين التشكيليين العرب.

وضمن استذكارها لسيرته تقول مؤسسة الدراسات الفلسطينية إن إسماعيل شموط ولد في مدينة الله، يوم 2 آذار/ مارس 1930 والده تأجر الخضر والفواكم عبد القادر، ووالدته عائشة الحاج ياسين، أشقاؤه السبعة هم: إبراهيم وكوثر وجميل وميسر وإنعام وجمال وتوفيق، زوجته الفنانة التشكيلية تمام عارف الأكحل (المولسودة في يافا عسام، 1935) وأو لأده يزيد وبشار وبلال.

التحق في 1936 بالمدرســة الابتدائية وبرزت مواهبه في الرسم منذ البداية، فتعهده أستاذه داوود زلاطيمو الذي خدم معلّما للفنون في اللد بين 1930 و1948. وكانت لوحاته التاريخية والطبيعية تزين جدران المدرسـة، علَّمه زلاطيمو الرسم بالرصاص والحبر واستعمال الألوان المائية ونحت الحجارة الكلسية. بعدما استطاع أن يقنع و الده المتدين «بأن الرسم يمكن أن يكون مهنة تدر الربح» بدأ يزين فساتين العرائس

بالأزهار والطيور ثم افتتح لنفسه دكانا كان بمثابة مرســمه الأول، وقد أنَّجز لوحاته الزيتية من مناظر طبيعية وشخصيات قبيل النكبة.

### أول المعارض

بعد سـقوط اللد في أيدي القوات الصهيونية بثلاثة أيام، في13 تموز/يوليو 1948 أجبر إسماعيل وسكان اللد والرملة على النزوح مشيأ باتجاه رام الله، وحُرموا من التزود بالماء. توفي أخوه الصغير توفيق عطشياً قبــل أن يصلوا إلىّ قرية نعلين قرب رام الله، وثق شـموط المسـيرة والموت فيها تعبأ وعطشا في لوحات عدة في لخمسينيات من القرن الماضي ثم لم تلبث العائلةً أن واصلت نزوحها باتجاه قطاع غزة حتى اســـتقرت في أولى الخيام التـــي أصّبحت لاحقاً

مخيم خانيونس. وعمل إسماعيل بائعاً للكعك مدة عام ثم مدرّساً متطوعاً لتعليم الرسـم في مدارس اللاجئين التي كانت عبارة عن خيّم، الأمرّ الذي أتاح له أن يعاود التصوير وأن يعرض أعماله في إحدى غرف مدرســة خانيونس الحكومية سنة 1950. التحّق في العام نفسه بكلية الفنون الجميلة في القاهرة، وعاش على دخله من رسم ملصقاًت الأفلام لسينمائية. أقام أول معرض عام في سنة 1953 بعدما تجمع لديه عدد مـن اللوحات يكفي لإقامة معرض كبير، لكنه «لم يملك الشجاعة لإقامة معرض في القاهرة» فعرضها داخل نادي الموظفين في مدينة عزة بمشاركة أخيه جميل.

في المعرض، قدم إسماعيل 60 لوحــة تقريباً

في القاهرة مع طالبة الفنون الجميلة آنذاًك

الغربيَّة وغزة، وأقاما معارض مُشتركة فيهاً.

كان بينها لوحته الشهيرة «إلى أين» ولوحة «جرعة ماء» واعتبر ذلك المعرض الفنى التشكيلي الفلسـطيني المعاصر الأول في تاريخٌ فلسـطينٌ لفنان فلسـطيني على أرض فلسـطين، سـواء من حيث حجمه وعدد الأعمال التي احتواها، والطريقة التي عرضت بها الأعمال وشكّل الافتتاح والإقبال الجماهيري.

أقام سـنة 1954 معرض «اللاجئ الفلسطيني»

المكاتب السياسية الفرعية.

وأعضاء المكتب الجدد.

وبعد إنجاز هذه الانتخابات يجري التجهيز

حاليا لانتخاب أعضاء مجلس الشورى العام،

وكذلك انتخاب رئيس للمكتب السياسيي العام

ويتوقع أن يبقى إسماعيل هنية في منصبه

لفترة ثانية، رئيسا للمكتب السياسي، وفي

حال ذلك، سيتم اختيار نائبه إما من الخارج أو

من الضفة، وفي حال اختيار النائب من الضفة،

فسيبقى العاروري في منصبه كنائب لهنية، حيث

ويتم اختيار أعضاء المكتب السياسي العام

للحركة من ممثلين من أقاليم غزة والضفة

والخارج، وتحافظ الحركة على انتخاب قيادة

جديدة لها مرة كل أربع سنوات، ووفق نظامها

الداخلي، لا يحق لرؤساء الحركة سواء رئيس

المكتب السياسي العام، أو رؤساء الحركة في

الأقاليم، البقاء في منصبه أكثر من دورتين

متتاليتين، إذ عليه أن يترك المنصب بعد الدورة

الثانية، ويحق له العودة والمنافسة عليه بعد

إسماعيل شمّوط فنان القضية الفلسطينية وأيقونتها... رحل في تموز أقسى شهور اللد

شغل المنصب طوال السنوات الأربع الماضية.

تي الأكحلُ والفنان الفلسطيني نهاد سباسي، تحت رعاية الرئيس المصري جمّال عبد الناصر وبحضّور القيادة الفلس طينية، وقد شجعه ريع مبيعات المعرض على السفر إلى إيطاليا ثم ما لبث هناك أن حصل على منحة إيطالية ليدرس في أكاديمية الفنون الجميلة في روما عام 1954 انتقل بعد تخرجه ليعيش في بيروت ويعمل، كأخيه جميل، مع وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشعيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا). هناك أقام مع شــقيقه جميل مكتباً للرســم التجاري وتصميم الكتب وأغلفتها، وكان منها كتاب تعبوي للجيش اللبناني هو «التنشئة الوطنية الإنسانية». تزوج زميلته الفنانة تمام الأكحل في سنة 1959 وترافقا في مسيرتهما الفنية والمهنية، فعملا في تدريب معلمي الفنون في بيروت والقدس والضفة

واكب إسـماعيل وتمام إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية منذ المؤتمر الوطني الأول في القدس ســنة 1964، ثم أسســا فيها «قُسم الثقافةُ

ترأسه إسماعيل بين سنتى 1965 و1984. بعد إغلاق مكاتب المنظمة في القدس، عاد اسماعيل وتمام سنة 1966 إلى بيروت وتابعا عملهما في مقر المنظمة هناك إلى جانب أشعالهما الفنية الشخصية كرسامين.

الفنية» (في دِائرة الإعسلام والتوجيه القومي،

المسماة لاحقاً دائرة الإعلام والثقافة) الذي

### معارض فنية في العالم

أنجز إسماعيل أعداداً لا تحصى من الملصقات والأدبيات التعبوية والتراثية، ونظم مع تمام الأكحل عشرات المعارض السياسية والشخصية المشتركة حول العالم، وشملت المدن التي عرضت فيها أعماله: غزة والقاهرة والقدس ورام الله ونابلس وعمّان وواشنطن و12 مدينة أمريكية أخرى وطرابلس الغرب، ودمشق والكويت ولندن وبلغراد وصوفيا وبكين وفيينا وغيرها. كما نظّم معارض جداريات «السيرة والمسيرة» في: عمّان وأنقرة وإسـطنبول والدوحة والشارقة، ودبي، والقاهرة ودمشق وحلب وبيروت. ومن أبرز أعماله إنشاء قاعة «دار الكرامة» في

بيروت التى احتضنت المعارض الموسمية للفنانين الشباب من تجمعات اللاجئين الفلسطينيين، ومعارض التضامن العربية والعالمية. وبادر إسماعيل في سنة 1969 مع عدد من الفنانين الفلسطينيين، إلى تأسيس أول اتحاد عام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين، وبقي

أمينه العام حتى سنة 1984، كما أسهم في تأسيس

لم ينفك عن تصوير الضروج من المكان الفلسـطيني في لوحات حملــت عناوينها معاني طالما تكرّرت فَــيّ أذهان الناس وفي تجربة الفنانّ الشخصية مثلّ لوحة «إلى أين؟» (1953) وكذلك جاءت لوحاته المستوحاة من عالم المخيم دعوة إلى تأمل معنى الانتظار الجماعي كما في لوحة «ذكريات ونار» (1956) أو «سـنعوّد» (1954) أو «عروسان على الحدود» (1962).

اتحاد عام للفنانين التشكيليين العرب في سـ

1971 وكان أمينه العام الأول حتى سنة 1984.

بعد الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982

وخروج قــوات وقيادات المقاومة الفلسـطينية،

وإقفال مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية،

اضطر إسماعيل الذي بدأت تشتد عليه متاعب

قلبه الصحية، إلى النزوح وأفراد عائلته إلى

الكويت في سنة 1983 حيث عاشوا احتلال

الكويت (199<sup>1</sup>) وحرب الخليج الثانية. بعد

تحرير الكويت، اضطرت العائلة في سنة 1992

إلى النزوح مجـدداً، هذه المرة إلــّى ألمانيا. وفي

سنة1994 استقر إسـماعيل وتمام في العاصمة

ويعتبر إسماعيل شموط، عموماً، رائد حركة

الفن التشكيلي الفلسطيني المعاصرة، وعرف

فناناً ملتزماً أمتاز بأسلوب واقعلي تعبيري

مع بعض الرمزيــة، وقد طغى موضــوع القضية

الفلسطينية على أعماله التي انتشر بعضها على

نطاق واسع في المخيمات والبيوت وأنشطة

التضامن في البلدان العربيــة والعالم، ويمكن

اعتبار بعضّها من «أيقونات» الشعب الفلسطيني.

الأردنية، عمّان.

حاز على «درع الثورة للفنون والآداب» و «وسام القدس للثقافة والفنون والآداب» و «جائزة فلسطين للفنون» من منظمة التحرير الفلسطينية، و «جائزة الإبداع للفن التشكيلي العربي» من مؤسسة الفكر العربي. وهناك جائزة سنوية باسمه للإبداع في الفنون التشكيلية الفلسطينية، واقتنت أعماله متاحف عربية وعالمية عدة، وأجبرته مشكلات قلبه على إجراء ثلاث عمليات جراحية حرجة، كانت الثالثة بينها في مدينة لايبزيغ الألمانية التـي توفي في إثرها، يوم 3 تموز/ يوليو 2006. ودفن في عمّان.

### من آثاره

أخرج إسماعيل عدة أفلام تستند إلى تجربته التصويرية، منها: فيلم «ذكريات ونار» (1973) الذي حاز على جائزة الفيلم الوثائقي القصير في مهرجان لايبزيغ، ثم فيلسم «النداء الملح» (1973) و «على طريق فلسطيني» (1974). وأخرجت نورا الشريف فيلما قصيراً عنوانه «إسماعيل» عن جانب من حياته في مرحلة اللجوء الأولى في خانيونس، أرّخ إسماعيل شموط للفنون التشكيلية والتراثية الفلسطينية ونشر عدة كتب

وبحوث منها: «الفنان الصغير» بيروت، 1957 «الفن التشكيلي العربي المعاصر والفن الفلسطيني». «شــؤون قلسـطينية» العدد 11، 1972. وموجز تاريخ فلسـطين المصور» بيروت: منظمة التحرير الفلسطينية، دائرة الإعلام والتوجيه القومي، قسم الثقافة الفنية، 1972. وتاريخ وحضارة». مؤسسة صامد، 1977 في بيروت والتراث الشعبي الفني الفلسطيني» «شُؤون فلسطينية» العدد 79،  $\overline{8}$ 197 الفن التشّــكيلي في فلسطين» الكويت، 1989 « إسماعيل شموط وتمام الأكحل، جداريات لسيرة والمسيرة الفلسطينية» عمّان 2000.

www.alquds.co.uk

# مراقبون يسجلون تراخي المغاربة في الالتزام بالإجراءات الاحترازية رغم دخول متحور «دلتا»

### الرباط\_«القدس العربي»:

بينما عادت الإصابات بكورونا في الارتفاع رغم التحسن التدريجي للحالة الوبائية الذي ســجل في المغرب منذ أســابيع، ورغم تواصل حملة التطعيم، سـجل مراقبون وجود تراخ في التزام المواطنين بالإجراءات الاحترازية المفروضة من طرف

ومن ثم، توقع موقع "هسبريس" أن أسابيع صعبة تنتظر المنظومــة الصحية في البلاد، بعد تأكد دخول نسخة "دلتا" الهندية من فيروس كورونا، ولاحظت أنه أمام التراخي الملاحظ في الشارع العام، تتخوف السلطات من انفَّجار بؤر وبائية في مختلف المناطق تصعب مهمة محاصرة الفيروس.

وذكر المصدر نفسه أن المغاربة لم يصلوا بعد إلى مستوى المناعة الجماعية، ما يجعل البلاد مهددة على الدوام، خصوصاً في سياق يتسم بعطلة وعيد أضحى ودخول مدرسى بعد شهرين. وكلها عوامل قد تســهم في تفاقم الوضع في حال استمرت نسخة "دلتا" في الانتشار.

ونقلت عن الدكتور محمد جمال الدين البوزيدي، المتخصص في الأمراض الصدرية والتنفسية، قوله إن الوضعية مقلقة على الصعيد الدولي كله وليس فقط المغرب، معتبراً أن تطـور الفيروسُ صعب جداً من مأمورية محاصرته، خصوصاً سلالة "دلتا" التي تتوفر على خصائص خطيرة جداً.

وأضاف المتحدث نفسه أنه على الرغم من كافة الإجـراءات التي قامت بها الـدول تمكنت "دلتا" من دخول ما يقرب المئة بلد، كما اعتبرها المعهد الأوروبي للعلوم السلالة التي ستنتشر أكثر بالقارة، نظراً لمعدل تكاثرها المرتفع والسهل.

وأشار الطبيب المغربي إلى أن السلالة تصيب الأطفال والشباب أيضا، ويمكنها أن تترك مضاعفات قوية، منبها إلى أن المناعـة الجماعية ما تزال غائبة عن المغاربة، والبلد يستقبل أفراد الجالية باستمرار،

وعلى السلطات تدبيرها بحكمة كبيرة. وأكمل تصريحه قائلاً: "على الجميع الحذر في فترة العطلة وعيد الأضحى"، معتبراً أن المرحلة المقبلة حساســة جداً، وبعدها ســيأتي الدخول المدرسي،



أحد المرضين المغاربة يقوم بتحضير التطعيم ضد فيروس كورونا

مسجلاً أن كل هذه المعطيات لا تتناسب على الإطلاق مع استمرار الإهمال المعاين في الشارع العام. في السياق نفسـه، رصد موقع "العمق" التراخي

الذي باتت تشهده مدينة الدار البيضاء، جراء عدم التزام المواطنين بالتدابير الصحيية خلال الآونة الأخيرة، سـواء في الأماكن العموميـة أو الخاصة، حيث تخلى معظم المواطنين عن ارتداء الكمامات واحترام مسافة التباعد الجسدى.

ولإحظت أن الولوج لجموعة من المرافق لم يعد مقيداً بشروط صارمة كما السابق، تدخل في إطار الإجراءات الوقائية. وأن المقاهى والمسابح أضحت تسمح لزبائنها بالدخول، رغم عدم ارتداء الكمامة، كما تقدم جل الأماكن سـواء الترفيهية أو التجارية،

على تجاوز الطاقة الاستيعابية التي حددتها السلطات والمتمثلة في 50 في المئة، وعبّر بعض الأشــخاص، في تصريح للمصدر المذكور، عن أسفهم تجاه تراجع فئــة عريضة من المجتمع عـن الالتزام بالتدابير المذكورة، مشيرين إلى أنهم سيدفعون ثمن هذا التهاون عاجلاً أم آجلاً.

وأعلنت السلطات الصحية المغربية، مساء أول أمس السبت، عن تسجيل 951 حالة إصابة جديدة بكورونا المستجد، مقابل 498 حالة شفاء وثماني وفيات خلال 24 ساعة.

وأفادت أن عدد الأشخاص الذين تلقوا الجرعة الأولى من اللقاح المضاد للفيروس بلغ 10 ملايين و64 ألفا و283 شـخصا، بينما وصل عدد الذين استفادوا

من الجرعة الثانية إلى 9 ملايسين و 161 ألفاً و 960 شخصاً. وذكرت أن الحصيلة الجديدة للإصابات بالفيروس رفعت العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة في المغرب إلى 533 ألفاً و945 حالة منذ الإعلان عن أول حالة فـي 2 آذار/ مارس 2020، فيما بلغ مجموع حالات الشفاء التام 519 ألفاً و139 حالة، فيما ارتفع عدد الوفيات إلىي 9315 حالة، ووصل مجموع الحالات النشطة إلى 5491 حالة،

وبلغ عدد الحالات الخطيرة أو الحرجة الجديدة بأقسام الإنعاش والعناية المركزة المسجلة خلال الـ24 ساعة الأخيرة 34 حالة، ليصل العدد الإجمالي لهذه الحالات إلى 242. أما معدل ملء أسرة الإنعاش المخصصة لــ(كوفيد –19)، فبلغ 7,7 في المئة.

الوصول، كما يتعين على الحاصلين على جرعتي التطعيم إحضار الوثائق التسي تفيد حصولهم على الجرعتين، وسعياً لتسهيل عودة المهاجرين المغاربة المقيمين في أوروبا عبر النقل البحري، قامت وزارة التجهيز باستئجار باخرتين بطاقة استيعابية تصل إلى ألفي راكب و 500 ســيارة لكل باخرة، وأفاد بيان في الموضوع أن الأسعار التي سيتم اعتمادها على متن هاتين السفينتين المستأجرتين من طرف الدولة، تتوافق مع الأسعار الأساسية البالغة 995 يورو

لحزمة مرجعية تتكون من سيارة و4 ركاب، وتوقع

البيان أن يمكن هذا العرض الإضافي من رفع عدد

سفن المسافات الطويلة المستغلة طيلة عملية "مرحبا

وتراجعت وزارة الخارجية المغربية عن تحديث

تصنيف الدول وفق لائحتي "١" و"ب" وحذفت أمس الأحد التعديلات المعلن عنها منذ يومن، وكانت

الوزارة المذكورة أعلنت عن تحديث جديد للائحة

الدول المصنفة "ب" كما قررت إعفاء جميع من تلقوا

تطعيمهم بالكامل من الخضوع للحجر الصحي

واستفادت 22 دولة من استبعادها من التصنيف المشار إليه، من ضمنها قطر والسنغال وتركيا

وتتضمن الشروط المفروضة على القادمين من

دول اللائحة "ب"، تقديم شهادة تثبت تلقيهم اللقاح

المضاد لفيورس كورونا، ونتيجة فحص سلبي "بي

أما بالنسبة للأشخاص الذين لم يتلقوا بعد

اللقاح، فيفرض حصولهم على شهادة فحص سلبية،

إضافة إلى الخضوع لحجر صحي لمدة 10 أيام في أحد

الفنادق الذي تعينه السلطات المغربية، مع الخضوع

وأعلنت سفارة قطر في الرباط، أمس الأحد، عن إعفاء القادمين من قطِر إلى المغرب من الحجر

الصحيى، وأوضحت عدداً من شروط السفر إلى

المغرب الجديدة والتي تشمل إجراء فحص "بي سي

آر" بالنسبة لغير الحاصلين على جرعتي التطعيم

ضد كوفيد 19 بمدة لا تزيد عن 48 ساعة من تاريخ

سي آر" لا تقل مدته عن 48 ساعة.

لفحص ثان في اليوم التاسع.

الإلزامي لمدة 10 أيام.

# المغرب: اللامنتمون يتصدرون نتائج الانتخابات المهنية وتراجع نقابة «العدالة والتنمية» وارتياح «الاتحاد المغربي للشغل»

### الرباط\_«القدس العربي»:

كشـفت نتائج انتخابات ممثلي الأجراء في القطاعين العام والخاص في المغرب عن نتائج مفاجئة، حيث حصل المرشــحون الموظفون والعمّال غير المنتمين نقابياً على المرتبة الأولى فــى الانتخابات المهنية، بينما تبوأت نقابة "الاتحاد المغربي للشــغل" المرتبــة الثانية في القطاع العام. أما في القطــاع العام، فكان المركز الثاني من نصيب نقابة "الاتّحاد العام للشغالين" التابعة لحزب الاستقلال المعارض. وسجل تراجع ملحوظ لنقابة "الاتحاد الوطني للشغل" الموالية لحزب "العدالة والتنمية" الذي يقود الحكومة المغربية.

وأعرب "الاتحاد المغربي للشــغل" عــن ارتياحه لنتائج الانتخابات المهنية التي قــال إنه حقق فيها فوزا كبيراً، أكد من خلاله أنه القّوة النقابية الأولى في المغرب في كل القطاعات الحيوية والاستراتيجية للاقتصاد المغربي والممثل الحقيقي للطبقة العاملة المغربية.

وقال فــى بيان اطلعت عليه "القــدس العربي"، إن الانتخابات شــهدت مشـــاركة مرتفعة، رغم ظروف الجائحـة وما تفرضه من إجراءات احترازيـة وبفضل تعبئة المناضلين والمناضلات، مما يدل على تشــبث الطبقة العاملة المغربية بممارسة حقها في اختيار ممثليها بكل حرية وديمقراطية.

ففي المقاولات والشــركات في القطاع الخاص، أكدت النتائج، وفق البيان نفسه، تجِذر "الاتحاد المغربي للشـــغلِّ في الوحدات والمؤسسات الإنتاجية، حيث حصلت لوائحه على 4969 مندوباً، محققة فوزاً ساحقاً في كل القطاعات الحيوية والاستراتيجية للاقتصاد المغربي، وقد بلغت نسبة ممثلي العمال للنقابة المذكورة 100 في المئة في القطاعات الاستراتيجية بالمغرب.

وفيَّ الإدارات والمؤسسات العمومية، سـجلت النتائج أنِ الاتحادِ المغرِبي للشــغل، هو القوة النقابية الأولى في القطاع العام، الذي حصدت فيه لوائحه 1246 مندوباً، مُؤكداً تجدُّره في أغلب القطاعات الوزارية والمؤسسات العمومية التي اكتسحتها لوائحه.

وفي المجالس البلديــة، تبوأت لوائح الجامعة الوطنية لعمال وموظفي الجماعات المحلية المنضوية تحت لواء الاتحاد المغربي للشغل، المرتبة الأولى.

وبذلك، يكون "الاتحاد المغربي للشــغل" قد حاز خلال هذه الانتخابات المهنية على 7362 مندوباً رسمياً. وبهذا الصدد يسجل بارتياح ارتفاع تمثيلية بزيادة 20 في المئة مقارنة مع نتائج انتخابات 2015. واعتبر البيان أن هذه النتائج المشرفة لم تكن وليدة الصدفة أو بضربة حظ، بل هي ثمرة المواقف الثابتة للاتحاد المغربي للشفل الذي اصطف دائماً إلى جانب الطبقة العاملة، وهي ثمرة مجهود تنظيمي متواصل ودؤوب على الصعيد القطاعي والاتحادات الجهوية والمحلية.

وفقدَ "الاتحاد الوطني للشــغل" الذراع النقابية لحــزب العدالة والتنمية، مكانته بــين النقابات الأكثر تمثيليــة، تبعاً للنتائج العامة لانتخابــات ممثلي الأجراء في القطاعين العام والخاص، بعد فشــل النقابة المركزية في حصد العتبة القانونية البالغة 6 في المئة. وحصلت النقابة سالفة الذكر على 2680 مندوباً، أي بنسبة مئوية قدرها 5.63 في المئة؛ ما يعكس تراجعها

في الانتخابات الحالية بالمقارنة مع نظيرتها المنعقدة سنة 2015، حيث تجاوزت العتبة بحصولها على 7.36 في المئة، الأمر الذي سيحرمها من المشاركة في جلسات الحوار الاجتماعي المقبلة. ومع ذلك، عبّرت نقابة الإســـلاميين عــن اعتزازها بما أنجزته من "تقدّم واضــح في القطاع الخاص، مما

بوأها المرتبة الثالثة بين المنظمات النقابية، بعدما حققته من نتائج معبرة عن حجم تأطيرها وانفتاحها على مختلف فئات الأجراء". وسجلت في بيان تلقت "القدس العربي" نسخة منه، "حصول تراجع لها في بعض القطاعات العمومية،

الــذي يرجع لأســباب موضوعية وأخرى ذاتية، ســيتم تقييمها لاحقــاً في إطار الهيئـــات التنظيمية ذات الاختصاص في أفق معالجتها"، لكنه اعتبرت أن "جزءاً من هذا التراجع كان بسبب سلسلة من الخروقات المرافقة للعملية الانتخابية، وعدم حياد بعض الإدارات، واعتماد بعضها لتقطيع انتخابي فئوي وترابي غير عادل، واستمرار بعضها الآخر في اعتماد نظام انتخابي تنعدم فيه شروط النزاهة والشفافية، كما هي حال التصويت بالمراســلة، ناهيك عن حصول بعض الممارسات المشــينة، من إسقاط اللوائح وترهيب المرشحين وترويج الأخبار الزائفة ً.

وتعددت قراءات المتتبعين لتلك النتائج، حيث يرى اتجاه بأن تراجع الذراع النقابية لحزب العدالة

والتنميـة في الانتخابات المهنية مؤشـر أولي على تراجـع التنظيم في المحطات المقبلـة، بدليل أن الطبقة للَّعْمَاليَّة باتتَّ "مســتاءة" من السياسات الحكّومية المنتهجة في العشــرية الأخيرة؛ ما جعل النقابة تتحمل تبعات ذلك على الصعيد الهني. فيما يعتقد الاتجاه الثاني أنه لا يمكن قراءة نتائج الاقتراع التشريعي المقبل وفق مخرجات انتخابات

2021" إلى 10 سفن.

ممثلي الأجراء في القطاعين العام والخاص، اعتباراً للكتلة الناخبة القارة للحزب، والتي تصوّت على أساس ديني محضّ. ومع ذلك، يربط أنصار هذا الرأي تراجع "العدالة والتنمية" في الانتخابات بتصويت العمال والموظفين ضد الحزب؛ لكن إن ارتفعت نسبة العزوف السياسي، فإن المرتبة الأولى ستكون من

وأورد رشيد لزرق، أستاذ القانون الدستوري والعلوم السياسية في جامعة "ابن طفيل" في القنيطرة، أن الانتخابات الفئوية التي تهمّ الأجراء مؤشر يفيد بأن الطبقة الوسطى، التي لطالما احتضنها حزب العدالة والتنمية طيلــة عقدين من الزمن، قد فقدت الثقــة في العمل الحزبيّ، وفق ما نقل عنه موقع "هســبريس"

وكتبت البرلمانية حنان رحاب (المنتمية لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية) تدوينة تساءلت فيها كيف يمكن أن نفســر أن نقابة الاتحاد الوطني للشــغل المقرّبة من العدالة و التنمية تحصل على 320 مقعداً، جعلها تحتل المراتب الأخيرة في القطاع العام الذي يعرف حرية الانتماء النقابي بنسبة مهمة... وتحصل في القطاع الخاص (المعروف بالتضيق على حرية العمل النقابي) على2339 ممثلاً للأجراء... والغريب أنها حصلت على أكثر من النقابة الثانية على المستوى الوطني في التمثيلية النقابية: الكونفدرالية الديمقراطية للشغل حصلت في القطاع الخاص على2113 ممثلًا، فيما حصلت في القطاع العام على 1256مقعداً". وختمت تدوينتها قائلة بالعامية المغربية (الحاصول يا سعادة اللي عنده وزيره في العرس واللي قادر يضمن له شدك الخبز قد يكون مسروقا) بما يفيد: ما أسعد من يتوفر على سند له في العرس، من قبيل وزير يضمن لــه قطعة من الخبز قد تكون مسـروقة، (في تلميح إلى دعــم محمد أمكراز، وزير التشـغيل، لنقابة حزبه

# حزبان يساريان مغربيان يتقدمان بلوائح مشتركة للانتخابات المقبلة

### الرباط\_«القدس العربي»:

ذكرت مصادر إعلامية أن الحزبين اليساريين المغربيين "المؤتمر الوطنى الاتحادي" و"الطليعة الديمقراطي الاشــتراكي ّ قررا التقدم بلوائح مشتركة في الانتخابات المقبلة، وذلك بتحالف ثنائي يحمل اسـم "تحالف فدرالية اليسـار" ورمـزه الانتخابي هو

وأوضحت أن هذا القرار جاء بعد أن أعلنت الأمينة العامة لحزب "الاشتراكي الموحد"، نبيلة منيب، انسحاب حزبها من تحالف أحزاب "فدرالية اليسار الديمقراطي "، والتقدم بلوائح ومرشحين ومرشحات للانتخابات المقبلة باسم الحزب وبرمزه الانتخابي

ووجه حزبا "المؤتمر الوطني الاتحادي" و"الطليعة

وجاء في الوثيقة ذاتها: "فيما يخص مسطرة وطريقة تزكية المرشحين، أحدث الحزبان المكونان للتحالف هيئات تنسيقية بين مكونيهما على الصعيد المحلي والإقليمي والجهوي والوطني، وأسندت لكل هيئة اختصاصاتها". وقد أسندت للهيئات المحلية البت في الترشيحات المتعلقة بانتضاب أعضاء الغرف المهنية وأعضاء مجالس الجماعات

والمقاطعات (المجالس المحلية) والهيئات الإقليمية تبت في الترشيحات المتعلقة بانتخاب أعضاء مجالس الجهات وأعضاء مجلس النواب فيما يتعلق باللوائح المحلية". أما الهيئات الجهوية فتبت في الترشيحات الخاصة بالدوائر الجهوية المتعلقة بأنتخاب أعضاء مجلس النواب، والهيئة الوطنية تبت في الحالات التي لم يتم الحسم فيها من طرف الهيئات المحلية والإقليمية والجهوية. وأشارت الوثيقة ذاتها إلى أن جميع التزكيات توقع من طرف الأمينين العامين للحزبين المكونين للتحالف أو من ينوب عنهما".

ووجه المناضل اليساري محمد العوني نداء لقيادات فدرالية اليسار وكافة اليساريين الديمقراطيين، حيث أوضح أن الانتخاباتِ المقبلة تشكل استحقاقا اختباريا وتحديا عمليا لكافة اليساريين الداعمين لفدرالية اليسار الديمقراطي، مما يقتضي قيامهم بواجب الدعم من الآن، بدءا من المساهمة في تركيب الإجابات على ما تيسـر من الاختلافات، والانخراط في المعركة القادمة كأحد سبل لحمة وحدة اليسار.

وأضاف الناشط نفسه في النداء الذي تلقت "القدس العربي" نسخة منه أن هذه الانتخابات بالضبط تقتضى الترشيحات المشتركة، فالمطلوب ترشيح 35 ألفاً من المناضلات والمناضلين.

ولاحظ أنه ربما لو اجتمع كل أعضاء الأحزاب الثلاثة بالإضافة إلى داعميهم من اليساريين

الديمقراطيين فلن يصلوا إلى هذا الرقم، مما يتطلب من الجميع الانفتاح على آلاف المواطنات والمواطنين، كما أن الانتخابات القادمة ستقدم خلالها في دوائر محددة ثلاث لوائح برلمانية، جهوية، وجماعية، وفي باقى الدوائر ترشيحات فردية محلية ولائحتين برلمانية وجهوية؛ مما يتيح تلبية الطموحات

# إحباط محاولة تهريب 850 كيلوغراما من مخدر الشيرا عبر ميناء طنجة

الديمقراطي الاشتراكي مراسلة إلى وزارة الداخلية، حول تشكيل تحالف انتخابي لخوض الانتخابات المقبل يحمل اسم "تحالف فدرالية اليسار".

الانتخابية لكافة الأعضاء، لا سيما مع نشر الوعي بعدم تحويل الطموحات إلى مطامع وأوهام. وذلك ممكن مع تجويد معايير الترشيح المعتمدة وأغلبها جيدة، وتطبيقها على الجميع وفي كل الدوائر دون استثناء؛ والتخلى عن المكاييل المتناقضة والحسابات الصغيرة التنظيمية والفردية .

### الرباط\_«القدس العربي»:

قامت عناصر الأمن والجمارك المغربية في ميناء طنجة المتوسط، خلال الساعاتِ الأولى من صباح أمس الأحد، من إحباط محاولة تهريب 850 كيلوغراماً من مخدر الشيرا على متن شاحنة للنقل الدولي تحمل لوحات وذكر بلاغ للمديرية العامة للأمن أن عمليات المراقبة والتفتيش التي

أخضعت لها الشاحنة أثناء استعدادها للمغادرة على متن رحلة بحرية، أسفرت عن حجز كميات المخدرات المهربة مخبأة بعناية داخل تجاويف أعدت خصيصاً ضمن الهيكل الحديدي لمقطورة الشاحنة. كما مكنت إجراءات البحث من توقيف سائق الشاحنة، وهو مواطن إسباني يبلغ من

وأضاف المصدر أنه جرى وضع السائق الأجنبي المشتبه فيه رهن الاعتقال الاحتياطي من أجل مواصلة البحث الذي يجري تحت إشراف النيابة العامة المختصة، وذلك للكشف عن جميع المتورط بن في هذه القضية وكذا تحديد باقى الامتدادات المفترضة وطنيا ودوليا لهذا النشاط

وتندرج هذه القضية، وفق المصدر ذاته، في سياق العمليات الأمنية المكثفة والمتواصلة التي تباشرها مختلف المصالح الأمنية، بهدف مكافحة التهريب الدولي للمخدرات والمؤثرات العقلية.

# نزاع الصحراء في أربع دعاوى أمام القضاء الأوروبي والاسباني والبريطاني

### لندن- «القدس العربي»

### من حسين مجدوبي:

أصبح ملف نزاع الصحراء حاضراً في عدد من المحاكم الأوروبية والإسـبانية والبريطانية بشكل لم يسـبق حدوثه في الماضي، وبعض القرارات قـد تزيد من توتـر العلاقات بين المغرب والاتحـاد الأوروبي مثل ملف الصيد البحري، كما قد تكون له انعكاســـات سلبية على جبهةً البوليساريو بسبب خروق حقوق الإنسان في تندوف.

في هذا الصدد، يتوقع أن تصدر المحكمة الأوروبية خلال الشهر الجاري حكمها بشان الدعوى التي تقدمت بها جبهة البوليساريو ضد اتفاقية الصيد البحرى الموقعة بن المغرب والاتحاد الأوروبي منذ سنتن وقيمته تتجاوز 200 مليون يورو لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد. وكانت الدعوى قد استهدفت قرار مجلس أوروبا الذي أعطى الضوء الأخضر للاتفاقية، وتطعن الجبهة في تضمين الاتفاقية مياه الصحراء

الصحــراء وبالتالى الميــاه الإقليمية التابعــة لها. وتدافــع المفوضية الأوروبية وفرنسا وإسبانيا على الاتفاقية وأوكلوا محامين للدفاع عنها. وفي المقابل، تعتمد جبهة البوليساريو على جمعيات غير حكومية أوروبية. وكانتِ المحكمة قد استمعت للأطراف بداية مارس/آذار الماضي، ومن المحتمل جدا إصدار الحكم النهائي قبل منتصف الشهر الجاري. وفي دعوى مماثلة، سبق للقضاء الأوروبي أن أبطل مفعول اتفاقية الصيد البحري بين المغرب والاتحاد الأوروبي. وأخذ الطرفان ملاحظات القضاء بعين الاعتبار ووقعا اتفاقية جديدة سينة 2019 تخص منطقة

الغربية، وتعتبرها غير قانونية طالما لم يتم الحســم في الســيادة على

الصحراء بامتيازات. وفي ملف مشابه، أقدمت جبهة البوليساريو، عبر جمعية داعمة لها، على تقديم دعوى ضد اتفاقية التجارة الموقعة بين المغرب وبريطانيا، وتطَّالب بفصٰل الَّمنتوجات المتعلقــة القادمة من الصحراء. وقبل القضاء البريطاني خلال الأيام الماضية مراجعة الاتفاقية، وبحسب موقع "فوربس"، هذا أول تحــد قانوني لاتفاقية تجارية وقعتها الملكة المتحدة

منذ خروجها مـن الاتحاد الأوروبـي. ووقعت لندن والربــاط اتفاقية الشراكة التجارية خلال أكتوبر 2019، لإرساء الترتيبات التجارية بينهما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بموجب البريكسيت. وتمنح الاتفاقية تعريفات تفضيلية لبعض المنتجات من المغرب بما فيها وطالب القاضى المشرف على الملف من وزارة التجارة الدولية

والخزانة توضيحات بشان هذه الاتفاقية. ولا تعد الدعوى الأولى التي ترفع في بريطانيا ضد المنتوجات القادمة من الصحراء، بل سبقتها

ودائماً في إطار حضور ملف الصحراء قضائياً في أوروبا، تحقق المحكمة الوطنية في العاصمة مدريد المكلفة بالقضايا الكبرى في تورط زعيم البوليساريو إبراهيم غالى في جرائم ضد الإنسانية بعد الدعوى التي رفعها ضده عدد من الصحراويين السابقين الذين كانوا في مخيمات تندوف. في هذا الصدد، استمع القضاء منذ أيام إلى الصحراوي فاضل بريكة الذي اتهم عددا من مسؤولي البوليساريو وعلى رأسهم إبراهيم

غالي بتعذيبه في مخيمات تندوف بسبب الاحتجاجات التي قام بها. وتعد هذه الدعوى ذات حساسية خاصة لجبهة البوليساريو، فقد ضغطت على المغرب بملف حقوق الإنسان لسنوات طويلة ومنها رفع دعاوى أمام القضّاء الإسـباني ضد مسؤولين مغاربة، والآن تجد نفسها أمام القضاء بتهمة خروقات حقوق الإنسان.

وفي ملف آخر أمام القضاء الإسباني، تستمر محكمة في مدينة سرقسطة في التحقيق بشأن دخول زعيم جبهة البوليساريو إلى إســبانيا للعلَّاج بالكوفيد – 19 بهوية مزيفة وبدون تســجيل اسمه في نقطـة العبور. وحـل إبراهيم غالى علـى متن طائرة عسـكرية بالمطار العسكري لسرقسطة وانتقل إلى مدينة لوغرونيو للعلاج. واعتبرت وزارة الدفاع نفسها غير معنية لأنها لا تراقب جوازات السفر ولو في المطارات العسكرية. في حين تؤكد وزارة الخارجية أن عملية الدخول كانت عادية لأن هذا النوع من الأسفار الرسمية لا يتم بمراقبة الجوازات. ولا يحقق القضاء لوحده في هذا الملف، بل تطالب المعارضة بضرورة تقديم وزارة الدفاع ووزارة الخارجية توضيحات في البرلمان.

### «لا نسعى للتحالف مع الدستوري الحرولم نضغط على القضاء للإفراج عن نبيل القروي»

# رياض الشعيبي؛ لا صفقة سياسية بين سعيّد والغنوشي واستقالة المشيشي لن تحل مشاكل تونس

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

نفى رياض الشعيبي، المستشار السياسي لرئيس حركة النهضة التونسية، وجود "صفقة سياسية" بين رئيسي الجمهوري والبرلمان، مشيرا إلى أن اللقاء يهدف لإذابة الجليد الذي أصاب العلاقة بينهما منذِ ستة أشهر، كما جدد دعم الحركة لرئيس الحكومة هشام المشيشي، معتبراً أنه لا فائدة للتو نسيين في استقالة حكومته، لكنه حمل -في المقابل- الرئيس قيس سعيد مســؤولّية "التعطيل المنهج" لعمل الحكومة بسـبب رفضه للوزراء

ونفى، من جهـة أخرى، وجـود نية للحركـة في التحالـف مع الحزبِ الدستوري الحر الذي ترأسه البرلمانية المثيرة للجدّل عبير موسى، مشيراً إلى أن "التَّهالك الأخلَّاقي والسياسي" لحزب موسي يمنع هذا التحَّالفِ، كما فند ما ذكرته بعض الأطراف حول ممارسة حركة النهضَّة "ضغوطاً" على القضاء لإطلاق سراح نبيل القروي رئيس حزب قلب تونس، داعيا إلى إبعاد القضاء عن الصراع السياسي والإعلامي.

وقال د. رياض الشعيبي، في حوار خاص مع "القدس العربي": "جاء لقاء الأستاذ راشد الغنوشي مع رئيس الدولة بهدف إذابة الجليد الذي أصاب العلاقة بينهما طوال حوالي سَـتة أشـهر، ولتجاوز سوء الفهم الذي يمكن أن يكون قد حدث حول أهم الملفات الوطنية المطروحة على البلاد في هذه المرحلة. وفي إشارة لتمسِك حركة النهضة بالحوار أسلوباً لحل كلّ الخلافات السياسية، وتجنباً لكل ما يمكن أن يشوش على هذا التمشي، فقد أجل الأستاذ راشد الغنوشي حواره الإعلامي كما تبنت كتلة حركة النَّهضة مقترحاً لتأجيل الجلسة البرلمانية العامة التسي كان من المفترض أن تناقش ســبل الرد على رفض رئيس الدولة ختمــاً على تنقيح القانون الأساســي الخاص بالمحكمة الدستورية وامتناعه عن اتمام التحوير الوزاري الذي صادق عليه المجلس منذ مدة طويلة .

وأضاف: "ربما ليسس المأمول اليوم الوصول إلى توافق بين الأغلبية البرلمانية ورئيس الدولة، لكن ذلك لا يغنى عن تشجيع أي مبادرة للحوار وخاصة بين مؤسسات الدولة السيادية؛ واللوجه في ذلك هو الدعوة لاحترام القانون وعدم إخلال أي مؤسسة بواجباتها حتى لا تتعطل دواليب الدولة

وأوضح أكثر بقوله: "إذن، كان هذا اللقاء مناسبة لاستعادة الانسجام بين مؤسسات الدولة ولرفع أي التباس وللتمييز بين ما يحمله رئيس الجمهورية من قناعات شخصية يمكن أن يعبر عنها ضمن ما يمنحه الدستور من صلاحيات وبين إتمام الواجبات التي يفرضها القانون على الجميع. البلاد تمر بظرفية صحية واقتصادية خطيرة ومن واجب الجميع إعطاء الأولوية لهذه المخاطر وتأجيل الصراع السياسي والدستوري وخاصة بين مؤسسات الدولة العليا، كما أن القانون هو الحكم في كل خلافِ بين مؤسسات الدولة وواجب على الجميع احترامه وإتمام واجباتنا وفقاً لما يفرضه علينا جميعاً، وعلي رأس تلك الواجبات المنوطة برئيس الجمهورية ختم قانون المحكمة الدستورية وإتمام التحوير الوزاري؛ تلك كانت أهم الرسائل التي ذهب بها الأستاذ راشد الغنوشي رئيس مجلس النواب ورئيس حركة النهضة لرئيس



رياض الشعيبي

الدولة ". وأثار لقاء سعيد والغنوشي جدلاً سياسياً كبيراً دفع بعض الأطراف للحديث عن "صفقة سياسية" بين الطرفين، تفضى أساسا إلى التخلي عن رئيس الحكومة هشام المشيشي واختيار شخصية أخرى تختارها النهضة أو الرئيس لتشكيل حكومة سياسية.

وعلق الشعيبي على ذلك بقوله: "ليس هناك أية صفقة سياسية مع رئيس الجمهورية، ولا يمكن أن يحصل أي تفاهم على حساب الدستور والقانون وإلا تحول العمل السياســي إلى عبث وعشوائية. نحن لدينا حكومة تشتغل في ظروف صعبة، وتعانى من مشـاكل ككل الحكومات في العالم في مواجهة هذه الجائحة؛ لا شــك يمكن تحســين أدائها والرفع من مستوى تجاوبها مع الأزمة الحالية، لكن لا فائدة للتونسيين في تغيير رئيسها السيد هشام المشيشي. وربما تكون أول خطوة لهذا التحسين للأداء الحكومي في إتمام اليمين الدســـتورية أمام رئيس الجمهورية لــ11 وزيـــراً وقع المصادقة عليهم داخل مجلس النواب ولم يتسلموا مهامهم بسبب هذا التعطيل المنهج. لذلك إذا كانت الحكومة تواجه صعوبات إضافية في عملها فلا شــك أن عدم اشتغالها بكل فريقها أحد الأسباب الرئيسية لذلك؛ وللأسف رئيس الدولة وحده من يتحمل المسـؤولية القانونيـة والسياسـية والأخلاقية عن هذا

التعطيل إلى حد الآن". واستدرك بقوله: "طبعاً، هـذا الأمر لا يتعارض مع التحسين المستمر لتركيبة الحكومة كلما بدا خلل في الأداء هنا أو هناك. وحركة النهضة تدعم اليوم -ضمن حزام سياسى- حكومة هِشام المشِيشي وهي بسبب ذلك تتحمل مســؤولية سياسية عن أدائها نجاحاً أم فشلاً، وهوّ ما يمنحها الحق في المشاركة في تحديد سياساتها الاقتصادية والصحية وأن تساهم في تنزّيل هذه السياسات، وهذا ضمن خطوات متتالية لتحسين أدائها في إدارة ملفاتها الكبرى خاصة .

وفيم يتعلق بخطاب "التهدئة" الذي اعتمده الغنوشي عقب اللقاء، مقابل مواصِلة سعيد لخطابه السياسي "الحاد" ضد خصومه، قال الشعيبي: "طبعاً، من مصلحة الجميع نجاح محاولات فِتح قنوات الحوار مع رئيس الدولـة، لأن الوضع في البلاد لا يحتمل مزيداً من التعطيل. وللأسـف هناك محاولات لصب الزيت على النار وتأجيج الخلاف سواء من خلال التحريض الإعلامي وتحميل عبارات النقد السياسي المتاح شحنة مبالغ فيها من الضغينة والتوتر، وهنا نلاحظ تحول بعض وسائل الإعلام إلى أدوات للشحن والتحريض وتحميل هذا التصريح أو ذاك فوق ما يحتمل من تأويل مغرض. ثم أيضاً بالنظر إلى أن بعض الأطراف السياسية تستفيد من الأزمة

حل آخر خارج قيم التعايش والعمل المشترك رغماً عن كل الاختلافات". وكان حديث الشعيبي قبل أيام عن إمكانية "التحالِف" مع الحزب الدستوري الحر "إذا اقتضت مصلحة البلاد ذلك"، أثار جدلاً سياسياً كبيراً، دفع البعض لاتهام حركة النهضة بـ الانقلاب على مبادئ الثورة التي يرفض الدستوري الحر الاعتراف بها، وأوضح هذا الأمر بقوله: "أولاً، لم يكن ذاك التصريح إلا للتعبير عن قبول

الحالية ولا ترغب في حلها، رغم كلفتها الباهظة على حساب المصالح العليا للدولة. لذلك جاء بلاغ مكتب رئيس الحركة للدعوة للتهدئة بما يسمح

وأضاف: "إن رئيس الدولة حافظ على نســق خطابه نفســه مغتنماً كل فرصية للتهجم وتجريح كل الطبقة السياسية ومؤسسة البرلمان خاصة.

عموماً نأمل أن نستطيع أن ننجح في سياسة التهدئة واستعادة الثقة لأن لا

باستمرار الحوار وبما يشجع على التقدم فيه".

النهضة بالتعايش مع الجميع بعيداً عن كل دعوات الإقصاء. وأن المحدد في موقفها ليس الموقف الأيديولوجي أو الأغراض الشخصية، إنما مصلحة تونس و تقدمها و ازدهارها. ثانياً، كان ذاك الحديث مبنياً على فرضيات أولها المصلحة الوطنية وثانيها الالتقاء حول خيارات سياسية واقتصادية مشتركة وثالثها الالتزام بالقيم الديمقراطية. وهي القاعدة العامة لأي تحالف يمكن أن تدخله النهضة ".

وأضاف: "ثالثاً وواقعياً، فواضح وبيّن الآن التهالك الأخلاقي والسياسي للحزب الدستوري الحر، الأمر الذي يمتنع معه تحقق تلك الشروط ما يفضى واقعياً لاستحالة حصول هذا التحالف. لذلك كان موقفي مبنياً على فرضيات وقواعد عامة لا يتحقق أي تحالف إلا بتحقق تلك القواعد".

وحول اتهام الحركة بممارسة الضغوط على القضاء لإطلاق سراح رئيس قلبُ تونس، نبيل القروي، قال الشعيبي: "الحركة ليسس لها أي تدخل في القضاء ولم تمارس عليه أي ضغط في هذا الخصوص. وإن التشكيك في المؤسســة القضائية على هذا النحــو يضعف ديمقراطيتنا ويهــز الثقة في مؤسساتها. لذلك لا يجب حشر هذه المؤسسة المستقلة في الصراع السياسي

وكان محمد عبو، الأمين العام السابق لحزب التيار الديمقراطي، اتهم حركة النهضة باتباع أسلوب حكم الرئيس السابق زين العابدين بن على عبر السيطرة على وّزارة الداخلية والقضاء، فضلاً عن ّالإثراء غير المشروع ّ

والتسبب في "إفساد الأخلاق وانتشار الإلحاد في تونس". وعلق الشَّعيبي على تصريحات عبُّو بقوله: "المشكل أن محمد عبو لم يميز بين الهزيمة السياسية التي هي من جوهر المنافسة الديمقراطية وبن المسـؤولية القانونية عن جرائم مفترضة، فكل الاتهامات التي يسـوقها ضد

حركة النهضة لم يستطع إلى حد الآن تقديم دليل واحد على جديتها". وأضاف: "من جهة ثانية، حاول التيار الديمقراطي تلافي هزيمته في الانتخابات التشريعية وعدم حصول محمد عبو على عدد محترم من الأصوات في الرئاسيات، حاول تلافي هذه النتائج المتواضعة من خلال المشاركة في الحكومة. لكنه وجد نفسه مرتهناً لرئيس حكومة يواجه شبهات حقيقية وغير قادر على تحقيق الوفاق السياسي. حقيقة من المؤسف أن يبلغ اليأس بناشط سياسي إلى الحد الذي يجعله يتنكر لما يؤمن به من قيم دستورية، وأن يدعو للذهاب لإجراءات استثنائية فقط من أجل تصفية

# عقب فشل القاعدة الدستورية: مفوضية الانتخابات في ليبيا تعلن فتح سجل الناخبين وحفتر يهدد

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

مع الخلاف الحاصل حول القاعدة الدستورية التي سوف تقوم عليها انتخابات كانون الأول/ ديسمبر، ومع عجز أعضاء ملتّقي الحوار السياسي الليبي على الاتفاق عن النقاط الخلافية في القاعدة، ما زالت المفوضية الوطنَّية العليا للانتخابات تسير في اتجاه وضّع خطوط تنفيذية لإتمام هذا الاستحقاق في الوقت المطلوب.

فتح سجل الناخبين

حيث أعلنت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، الأحد، عن البدء في عملية تحديث سحبل الناخبين وفتح المركز الإعلامي لتغطية الانتخابات المقررة في 24 من كانون الأول/ ديسمبر.

وقال رّئيس المفوضية عماد السايح، في احتفالية الإعلان عن فتح المركز لتحديث سجل الناخبين، إن خيار التوجه نُحو 24 ديسمبر في أتم الجاهزيةُ وذلك يتطلب بيئة مسـوولة وهي شرط لتنفيذ المفوضيـة أنتخابات حرة

وأضاف أن المفوضية قررت البدء في عملية تحديث سـجل الناخبين وإتاحة الفرصة للذين لم يسجلوا قبل أو الذّين غيروا أماكن إقامتهم. وتابع السايح أن الســجل لم يُحدث منذ 2017 وذلك يتطلب منا التحديث للذهاب نحو الاستحقاق والعملية ستستمر لمدة 30 يوماً قابلة للتمديد. ودعا الليبيين إلى ممارسة حقوقهم السياسية والمشاركة في الانتخابات

مطالباً بمساندة المفوضية للوفاء بالتزاماتها. وشدد السايح على أن المفوضِية ملتزمة بتحمل مسؤوليتها أمام الليبيين الذين اختاروا الديمقراطية نهجاً لبناء الدولة.

بين الرفض والقبول

رئيس مجلس النواب الليبي، عقيلة صالح، ورغم معارضته للاستفتاء على الدستور واتخاد الدستور قاعدة للانتخاب، قال تعليقاً على إعلان المفوضية إن الاستحقاق الانتخابي يجب أن ينجز بموعده.

وأضاف أن بلوغ جاهزية المفوضِية 80% يؤكد على الرغبة في إنجاز الاستحقاق الانتخابي بموعده، متابعاً: "نأمل أن تُستمر مفوّضية الانتَّخَاباتٌ في التجهيز وفق جدوّ ل زمني محدد للوصول إلى الـ24 من ديسـمبر". وختم صَّالح أن على المفوضية عدم الالتفات للتدخلات التي يقوم بها البعض لتحقيق مكاسب سياسية خاصة.

وفي الإطار ذاته، قال عضو المجلس الرئاسي، موسى الكوني، إن الانتخابات هي الفيصل الذي سيحدد من يدير الدولة في المرحلة القادمة

عبد الحميد الدبيبة ويرسى بليبيا إلى بر الأمان. وأضاف أن الجميع على اتفاق حول تنظيم الانتخابات حتى لو اختلف البعض على الشكليات.

وتابع الكوني أن البرلمان عليه مســؤولية كبيرة في الفترة القادمة وعلى الرئاسيات تذليل الصعاب حتى نسرع نحو تنظيم الانتخابات في موعدها. وقال في ختام حديثه: "نتمني من الرئاسيات أن تجد بشكل عاجل قاعدة دستورية لتنظيم الانتخابات حتى لا نقع في المحظور".

واجب وطنى..

كما أكد رئيس حكومة الوحدة الوطنية، عبد الحميد الدبيبة، أن كل صوت يؤثر في العملية الانتخابية، والمشاركة في الانتخابات واجب وطني، وعلى المواطنين الإقبال على التصويت.



وأضاف الدبيبة أن حكومة الوحدة الوطنية ملتزمة بما سيتم إقراره من قاعدة دستورية، والانتخابات هي الخيار الأمثل لقيادة المرحلة، دون الحاجة لاستخدام أي قوة. وقال: "سأبذل ما في وسعي لإنجاز الانتخابات في موعدها بدءاً بتخصيص الموارد المالية وتأمين العملية الانتخابية وتدريب 30 ألف شرطى لتأمين صناديق الاقتراع".

خليفة حفتر

ودعاكل الأطراف المعنية إلى تقديم التنازلات لتغليب المصلحة العليا للوطن، فالبلاد لا تتحمل المزيد من التعقيد.

تأكيد دولي..

إلى ذلك، قال السفير الأمريكي لدى ليبيا، ريتشارد نورلاند، إن الولايات المتحدة ترحب بالإعلان عن افتتاح المركز الإعلامي لتغطية الانتخابات، والبدء في تحديث سجل الناخبين.

كما أكدت نائب رئيس البعثة الأممية، جورجيت غانيون، أن تقديم المساعدة الانتخابية جزء من الدعم الذي تقدمه البعثة للمفوضية الوطنية وتابعت أن ليبيا عند مفترق طرق بعد سنوات من الصراع، وهناك فرصة

كبيرة للمضى قدماً وانتخاب الليبيين ممثليهم واستعادة الشرعية بالكامل. وأضافت غانيون أن تحديث الســجل الانتخابي خطـوة مهمة، وأكد أهمية وجود قاعدة دستورية لإجراء الانتخابات قبل اتخاذ أي خطوات أخرى. وناشدت أعضاء الملتقى الوصول إلى حلول وسط، مناشدة البرلمان أن يلعب دوره، ويضع الإطار القانوني ليسمح لليبيين بأن يمارسوا حقوقهم. البعثة الأَمميـة وبعد يوم من انتهـاء اجتماعات ملتقى الحوار السياسـي بجنيف، عاودت التأكيد على أنه لن يتم قبول المقترحات التي لا تمهد الطريق وتمكن من إجراء الانتخابات في 24 ديسمبر/كانون الأول.

### اتهامات خطيرة..

وحثت البعثة أعضاء الملتقي على مواصلة التشاور فيما بينهم للتوصل إلى حل توفيقي، وقالت إنها ستواصل العمل مع الأعضاء ولجنة التوافقات، من أجل بذل المزيد من الجهود لبناء أرضية مشتركة بالاستناد إلى مقترح اللجنة القانونية الذي يعرف الجميع بأنه الإطار المرجعى للقاعدة الدستورية للانتخابات وتماشياً مع خارطة الطريق التي وضعها الملتقي، ومع قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2570. حديث البعثة جاء مكملاً لحديث رئيس المجلس الأعلى للدولة، الذي صرح

في لقاء إعلامي أن حفتر هو من عرقل التوافق في جنيف، وأنه ليس هناك أي مبرر منطقى لتجاوز الاستفتاء على مشروع الدستور. وتابع المشري أن حفتر أرسل ابنه إلى جنيف للضغط على بعض أعضاء ملتقى الحوار للذهاب إلى الانتخابات مباشرة دون دستور، مشيراً إلى أن خارطة الطريق نصت على إحالة المسار الدستوري لمجلسي النواب والدولة،

قبل التوافق عليه في يناير الماضي،

وفي تأكيد لمحاولة حفتر التدخل في سير العملية السياسية وإقحام نفسه فيها، جاءت تصريحات منه بشكل مباشر، حيث صرح خليفة حفتر للإعلامي الموالي له محمود المصراتي، خلال لقاء قال إنه أجراه معه ونشر مقتطفاتً منه على صفحته في فيسبوك، إنه إن لم يتم الوصول إلى الانتخابات، فإن قواته المسلحة مستعدة مرة أخرى لتحرير العاصمة من الميليشيات والمجرمين، على حد قوله.

وقال إنه لم يستخدم القوة المفرطة لاقتحام العاصمة، وذلك حفاظاً على أرواح أهلها وممتلكاتهم، وإنه غير نادم على ذلك، مهدداً من وصفهم بالميليشيات والإرهابيين في طرابلس، بإعلان ساعة الحقيقة قريباً، وإنهم

يتوهمون النصر الزائف على قواته، بحسب تعبيره. وتابع حفترأن قرار انسحابهم من محاور طرابلس كان قراراً سيادياً اتخذه بنفسه، وكان من ضمن خيارات صعبة، وفق وصفه.

نواب يؤكدون أنه خيب الآمال وإقالة مستشار وجه له انتقادات

# موريتانيا: جدل حول أداء الرئيس الغزواني ورئيس الحزب الحاكم يدافع عنه

### نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

مع اقتراب انصرام سنتين من ولاية الرئيس الغزواني مستهل آب/ أغسطس المقبل، يتواصل في موريتانيا على مستوى صالونات السياسة وداخل شبكة التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها، جدل متقد حـول أداء ومنجـزات الرئيس بين من يدافعون عنه ويدعون لإنصافه لتعقد الأوضاع التي ورثها، ومن يرون أنه فرط في الإجماع الذي انعقَّد حوله، وأضاع الزمن دون تحقيق ما كان الناخبون يأملونه ً. ۗ

وضمن مواجهة الحملة المشتعلة ضدأداء النظام، دشن الرئيس الغزواني الأحد مجموعة مشاريع في ولاية الترارزه جنوب البلاد، كما استمع للوجهاء والإطارات والمنتخبين.

ودافع رئيس حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم سيدي محمد ولد الطالب أعمر عن نظام الرئيس الغزواني مركزاً على إنجازاته في مجال محاربة الفساد. وقال في كلمة أمام آلاف المحتشدين لاستقبال الرئيس الغزواني فسي مدينة روصو

عاصمة الترارزه "إن الوطن لا يمكن ضمان ازدهاره إلا بالمحافظة على ثروات البلدي، مؤكداً "أن استرداد الأموال المنهوبة يمثل لجماً للمفسدين، كما أنه يتضمن دروساً لكل من قد تسول له نفسه التجاسر على أملاك الشعب، من الآن فصاعداً". وأضاف: "التوجه الجديد للدولة المتعلق

بمحاربة الفساد هو الضامن لمستقبل البلاد ً. وتحدث رئيس الحزب الحاكم بإسهاب عن المنجزات التي يسرى أنها تحققت خلال السنتين الماضيتين، معلناً "عن تحضيرات متواصلة لإطلاق تشاور وطني بين الشركاء السياسيين، خلال الأسابيع القادمة من أجل وضع أسس لتعزيز الديمقراطية في البلد"، على حد تعبيره.

وتأتي هذه الزيارة وهــذه التحركات، بعد أيام من نشـر مقاطع صوتيـة للدكتور أحمـد هارون، مستشار وزير العدل، تنتقد بشكل لاذع أداء الرئيس الغزواني وتصفه بأنه "فرط في التأييد الذي حصل عليه بعد انتخابه".

وأكد الدكتور هارون الذي أقاله مجلس الوزراء مباشرة بعد نشر انتقاداته التي تابعها الجميع على نطاق واسع "أن موريتانيا مقبلة على كارثة كبرى إذا لم تتدارك"، محذراً من أن الوضع وصل

لدرجة ميؤوس منها". كما جاءت هذه التحركات بعد أن نِظم ثلاثة من أبرز نواب البرلمان مؤتمراً صحافياً مشـتركاً تحت عنوان "لا لخنق الحريات الديمقراطية ، أكدت أثناءه النائب كادياتا مالك جالو "أن أملهم في التغيير قد خاب بعد قرابة سنتين من حكم الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني الذي تردد مع استلامه للحكم الحديث عن انتهاجه تعاطفاً جديداً مع السياسيين، والانفتاح عليهم". وأوضحت كادياتا مالك جالو "أن الوضع في البلاد يدعو للقلق"، داعية "لضرورة سلوك طريق

يضمن إنقاذ البلاد وإخراجها من الفقر وضمان أمنها وتعزيــز وحدتها الوطنية عبــر القطيعة مع سياسات الاقصاء". وأضافت "أن النظام نفسه الذي كان يحكم قبل الرئيس الغزواني لا يـزال قائماً فما وقع هو تغيير

رأس السلطة فقطُّ″. وقالت "إن الأمل راود البعض بالتغيير من خلال الأسلوب العتمد من السلطة الجديدة بعد أن بدت أقل عنهجية وأكثر انفتاحاً، لكن السلطة ظلت بمباركة البعض وعدم اكتراث من الآخرين تقيد

الحريات وتمنع المواطنين مـن التعبير عن حقهم"،

حسب تعبيرها، واعتبرت كاديتا "أن البلد يشهد

خــلال المؤتمر الصحافــي "إن النظــام القائم دأب على انتهاك الدستور والقوانين بتعطيله لمحكمة العدل السامية والامتناع عن نشر تقرير محكمة الحسابات وبانتهاك القوانين المنظمة للتعيينات في القطاعات الحكومية وبخاصة في وزارتي الداخلية

تردياً في الأوضاع المعيشية للمواطنين وتراجعاً

في الحريات العامَّة، وتضييقاً على أصحاب الرأي

وعلى الصحافة والمدونان"، مؤكدة أن المثال على

ذلك هو منع وزارة الداخلية الترخيص لأحزاب

سياسية وبرلمانيين تقدموا بطلبات لتنظيم

ودعت "الشعب الموريتاني لعدم السكوت على

وقال النائب محمد الأمين ولد سيدى مولود

هـذه الوضعية غير القابلة للأسـتمرار"، حسـب

تجمعات شعبية ً.

و اعتبر "أن المستوى الذي وصلت إليه البلاد من التضييق في الحريات مستوى غير مقبول"، على وضمن الجدل بين كبار الساسة والمدونين، كتب

القيادي الإسلامي البارز محمد جميل منصور وهو

من أنصار الرئيس الغزواني مبرزاً أنه "في مثل هذه

اللحظات من عمر السلط السياسية، وفي جو مثل جونا بكل ما يعرفه على المستوى المحليّ ويحيط به علِى المســتويين الإقليمي والدولي، نحتاج قدراً كبيراً من الحذر والتوازن في التقييمات والمقاربات، فلكل تقييم أو مقاربة دور في دفع الأمور نحو مآل معين أو آخر، وللــرأي العام خصوصاً أطرافه التي لا تستحضر بما يكفي إكراهات السياق وتحديات اللحظة زوايا ضغط تلزم الحيطة في التعامل معها وتوظيفها أكثر من اللازم ".

وقال: "أن يصارح النظام القائم وعلى رأسه رئيس الجمهورية بمتطلبات المرحلة لبس فيه أن خطوات جادة لعلاج سريع لارتفاع الأسعار وإحباط الكفاءات، وتحسين الوضع

واستحقاقاتها، فأمر مطلوب وعلى أهل الرأي والنصح القيام بذلك، وأن يوضح وعلى نحو لا المعيشي، وطمأنة مواطنين يحسون بالتهميش والغبن لانتمائهم العرقي أو مكانتهم الاجتماعية، وتفعيل وتجديد للإدارة والقائمين عليها، أصبحت متعينة وملحة، وأن يعلن أن مشهد الحكم والإدارة وتولى مختلف المسؤوليات محتاج لتغييرات تُطمئن أصحاب الأمل في التغيير والإصلاح، وتثبت أن الأسر لطائفة من الناس لا يحس كثير من

يكن خياراً أو توجهاً استراتيجياً". "مع كل هذا وغيره، يضيف ولد منصور، يكون من الخلل في المقاربة الاستراتيجية والقراءة الحصيفة أن لا نستحضر جهود أطراف تريد إعادتنا لماض هو خلفية معظم المشاكل والتحديات الملاحظة اليوم، وأن لا نقرأ على نحو مناسب التطورات من حولنا استراتيجياً وأمنياً وما تتطلبه من تناغم داخلي يسمح بالنقد ويتجنب التحامل، يرحب بالنصح ويتحفظ على النقض، وأن لا نقر بخطوات اتخذت ونتائج تحققت في أكثر من مجال واستفاد منها

الناس تجاهها بالارتياح كان مؤقتاً وتكتيكياً ولم

وقال: "ما زال للنظام القائم ولرئيس الجمهورية رصيد من الأمل والثقة والفرص، صحيح أنه تأثر وتناقص بفعل أخطاء في هذا المجال أو أسماء في ذلك المجال، ولكن الاستدراك ممكن وقابلية الرأي العام للتجاوب الإيجابي مع أي خطوات إصلاحية، قابلية قائمة ومؤكدة".

قطاع واسع من الشعب".

ويتزامن هــذا الوضع مع الحالــة الناجمة عن سجِنِ الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز تمهيداً لمحاكمته بتهم كثيرة بينها الفساد وتبييض مقتل مساعد حاكم قندهار وفرار عشرات العائلات

# طالبان تسيطر على 28 مركزا في 8 محافظات ومنطقة رئيسية في معقلهم السابق



عناصر من قوات الأمن الأفغانية عند نقطة تفتيش بالقرب من موقع الانفجار في قندهار أمس

### لندن-«القدس العربي» - وكالات:

سيطر مسلحو حركة طالبان على 28 مركزاً محلياً على الأقل في 8 محافظات أفغانية خلال الأسـبوع الماضي، حيث يكثفون حملتهم بشـكل كبير قبل إتمام انسـحاب القوات الأمريكية منّ البـلاد التي مزقتها الحرب. ووفقاً لمسـؤولين محليين، ســيطر المسلحون على 11 منطقة علَّى الأقل مطلع الأسبوع في محافظة بدخشان وحدها، وهي تقع في شمال غرب البلاد. و تخلت قوات الأمنِّ ببساطة عن الكثير من المناطق التي سـقطت في قبضة طالبان دون قتال، وفقا لأعضاء مجالس محلية. ويقال إنَّ قوات الأمَّن فقدت معنوياتها جراء انعدام الدعم الجوي وإمدادات أخرى لم تستطع الوصول إلى المراكز المهددة في الوقت المناسب. وقال مســؤولون إن القتّال في بدخشــان تســبب في تشريّد مئات

في المقابل، أعلنت وزارة الدفاع الأفغانية أن الجيش تمكن من قتل 40 مسلحاً من طالبان وإصابة أكثر من 30 آخّرين مساء السبتٍ في غارة نفذتها القوات الحكومية في مديرية بهارك في ولاية بدخشان، مضيفةً أنهاً تمكّنت من استعادة

وفي مواجهات ليلية، سيطرت طالبان على منطقة رئيسية في معقلها السابق قندهار، وفق ما أعلن مسؤولون، أمس الأحد، ما دفع عشرات العائلات

إلى الفرار. وتواصل الحركة حملتها لانتزاع أراض في مناطق ريفية في أنحاء أفغانستان منذ مطلع أيار/مايو عندما بدأ الجيش الأمريكي سحب آخر جنوده. ويأتي سـقوط منطقة بانجواي في ولاية قندهـار الجنوبية بعد يومين من إخلاء جنود الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي قاعدة باغرام الجوية قرب كابول، التي شكلت مركزاً للعمليات ضد طالبان وتنظيم القاعدة المتحالف

مُعْهَا خَلَالُ العقدين الماضيين. وعلى مع القوات الأفغانية بشكل متكرر في وعلى مدى سنوات، اشتبكت طالبان مع القوات الأفغانية بشكل متكرر في بانجواي ومحيطها، إذِ سعى المتمرّدون للسيّطرة عليها نظراً لقربها من قندهار،ّ عاصمة الولاية. ويتحدّر زعيم طالبان هبة الله اخوند زاده من بانجواي. وتعد قندهار مهد طالبان التي حكمت أفغانستان من خلال نظام إسلام

متشدد إلى أن أطاح بها غـزو قادته الولايات المتحدة عـام 2001. وقال حاكم منطقة بانجواي هاستي محمد، إن معارك جرت بين طالبان والقوات الأفغانية خلال الليل، ما دفع القوات الحكومية للانســحاب. وأفاد بأنه «سيطرت طالبان على مقر الشرطة في المنطقة ومبنى الإدارة المِحلية». وأكد رئيس مجلس ولاية قندهار جان خاكريوال، سقوط بانجواي متهما القوات الحكومية بأنها «تعمدت الانسحاب». وفرت عشرات العائلات من منازلها في بانجواي بعدما سيطرت طالبان على المنطقة، وقال أحد السكان، ويدعى غيران: «أطلق عناصر طالبان النار على سيارتنا بينما كنت أهرب مع عائلتي. أصابت خمس رصاصات على

الأقل سـيارتي». وأضاف الشـاهد الذي هرب إلى مدينة قندهـار أن «عناصر طالبان متمركزون في أعلى الجبال ويطلّقون النار على أي سيارات متحرّكة. طالبان لا ترغب بالسلام». وأفاد قائد شرطة الحدود في المنطقة، أسد الله، إن قوة الشرطة كانت تقاتل المتمرّدين وحيدة. وأكدٍ أنّ «الجيش والقوات الخاصة التي تملك معدات عسكرية أفضل لا تقاتل إطلاقاً». وتعد بانجواي خامس منطقة في ولاية قندهار

تسقط في أيدي المتمرّدين في الأسابيع الأخيرة، وفي وقت لآحق الأحد، قتل مساعد حاكم قندهار عندما انفجرت قنبلة زرعت في سيارته قرب مجمّع يضم مكاتبهما، حسب ما أعلنت وزارة الداخلية. واندلعت معارك في ولايات عدة في أفغانستان بينما أعلنت طالبان أنها باتت تسيطر على مئة من نحو 400 منطقة في البلاد.

ويشكك مسطّوولون أفغان في ذلك، لكنَّهم يقرّون بأن القوات الحكومية انسحبت من بعض المناطق. ويصعّب التحقق من الوضع بشكل مستقل. وأثار انسحاب القوات الأجنبية من قاعدة باغرام الجوية (شمال كابول) مخاوف من احتمال تكثيف المتمرّدين حملتهم للسيطرة على أراض جديدة. وتحمل القاعدة أهمية عسكرية ورمزيةٍ كبيرة، إِذ كانت القوات الأجنبية التي

إحباط هجوم لطالبان على قاعدة باغرام، موضحاً أن 20 مقاتلاً من طالبان هاجموا نقطة تفتيش للشرطة المحلية بالقرب من القاعدة الجوية. وأضاف أن قوات الأمن تصدت لمسلحى الحركة بعد أن قتل شرطي ومسلح إثر إطلاق نار متبادل. ولم تعلن طالبان مسؤوليتها عن الهجوم.

ويشير خبراء إلى أن أحد الأسباب الرئيسية التي أدت إلى خسارة قوات الحكُّومة عشَّرات المنَّاطَّق هو غياب الغطَّاء الجوي الأمريكي في الأسابيع الأخيرة. وقال المحلل الأفغاني راميش سـليمي، إن «انسحاب القوات الأمريكية شجع حركة طالبان كما أظهر تصعيد أعمال العّنفَ» متوقعاً أن «يكون هذا العام صعباً على أفغانستان (...) خاصة وأن محادثات الدوحة لم تسفر عن أي تقدم

فالمحادثات بين الأطراف الأفغانية التي بدأت في أيلول/سبتمبر الماضي في الدوحة عاصمة قطر، تراوح مكانها منذ أشهر. لكن وزير الداخلية الأفغّانيّ عبد الســتار ميرزاكوال، قال إن ســلاح الجو الأفغاني مســتعد لهزم طالبان. وقال لشبكةٍ «تولو نيوز» المحلية: «سنقف في وجهَّهم بكل قوتنا.. نستعد لهجمات قريباً». وأشار إلى أن «المدن خط أحمر بالنسبة إلينا» مشدداً على أن قوات الأمن سـتدافع بشراسة عن المراكز الحضرية في البلاد. وأكدت السلطات الأفغانية التي سيطرت على قاعدة باغرام الجوية، أنها ستستخدمها لمحاربة

# نائب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يزور إيران بعد أيام

■ فيينا – أف ب: يتوجّه نائب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية ماسيمو أبارو، الأسبوع المقبل إلى إيران، في زيارة تندرج في سياق التوترات المرتبطة بفرض الجمهورية الإسلامية قيودا على عمل مفتشى الوكالة على أراضيها، حسب ما أفادت مصادر دبلوماسية السبت.

وقال كاظم غريب أبادي، السفير الإيراني لدى الوكالة التابعة للأمم المتّحدة، في تغريدة على تويتر، إن زيارة أبارو «تندرج في إطار أنشطة التحقِّق الروتينية» المنصوص عليها في اتفاقية الضمانات الخاصة بمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. وأضاف: «ليس

هناك أيّ نقاش مرتقب في طهران». وأكُّد دبلوماسي أوروبي مقره في فيينا، هذه المعلومات. وقال الدبلوماسي إنّ «المسألة تتعلّق بالذهاب إلى معمل التخصيب في نطنز والتحقّق من قدرة المفتشين على الوصوّل كما ينبغي إلى مجموعات» أجهزة الطرد المركزي

المستخدمة في تخصيب اليورانيوم. وكانت إيران حـدّت من وصول مفتّشــي الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى موقع نطنز في أعقاب الانفجار الذي وقع في 11 نيسان/ أبريل واتهمت الجمهورية الإسلامية إسرائيل بالوقوف وراءه. ووفقا للدبلوماسي الأوروبي، فإنّ هذه القيود ستُّرفع «بالكامل» في الأيام المقبلة.

ورفضت الوكالة الدولية للطاقة الذرية الإدلاء بأي تفاصيل، واكتفى المتحدّث باسم

ماسيمو أبارو

الوكالة بالقول إنّ «نائب المدير العام أبارو يسافر بانتظام إلى إيران» للتحقق من مدى

وتأتى زيارة هذا المسؤول الكبير في الوكالة إلى إيران في سياق التوتّر الحاصل بين الطرفين بسبب عدم تمديد الجمهورية الإسلامية حتى الآن ترتيبا مؤقتا يسمح للوكالة بمواصلة ممارسة درجة معينة من المراقبة على البرنامج النووي على الرّغم من القيود التي تفرضها طهران على عمل المفتّشين منذ شبّاط/فبراير.

وبموجب هذا الترتيب، أبقت طهران على عمل كاميرات مراقبة تابعة للوكالة في بعض

المنشآت، لكن مع الاحتفاظ بتسجيلاتها. وقالت الجمهورية الإسلامية إنها ستسلم التسجيلات للوكالة في حال رفعت واشنطن العقوبات بنهاية مهلة الاتفاق، مهددة بمسح هذه التسجيلات بأكملها في حال لم ترفع واشنطن عقوباتها. وامتد الاتفاق ثلاثة أشهر، ومُدّد لشهر إضافي انتهى في 24 حزيران/يونيو. وكان المتحدّث باسم الحكومة الإيرانية علي ربيع، قال الثلاثاء إنَّ الموضوع قيد البحث. ويؤثّر هذا الخلاف بين الوكالة وطهران

على المحادثات الجارية في فيينا لإحياء الاتفاق النووي الذي أبرم في العاصمة النمساوية في 2015 بين الجمهورية الإسلامية والدول الكبرى، قبل أن تنسحب منه الولايات المتحدة في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب. وأتاح اتفاق 2015 رفع عقوبات كانت

مفروضة على طهران، في مقابل الحدّ من أنشطتها النووية وضمان سلمية برنامجها. لكنّ مفاعيل هذا الاتفاق باتت في حكم المِلغاة منذ أن قرّر ترامب سحب بلاده أحاديا منه عام 2018، وإعادة فرض عقوبات قاسية على

وأبدى الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن عزمه على إعادة بلاده إلى الاتفاق، بشرط عودة طهران إلى كامل التزاماتها بموجبه، والتي بدأت التراجع عن غالبيتها تدريجيا بعد عام من انسحاب الولايات المتحدة منه.

تمركزت فيها في الماضي توفر دعما جويا أساسيا في الحرب على المتمرّدين. الإرهاب، وأعادت تفعيل نظام الرادارات فيها. وقال شيرين روفي، حاكم مقاطعة باغرام في ولاية بروان، الأحد، أنه تم الحكومة اليمنية تتهم الامم المتحدة

... وأسرة تفر إلى مناطق أكثر أمانا عقب الاقتتال بين قوات الحكومة الأفغانية ومقاتلي طالبان

# بدعم الحوثيين ماليا في الجوف

■ اليمن – الأناضول: اتهمت الحكومة اليمنية، لمقاتلين حوثيين». وأضاف: «هذه المساعدات تقرير مفوضية شــؤون اللاجئين لا يســتند إلى أمس الأحد، الأمم المتحدة بتقديم مساعدات كانت مخصصة لنحو 90 ألف أسرة في الجوف». مالية لمقاتلين حوثين، كانت مخصصة لأسر في محافظة الجوف (شـمال). وجاء ذلك على لسان رئيس لجنة الإغاثة الحكومية في المحافظة، عبد الله الحاشــدي، في مؤتمر صحافي، وفق موقع «ســبتمبر نت» التابع للجيــش اليمني. واتهم الحاشدي «مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في اليمن (أوتشا) والمفوضية السامية لشــؤون اللاجئــين بتقــديم مسـاعدات نقدية

كما اتهم «المفوضية والمكتب، بتقديم معلومات مغلوطة ومضللة فيما يتعلق بحركة النازحين في المحافظة». وأردف: «بينما كان النزوح يتم من الجوف إلى مأرب والمناطق الشمالية والشرقية، تفاجأت اللجنة بتقرير يرصد نزوح مليون و255 ألفاً من محافظات صعدة وعمران ومأرب إلى

مناطق الميليشيات في الجوف». واعتبرت لجنة الإغاثة في بيان: «ماورد في

أبسط معايير العمل الإنساني ويقدم معلومات وأرقاماً مضللة ومغلوطة»، وطالب البيان «بتشكيل لجنة مختصة بالشأن الإنساني للتحقيق بما ورد في التقرير الأممي». ويشهد اليمن حرباً منذ نحو 7 سنوات، أودت

بحياة أكثر من 233 ألفاً، وبات 80 % من السكان،

### البالغ عددهم نحو 30 مليون نسـمة، يعتمدون على الدعم والمساعدات، في أسوأ أزمة إنسانية بالعالم، وفق الأمم المتحدة.

# ميانمار: 25 قتيلا في اشتباكات بين الجيش ومعارضين

■ رانغون - أف ب: قتل ما لا يقل عن 25 شخصا في اشتباكات بين الجيش ومعارضي المجلس العسكري في وسط ميانمار، وفق ما أفاد قرويون، أمس الأحد، حيَّتْ يتزايد عدد السكَّان الذين باتوا يحملون السلاح لمواجهة النظام بعد انقلاب الأول من شباط/فبراير.

ومنذ الانقلاب العسكري والإطاحة بالحكومة المدنية برئاسة أونغ سان سو تشى، تشهد البلاد اضطرابات أسفرت عن سقوط أكثر من 890 قتيلاً، حسب رابطة مساعدة السجناء السياسيين. وفي بعض المناطق، قام الدنيون بتنظيم أنفسهم ضمن «مجموعات دفاعية» لواجهة المجلس العسكري، مستخدمين في أغلب الأحيان بنادق صيد أو أسلحة محلية الصنع، وتشهد المنطقة المحيطة بساغينغ (وسط) تزايداً في المناوشات بين هذه المجموعات والجيش، مع اندلاع أعمال قتالية الجمعة في مقاطعة دباين. وذكر سكان التقتهم أن الجنود فتحوا النار على قرية بالقرب من الغابة لطرد أعضاء مجموعة الدفاع المحلية. وقال أحد القرويين: «سمعنا دوي 26 طلقة مدفعية». وأضاف: «أطلقوا النار على كل شيء يتحرك على الطريق وفي

القرية» مشيراً إلى وجود مدنيين بين الضحايا. وانتظر القرويون حلول اليوم التالي لمغادرة منازلهم وإحصاء الضحايا،

في البدء على تسّعة قتلى وّقمنا بدفنهم» السبب، لافتاً إلى انتشال ثمانية آخرين من قبل فريق ثان، وتم العثور على ثمانية جثامين الأحد. وأوضح: «لقد لاحظت أن أغلبهم تم قتله بطلقة في الرأس» وأكد هذه المعلومة شخص آخر شارك في الدفن.

وتكثف الوجود العسكري في المنطقة مما أجبر آلاف الأشخاص على الفرار خشية حدوث هجوم آخر، حسّب المصدر نفسه. وأشارت وسائل الإعلام المحلية إلى حصيلة أعلى فيما أكدت وسائل إعلام رســمية تعرض جنود في دورية لكمين. وذكرت صحيفة «غلوبال نيو لايت

أوف ميانمار» أن الجنود صدوا «الإرهابيين المسلحين» وعثروا بعد ذلك على «أربع قذائف وستة أسلحة نارية». وفِّي هجوم آخر وقع في منطقة ساغينغ، قُتل عنصر من القوات الأمنية

وتعمل السلطات ِ على ضمان استقرار المنطقة » حسب الصحيفة. ويتحدى المتظاهرون يومياً المجلس العسكري رغم تعرضهم للقمع الشديد. والأحد، نظم السكان تظاهرات في ساغينغ، ورفع كل منهم أصابعه الثلاث في إشارة تدل على المقاومة.

## بريطانيا تشدد العقوبات المفروضة على المهاجرين المستخدمين لـ «قنوات غير شرعية»

■ لندن – أف ب: تنوي بريطانيا تشديد عقوبة السجن بحق المهاجرين الذين يسعون لدخول البلاد بشكل غير قانوني من ستِّة أشهر إلى أربع سنوات، بعد بلوغ عمليات عبور القناة عدداً قياسياً. ويندرج هذا الإجراء الجديد الذي أعلنته وزارة الداخلية نهاية هذا الأسبوع ضمن مشروع قانون لإصلاح نظام اللجوء الذي سيتم تقديمه الثلاثاء إلى البرلمان البريطاني، كما من المقرر أن يجعل العقوبة القصوى المفروضة على المهربين السجن المؤبد مقابل السجن

وقدمت الحكومة المحافظة في آذار/مارس الماضي مشروعها لتشديد نظام اللجوء موضحة أن النظام الحالي «مثقل». ويهدف المشروع الذي وصفته وزيرة الداخلية بريتي باتيل بأنه «عادل لكن حازم» إلى

الحد من الهجرة غير القانونية ومعاملة طالبي اللجوء بشكل مختلف حسب طريقة وصولهم إلى البلاد، بشكل قانونى أو غير قانوني. ويشكل تشديد شروط الهجرة القضية الأبرز بالنسبة لمؤيدي بريكست، الذي تم تحقيقه الآن ووضع حداً لحرية التنقل بين بريطانيا ودول الاتحاد الأوروبي. وتقول وزارة الداخلية: «إن القادمين إلى المملكة المتحدة على متن قوارب صغيرة يأتون من بلد آمن في الاتحاد

الأوروبي حيث كان بإمكانهم تقديم طلب لجوء». وتابعت: «عندما يكون هذا هو الحال، فإنهم لا يبحثون عن أول مكان محتمل للجوء ولكن «للتسوق» عبر اختيار المملكة المتحدة كوجهة مفضلة باستخدام قنوات غير قانونية للوصول إليها» حسب

ويأتى مشروع القانون فيما سحل عدد المهاجرين الذين عبروا القناة على متن قوارب صغيرة عدداً قياسياً، أي نحو 6 آلاف شخص في المقبلين، تجاوز العدد الإجمالي المسجل عام 2020 والبالغ 8417، إذا سُجل من جديد العدد نفسه من مرات العبور شهري تموز/يوليو وآب/ أغسطس من العام الماضي، حسب وكالة الأنباء البريطانية.

وقال ستيف فالديز سيموندز، مدير شؤون اللاجئين والمهاجرين في منظمة العفر الدولية بالمملكة المتحدة: «بدلاً من نشر الخرافات والأكاذيب عمدا حول اللجـوء والهجرة، من الأفضل لوزارة الداخلية إيجاد طرق آمنة لأولئك القلائل الذين يفرون من الاضطهاد ويريدون

العام إلى هناك.

## فوز اليمينية الفرنسية المتطرفة مارين لوبن بولاية رابعة على رأس التجمع الوطني

■ يربينيــــان – أف ب: فازت مارين لوبن، بولاية رابعة على رأس حزبها اِلتَجمّع الوطني اليميني المتطرفُ في فرنســا، في نتيجّة متوقّعة، ولكنها ســتتّخلى عنّ منصبها مؤقّتاً في الخريف للّاستعدادً للانتخابات الرئاسية. وحازت زعيمة التجمع الوطني منذ عام 2011، على نسبة 88.35٪ من أصوات المنتسبين، في اقتراع كانت مرشحته الوحيدة وأعقب افتتاح الحزب لمؤتمره في بربينيان جنوبي فرنسا، السبت. واختير جوردان بارديلا، الشخصية الثانية في الحزب، «نائباً أولَّ للرئيس».

وفي الخريف، سيتولى الشاب القريب من لوبن، والذي لم يتجاوز الـ25 من العمر بعد، رئاسة التَّجَمُّع الوطُّنَّى بالوكالةٌ عن زعيمته التِّي سَـتَتَفْرغ للحملة الفرنسية. وكان أعضاء التَّجمِّع الوطني قد أدرجوا تعديلات السبت على النظام الداخلي لحزبهم، تتيح رئاسة موقتة «لمدة 12 شهراً». واختير رئيسًا بلديتي بربينيان واينين—بومون، لويسَّ اليوت وسَّتيف بريسُوا، ليكونا النائبين الآخرينُ للرئيس، وتسعى زعيمة اليمين المتطرف الفرنسي لإعادة تعبئة حزبها الأحد بعد النكسة التي تلقاها في الانتخابات المحلية الأخيرة، وعينها على انتخابات الرئاسة المرتقبة في نيسان/أبريل.

وتحوّل التجمع الوطني، الجبهة الوطنية ســابقاً التي أسســها والــد الزعيمة الحالية جانِ ماري لوبن، منذ الثمانيّنات إلى قوة سياســية ذات نفوذ متصّاعد، غير أن هذا الواقع لم يترجم فوزاً كبيراً في أي انتخابات، خصوصاً بسبب اتحاد الأحزاب السياسية الأخرى معاً في معارضتها لخط الجبهة

وقال جِوردان بارديلا السبت: «لم يذهب كل شيء سدى، ما زال هناك طريق» إلى النصر، مثيرا تصفيقًا حاداً. لكنه أضاف: «لا يحق لنا أن نشكك» فيما ترتفع أصوات تنتقد استراتيجية الحزب القاضية بتلميع صورته وجعله قوة مقبولة على الساحة السيَّاسيَّة. واعتمدت لوبَّن منذ وصولُّها إلى رأس الحزب عام 2011 استراتيجية تقضى بتقديم الحزب على أنه حزب «مثل الآخرين» من أجل تُجنُّ شيطنة تسمية اليمين المتطرف التي تبعد جزءاً من الناخبين.

وحملت هذه السياسـة لوبن إلى الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسـية عام 2017 لكنها هزمت أمام إيمانويل ماكرون. وتشير كل استطلاعات الرأي إلى تكرار السيناريو ذاته، إذ تتوقع أن تتأهل لوبن للدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية بعد عشرة أشهر بمواجهة ماكرون مرة جديدة. ويحمّل البعض، وبينهم جان ماري لوبن نفسـه، هذه الاسـتراتيجية السياسـية مسؤولية الإخــفاقات

## سياسية ألمانية تدعو لترحيل «المجرمين الخطيرين» القادمين من أفغانستان وسوريا إلى بلادهم

■ برلين – د ب أ: دعت سياسية بارزة بالحزب الاشتراكي الديمقراطي، الشريك · بالائتلاف الحاكم في ألمانيا، لترحيل أي مجرمين «خطيرين» منحدرين من أفغانســـتان أو سوريا

وقالت فرانتسيسكا جيفاي، والتي شعلت منصب وزيرة الأسرة الاتحادية سابقاً، لصحيفة «بيلد أم زونتاج» الألمانية الأسبوعية في عددها الصادر أمس الأحــد: «إنني واضحــة تماماً في هذا الشان: يجب ترحيل المجرمين الخطيرين

وتابعت جيفاي قائلة: «عندما يهرب ناس من الحرب والتدمير، يتعين علينا مساعدتهم. ولكن من يرتكب جرائم خطيـرة، ومن يغتصب أشــخاصا أو يقتلهم، فإنه يفقد حقه في اللجوء. في مثل هذه الحالة يجب إعلاء قيملة حماية المواطنين الذين يعيشون هنا على حماية شخص يدهس حقوق الآخرين بقدميه». ويشار إلى أنه في حين تقوم ألمانيا بالترحيل

إلى أفغانســتان حاليــا، إلا أن هذه السياســة

وبالنسبة لسوريا، فإن حظر الترحيل العام إلى هناك انتهى في مطلع العام الجاري بتحريض للاتّحادُ المسيحي،

تتعرض للانتقاد في ظل تردي الوضع الأمنى

هناك وسحب القوات الدولية من هناك.

من وزراء الداخلية المحليين للولايات المنتمين وبذلك، يمكن للسلطات مجدداً فحص الترحيل في كل حالة على حدة، لاسيما عندما يتعلق الأمر بمجرمين خطيرين أو إرهابيين. ولكن المسيحى الاجتماعي بولاية بافاريا، لم يتم ترحيل أي شخص إلى سورية حتى الآن

ويشار إلى أن وزراء الداخلية المحليين المنتمين للحزب الاشتراكي الديمقراطي يرفضون ذلك. وتجدر الإشارة إلى أن الحزب الاشتراكي الديمقراطي يشكل مع الاتحاد المسيحى الائتلاف الحاكم في ألمانيا، ويتكون الاتحاد المسيحي من الحزب المسيحي الديمقراطي الذي تنتمي إليه المستشارة الألَّانية أنغيلا ميَّركل والحزبُّ

رغم مرور ستة أشهر على انتهاء حظر الترحيل

ومهددي الأمن الإرهابيين.

«أوبزيرفر»: انسحاب أمريكي رث من أفغانستان دون مشاورة الحلفاء

www.alquds.co.uk

صحافة عالية

### لندن - «القدس العربي»

قالــت صحيفــة «أوبزيرفر» إن الانس الأمريكي وقوات الناتو هو انسحاب رث وعلى حياء يتركُّ البلد في حالة مــن الفوضى والحرب

من إبراهيم درويش:

فالحرب الأمريكية في أفغانستان هي أطول الحروب فكى تاريخ الولايات المتحدة لكنها تقارب على النهاية ويتوقع أن يعلن الرئيس الأمريكي جوزيف بأيدن عن نهايته هذا الأسبوع.

وسينتهي مع الخروج الأمريكي أيضاً التورط البريطاني وحُلفُ الناتُو الذي جأَّء بعد هجمات القاعدة على الولايات المتحدة في 11 أيلول/ ســبتمبر 2001. وما تغير هو أن الحلفاء الغربيين قرروا نفض أيديهم من المشكلة، فمن خلال إعلانه بعد دخوله الرئاسـة بفترة قصيرة عن انسحاب غير مشروط بالانسحاب الكامل في موعد الذَّكري العشُّرين للهجمات، فقد أدى الرئيس جوزيف بايدن إلى تدافع غير ضروري على الخُرُوج انضمت إليه قوات الناتو ومعظم القوات

وعلى ما يبدو خرجت اليوم معظمها دونٍ حتفال أو ضجيج، ومن الباب الخُلفي تقريباً. وقالت إن الرابع من تموز/يوليو هو يوم الاستقلال الأمريكي وربما سيتذكر بأنه يوم التخلي عن أفغانستان. وتحدث عن الصمت الذي يصم الَّآذان داخل المؤسسَّة البريطانية الحاكمة. فحكومة بوريس جونسون تعتمد وبشكل كامل على عطايا إدارة بايــدن ولا تتجرأ والحالة هذه على انتقادها. لكن الوزراء والقادة العسكريين يعرفون أن قرار الخروج قبل أن يتحقق السلام أو

حتى وقف إطلاق النار غير مسؤول وخطير. وأضافت أن الانســحاب من أفغانســتان فتح الباب أمام الرعب والفوضى والتفكك. وهناك كارثة في طريقها للحدوث. وهذه ليست توقعات من نقاد يجلسون على كراسيهم بل من قائد القوات الأمريكية الجنرال أوستن ميلر الذي حذر



سينتهي مع الخروج الأمريكي أيضا تورط بريطانيا وحلف الناتو الذي جاء بعد هجمات أيلول/سبتمبر 2001

في الأسبوع الماضي من اندلاع الفوضى حيث قال «الْحرب الأهلية هيّ الطريق الذي يمكن توقعه ولو استمرت على هذا المسار فهي حقيقة وعلى العالم القلق». وقالت إن الرئيس الأَفغاني السابق حامد كرازي عبر عن تشاؤمه حيث قال: «أنظر للمشهد، نحن في حالة فوضى والبلد في نزاع، وهناك معاناة ضّخمـة، ومن جاءوا قبل 20 عاماً باسـم

مكافحة التطرف والإرهاب لم يفشلوا بوقفهما

بل ازدهر التطرف تحت ســمعهم وبصرهم، وهو ما أصفه بالفشل». وأشارت الصحيفة إلى تقرير أعدته مراسلتها إيما غراهام هاريسون من بلدة أوبى التي سقطت بيد طالبان والذي يدعم تقييم الرئيس السابق.

فقد تجنبت طالبان بدهاء المواجهة المباشرة مع قوات الناتو المنسحبة لكنها قامت في نفس الوقت بحملات على مناطق عدة، وسيطرت على

منطقة بعد الأخرى. وباتت نصف المناطق الريفية بيدها، وأصبحت العواصم الإقليمية وربما كابول على مرمى حجــر . وتبدو حكومة أشــرف غني عاجزة حيث أجبرت قـوات الحكومة التي دربها الناتو على الهروب أو الاستسلام. وفي مواجهة هذا العجز بدأت الميليشيات المحلية بإعادة تنظيم نفسها، وهددت الجماعات غير البشتونية في

الشمال بإعادة تشكيل قواتها والعودة لمقاومة

طالبان كما فعلت في التسعينيات من القرن

وأكد بايدن لغني التزام الولايات المتحدة تقديم المساعدة المالية والدعم، لكن نقص القواعد العسـكرية في الدول الجارة سـيعقد من عملية المساعدة في الوقت المناسب. وقالت البنتاغون إن الأولوية هـي مواجهة مقاتلي القاعدة وتنظيم الدولة الذين سيبدأون بالتحرك في المناطق

البعيدة عن سلطة الحكومة المركزية. وأثار قرار الولايات المتحدة الاعتراف بالهزيمة وإن بشكل سري مخاوف القادة العسكريين البريطانيين والحاليين. وقال الجنرال سير نيكٍ كارتر، قائد القوات البريطانية «لم يكن قراراً نتوقعه». ومن المزعج أكثر أن بايدن الذي عبأت بلاده الناتو وبريطانيا في 2001 قرر الخروج دون مشاورة. وبعد فشل محادثات السلام الأمريكية في الدوحة، طالب الدبلوماسيون البريطانيون في كابول بزيادة الأمن والتعاون السياسي بين حُكومة الأفغان وباكســتان، التي تعد داعماً مهماً لطالبان ومؤثراً عليها. ومن المقارقة أن المغادرة تأتى بعد الصخب والدعاية المبالغ فيها حول «عـودة» أمريكا حيـث تركت بريطانيّــا لمواجهة الفوضي. وبالنسبة للأفغان، فمنظور عودة الفوضى مثير للرعب، وباتت المكاسب المحدودة مثل الحكم الديمقراطي وحرية التعبير والتحسن في القطاع الصحي والتعليم والحقوق المدنية والرأة في خطر،

وكذا تضحيات عشرات الآلاف من المدنيين والجنود الأفغان والأجانب أو من تركت الحرب آثارهم عليهم. وانتهى حلم الحصول على العدالة لمن قتلوا بطريقة غير شرعية أو عذبوا بطريقة غير قانونية في الســجون الســرية التي أقامّتها رسى آي إيه» في قاعدة باغرام الجوية. وبالنسبة للدول الغربية التي فرضت تغيير نظام في كابول ووعدت ببناء دولة على صورتها فنهاية الأسبوع هي لحظة تأنيب لها، ومن يعرف ماذا سيكتب المؤرخون عن حملة جورج دبليو بوش المتعجلة والمكلفة في أفغانستان؟ وكما هي الأمور الآن، فّمن غير المحتمل أن يغامر أي مسلؤول غربي بمقامرة كهذه. وقالت إن وفاة دونالد رمسفيلد الذى أشرف على حرب العراق وأفغانستان هي تذكير بالضرر الرهيب والقاتل والدائم والذي لآ يمكن تقديره الذي تسبب به مع زمرة المحافظين الجدد الأيديولوجيين المتهورين في حقبة بوش-تشيني، ولم تتم محاسبة أي منّها، ومستقبل أفغانستان مظلم، مثل العراق الدي ترك ببرود

# «التايمز»: مرتزقة بوتين يمارسون البلطجة والسرقة والنهب ... وتصرفاتهم لا تخدم مشروع الكرملين في افريقيا

### لندن - «القدس العربي»:

نشرت صحيفة «التايمز» البريطانية تقريراً أعده ماثيو كامبل قال فيه إن مرتزقة بوتين نقلوا حربه مع الغرب إلى إفريقيا. وأشار إلى أن المرتزقة التابعين لشركة التعهدات الأمنية فاغنر قاموا بعمليات اختطاف ونهب وقتل، وفي عين السكان المحليين لم يعودوا محل ترحيب.

وقال إن قرية تيمبولو في جمهورية إفريقيا الوسطى شهدت يوم الثلاثاء غرباء قاموا بسرقة الأبقار وحملوها في ، ومضوا فيها. ولم يكن الدخلاء هؤلاء من الذين يغيرون عادة على الماشية وينهبون البيوت بل من مرتزقة فاغنر الذين روعوا سكان جمهورية إفريقيا الوسطى

وكانت عملية نهب الماشية التي ذكرتها الصحافة المحلية آخر مثال عن ممارسات المرتزقة الروس، ففي يوم الخميس اتهم فريق خبراء الأمم المتحدة «المستشارين» الروس الذين استعانت بهم حكومة أفقر دولة في العالم لتحقيق الاستقرار بعمل العكس: العربدة والإفساد والقتل والنهب. وكشف تقرير الخبراء عن عمليات إعدام فوري وتغييب قسري، مؤكداً ما ورد بداية العام في تقرير من المنظمة الدولية نفسها أصدرته مجموعة العمل عن المرتزقة.

وقالت سورتشا ماكلويد، أستاذة القانون وعضو فريق التحقيق «ما شاهدناه هو دليل واضح على تورط الروس في القتل خارج القانون واعتقال أشخاص وتعذيبهم واستهداف دون تمييز للمدنيين» مضيفة «يقومون بنهب ممنهج لكل بلدة وقرية يذهبون إليها». ومضت قائلة: «يقول الروس إنهم غير مسلحين ولدينا أدلة عن مشاركتهم المباشرة في الأعمال العدائية وارتكابهم بشكل محتمل جرائم حرب». والرد معروف من الكرملين في كل مرة يتهم فيها الروس بالتدخل في الانتخابات الأجنبية أو تسميم المعارضين السياسيين، وقال المتحدث باســم الكرملين: «لا يســتطيع المستشــارون العسكريون الروس المشاركة ولم يشاركوا في القتل أو النهب» و «هذه كذبة جديدة».

ويقول خبراء المنطقة إن لديهم أدلة تؤكد عكس ما يزعمه الكرملين. ففي تقرير من 184 صفحة وصف خبراء الأمم المتحدة التورط الروسي المتزايد في إفريقيا ضمن محاولات استعراض التأثير من خلال نشر المرتزقة الذين يعمل معظمهم مع شركة فاغنر التي يديرها يفغيني بريغوجين، الملياردير وحليف الرئيس فلاديمير بوتين. ويعرف بريغوجين بطاهي بوتين لحصوله على عقود توفير وجبات جاهزة إلى الكرملين واتهمته الولايات المتحدة بالتورط في حرب المعلومات لإرباك انتخابات عام 2016.

ودور المرتزقة التابعين له هـو مثال آخر عن الطريقة التي يقوم فيها بوتين بتحويل المهام الحساسة لجهات خاصة.

ونشر المرتزقة في عدد من مناطق العالم من فنزويلا إلى سوريا حيث قتل منهم المئات في معركة مع القوات الأمريكية. وانتقلوا الآن إلى الدول الأفريقية التي مزقتها النزاعات مما حولها إلى نقطة مواجهة روسية مع الغرب. وقال سيث جونز، من المركز للدراسات الإسـتراتيجية والدولية في واشنطن «قمنا بإحصاء 26 دولة ومعظمها أفريقية تم نشر فيها المرتزقة

وعندما طلبت جمهورية إفريقيا الوسطى الغنية بالمعادن الثمينة المساعدة من روسيا في السيطرة على الحرب الأهلية والماس، وأقام بريغوجين علاقات مع عدد من الشركات اللوجيستية والأمنية التي أنشئت في البلد منذ 2017 وزاد عدد «المرشدين» الروس الذين أرسلوا لدعم الرئيس فوستين أرشانج تواديرا لمواجهة المتمردين المسلمين ووصل إلى 2.000 مرتزق اليوم، وذلك حسب تقدير تقرير الأمم المتحدة.

### حملة مضادة لفرنسا

وتزامن وصول المرتزقة مع حملة مضادة لفرنسا عبر منصات التواصل الاجتماعي وولادة أول محطة إذاعية تركز على الدور الروسي في البلد، كما ظهرت صفحاتِ مؤيدةً للروس على فيسبوك ويافطات أظهرت جنوداً محليين تحت العلم الروسيي في العاصمة بانغي، ودعمت وإحدة من الشركات التابعة لبريغوجين فريق كرة قدم محلياً ومولت مســـابقة ملكة جمال إفريقيا الوســطي. ولعـــل أهم جزء في الدعاية الروسية هو الفيلم الذي صور بطولة «المرشدين» السروس في البلد. وتمت ترجمته إلى لغة سانغو المحلية وعرض فيلم «السائح» في ملعب حاشد بمدينة بانغي قي أيار/مايو، وقبل أيام من عرضه على التلفزيون الروسي ويصور حفنة من الجنود الروس الأشداء في معركة معّ عصابة لصوص خرجوا من الغابات على دراجتهم النارية

لكن الواقع غير ذلك فمحاولات كسب القلوب والعقول لم تكن ناجحة حيث طالبت المعارضة في البلد بطرد «رجال فاغنر» كما يعرفون. ومن غير المحتمل حدوث هذا، فالروس يحكمون على ما يبدو قصر «النهضة» الرئاسي الذي عاش فيه «الإمبراطور» جون بيدل بوكاسا حتى أطيح به في 1979. وتم تعيين رئيس الاستخبارات السابق فالري زخارف مدير أمن الرئيس ومنح مكتبا في المبني الحديث بالقصر، ومعظم حرس الرئيس هم من المرتزقة الروس.

ووصف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تواديرا بأنه «رهينة فاغنــر» لكن قلقه من الدور الروســي ومخاوفه على إفريقيا الفرانكفونية لم يمنعه من وقف المهمة العسكرية

الانتهاكات كما يقدم تقرير الأمم المتحدة. ففي 28 كانون الأول/ديسمبر العام الماضي، فتح «المرشدون الروس» وقوات الحكومة النار على شاحنة عند حاجز تفتيش وقتلوا 3 مدنيين وجرحوا 15 بمن فيهم سـت نسـاء وطفل. وحسـب التقرير «تلقى معظم المصابين طلقات عدة» و »لم يتم العثور عن علاقة الجماعات المسلحة بالهجوم على الشاحنة».

### كرة الثلج

في منطقة الساحل تاركا فراغا جديداً تستعد روسيا لملئه. وقال بول سترونسكي، من مركز كارنيغي «تريد روسيا الظهور بمظهر القوة الجيوسياسية الواجب التعامل معها بجديةً» و »يواصل الغرب منحهم موطئ قدم. وتتطلع روسيا للفرص في الدول التي تركها الغرب ومحاولة الدخول». وفي جمهورية إفريقيا الوسطى بدا الاستقرار الذي وعدت به روسيا وهما «لم تعد جمهورية إفريقيا الوسطى مستقرة و في الحقيقة أسـو أ مما كانت عليه» كما يقول سترو نسـكي وفي اتفاقية وقعتها الحكومة مع 14 جماعة مسلحة في شباطً/ أثناء الحفلة.

وزاد النزاع الذي اندلع منذ 2012 اشتعالًا ومعه انتشرت

وفي شباط/فبراير قامت القوات الروسية وجنود الحكومة بفتح النار على مدنيين بمسجد و »لم يتم بذل الجهود للتفريق بين المدنيان و المقاتلين» حسابما ورد في التقريار. و «دخل الجنود مع المرشدين الروس البناية واستمروا بإطلاق النار في داخل المسجد» وقتل عدد من المدنيين. وقال خبراء الأمم المتحدة إنهم تأكدوا من صحة المعلومات من مسؤولين وشهود عيان وقتل المدنيين العزل في 21 شباط/فبراير بالإضافة لقتل اثنين من أصحاب الاحتياجات الخاصة وإطلاق النار على مدنيين في 8 آذار/مارس. و»اتهم الروس بنهب المال وسرقة الهواتف النقالة ليس فقط خــلال عمليات تفتيش بيت وعند حاجز تفتيش بل وبعد قتل المدنيين».

وجاء في التقرير أن عائلات الضحايا تخشى من تقديم شكاوى بعد آختفاء أبنائها واعتقالهم على يد الروس وقوات الحكومـة خوفا من الانتقام. ويرى دبلوماسـي على معرفة بالمنطقة أن الانتهاكات التي وردت في تقرير الأمم المتحدة ما هـى إلا طرف كرة الثلج، وقال إن عمال الإغاثة الإنسانية المجربين «لم يروا شيئا مثل هذا، مع أنهم عملوا في كل هذه المناطق». واشتكى صاحب محل من قطع الروس إصبعه. واشتكى جندي في الأسبوع الماضي من ضرب الروس له في خلاف على دراجة نارية،

واتهم الروس بانتهاكات في ســوريا وليبيا لكن ما يجري في جمهورية إفريقيا الوسطى يجري على قاعدة أوسع كما يقول سترونسكي، مضيفا «المرتزقة الروس هم بالضرورة بلطجية مما سيرتد سلبا على موسكو».

# «لوموند»: التمدد التركي مغاربيا يجد له أرضا خصبة في «جزائر - تبون»

باريس- «القدس العربي»

تحت عنــوان «الجزائر في مواجهة إغــراء النموذج التِركي» قالت صحيفة «لوموند» الفرنســية إن استراتيجية نفوذ أنقرة في المنطقة المغاربية تجد لها أرضاً خصّبة في الجِزائر تحت حكم الرئيس تبون، لكن التواطؤ لا يخلو من الغّيوم. وأضافت «لوموند» القول إن هناك نوعاً من «الحلم التركي» يشق طريقه بين الجزائريين. فمن السلع الجلدية المستوردة «المصنوعة في تركيا» إلى ترميم قصر الباي ومسجد حسن باشاً في وهران ومشاهدة المسلسلات التلفزيونية وطفرة السياحة الحلال في بحر مرمرة (جنوب إسطنبول) فإن الجزائر تتعرض للإغراء التركى، تقول «لوموند».

فالرئيس الجزائري عبد المجيد تبون نفست -توضح لوموند- يذهب في هذا الاتجاه على الصعيد الجيوسياسي، متجاهلا أي اعتراضات. ولدى سؤاله عن «الهجوم التركي قي المنطقة المغاربية» من مانع لدينا.. الخلاف بين تركيا ودول عربية معينة مرتبط بشكل رئيسي بملف الإخوان المسلمين.. تتمتع الجزّائر بعلاقات ممتازة مع الأتراك». واعتبرت الصحيفة الفرنسية أن السيد تبون أقل انزعاجا من الروابط بين الرئيس رجب طيب

اردوغان والإخوان المسلمين، حيث يجب على المجال السياسي الجزائري أيضا إفساح المجال أمام هذا التيار الإسلامي المحافظ. وتابعت لوموند التوضيح أن الانتخابات التشريعية الجزائرية – التي تمت مقاطعتها بشكلٌ مكثف – أظهرت تنامي النفوذ التّركي مع ظهور حركة مجتمع السلم، التي أشّادت بالنموذج الذي يجسده الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، بصفتها الحزب الثاني المثل في الجمعية الوطنيـة الجَزَائرية. ويجب القول – تو أصل «لوموند» – إن ظل تركيا على الجزائر قد نما بشــكل مطرد خلال السنوات العشر الماضية أو نحو ذلك. فاقتصاديا، يتقدم الوجود التركي في الجزائر وإن كان بوتيرة معتدلة. فبعد أن كانت سابع مورد للسوق الجزائري في عام 2012 (بنسبة 6.5٪ من الواردات) أصبحت تركيا في المركز السادس في عام 2019 (5.11٪) بعد الصّين وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا وألمانيا. وتشمل هُذه الوَّارداتُ التركية حصَّة متزايدة من السلع الرأسمالية حيث تم إنشاء خطوط إنتاج في الجزائر تهدف إلى تفادى الزيادة في الضرائب الجمركية على السلع الاستهلاكية.

وتنشط الشركات التّركية في البنّاء والأشــغال العامة والبنية التحتية لدرجة «التنافس المتزايد مع الصينيين» حسب مراقب أوروبي في الجزائر العاصمة. إن تنوع مجالات تواجدها (المنسوجات، الصلب، الأدوية ... إلخ) يجعل من تركيا اليوم واحدة من المستثمرين غير الهيدروكربونيين الرائدين في الجزائر. واعتبرت «لوموند» أن تطوير هذه الروابط الاقتصادية يتغذى من خلال ما وصفته بالخيال المشترك والذَّى تم تحديثُه. فقد امتدت الوَّصاية الْعَثْمانية على مــدى أكثر من ثلاثة قرون (1512–1830) قبل أن يترك الاستعمار الفرنسي إرثا تسعى أنقرة اليوم إلى إحيائه، كما يتضح من عمليات الترميم المعماري للقُّصور أو المسَّاجد في الجِّزائر العاصمة أو في وهران، حسب الصحيفة الفرنسية دائما؛ والتي أشارت أيضا إلى أن التأثير الشُّعبي للمسلسلات التَّليفزيونية التركية، التي أطاحت بالإنتاج المصريُّ طويل الهيمنة، يغذي اليوم «الرغبة في تركيا» التي تجد منفذا في ازدهار السيّاحة.

فقد ازداد العدد السنوي للزائرين الجزائريين لتركيا ليصل إلى 300 ألف زائر عشية أزمة كوفيد -19، وهـو تدفِق أصبح ممكنا بقضل تكثيف الروابط الجوية بين البلدين (حوالي أربعين رحلة أسـبوعية في

في هذا السياق، يسعى اردوغان إلى دفع بيادقه الإستراتيجية في الجزائر، كما يفعل في أماكن أخرى في شَــمال إفريقيا حيث الصراع على النفوذ مرير مع الإمارات العربيّة المتحدة، تقول «لومّوند» معتبرة أنَّ الفترة مواتية حيث يبدو أنَّ الرئيس تبوَّن قد نأىٌّ بنفسه عن أبو ظبى، التي كانَّ الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة وقائد الجبيش السِابق الجنرال أحمد قايد صالح مقربين جدا منها.

ويعد الملف الليبي مثالاً جيداً على هذا التغيير في الموقف الجزائري، فبينما قاد المشير خليفة حفتر -بدعم كبير من الإمارات - هجومه على طرابلس، أعلن السيد تبون بسرعة كبيرة في اليوم التالي لانتخابه في ديسًـمبر 2019 أن العاصمة الليبية هي «خط أحمــر» لا يجب تجاوزه. وكعلامة أخرى على تغير الموقفّ، افتتــح الإماراتيون في نهاية عــام 2020 قنصلية في الصحراء الغربيــة لإرضاء الرباط،

لكن الليل الجيوسياسي الجزائري المؤيد لتركيا له حدوده، توضح «لوموند» وينظر إليه بحذر شديد داخل الجيش الجزائري، الدي تنظر قيادات فيه إلى الجيش التركي على أنه جيش حلف ناتو لذلك يُنظر إلى القواعد التركية القريبة على أنها الباب المفتوح للحلف، كما يوضح صحافي جزائري.

# فورين بوليسي»: لابيد ذهب إلى الإمارات هربا من التعامل مع الموضوع الفلسطيني

### لندن - «القدس العربي»:

قال الزميل البارز في مركز كارنيغي للسلام العالمي آرون ديفيد ميلر، إن اختيار وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لابيد الإمارات كأول محطة لــه بعد توليه المنصب فــى الوزارة التى أشرف على تشــكيلها، وأطاحت رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو، يعطى صورة عن حرص الحكومة الجديدة على مضاعفة جهودها مع الدول العربية بدلا من معالجة الموضوع الفلسطيني القريب منها.

وفى مقال نشره في مجلة «فورين بوليسي» قال: «لو جاءت إدارة بايدن إلى المدينة وهي تفكر أنها تستطيع غسل يديها من الموضوع الإسرائيلي- الفلسطيني، فقد اكتشفت خطأها عندما أطلقت النيران في الحرب الأخيرة بين إسـرائيل وحمـاس في أيار/مايـو». وكما تبدو الأمور فإن الإدارة الأمريكية والحكومة

والنصيحة لهما عدم مواصلة هذا التفكير، بل يجب على إدارة بايدن العمل ما بوسعها للتخلص من إرث الرئيس السابق دونالد ترامب ومنع انفجار جديد، فقد كانت إدارة ترامب واضحة دائماً في عدم دعمها لحل الدولتين أكثر من اهتمامها بتسهيل العلاقات بين إســرائيل والدول العربية. وكانت النتائج واضحة في الأسبوع الماضي عندما زار لابيد الإمارات وافتتح السفارة الإسـرائيلية في أبو

الإسرائيلية الجديدة تعتقدان أن غسل اليدين

لا يزال خياراً قابلاً للتطبيق.

طُبي وقنصلية في دبي٠

وزار الإمارات، خلال الأشهر العشرة الأولى منذ توقيع «اتفاقيات إبراهيم» أكثر من 200 ألف سائح إسرائيلي، ووصلت التجارة المتبادلة إلى 354 مليون دولار، وعقود تجارية أخرى قيد الدراسة والتوقيع. وكرئيس وزراء مفترض (من خــلال التداول مع نفتالــي بينيت) وداعم

ونظراً لتشكيلة الحكومة الإسرائيلية التي يملى فيها اليمين ويوافق اليسار، فإنه مجبر على عمل هذا والاستفادة من الوضع الراهن. ولو قام لابيد بأول زيارة إلى رام الله لكان قراره سيئا وسياسة مرعبة، خاصة إن لم يكن لديه ما يقوله أو يقدمه. وهو يعرف أن الاتفاقيات ليست بديلا عن الحل مع الفلسطينيين لكنه قام بكيل المديح على الجانب الوحيد من الاتفاق الذي يعمل ومنذ توليه المنصب، وفي الحقيقة هناك تقارير تشير إلى أن لابيد يريد تعيين مبعوث خاص لإدارة

لحل الدولتين دون تقسيم القدس، يبدو لابيد

غير مقدر لأهمية الموضوع الفلسطيني.

عباس لوجد زعيمًا محاصرًا ومهزومًا، وبعد 16 عامًا من الحكم يراقب الرئيس البالغ من العمر 85 عامًا ما حدث لمصداقيته. ففي الاستطلاعات الفلسطينية بشأن اللاعبيِّن المهمين في المواجهة الإسرائيلية -

الاتفاقيات. ولـو التقى لابيـد الرئيس محمود

مع مواطني إسرائيل الفلسطينيين (86٪) وحماس (75٪). وقال الكاتب إن من المفارقة الرهيبة أن الشخصية الفلسطينية المهمة الآن في الشرق الأوسـط ليسـت محمود عباس، لكـن عباس منصور، زعيم القائمة العربية الموحدة المشاركة في الحكومة الإســرائيلية الحالية والتي تحَمل

الفلسطينية، حصل عباس على نسبة 8٪ مقارنة

وهو الفلسـطيني الوحيد الــذي يجب على الاستطلاعات الإسرائيلية الاهتمام به، وهو ليسس مهتما بالقضية بقدر اهتمامه بالحصول على خدمات للمواطنين العرب في إسـرائيل. ويقول الكاتـب إن الحكومة الإسـرائيلية وبلا شك لا تريد - من أجل بقائها - اتخاذ إجراءات استفزازية مثل الضم أو توسيع الاستيطان، لأن لابيد سيمارس الفيتو، ولوجود حزبين يساريين وحزب عربي لا يمكن للائتلاف خسارته، وربما

لكن عدم القيام بتصرفات مستفزة لا يعنى أن الحكومة الإسرائيلية الجديدة مستعدة للعمل بطريقة تنفع الفلسطينيين. فرئيس الوزراء بينيت يقف على الطرف المتطرف عندما يتعلق الأمر بالضفة الغربية. وقـرار تأجيل الإجلاء الكامل من موقع استيطاني و 31 مشروعا آخر، يعنى أن حكومته ليسـت مهتمــة بالمواجهة مع

حاولت الحكومة الإسرائيلية بخطوات صغيرة

مثل مساعدة اقتصاد الضفة الغربية.

المستوطنين لكن إدارة مشكلتهم، ومن المثير رؤية بينيت عندما يقوم والوزراء معه بالتحرك والتواصل مع الفلسطينيين، بالسر أولاً. وبالنسبة لإدارة بايدن فهي تواجه أولويات متنافسة، وبالتحديد تلك التي تتعلق بأجندته

ولو نجحت الولايات المتحدة بالتوصل إلى اتفاقية مع إيـران للعودة إلى اتفاقية 2015 النووية فستواجه الإدارة مشاكل محلية مع

الجمهوريين وبعض الديمقراطيين. وهي ليست في حاجة إلى انفجار جديد في فلسطين لحرف نظرها أو لتجد نفسها محشورة بين الجمهوريين الذين يحاولون تصوير الحزب الديمقراطي بالمعادي لإسـرائيل والتيار التقدمي في الحزب الديمقراطي الداعي للتشدد مع إسرائيل.

والمشكلة هي أن إسرائيل والفلسطينيين قريبون من بعضهم، ولو أرادت إدارة بايدن تجنب انفجار جديد، ولا يوجــد ما يضمن عدم حدوثه، فعليها التظاهر بالاهتمام وعمل ما تستطيع لتخفيف وطأة الأزمة في غزة وتقوية السلطة الوطنية، والعمل على الحد من تجاوزات حقوق الإنسان، وحث إسرائيل للحفاظ على الوضع الراهن في القدس، وتجنب الاستفزازات فيها، والعمل مع إسرائيل والفلسطينيين لتحسسن الاقتصاد وحرية الحركة في الضفة الغربية. وهذه خطوات ليست كبيرة ولا تكفى بمعالجة الجذور الأساسية للنزاع،

للقربان في الفيلم.

رامي أبو شهاب \*

أو الغربي، ويتحدد في وظيفة صديقته الإنكليزية،

كما نراه في انتقال صالح للقيام بجلسات مع إحدى

الجمعيات الروحية الإنكليزية، والخضوع لتنويم

مغناطيسي للكشف عن المتواريات التي سكنت وعيه

بعد السـقوط في حادثة الكهف، ربما لنخلص في هذا

الجانب إلى وجود قصور ينال أثر هذه الجلسات،

وعدم قدرتها على الوصـول عميقا لما يعتمل في داخل

وعي «صالح» وهنا نلمس مفارقة للأثر الغربي من

حيث قدرته على إضاءة الذات أو الأنا الشرقية، مقابل

نقد المرجعية الماضوية ذات الطابع السلطوي، ولعل

هذا يتعرز حين نلمح أن علاقة «صالح» مع الفتاة

الإنكليزية لـم تثمر على المستوى العملي، فهل يمكن

أن نعدها انتهاكا لفكرة الارتباط العضوي بالغرب،

بوصفه أحد حلول إضاءة أو تشكيل الذات العربية

التي تواجه أزمتها الحضارية، ونسائم الحداثة، وما

يبدو حوار «صالح» مع «أليس» ضمن هذه الصيغة

حيث تتهمه الفتاة بأنه ما زال أسير الماضي، وهنا تكمن

معضلته، فثمـة تعالق بين الحاضر، وحوادث الماضي،

غير أن الحــوار بين «صالح» و »أليس» يكشــف أيضًا

عن تصور آخر، حيث تـرى «أليس» أن الغرب تجاوز

عقدة الماضي، في حين أن «صالــح» أو العرب ما زالوا

عالقين فيها: «هُل تعرف ما الفرق بيننا وبينكم بعد

كل ما ذكرته لك؟ أنتم بقيتم أسرى لهذا الماضي، ولم

تستطيعوا تجاوزه، ولم تأخذوا أفضل ما فيه كي تبنوا

مستقبلكم، بينما نحن تجاوزنا ذلك، ومضينا ننتصر

لثقافة الحياة والتخطيط للمستقبل». ومن جهة أخرى

تبدو صيغ تمثيل الخطاب التكفيري جزءا من امتداد

خطاب العنف والتكفير الذي وسم الماضى، في حين

تتشكل المعضلة في الزمن الراهن، ومحاولة البحث

عـن إجابات من لـدن «صالح» الذي يعـود في نهاية

الرواية كي يتحرر من هذه التعالقات كافة، إلى المنطقة

التي سقط فيها، أي إلى النقطة الأولى التي أثارت

هذه الأسئلة، فيستعيد مسار الرحلة، وطقوسها،

ولعلنا هنا لا نعدم الظلل الدلالية لمعنى الرحلة،

بدءاً من رحلة المستكشف السويسري، ونواياه التي

لم تكن حقيقة تتقصد القيام برحلة إلى مكة متنكراً،

إنما كان يتقصّد تحقيق نواتج استخباراتية، وهنا

تتركز مركزية البحث في هـذه الإحداثية التاريخية،

في محاولة لخلق فعل مواز لرحلة «بيركهارت» التي

بدت كشفاً عميقاً، لكن جاءً على المستوى المادي لتلك

المنطقة، في حين أن «صالح» كان يرى أن العودة إلى

الكهف هي رحلة ذات طابع آخر، فالكهف يحتمل صيغا

دلالية عميقة، لعلها تكشف عن الكثير، ولطالما كانت

الكهوف، أو تلك الشـقوق الصغيرة المخبوءة، مصدراً

من مصادر الكشف عن الكثير من حقائق العالم، كما

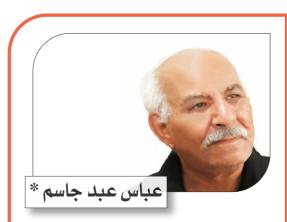
مرجع الــذات، لكن الرواية تنتهى إلى اختفاء «صالح»

لنخلص إلى أن للأمم حيوات متعددة، تصوغ وجودها

لتنتهى الرواية إلى ســؤال لا يحتمل ســوى فيض من

الإجابات والجدل غير المنجز.

بعدها، كما نماذج العوالم المادية؟



# إشكالية غياب المستقبل في مقدمة ابن خلدون

■ على الرغــم من أن مقدمة أبن خلــدون قائمة على دمج

الماضي بالمستقبل في مفهوم زمني هو «مستقبل الماضي» فإن هذه الورقة تنطلق من فرضية قائمة على إن «المستقبل» غائب في «المقدمة» لهذا انبني على أفعال مبنية للمجهول. وإن كُنا لا نسعى إلى تخطئة مَنْ قدّم قراءة للزمن في مقدمــة ابن خلدون من خــلال إعادة المسـتقبل إلى الماضي، في سياق دائري؛ فما إشكالية غياب المستقبل في تاريخ «الْقدمة»؟ وإن كان ابن خلدون لم يتبن «الزمن الدائري الذي يتعارض كليا مع فكرة التقدم، أو الامتداد الأفقى؛ فهل أراد من إخضاع المستقبل للماضي أن ينفي فكرة التقدم؟ من هنا نوجّه عناية القارئ إلى إن ابن خلدون، لم يؤكد أو ينفي بأن مسار التاريخ يتحرّك في ســياق دائري، لأن ذلك لا يعدو أن يكون مجرّد استنتاج من «الدورة العصبية» التي أخذ بها. وإن كانت إشكالية الزمن الدائري تنفى فكرة التقدم إلى أمام، فإن محمد الطالبي في كتابــه «ابن خلدون و التاريخ» رأى أن مَن تبني هذه الفكرة أخطأ في مفهوم التاريخ عند ابن خلدون، لأن التاريخ «لا يسير في حلقة مفرغة مع فكرة التقدم، بل في شــكل حلزوني: كل شيء في المقدمة يدل على الحركة والتغيّر والتقدم من جيـل إلى آخر» (Carthage Mohamed/ibid ,p90, 2016 cortaginoiseries

لهذا يستنتج الطالبي بأن أحوال العمران عند ابن خلدون ليسـت ثابتة، المجتمعات الإنسانية تسـير في تطور مستمر حتى حين تنهار حضارة ما، تأتي أخرى، فتستثمر ما توصلت إليه سابقتها، لتتم المسيرة عبر التاريخ: مسيرة التطور الكوني، وما السـقوط المتكرر للحضـارات، إلا تعديل متكرِّر لمسار التطور ذاك» (ابتسام براح ـ مفهوم الزمن عند ابن

.(TALBI. IBN KHIDUN En , HisToirE

إذن سواء جاء المستقبل في «بُعد حضاري أم بعُد زماني» فإن ما يعنينا أكثر: الكيفية التي انكفً بها ابن خلدون على ذاته في «تشــوّف المسـتقبل» ليتخذ من «الدورة العصبية» المفتاح الرئيسي لتدوير هذه الإشكالية من دون حل لها.

وإن كان محمد عابد الجابري، قد تنبِّه إلى أن «المقدمة» ذات بُعد واحــد، أي «البعد الذي يتحدّد بالاتجاه إلى الماضى والإعراض عن المستقبل» فإن المستقبل «كان غائبا تماما عن مجال اهتمامه، ولا نجد له أي أثر في تفكيره» (محمد عابد الجابري/ نحن والتراث).

إذن ما تفسير سكوت ابن خلدون عن المستقبل؟ وإن كان الجابري يرى أن سكوت ابن خلدون عن المستقبل «لم يكن مجرّد سـكوت، بل عدم قدرة على الكلام» فانه لم يحدِّد: سـبب (عدم قدرة) ابن خلدون (على الكلام) بوضوح ودقة. لقد افتقد ابن خلدون ـ القدرة على الكلام ـ بعد أن توجس خيفه مما ســيؤول إليه المســتفبل من تفكك وسقوط سياسي للدولة الإســـلامية؛ لكن مما كان خائفا ؟ وممن؟ إذن فما الوجه الآخر من هذه الإشكالية؟ قبل الإجابة، . فإننا إزاء «دورة عصبية» ناقصة للدولة، لكن ابن خلدون لم يسع إلى غلق النسق المنطقي لها، فجعل منها دورة مفتوحة على مســتويات متعدّدة من التأويل. وإلا فما إشكالية غياب المستقبل في مقدمة ابن خليدون؟ وما تعليل انكفاء ابن خلدون على ذاته؟ هل جاء الانكفاء بسبب التوجس خيفة من الاضطراب السياسي؟ أم بسبب الفوضى الناجمة عن اختلال «الدورة العصبية» للدولة الآيلة للسقوط السياسى؟ وإن كانت هذه العصبية هي القوّة المحركة للتناصر والتعاضد، أو الدافعة للتنافس والتناحر، فإن الانحلال والتفكُّك الناجم عن الترف والنعيم كان إيذانا بزوال الحكم واضمحلال الدولة،

لقد نشأت الدولة الإســـلامية وتمأسست بالدعوة الدينية المتمَّمة للعصبية القبلية، بقدر ما كان ضعف هذه الدعوة واضمحلال تلك العصبية سببا أساسيا في انهيار الدولة الإسلامية. وإن كانت الحضارة «غاية للعمران ونهاية لعمره، وإنها مؤذنة بفســاده» ( إبن خلــدون/ المقدمة) فإن انحلال العصبية أو ضعفها يؤدي إلى الهرم والاضمحلال، فقد شـهد القرن الثامن الهجري-القرن الرابع عشر الميلادي؛ عصرا مضطربا، بدأ بتفكُّك الدولة العربية الإســــلامية، فاســـتنبط ابن خلدون من مفهوم العصبية القبلية أســباب قيام الدولة

بل فساد العصبية نفسها.

وعلى الرغم من أن «الدعوة الدينية تزيد الدولة في أصلها قوة على قوة العصبية التي كان لها في عددها»( ابن خُلدون/ المقدمة) فقـد أدرك ابن خلدون اســتحالة عقلنــة العصبية بالدعـوة الدينية، حيــث لم يعد في إمــكان الدعوة الدينية تحرير العصبية من التبعية القبلية، خاصة بعد أن انقلب نظام الخلافة إلى تنازع حول «الملك» ولم تعد العصبية حامية لمالك الدولة، ما أدخل الدولة في طور التفكُّك والاضمحلال. لكن «الدعوة الدينية من غير عصبية لا تتم» (ابن خلدون) لهذا لم تعد الدعوة الدينية تمتلك القدرة على عقلنة العصبية القبلية أواخر الحكم العباسي/ فاختلت عصبية الخلافة، حتى اختلطت الخلافة بالملك، لتتحول إلى ملك دنيوي محض، وبــذا انفصلت الخلافــة كليا عن معانيهــا الدينية لتختلط بأدوارها الدنيوية، خاصة بعد أن تخلَّى (الأمويون) عن نظام الشورى في تعيين الخلافة، ثم تبعهم العباسيون، لتبدأ مرحلة جديدة من الخلافات والانقســـامات السياسية في البلاد العربية الإسـلامية، لكن قبل فساد عصبية الدولة واستيلاء الطوائف عليها، صارت الدولة العربية ثلاث دول: دولة بني العباس ودولة بنسي أميّة ودولة العبيديين، بل انقسـمت دولة بني العباس إلــى دول أخرى. وما يعنينا من كل ذلك: كيف اندمج الماضي بالمستقبل في مفهوم زمني هو «مســـتقبل الماضي»؛ وبمعنى آخر: ما الســـببية المحركة والدافعة لتغييب المستقبل؟

أراد ابن خلدون أن يتجنب المساءلة في تلك اللحظة أسـلوب «المكر الحميد» في تعمية المستقبل باستخدام أقصى سياقات الإزاحة في (التورية). لهذا بنى فكرة المستقبل في المقدمــة على أفعال مبنيــة للمجهول، لأنــه أراد أن يتجاهل (الفاعل) بذريعة عدم العلم به؛ بقصد التعمية والتعميم، أو الإضمار والإنكار، لتأمين «أمن اللبس» فـي اللغة، وهذا هو الوجه الآخر من هذه الإشكالية.

\* ناقد وكاتب عراقي

# «حيوات سحيقة» للروائي الأردني يحيى القيسي الذات بين جدل الحاضر والماضي

■ تنطلقُ رواية «حيوات سحيقة» الروائي الأردني يحيى القيسى، الصادرة عن دار خطوط وظلال 2021، على مركزية عنوانها الذي يختزل مقصدها الدلالي على الرغم من تداخله في سياقات متعددة، ومع ذلك يمكن القول إنه ما زال متصلاً بمركزية جدلية في الثقافة العربية، على مستوى البنية الحضارية، وقوامها محاولة توصيف ذلك القلق القائم في الشخصية العربية، التـى واجهت وعياً جديــدا بعد أفول الحكم العثماني، ومن ثم زوال الحقبة الاستعمارية، وهي مرحلة تبدو شديدة الإرباك، في محاولة إعادة تشييد الذات العربية، وتعدد المرجعيات وتداخلها، كما تحتمل الرواية ســؤالاً عميقاً تسنده فكرة التطلع للتاريخ، ومحاولة تمكين النموذج النقدى، مع التأكيد على أن الذات العربية هي، محصلة حيوات أو دورات تاريخيــة يكتنفهــا الكثير من الجــدل، ضمن محاولة إعادة التأويل، والكتابة ضمن لافتة عامة قوامها الجدل، نتيجة أســر الماضــي، وهيمنته علــي الذات

### تكوين الحدث وبناء الدلالة

التي تتصل بحدث عمل على ترجمة التحول في تكوين الشخصية، وتبريره سرديا، والحدث يتمثل بسقوط أحد المشاركين (صالح) أثناء إنتاج فيلم عن مدينة البتراء، يتتبع رحلة الرحالة السويسري بيركهارت - مكتشف مدينة البتراء في الأردن- وهنا علينا أن نحدد عددا من المراكز الدلاليــة لبنية المكان، والزمن، فالمكان يمثل مركز عمق تاريخي حيث كان العرب الأنباط جزءاً من المشهد، وهنا تبدو سطوة الإرث التاريخي العريق، الذي مكث لسنوات بلا اكتشاف، أو بعبارة أخرى قبل أن يأتي الآخر، أو الغربي ليضيء جزءا من تاريخنا. أما على مستوى الزمن، فثمة تداخل واضح بين عدة أزمنة منها، زمن

حرص يحيى القيسي على تمكين نموذج الحبكة

يحيى القيسى 🥿 حيوات سحيقة

الراوي أو السارد، ونعني «صالح» الذي يحيل إلى الحاضر، في مقابل زمن رحلة «بيركهارت» ضمن تقنية الاسترجاع، الذي يعتمد نموذجاً تقابلياً في السرد، كما ثمة أزمنة أخرى تستعاد، لكن فسى داخل وعى على مستوى تشكيل بنية الحدث فإن فعل السقوط في كهف من الكهوف أو شق من الشقوق الصخرية بالقرب من مقام ما في تلك المنطقة، يعضده تناول مزيج قديم يشبه العسل نتيجة الجوع، كما محاكاة عملية الذبح كل ما سبق يحفز مركزية الوعي أو اليقظة التي

تصيب الإنسان، وكأن هذه العوامل تفتح جملة دلالات تتصل بأهمية التنبه واليقظة، وتجاوز الغفلة، في حين تعتمد الصيغة السردية كتلاً من الحوار الداخلي، ونماذج الإستقاط في تأويل الحدث، لقد حفز هذا الســقوط فعل الرؤية، حيث تبدو ظلال المكان، وتلك الفترة التي قضاها «صالح» في الكهف، حدثاً يقترب من الغرائبي من حيث الأثر والتكوين، الذي يبرز بعد أن يُنقذ «صالح» ويعود إلى حياته السابقة، لكن لم يعد كما كان، فثمة جملة من التحولات التي صاغت وعيه الجديد، وقراءته للمعاصر، والماضي، ومما يحفز هذا التحـول الطارئ، المرور بهذه التجربة التي تقترب من التسامي، نتيجة الخوف والجوع، بوصفها تجربة تقترب من البعد الصوفى، أو الروحي، فلا جرم أن تحمل عناوين الفصول إحالات صوفية، كما في الفصل الذي يرصد فعـل التحول وحمل عنوان «رؤى

تتكون مسارات الرواية من حدث مركزي طرأ على شـخصية «صالح» بعد الصدمة أو السقوط، و لاسيما بعد أن يقوم بإجراءات صحية وعضوية، تثبت خلوه من أي عارض صحى، لكن تلك الصور التي يراها، ما فتئت تحيله إلى التقمص أو التناسيخ، وقوامها أن الوعى في حالة انتقال مستمر، وفي هذه الحالة فإن ما يراه «صالح» ليس سوى أمشاج، أو بقايا وعى حيوات أخرى، غير أن رؤاها الطارئة، وتلك الاستيهامات أو الرؤى المستعادة من الماضي تسكنه، فتبدو أحداثاً غرائبية أو ميتافيزيقية، ومن هنا تبدأ

عملية البحث عن إجابات، وتأويلات لها.

مسارات الرؤى

في سياق هذا الحدث ثمة روافد تؤطر مقصدية الرواية على مستوى الحفر الدلالي، بالتجاور مع بيان العلاقة التي تنشا بين «صالح» والفتاة الإنكليزية «أليس» التي يتعرف عليها بعد أن يعرض عليه صديقه المخرج، القيام بإنتاج فيلم عن سيدة سويسرية تخلت عن حضارة الغرب لتتزوج مع رجل بدوي من أهل المنطقة، وهو سرد يحيل إلى حدث واقعى، حيث المرأة توجد فعلياً، ويمكن لأي زائر لمدينة البتراء أن يتعرف على قصتها، من خلال مقابلتها، وشراء الكتاب الذي تبيعه مع بعض التحف

من ناحية علاقة «صالح» مع الفتاة الإنكليزية «أليس» نلمح استعادة كلاسيكية لبناء قراءة جدلية تحكم العلاقة بين كتلتين حضاريتين: الشرق و الغرب، لكن الأخير قد تجاوز عقدة المحاكمة التي ما زالت تكمن

في وعي الذات الشرقية، ومع ذلك يدين الروائي على لسان الراوي الماضي والإرث الاستعماري للغرب -وقد سبق أن شكك في نوايا المستكشف السويسري، الذي حضر متنكرا بشـخصية شيخ ألباني – في حين نقرأ إدانة أخرى على لسان الفتاة الإنكليزية للاقتتال الديني في وسم القرون السمابقة في أوروبا، وهكذا يبدو نُقد هذا المسلك نهجا لم تسلم منه أمة على مرّ التاريخ، لكن معضلة الشرق تتحدد بأن أثر الماضي ما زال يصوغ وعينا، ونهجنا، فلل جرم أن نرى في ذلك التشوه التاريخي أثراً قائماً، إذ تحيـل الرواية إليه عبر الصديق أو الجار، الــذي يقطن في مدينة الزرقاء بالقرب من عائلة «صالح» كي يكون تمثيلا أيديولوجيا للتطرف، ونهج التكفير الذي يمثله هـذا الجار، أو «النمس» مع إشارة إلى سلبية اللقب، مع إحالات سريعة لـ»داعش» والتنظيمات الإرهابية كافة... هكذا تبدو الرواية ضمن فعل تفسيري لتفسير ظهور هذه النزعات في الزمن الحاضر، ولا سيما أنها ألقت ظلالها على أنماط الحياة، وتكويننا الثقافي، كما الصورة العامة للشـخصية العربية أو المسلمة، وهذا يبرز عبر تورط شــقيق «صالح» مع إحــدى الجماعات، لكن من منطلق أزمة الواقع السيئ الذي تعيشه المجتمعات العربية نتيجة الفساد، وتمكن الهزائم، ومن ناحية أخرى ثمة البحث التاريخي اللذي يقوم بها «صالح» في عمله، ويعتمد على أرشفة وثائق تكشف التشوه

في غمرة هذه التداخلات تبقى مركزية واحدة تؤطر البناء الدلالي للروايـة، وتتمحور حول تكوين الذات، وهيمنة نماذج حضارية عضويـة في الذات العربية، التـى صاغتها تجارب لا تبدو متزامنة بمقدار ما تبدو متنافرة، ثمة تشكيل على مستوى تقدير البعد الصوفي القائم على متعالية الإدراك لحدود أخرى غير التي نلمسها في سلوكنا اليومي، والأهم سلوكنا الحضاري والتاريخي، وهنا نقرأ في لحظة استعادة تلك الصور والرؤى، مقتل المتصوف الحلاج، وغيره من رموز الثقافة الإسلامية، سـواء أكانت ذات النهج الصوفي أو العقلي، وهذا يأتي بالتوازي مع تعداد كبير للكثير من الجرائم التي وسمت التاريخ، ولاسيما بطش السلطات بالعلماء، والصوفيين والأدباء، وهنا نقرأ عبر هذا الحشد السردي مدى عمق الإشكالية، وبالتحديد تجاه قبول الآخر والاختلاف، في حين نلمح نزعة لرسم صورة للذات في تكوينها الماضوي؛ أي نقض بعض التمكين المرجعى لتشكيل الذات عبر الماضي، أو ذلك الإرث الشرقي الذي ابتكرنا له صورة

مثالية، مع اقتراب إلى حد ما من نزعة لجلد الذات. تحفل الرواية بمقاربات تتصل بمستويات عابرة تتناول التكويان الثقافي والحضاري لبعض المدن الأردنية، كمدينتي الكرك والزرقاء وعمان، وتحولاتها، وتكويناتها التي تحيل إلى تنوعــات عرقية وثقافية، ونشاة تقوم على التسامح بين الأديان، وغير ذلك من المستويات التي تسـعى الرواية إلى الإحالة إليها في ثنايا المتن السردى، كما إحالات للربيع العربي، وغير ذلك من إشارات تكمن بين ثنايا النص، وتحيل إليها. لعل هذا الوجود البيني لشخصية «صالح» في تنازعات بين الماضي، والحاضر، والامتدادات، يصحبه

تشكيل آخر نقرؤه على مستوى علاقته مع الآخر

وخروجا من الأمكنة، بعد الحصول على

سياقات المتن

بلاظل. والعيون تبحث عن العش،

العش الأول، في الكتب والصحف

القديمة، والحروف والأوراق)

وهذا ما أكده باشلار كثيرا، فالعش

وصف مجازي بليغ دال على أصالة المكان بالنسبة لتاريخ الإنسان.

التعامل كما ذكرنا أمر صعب،

لكن ما يتبقى من تأثيرات، كما

أشار إلى الحضور المفصّل والمجسد

إن التنوع في الاستعادة دال على

عمق التجربة، فكل ما هو مؤثر آنذاك،

يفرش تأثيره الآن، رغم فقدان كل

مقومات المسيرة الصحيحة. فتأريخِنا

السياسي والاجتماعي والمعرفي مقطع

الأوصال، فقد شنت على مسيرة البلد

كل وحشية الإنسان وما يخبئه من

للحضور في المكان.

\* كاتب أردني فلسطيني

■ يُحيلنا كتاب جمال العتابي «داخل المكان المدن روح ومعنى» إلى تصورات واستنتاجات تخص دراسة المكان والكيفية التي نتعامل بها مع هذا الحيّز، الذي قد يتسع أو يضيق. بمعنى لا مفر من الارتباط بالمكان وتأثيراته وعلاقاته التي تتسع لتاريخ الحيوات والوجود الإنساني. وما دراسات جاستون باشلار وياسين النصير، وأسعد الأسدي ومحمد الأسدي، إلا تأكيد على أوجه الأمكنة وتخريجات عقل الإنسان وهو يمارس العيش داخله، مسجلا إسهامات وجوده، باعتباره واحداً مؤشرا و فاعلا فى حيّز يرتبط مع أقرانه، وفق مختلف الخصائص والاهتمامات الإبداعية والسياسية والفكرية والثقافية

فإذا كان بِاشـــلار وهو يــدرس المكان قد نبهنا كثيرا إلى سر الأمكنة وتأثيراتها وخلقها لمعنى وجود الإنسان منذ أصغر حيّز وهو العش. بينما النصير أثرى مشهد المكان بتخريجات واسعة، تكاد تكون أهم علامة في اشتغالنا الذهني، ما وسّع دائرة رؤيتنا وتفحصنا لما حولنا من جهة، ومن جهة أخرى حفّ زلدينا ملكة الانتباه إلى كل ما يخص المكان بما تطرح تأملاتنا من مساحات فاعلة في الأمكنة التي نعيش داخلها، أو تلك التي نزورها، أو تذكرها. كما نجد الأسدي أسعد يربط منحى المكان بالعمارة ويوسّع دائرة اهتمامه هذا بتخريجات مهمة ولافتة للنظر، ما خلق جنسا بحثيا أحاط به إلماماً عبر أمكنة، بوحدة تتسع أكثر وهي العمارة مهما صغرت أو كبرت، ابتداء من عش باشـــلار، إلى مأوى الأسدي/العمارة، التي شملها برهافة الحس الشعري في كتابه «شعرية العمارة» وتواصله ضمن مؤلفاته الزاخرة

أرى أن الأسدي نبهنا إلى الكثير من أسرار المكان وتنوع نظرتنا إليه، باعتباره صور في صورة متحركة وحيوية. في ما نجد الأسدي محمد، يتبع استعمالات المكان من باب علاقته بالإنسان، وخلقه لمركات واضحة ومؤكدة لتلك العلاقة، حد التاريخ أيضا. فالاستعمال للمكان يعنى إنتاجه، وإنتاجه بما يرافقه من بني شاملة تنبع من وجوده مضافا إلى وجود الإنسان. إنه منحى وجودي خالص، آثر بناء المكان وإنتاجه. نحن ننتج أمكنتنا باستعمال أفكارنا، التى تدفعنا لخلق علاقة تاريخية مع الأمكنة، واعتبارها صياغة لتاريخنا الذاتي والاجتماعي والسياسي. فالعلاقة هنا إنتاجية، أي أن الإنسان يضع لمساته

الحياة في المكان.

بيئات مختلفة، قد لا تختلف عن بعضها بالكليات، إلا أنها تتباين بالخصوصيات التي أفضت إلى تنوع النظرات للأمكنة، من باب تشكيلات ما تنتجه من بني قارّة محددة لبنيات جدلية بين الساكن (المكان) والمتحرك (الإنسان) أي أن صورة المكان ارتبطت بسيرة الإنسان، أي تاريخه، ما أضفى خصائص تشكيل هويته الاجتماعية والفكرية والسياسية، تلك العلاقات التي يقيمها الإنسان مع أمكنته المتعددة والمتباعدة عن بعض. العتبات

روح ومعنى) فهو تأكيد على الكل من المكان، فالمدن مدونة تاريخية تتوزع وتستكمل معناها من التواريخ الفرعيــة... و(روح) تعني حيوية ما سوف يتناوله الكتاب، أي المجال الحيوي للمكان عبر المدن، كما هي العمارة عند أسعد الأسدي. أما (معنى) ففيها تخريج يخص ما تتركه الأمكنة، جراء حيوية العلاقة بين الإنسان والمكان. لذا يوصلنا العنوان الفرعي إلى طبيعة ما سوف يجري من بحث يخص الأمكنة وخلقها لمعان تنجبها أرواح تواقة للخلاص من المؤثرات السلبية التي تُعيق

في ما يخرِص لوحة الغلاف، فهي أيضاً جسدت خطوات

فى تغيرها وتباعدها، وعلاقتها بالبنية النفسية للإنسان. في العتبة الثالثة التي خصت التوثيق الذي أشرنا إليها أعلاه، وقد أكد على الصورة الماثلة للمكان، باعتبارها عتبة بصرية، تؤكد جماليات المكان، لكن التخريج عنده يتركز في وجود الإنسان في المكان بعبارة (الإنسان الذي يعطى للمكان هويته). والهوية كما ذكرنا إشارة إلى خواص الأمكنة المؤكدة على هويتها، باختلاف البيئات. وهذا ما أكده ما ورد في متن الكتاب من تنوع يقترب من نسق كتابة أدب الرحلات من حيث تقصّى المتغير التإريضي الذاكراتي والمرئى البصري والمعاش. أما تقديم أحمد الزبيدي، فقد وردت فيه جملة تصورات شخصت العلاقات الأنثروبولوجية والفلسفية

للمكان، ما أكد عبارتهما أمبرتو إيكو

الإنسان في المكان، وما يتركه من ظل،

(ما لا يمكن تنظيره ينبغي سرده) وكأنه مؤمن بأن الذاكرة قد تضعف، لكنها لا تموت. وبهذا تقصى المقدم طبيعة مسار الكتاب من باب كونه دخو لا الممليق ووج ومعنى شراسة الغابة، كالاضطهاد السياسي جمال العتابي والبيئي والاجتماعي بما فيها الحروب بشتى صفاتها وأدواتها وتوحدها في

\*جاسم عاصي

# العراقي جمال العتابي يرصد أسرار الأمكنة وتأثيراتها

ويعنى به التاريخ أيضاً. لقد شكلت المكان الذي يشغله. وبهذا يحقق الجميع جملة تصورات شكلت تاريخا سريا ومعلنا لها. الخطوط والظل وصور المهملات واللونين هوياتهم من خلال أمكنتهم التي يشغلونها الرصاصى والأسود تكاملا للصورة ويكيفونها لحياتهم الفردية والجمعية. المعبرة عن سيولة الزمان في المكان عبر فى مجموع الدراسات هذه وغيرها، الخطوات، وهي تقترب إلى حد تشكيلي أعطتنا فرصا يمكن استغلالها على مع لوحة الفنان يحيى الشيخ عتبة وجه يمتلك سعة الذهن والتصور، الذي ديوان الشاعر محمد مهدي الجواهري يعمل على خلق الوشائج بين الأمكنة «خطوات في الغربة» أي شارك الفن في والاستنتاج، ما يفتح أفق البحث عن المسكوت عنه في هذا المضمار. ولعل كلا الكتابين في تجسيد مؤثرات الأمكنة

وبصماته، بما يُطلق عليه الهوية على

كتاب العتابي، نبهنا أيضا إلى تاريخ الأمكنة التي عاش فيها مع أقرانه، وفق العلاقات البشرية ومعانيها في

العنوان بشقيه؛ الأول (داخل المكان) لا يعني إهمال خارجه، بل هو إشارة إلى استكمال داخـل المكان مـع خارجه.. أي تشكيل وحدة متكاملة المحيط، فهو بهذا مارس التأكيد على تشكيلات المكان، ثم تأثيرات وصقله للشخصية. أما

الشطر الثاني من عتبة الكتاب (المدن

العمل ضد الإنسان. فالطفولة أخذت جزءاً يعتمد متن الكتاب على الذاكرة، وتلك محنة قد تواجه البعض لأنها ليس من من الاستعادة، والاضطراب السياسي السهل استعادتها وفقٍ حيوية ذهنية، والصراع الاجتماعي والمتضادات والتقاط ما هـ و مؤثر فعلا وخالقا للمعنى، العشائرية، وكل ما وسم الواقع العراقي لكن في مواجهة العتابي لا تتعطل من اضطراب وتشوش. العتابي أمين في فعاليتها. فالذاكرة هنا تغور في الماضي استدعائه وانتمائه إليها، عبر معتقده السياسي والفكري، خاصة من خلال بكل مستوياته وتداخل مفرداتها وتناوبها علاقته بــألأب المناضــل، الـذي تعلمنا من في عكس الصور بكل حمو لاتها. فحين يكون داخل محورها، تتوحد لديه الرؤى تجربته السياسية والتربوية بشكل مباشر والرؤيا. وهذا بدوره يوسع العلاقة مع في الصحافة الوطنية، والنشاط المهني، شانه شان من علمونا الحرف والكلمة المكان عبر استدعاء صورته وعدم الاكتفاء والجملة الشريفة والنظيفة، المبتعدة عن بممارسة طقس الاستذكار، بل العيش فيه، بدرجة تماثله زمانا، باعتباره حاضرا. أي تأثير هجين على جسدها. إن ممارسة بمعنى تتجسد حيوية المكان وتأثيراته استحضار خصائص البيئة في ريف حسيا، وتأكيدا للمقولة الفلسفية (أنت لا الجنوب، ومن ثم تاريخ مدينة الحرية، تدخـل النهر مرتين) فميـاه الماضي تجري التى وفرت للفقراء أمكنة أليفة خلقتها بانسيابية في الحاضر. أعتقد أن حيوية الفتهم وبساطتهم، فهم لم يكونوا واقعا كهذه تبث فعلها بتركيز. وهذا ما أكدناه هجينا، بل إن منحدرهم الطبقى الذي حمل خاصية أمكنتهم مكّنتهم لتّشييد في كتابنا «الذاكرة المستعادة» عن مدينة البصرة. لعل تأكيده المستمر على هذا هذا البنيان. لذا نجدٍ المؤلفِ يجري مسحا المنحى وفر الفرصة أمام حاضنة النص لكل من دوّن تاريخا مضافا للمدينة. تأريخ النضال والإبداع والعمل والكدح اليومي. لتتعامل بحذر نسبي وحرية نسبية (ألمح الوجوه المجهدة، كأنه غزل في تلك وهذا تجسد ليس في المحتوى فقط، بل من اختيار عتبات الحلقات المتراصّة مثل الذكريات. مضت الأسماء ولم تمض. أراحت أجنحتها على صمت، وعبرت (مدينة الحرية. عمارة إنسانيا) وما يلحق بعضها المرافئ، وأخرى ظلت هائمة العنوان من عبارات مثل (الحرية مدينة

مدينة الحرية مدينة تلعب). هذه العناوين تفرز مؤثرها على متن كل حلقة من حلقات هذا القسم من الكتاب، ما يُضفى عبر مسار النص حيوية الاستدعاء كما ذكرنا. بمعنى يُسهم في تحريك إحساسنا بالمكان وتأثيره المنعكس في التلقى الحيوي، لأن أمكنته تشبه أمكنتنا لأن انحدارنا الطبقى متقارب. إضافة إلى استدعاء صور المبدعين من الكتّاب والفنانين المؤثرين في التاريخ العراقي، والمناضلين من المدينة والحياة العامّة. هذه الفعاليات بمثابة مدونات اختارت مسار

تغنى/المدرسة الريفية/المقهى/البستان/

الإبداع في الكتابة والحياة العامّة. كتاب جمال العتابي، إضافة نوعية لدراسة المكان، عبر المزج بين الرؤى الذاتية والموضوعية، ما وسع دائرة البحث والنظر في اشتغالنا الآن الآتي من الأزمنة.

\* كاتب عراقي

# «الإغراء»: سلعة سينمائية بائرة في زمن «يوتيوب»

■ ربما مثل عنصر الإغراء عاملاً أساسياً من عوامل الجذب في الصناعة السينمائية على مستوى العالم كله، خاصة في ذلك النوع التجاري من الأفلام، التي كان يُعول منتجوها في مسألة العائد الربحي على المشاهد العاطفية الصريحة، وهو القانون الإنتاجيي والدعائي، الذي نقلته السينما الأمريكية والأوروبية في الكثير من تجاربها التجارية الضعيفة، التي غـزت العالم كله وحققت أرباحاً بالملايين، غير أنها تصدرت في بعض الأحيان العروض المهرجانية، وحصلت على العديد من الجوائز، باعتبارها أفلاما تحررية تناقش القضايا المجتمعية الحساسة والدقيقة بجرأة تُحسب لها

وقد استمر هذا المفهوم سائداً لفترة طويلة، وعبّرت عنـه أفلام اكتسـبت شـهرتها من هذا الادعاء، كان من بينها على سبيل المثال فيلم «غريزة أساسية» الذي اهتزت له دور العرض وامتدت له الطوابير بمسافات طويلة، ولم يكن هذا الفيلم استثناءً، بل على العكس كان مجرد عينة من أفلام كثيرة احتلت الصدارة في أكبر العروض التجارية، وأقوى المهرجانات العالمية، إبان فترة الترويج للفيلم الأمريكي بوصفة الأقوى إنتاجاً والأكثر شعبية.

و من و اقع التفاعل مع هذا النوع السينمائي الرائج آنذاك، انتشرت مقولة القصة والمناظر كوصف ساخر للأفلام الإباحية المشاركة في المهرجانات، يتندر به جمهور الشباب على التجارب الهابطة، في ما يُشبِه النقد الذاتي لمارساته المتهورة وميوله المُنفلتة، بيد أن الظاهرة نفسها انتقلت إلى الفيلم المصرى، إذ فتحت الرقابة في مراحل كثيرة نوافذ ضيقة سمحت بتمرير بعض المشاهد الجريئة، في إطار المُعالجة الفنية، شريطة أن تكون ذات صلة بالموضوع، وشيئاً فشيئاً اتسعت مساحات النوافذ، فزاد عدد المشاهد، وبعد فترة وجيزة طرحت السينما نماذج لقضايا ومشكلات استدعت تعميم مفهوم المعالجة للنوعيات

من فيلم درب الهوى

مثل، «أرجوك اعطني هذا الدواء» لنبيلة عبيد ومحمود عبد العزيز و «خمسـة باب» لعادل إمام وناديــة الجنــدي و «درب الهــوى» لأحمد زكى وحسن عابدين ويسرا ومديحة كامل و «شوارع من نار» لنور الشريف و «قصاقيص العشاق» لحسين فهمى وغيرها الكثير، حيث أصبحت هذه الأطروحات شبه عادية وغير مرفوضة رقابياً أو حتى اجتماعياً، اللهم غير بعض التحفظات من جانب فئة قليلة محافظة، ترى في ذلك خروجاً على التقاليد والآداب العامة، بالإضافة إلى احتجاجات النقاد المتصلة بالمستوى الفني والأدائي في بعض الأحيان.

الخاصـة من الأفلام، وبنـاءً عليه رأينـا أفلاماً أن الصورة لم تخرج عن إطار المعنى المستهدف في النص المكتوب، وهذه الجدلية لا تزال قائمة،

وبمرور الوقت وبتكرار الأفلام والقصص و الحكايات، لـم يعد الجمهور المصري يغترب أو ينزعج كثيراً من جراة المشاهد، أو اللغة

السينمائية، وصارت هناك اتجاهات إبداعية مختلفة في هذا الخصوص، يرى بعضها أن الاستغلال التجارى للمشاهد العاطفية الساخنة يُضعف الفكرة ويُفسدها، ويستدلون على رأيهم هذا، بما طرحة كبار المخرجين أمثال صلاح أبو سيف ويوسف شاهين وبركات في أفلامهم، من معان مهمة استُخدم فيها الإغراء بالإيحاء، ودون فجاجة كفيلـم «الأرض» و «باب الحديد» و «شبباب امرأة» و «دعاء الكروان» وغيرها، بينما هناك من المخرجين من يُفضل تقديم الحالة الدرامية كما هي بقليل من التصرف، مع استخدام العناصر الملائمة للتعبير بغير قيد أو شرط طالما

ولن تنتهى رغم أن المشاهد العاطفية بأبعادها

الغريزية وأهدافها التجاريــة لم تعد ذات أهمية

فقد صلاحيته بالنسبة للقاعدة الجماهيرية العريضة، التي كانت تمثل في السابق دعماً قوياً للاقتصاد السينمائي، وتفرض ذوقها بقوة على الصناعة والتجارة والسـوق الاستهلاكية، وينصاع المنتجون لرغباتها طوعا أو جبرا، أما وقد تغيرت المعادلة القديمة تماماً، واختلفت النظرية التجارية، فإن من العبث الاعتماد الكلي على سخونة المشاهد وجاذبية النجمة أو دلالها، لاسيما أنه وفق ما تقدم من مُعطيات وبراهين، وثبت بالتجربة الواقعية، لم يعد للإغراء كوسيلة جذب محل من الإعراب في رفع معدل الإيرادات، باللعب على الشهوات والرغبات والغرائز، في ظل وجود الوسائل التقنية والتكنولوجية المنافسة بقدراتها الفائقة على تلبيلة كل الاحتياجات بمجرد ضغطه على زر الكيبورد، تلك الضغطة التي تنهار أمامها صروح الإنتاج الفنى التجاري بكل مواصفاتــه ونوعياته ومســتوياته، الغثة

والسمينة وما بين – بين!

محمد زعيزعة \*

أمامها.. قسوة الحياة.. قسوة الحياة هي أن يررع القدر في

قلب فتاة الشفقة ناحيتك، في حين، كنت تريد أن تزرع في

ذاك القلب الحب». ضحك ضحكة استخفاف، وتذكر يوما قال

فيه لصديقه: «يجب أن نختار بين زوجة أو ماخور»... إن ما

أضحكه هـو أنه كان في ذلك الوقت يعتبر أن اختياره سيرسو

على الزوجة، وكلمات لصديقه لم تكن تقدم اختيارا بقدر

ما كانت تقدم إجابة.. لقد اختار الماخور، أو المواخير، وكان

يعتبر أن الحياة نذرت لإضفاء نكهة الاستثناء على حياة تلك اء، فكم آنـس ليلهن بكلماته التي تتأمـل الوجود والخلق،

كلمات تحاول أن تبحث عن المعنى في ما تعيشه تلك الأجساد،

تواسيهن، تجزل العطاء لهن، وكم كتم دموعه في حضرة

قصص أطفأت شهوته، وجعلته يتحسس عجزه في جعل حياة

الآخرين سعيدة.. قال لنفسه، «لو كانت الأمور بيدي، لجعلت

كل الناس سعداء» لكن صوتا ماكرا تسلل إليه وسأله: «حتى

صاحب اللكمة؟» طوى الموضوع بعد هذا السؤال، تنهد، مطط

طرقات على الباب، «طرقات؟» لم يتبين أول الأمر أهي حقيقة

أم جزء من أحلامه، «لكن، كم الساعة؟» إنها الثالثة صباحاً.. لقد

اعتزل السياسة منذزمن، ولم يعد يخط مقالات حول التغيير

الجذري، أو نظرية تنظيف السلالم، الطرقات تزداد قوة،

ودقات قلبه التي تسارعت بينت له أنه لم يفقد حاسة الخوف،

حاسة الخطر، وهزم هواجسه أخيرا، وقال: لا وجود لشيء عند

رجل على شفا حفرة النهاية ليأخذه الناس».. فتح الباب أخيرا،

كان الطارق شابا يافعا، قوي البنية، دخل دون استئذان، جلس

على الأريكة، أشعل سيجارة، وترك الرجل على حاله، مشدوها،

فاغرا فاه، يستغرب هذه الجرأة، أو هذه الوقاحة، لكن عقلانيته

أعلنت أن هناك سببا وجيها يدعم تصرف هذا الأخرق، وإلا، ما

أغلق الباب بلطف، أدار كرسيه ليتقابل مع الشاب، جلس

بهدوء، تطلع فيه وهو يلتهم سيجارته، وينثر رمادها فوق

السجادة، لقد كان يشيح بنظره، ويدير عنقه ناحية النافذة في

شرود، ولم يجرؤ هو على قطع حبل تأمله، وقرر ألا ينبس ببنت

أكمل الضيف سيجارته، نهض بهدوء، وتوجه إلى غرفة

النوم، أحضر وسادة، ووقف أمام صاحب البيت، لكن السؤال

الذي قفز إلى ذهنه في تلك اللحظة، بعد أن غطى الشاب زاوية

نظره بجثته الضخمة:» إن الوسادة أخف من أن يحملها هذا

كان ليتجرأ على بيته بهذه الطريقة المستفزة

شفة حتى يبادله ضيفه القسري الكلام.

الشاب القوي بكلتا يديه».

شفتيه، ونام فوق الكرسي.

كمال القاضي \*

قصوى بالنسبة للمُتفرج، الذي تتجه إليه أنظار

المنتجين كمستهلك رئيسي لبضاعتهم البائرة،

بحكم المتغير الثقافي والتكنولوجي، الذي أتاح للفئات كافة فرصاً عديدة للانتقاء والاختيار،

عبر «يوتيوب» المتخم بكل النوعيات السينمائية

وأمام هذه القفرة التكنولوجية، التي وضعت العالم كلـه بين يـدي المستخدمين للكمبيوتر،

والمتعاملين مع أحدث الوسائط الإلكترونية،

لم يعد هناك مبرر للتوظيف الحسي للمشاهد

العاطفية، سواء المتضمنة داخل نسيج القصة

الدرامية، أو المُقحمة على النص، فكلاهما

المصرية والعربية والأجنبية،

\* كاتب مصري



# سيلفي والماضي خلفي

■ قبل الاستماع إلى نشـرة الأخبار، التي تحولت إلى «نشرة هلع يومي» يستيقظ اللبناني على صوت فيروز. أغلب الإذاعات المحلية تعطى جرعة أمل للبنانيين بأغانيها وصوتها الملائكي الذي لا يشبهه صوت، قبل بدء نهاراتهم وأشفالهم وفجائعهم.. إنها ملكة الصباح بامتياز! تنتشل فيروز بأغانيها اللبناني المتعب من مأساته المتواصلة من عشرات السنين. تغني مُصرّة على إبقاء وجه لبنان الجميل في قلوب مواطنيه ومحبيه.

أنا أيضا أذكر صوت فيروز، منبعثا من راديو سيارة أبي، وبلا شك كان أول صوت همس لى بحب بلد اسمه لبنان، أمَّا تلك الصورة فَلن تغادر ذاكرتي أبدا، أبي الجميل وصوت فيروز وطفولتي الســعيدة في كنفه. تحرقني دمعةً في هذه اللحظة، وأنا أعود فجأة لذلك المأضي، فأرى بوضوح الطفلة السمراء الصَّغيرة التي كنتها، وكيف مضت بي الســنون ســريعة إلــي عمر آخر، هو بالضبط كعمر فيروز حين افتتنت بها، بوقفتها، وفساتينها الطويلة المحتشمة، وهيبتها، ونورها المنبعث منها لسـر غير مفهوم. أتذكر تاريخها الطويل وهي تعمل في عزلتها، مثل بينيلوب مع مغزلها، في انتظار أن يهدأ لبنان، ويستعيد «وجه سويسـرا الشـرق» أتأمل صورتها الأخيرة مع ابنتها ريما، السـيلفي الذي قلب الدنيا ولم يقعدها بعد، وأراني بعد ثلاثين سنة إن عشتها طبعاً، متأسفة على كل التعليقات المتنمّرة التي هطلت كالسّيل على مواقع التواصل الاجتماعي، منتقدة شـكل فيروز، وقد نسـي أصحابها أنهم أمام سـيدة في السادسـة والثمانين من عمرها، في ما البعض الآخر انتقد شـكل ريما، وريما كما يعرف القاصي والدّاني من محبي الفن الرحباني والفيروزي «جبل ما يهزُه ريح» إنها سيدة من حديد، ولولاها لكان مصير فيروز مثل مصير فنانات كبيرات طواهن أنصار «بوس الواوا» في خزائن العتمة، رغم أن بعضهن قادر على العطاء إلى يومنا هذا.

هذا التنُّمُّ لم يكشف فقط عن انحدار المستوى الأخلاقي لأجيال عربية بأكملها، بل كشف سـطحيتها، وفقرها على كل المستويات، وأنَّها نتاج برامج مدر سية وُضعت سلفا لخلق هذا النوع من الشعوب. بالطبع لقد كان التنمّر ولا يزال موجودا في العالم كِله، منتشرا في المدارس والجامعات، لكنه صنف كظاهرة لغير الناضجين، إلا أن مواقع التواصل الإجتماعي اليوم حوّلتها إلى ظاهرة انزلق في ممارستها الصغار والكبار بنسبة ضخمة.

روى بعض مشاهير العالم عن تعرضهم للتنمُّر في مرحلة من مراحل أعمارهم، مثل المخرج ستيفن سبيلبيرغ، الذي اعترف بالتنمر عليه من قبل زملاء الدراســة، لأنه كان تلميذا متوسـطا مشــكوكا في قدراته، ومثله إيفا ميندز، كريستين ستيوارت، ليدي غاغا، جيسون سيغيل، توم كروز، ساندرا بيلوك، وآخرون رووا محنتهم مـع المتنمرين في فترات طفولتهم ومراهقتهم، وهذا غير ما تعرّض له آخرون بسبب مواقع التواصل الإجتماعي، مثل المذيعة الكندية أناييس فافرون، التي كاد أحد المتنمرين أن يحول حياتها وحياة ابنها إلى جحيم عبر فيسبوك.

لقد كتبت في مقال سابق عن الأشرار، والشرر المجاني الذي يوزعونه هنا وهناك، وقد تساءلت كثيرا بيني وبين نفسي، ماذا يستفيد الشرير من نشر

المتنمّر شرير بالفطرة، وما حدث من ردّات فعل سامة على السوشيال ميديا كان كمية شــرِّ لا تَحتمل، ليس لأن فيروز رمز مــن رموز ثقافتنا، يجب أن يظلُّ على قداســته التي أرادها الرحابنة (عاصــي ومنصور ومن بعدهما ريما) وانصاع لها الإعلام، بل لأنّ ما قيل ليس في موضعه، إذ لطالما سمعت من أصدقاء وصديقات من لبنان أنَّ فيروز ليسـت جميلة، كما قيل إنها غريبة الأطوار، وقيل أيضا إن صباح أفضل منها شكلا ومضمونا، وكلها آراء تخص أصحابها، لكنى أتذكّر صباح نفسها، في آخر سنوات عمرها، في مطعم تناولت مع بعض الأصدقاء، وكيف كانت ردّة فعل أحدهم حين راها، بحيث قال بصوت مرتفع قاصدا أن يُسمع: «ما الذي أخرج هذه المومياء إلى العلن؟». ما أشبه تلك اللحظة المقيتة بما حدث اليوم مع فيروزٍ، إنَّه دون شكَّ طعن فاجر للمرأة التي مهما أبدعت وقدمت من منجزات، تظلُّ تقاس عندنا بمقاييس جسدية سخيفة. وهذه البشاعة ليست بعيدة عن عالم الإعلام أو الأدب والشعر، إذ أتذكّر ما سال من حبر حول الشاعرة العراقية نازك الملائكة، التي ظلّ أدباء وشعراء وأكاديميون وإعلاميون يهاجمونها حتى انطفأت، ولا يزالّ في ذاكرتـي مقال لجهاد فاضل، يصف فيه نازك العجـوز مُركزًا على انتهائها

أمام صورة فيروز وريما، طفا على السطح وجهنا البشع، وعمقنا الأبشع، مع أنّ الصورة في حدّ ذاتها كانت طبيعية جدا وعادية لسيدة مُسنّة ووالدتها. كتّب أحدهم معلّقاً على صورة «السيلفي» التي جمعت ريما الرحباني ووالدتها

«حامت عليك الرّوض و اجتمعت \*\*\* على هو اك قلوب الإنس و الجنّ لبنان لؤلؤة في الشرق ساطعة \*\*\* وأنت لؤلؤة في تاج لبنان» وكان هذا من بن التعليقات الجميلة التي رافقت الصورة، كاسرا سيل التُّنْمُّر اللاأخلاقي، الذي راح كالنَّازلة يهوي على قامة مثل فيروز وابنتها. لكن

هل يكفى اعتبار هذا التنَّاقضَ الصَّارخ بين الآراء المنطقية منها والمتطرِّفة مجرِّد قبل أن أعطيكم إجابتي التي تتوقعونها، سأذكّر فقط أن مجتمعاتنا العربية تناقض نفسها حدِّ الموت، فهي أكثر المجتمعات سحقا للشباب، وتحقيرا وتهميشًا لهم، مع أنّهم يمثلون الطاقة الحقيقية لأي بلد يحترم نفسه، ويرغب

في النهوض. ومع هذا أرَجِّحُ أيضا أن هذه الفئة المسحوقة هي نفسها صاحبة قيادة السوشيال ميديا والرّيادة في التنمّر الإلكتروني الذي تجاوز حدّه وأصبحِ ظاهرةٍ مِضرّة. أعتمــد في إجابتي على تعريــف الجمعية الأمريكية لعلم النَّفس للتَنْمُّر بأنه «شكل من أَشكال السلوك العدواني الذي يتسبب فيه شخص عن قصد، وبشكل متكرر لإزعاج شخص آخر، ويمكن أن يكون المتنمّر أى شخص ممن تعرفهم أو لا تعرفهم».

في حالتنا اليوم، نفهم أن المتنمّريريد إزعاج صاحبة الصورة، ومن يحبون فنها، لكنهم أيضا يستهدفون الأنثى بعد أن تم زرع الكراهية تجاهها على مدى مئات السنين. خرجت الكراهية اليوم لتأخذ شكل الوحش الذي يلتهم كل

لقد مارس مجتمعنا كل أنواع الأحقاد والمظالم ضد بني جنسه، سمح لنفسه بالذهاب بعيدا في شروره، إلى أن فتحت أمامه أبواب حرية التعبير، فقرر

لنفهم أكثر تقنيات التنمر ومراحله، إنه يبدأ بالأذى الجسدى، من تخويف وتهديد، ومضايقة، ويشمل التحرش، والاعتداء والاغتصاب. يتطوّر ليشمل التخويف من خلال اللقب أو المنصب أو السلطة أو الثروة، ثم يزداد شراسة حين يبلغ مرحلة التنمر اللفظي، والإهانات المستمرة واللغة العنصرية أو الجنسية، فالمتنمر يعرف جيدا أن الندوب المعنوية أعمـق من الندوب الجســدية، وهي دائمة مقارنة مع الجروح الناجمة عن الضرب، وغالبا يلجأ إليها المتنمر لحماية نفسه من ردة فعل جسدية قد تلحق الضرربه، فيختار أشخاصا ذوي أخلاق عالية، ليست لديهم قدرة للرد عليه باللغة نفسها. لنبلغ في الأخير أعلى مستوى تنمر وهو التنمر الخفي، الذي وفرته مواقع التواصل الآجتماعي، بحيث يجلس الشخص متخفيا خُلف جهازه، ويرمى سمومه ليأخذ الشخص المقصود إلى القاع بسهولة، بالسخرية والتعليقات السلبية لهدف واحد، إفساد سعادته وسعادة من يحب، يفعل ذلك بكل ما أوتى من مكر وكراهية، وسادية مرعبة. يصنّف علم النّفس هؤلاء بالخطيرين، وأمام هذا التصنيف نقف عاجزين أمام حجم الخطورة، التي تسيج النساء وكبار السن والمستضعفين في مجتمعنا. علينا أن نفهم أن المتنمّر يكره لثلاثة أسباب: «يرى الآخر تهديداً له، يريد أن يكون هو، يكره نفســه لأنّه لم يحقق شيئا» غير ذلك

يتراجع المتنمّر إذا شعر بقوة من يتنمر عليه، لأنه جبان بالفطرة. نصل لأهم نقطة في الموضوع، لماذا كثر المتنمرون؟ ببساطة بسبب غياب القانون والعدالة.. ولماذا يغيب القانون؟ بسبب الفساد! المنزعجون مما حدِث سيفهمون في الأخير أن كل هذا التنمّر كان ضد امرأة مسنة، يعتقدون أنَّها في مرحلة ضعف عمرية، ضد امرأة استطاعت في مجتمع ذكوري أن تصبح أيقونة، ضد رمز من رموز النجاح، ولا أستبعد أن يكون ضد بلد بأكمله، يعيش أضعف مرحلة في تاريخه، وأحلك فترة في مئويته.. تعدّدت الأسباب والتنمّر واحد، يختبئ خلَّفه شخص جبان!

\* شاعرة وإعلامية من البحرين

بشرا، لكننا مختلفون في طرق تصريف بشريتنا وإنسانيتنا. وقد علم، في ذاك الوقت، أن استراتيجية صديقه في الخطاب استراتيجية دفاعية، أو بالأحرى، فإن صديقه يحاول أن يثبت لنفسـه أن ما قام به هو الصواب، وأن تجربته يمكن أن تشذ عن قاعدة ما عاينه هو من تجارب، لكن حتى إن صح افتراضه، فإنها ستبقى تجربة شاذة في اختلافها، لأن طبيعته الصارمة والواقعية، تأبى أن تنتصر لقناعة عاين بالملموس فشلها، كما أن أمل نجاحها شبيه بأمل جمهور الرجاء في انتصار فريقهم على برشلونة هذا المساء، لكنه قرر في ذلك اليوم أن يعيد النظر

تتوطن بين الربح والخسارة، بين الفشل والنجاح، والفلاح، آه يا صديقي الفلاح، لو تفكرت قليلا، ولو قليلا، لأصابك الفزع، ولعلمت أنك قد تكون طرفا في جرائم كثيرة، فقد يُصنع من قمحك خبزا لقاتل، مغتصب، قاض ينوي إدانة بريء بتهم

كأنه يبحث عن شيء، لكن يد السهوم أزالت عن عينيه يقظتهما، وغرق في ذكريات كثيرة.. وصله صوت أبيه، ووصلته ضحكة أول فتاة أحبها، وأحس أن ذاكرته انتعشت، «ياسمين» نطقها فى صمت، وكرر كلمات لطالما من الشوك؟» وأحس أنه غادر واقعيته بهذه الكلمات، وعاد صوته ليخبره: «ياسمين لم تحببك لأنك كنت عاجزا عن منافسة أقرانك،

ولأن الكتب التى التهمتها لم تساعدك فى رد تلك القبضة

التي غرزها ذاك

الأحمق في وجهك

بعد وجبة العشاء، مسح فمه وجلس مرة أخرى على الكرسي المقابل للنافذة، وأحاله المطر المنهمر على فكرة تهرب منها طويلا، «هل يكون اختياري ناجما عن غياب الإيمان؟ وهل كان الفلاح سيحرث أرضا ويزرعها بغياب الإيمان في هطول الأمطار؟ ورغم هذا، فإن الإيمان لا يخلصنا من هواجس

ترسله وراء الشمس، وراء الشمس.. وراء الشمس.. أين سمعت هذه الكلمات؟» وقبل أن يسرقه النوم، مال بعنقه إلى الجانب الأيمن كانت له بمثابة العزاء في فشله في استمالة قلب الفتاة، «كيف تحب ياسمين من نبت في حقل

\* كاتب من المغرب

## هواجس النهاية

■ ربما كانت خسارته كبيرة، أو صغيرة، لا يدري... ولم يكبد نفسه عناء الاطلاع على ما يحدث ليقيمه ويزنه، وأحس أنه يفقد خيطا رفيعا من خيوط معركته مع الزمن، نعم.. فقد الخوف من الخطر، وكأن الزمن بات يترفع عن مقارعته، فتركه نهبا لفراغه، فإذا سُئِل عن الموت، أو مرّ أمامه، لا يشعر بشيء، ويقف في مكانه يتأمل طويلا، ويتذكر عبارة أحد أساتذته، بعد أن عرض عليه شيئا زعم في ذلك الوقت أنه قصة، «الحدث الرئيسي في قصتك هو اللاحدث» وقعت كلمة «الحدث» في ذهنه موقعاً غريبا، نصب صنارته، واعتزم أن يصطاد ذاك الصوت الذي في قناعته، إذا انتصر فريق الرجاء. غاب طويلا، إنه يشعر بفقدان نفسه، وفي كل مرة يكتشف أنه يفقد أشياء حسب نفسه في ما مضى أنه امتلكها. وفجأة توقف، فقال بنبرة حادة «آه، يا دنيا... لا تعبثي معي، وإلا عضضت .... لم يكمل جملته، وضع يده على فمه وكتم ضحكته بطريقة طفولية، ولم ينتبه أبدا اللتفاتات المارة، بل انتبه للمغيب،

> سقطت لها كتفاه، وأسر لنفسه:» لقد فقدت الليل أيضا». عندما وضع فنجان القهوة فوق الطاولة، فتح النافذة التي تطل على سماء لم تظهر له فيها معالم النجوم، ولم يسعفه نظره الضعيف في إنجاز ذاك التدقيق الذي كان ينتهي، في ما مضى، بالعثور على نجمة شاردة من بين تغرة في السحب الكثيفة، كما أن الماضي لم ينسج له في بيته الصغير طيف امرأة، يسترجع كلما جلس في المساء ذكرياته معها، لم يتزوج، بل استسلم لتلك الفلسفة التي تشفق على أبناء لم يأتوا للوجود بعد. أما إذا أحس بالهزيمة، أو استفزه مشهد الأطفال في الحديقة يضحكون، فإنه يهيم في الشوارع بلا وجهة، ويمتحن أفكارا وتأملات أخرى تعزز قناعته، وتصرف عن عينه مشروع دمعة هي تتويج لخيبة، يعرف في قرارة نفسه أنه لا يوجد من يواسيه فيها. رشف من القهوة، وتذكر تلك الجلسة المصيرية التي رسخت قناعته، بعد عدة أيام من زواج صديقه، «ما اسمه؟» وحاول جاهدا التذكر، لكنه لم يفلح، ولم يشعر بالضيق، لأنه يؤمن أن الحياة تسترد ذكرياتها وتحيلك في نهاية الأمر فارغا، فعندما تولد، تكون عاريا من الملابس، أما عندما تموت، فالحياة تحرص على أن تذهب عاريا من الذكرى. قال له صديقه ذاك اليوم، وبصوت ينطوي على شفقة:

ث الخطى نحو البيت، لكنه توقف مرة أخرى، تنهد تنهيدة

إن هناك قرارات نتطابق فيها مع الآخرين، لكن هذا لا يعنى أننا مسلوبو الإرادة، فينبغى أن لا نقف ضد الطبيعة، إن الأمر شبيه بكوننا

# صدور ترجمة رواية «الهاجس» للفرنسي إيمانويل بوف

الفقيرة آنذاك، وفي سياق الرواية هذا تتضح

المقاربات الأخلاقية التي نتجت عن انسلاخ

شارل عن عالمه التقليدي البورجوازي،

منتقلاً إلى العالم السفلي البروليتاري،

■ صدرت عن الدار الأهلية للنشر والتوزيع/ عمان روايـة «الهاجس» للروائي الفرنسي من أصل أوكراني إيمانويل بوف، بترجمة من الشاعر والكاتب اللبناني بهاء

جــّاءت الروايــة فــى 143 صفحــةً مــن القطع الوسـط، وحملت في طياتها نقاشــاً متمحورا حول المسائل الأخلاقية السائدة في المجتمعات الباريسية السفلية، في النصـف الأول من القرن العشــرين، تحديداً خلال فترة ما بين الحربين العالميتين. وكانت الشــخصية الرئيســية فيها هي شــخصية المحامي الخمسيني «شارل بينيستو» المنتمي إلى عائلة بينيستو البورجوازية اللامعة في باريس، الــذي قرر ذات يــوم الانفصال عن عائلته المكونة من الأبوين وشقيقين وشقيقة، ليعيش في شارع فانف أحد أحياء باريس

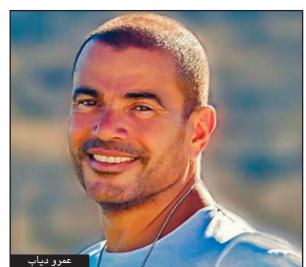
بعلاقاته المتشابكة مع العديد من أفراد ذلك

الحي أبرزهم ساراسيني، العامل المياوم الفقير والسكير، وابنته جولييت، وكذلك السيدة شيفاس وغيرهم، لتوصلنا الرواية لنتيجة مأساوية مفادها، أن المساوئ التي هرب منها شارل ليست بأسوأ حال من الذي رآه في المجتمع المناقض لمجتمعه الأصلي. يعتبر إيمانويل بوف (1898 – 1945) أحد أهم الروائيين الفرنسيين المنتمين لأدب ما بين الحربين، ومؤخرا بـدأ الاهتمام بأعماله ونقلها إلى اللغة العربية، بحيث صدرت مؤخرا روايته «أصدقائي» بترجمة التونسي

إحدى أهم رواياته، بحيث جرى تحويلها لفيلم سينمائي عام 2006 مـن بطولة وًإخــراج جــان بيير داروسان (بدور شارل بینیستو). وتعتبــر روايــة «الهاجــس» باكورة ترجمات الشاعر بهاء إيعاليي (1995) الذي سبق أن صدر له في الشعر: «الضوء آخر عصفور في السماء» (دمشق 2017) و«كونشيرتو لشفاه ترفعها الريح» (دمشــق 2019) و «بورتریهات لوجه یجوعه التجهم» (دبي، تحت الطبع). عبد الوهاب الملوح، عن دار صفحة سبعة في



# صيف غنائي قوي في مصر بعد إعلان عدد كبير من المطربين طرح أغان جديدة



القاهرة – «القدس العربي»

### من فايزة هنداوي:

تزامنا مع حرارة الجو الشديدة المسيطرة على المناخ المصري هذه الأيام، هناك منافسة ساخنة متوقعة أيضا في مجال الغناء، حيث طرح عدد من المطربين أغاني جديدة لموسم الصيف، كما يستعد عدد آخر لطرح أغنيات وألبومات جديدة، تشعل نيران المنافسة.

محمود العسيلي، طرح مؤخرا أحدث أغنياته التي تحمل اسم "على خدك" التي صورها على طريقة الفيديو كليب، والأغنية من كلمات أمير طعيمة، ألحان محمود العسيلي، توزيع علي فتح الله، والكليب من إخراج رونا



وطرح محمد رشاد أغنية "أنا مش شمتان"، وهي من كلمات كوثر حجازي وألحان محمد النادي وتوزيع طارق عبد الجابر وإشراف سيكا سمير. وتواصل روبي العمل مع الموزع الموسيقي أمين نبيل؛ استعدادًا لطرح رابع أغانيها، وهي من كلمات الشاعر صابر كمال، وألحان بلال سرور.

وانتهى المطرب الشعبي محمود الليثي مؤخرًا من تصوير كليب جديد يجمعه بالفنانة مايا دياب، يحمل اسم "حطالي روج" في بيروت، من كلمات ملاك عادل وتوزيع إســلام شيبســى وألحان الليثي، وتحمل طابع البهجة

ريكو أيضا انتهى من تسـجيل أغنية جديدة تحمل اسـم "يـا مزاجى يا مزاجى "في دبي وهي من توزيع وليد المرشدي وألحان وليد سالم". أما حمادة هلال، فأعلن عن انتهائه من تصوير أغنيته الجديدة "أم أحمد"، بطريقة الفيديو كليب، داخل ستوديو "الأهرام".



كلمات أحمد مرزوق وألحان وتوزيع محمد قماح، والكليب إخراج أحمد

ويستعد محمد محيى، لطرح أغاني ألبومه: "بتاع زمان"، إذ أوشك على الانتهاء من أغنية بعنوان: "هربت"، من كلمات الشاعر هاني رجب، وتوزيع محمد العشى. كما يستعد إيهاب تنوفيق لطرح أغنية: "البنت الحلوة"، من كلمات وألحان الموزع الموسيقي محمد شفيق. ويستعد تامر عاشور لطرح أغنية بعنوان: "الفترة دي"، وهي من ألحان

وانتهى المطرب مصطفى حجاج من تصوير كليب جديد يحمل اسم "والله ما ينفع"، من كلمات وألحان عزيز الشافعي، وتوزيع على فتح الله، إنتاج هانسي محروس وإخراج محمد القاضي، ومن المقرر طرحه قريبا على موقع

الصراع الأقوى المنتظر، سيكون بين عمرو دياب، وتامر حسني ومحمد منير، حيث انتهى الهضبة من تصوير أغنيته الجديدة "الدنيا بترقص" والتي تم تصويرها في الساحل الشمالي والقاهرة، الأغنية من كلمات ملاك عادل وألحان محمد يحيى ومن توزيع أحمد

كما يعقد تامر حسني جلسات عمل في استوديو الموزع الموسيقي توما، لوضع اللمسات الأخيرة على أغان من ألحانه، ومن كلمات الشاعر أحمد

وكان الكينج محمد منير قد طرح أغنيته الجديدة "الباقي من أصحابي" على موقع الفيديوهات "يوتيوب"، والأغنية من كلمات أحمد حسن راؤول وألحان أحمد زعيم وتوزيع وسام عبد المنعم، ويستعد لطرح أغنيات جديدة

# لأول مرة: معرض للفنون المشفرة في طوكيو

■ طوكيو-أ ف ب: يعمل إيتشــى هاتانو، خبير و شــم في طوكيو لكنّ عدد زبائنه وهم غالباً من الأجانب، تراجع بشكل ملحوظ خلال الجائحة، لذلك عندمًا سـمع عن النهضة الكبيرة لسوق الفن الرقمي بفضل تقنية سلسلة الكتل ("بلوك تشـين") للتعاملات الرقمية، قرر

وقال إيتشي هاتانو (44 عاما) في صالونه الضيق للوشم المليء بأنماطه المفضلة وهي شخصيات مستمدة من الفولكلور الياباني َ من الرائع بالنسبة إلَى فنان أن تُفتح أمامه سوق جديدة ، فهذا يوفر الكثير من الاحتمالات″.

ولا ينزعج هاتانو من الانتقال من الجلد البشري إلى الفن غير المادي. ويقول وهو يرسم بواسطة قلم على جهازه اللوحى شخصية "هانيا" الشبح الساخر لامرأة منتقمة في الحكايات اليابانية "عملي هو نفسه، وكذلك عمليتي الإبداعية ً.

لم يسبق لإيتشى هاتانو أن باع أي عمل افتراضي، لكنه يوضح أن لديه "شعوراً" بإمكانات هذه السوق، فيما تُعرض خمسة من أعماله من هذه الفئة ضمـن معرض "كريب طوكيو" الـذي افتتح في صالة عرض بحى هاراجوكو في العاصمة اليابانية.

وتقول أمينة المعرض المديرة العامة لمنصة المبيعات عبر الإنترنت

"بلوك تشين آرت إكستشينج" المتخصصة في هذا القطاع ساشا بايلي (27 عاماً) "هذا أول معرض للفنون المشفرة يُقام في طوكيو". وساهمت تقنية "بلوك تشين" خلال الأشهر الأخيرة في طفرة النمو الكبيرة التي شهدتها ســوق الفن الرقمي العالمية، وهي تقنية آمنة وغير مركزية لتخزين المعلومات ونقلها، تؤدي دوراً أساسياً في

العملات الرقمية كالبيتكوين.

فقد بات ممكناً بسهولة أن يصبح أي عمل فني افتراضي خاضعاً للمعاملات التجاريــة، إذا كان مرتبطاً بالــ"ان اف تى" (نان فانجيبل توكنز) وهو أسلوب تشفير عبر الرموز غير القابلة للاستبدال، يتيح منح شهادة قائمة على "بلوك تشين"، تثبت أصالة أي منتج رقمي، مساعدة الفنانين المتواضعين

باتت دور المزادات الكبرى تبيع بانتظام قطعا رقمية بنسق "ان اف تي "وفي آذار/مارس الفائت أصبح الأمريكي مايك وينكلمان (بيبل) بين الفنانين الثلاثة أصحاب الأعمال الأعلي ثمنا خلال حياتهم في العالم، إذ بيع أحد أعماله الرقمية في مقابل 3 69 مليون دولار إثر مزاد لدار كريستيز.

ويرى ساشا بايلي، أن "بيبل كان استثناءً، لكن ذلك أظهر ربما لعالم الفن الجماهيري أن هذا القطاع الجديد قادر على المنافسة".

ويعتبر أن "الفن المشفر يكون الأقوى والأكثر أهمية عندما يساعد الفنانين المتواضعين".

وتراوح الأسعار المحددة سلفاً لبيع القطع في معرض كريب طوكيو" بين بضع مئات من الدولارات وما بين 40 -50 ألفاً. ومن بين الأغلى تلك التي تحمل توقيع مكسـيم، وهو الاسم الفني لمغني فرقة َّذي بروديغيِّ البريطانية لموسيقي الإلكترو بانك الذي تحول أخيراً إلى الفن بنسق "ان اف تي"، ويمكن إجراء عمليات الشراء في موقع المعرض أو على

منصة "بلوك تشين آرت إكستشينج" بواسطة العملتين المشفرتين 'داي" و"إيثيريوم". ويضم المعرض نحو 150 من القطع الرقمية الموثقة بتكنولوجيا "ان

اف تى "لعشرات الفنانين، يتنقل عرضها على الشاشات، وبعضها يطلق تأثيرات الواقع المعزز عند عرضها على هاتف ذكى، السوق اليابانية حذرة يشرح بايلى أن "السوق اليابانية تكون دائماً أكثر حذراً قبل تبنى

كيفة التفاعل" مع فن "ان اف تى".

أشياء جديدة ". ومن هنا، يهدف هذا المعرض المادي إلى "إظهار كيفية العيش مع مثل هذا العمل الفني للناس، لأن الكثيرين يتساءلون عن

ومن المقرر أيضاً خلال المعرض الذي يستمر ثلاثة أسابيع عقد لقاءات مع فنانين عن القطع الرقمية الموثقة بتكنو لوجيا "ان اف تى"، ويوضح فنان ياباني آخر يشارك في المعرض هو ياسوماسا يونهارا (62 عاماً) أن المعروف في مجال القطع الرقمية الموثقة بتكنولوجياً "ان اف تي" في اليابان هو "بيع تغريدات المشاهير بمبالـغ خيالية "أكثر مما هو بيع الأعمال الفنية، مشـيرة إلى أن "من يعرفون ماهيتها قلة ".

وفي آذار/مارس الفائت، بيعت في مقابل 9 2 مليون دولار نسخة موثقة من أول تغريدة نشـرها رئيس تويتر وأحد مؤسسـيها جاك دورسي على الشبكة.

ويرى يونهارا أن "هذا قد يكون نجاحاً بهذا المعنى، لكنه لن يكون كذلك ما لم يتم التوصل إلى بيع أعمال حقيقية ". ومع ذلك، فإن البدايات مشجعة، إذ أن بوتشي بوتشي، وهو فنان

فرنسي يبلغ الثامنة والأربعين ويعيش في اليابان، باع أول عمل رقمي له موثق بتكنولوجيا "ان اف تي" في معرض "كريب طوكيو". ويقول في هذا الصدد إن "الإضافة الحقيقية" التي تحققها "إن أف اي "تتمثل في أن "الفنان يتلقى عائدات "عند كل إعادة بيع لعمله، و "هذا جديد حقاً " في سوق الفن،

# الهاجس البيئي يضع بصمته على مهرجان كان والقطاع السينمائي

■ باريس – أ ف ب: يطبع الهاجس البيئي ببصمته مهرجان كان السينمائي هذه السنة، إذ أن هذا الحدث النذي يختزل الصناعة السينمائية المعتادة على البهرجة والأجواء الاحتفالية، يعتزم الحدّ من بصمته الكربونية عبر مجموعة إجـراءات، بينها الامتناع عن استخدام القناني البلاستيكية وفرص "تعويض" مالي على كل مشارك يأتي بالطائرة.

ومع أن نجوماً عالميين كثراً، من ليوناردو دي كابريو إلى جولييت بينوش، اتخذوا في السنوات الأخيرة مواقف تحضّ على حماية البيئــة، وكذلك صبّت أفلام عدة في خانة هذه القضية، تفتقر هذه الدعوات إلى الفاعلية في الواقع نظراً إلى أن الفن السابع لا يشكّل نمو ذجاً صالحاً في هذا المجال بفعل استهلاكه موارد كثيرة وعمليات تصوير الأفلام عبر القارات.

وتجسّد المهرجانات السينمائية هدا التناقض، إذ تلوث البيئة بطائرات النجوم المشاركين فيها والسيارات التي تستخدمها لنقلهم، وجبال النفايات التي تخلُّفها في بضعة أيام، رغم إقبالها على عرض أفلُّام تتبنى القَّضية البيئية، كأفلام نائب الرئيس الأمريكي السابق آل غور عن كارثة المناخ التي سبق أن عرضت ضمن مهرجان كان.

وأكد أهم مهرجان سينمائى في العالم هذه السنة أنه يضع حماية البيئة "في صميم اهتماماته"، نظرا إلى "الضرورة الملحّة" في هذّا الشأن، ومن هذا المنطلق، اتخذ المهرجان سلسلة إجراءات تهدف إلى الحد بحجم غير محدد من تسببه بانبعاثات ثاني أكسيد الكربون وتوليده النفايات، إضافة إلى تخصيص قسم لعرض أفلام عن هذا الموضوع.

وفي هذا الإطار، ستكون معظم السيارات الرسمية كهربائية، وسيكون الاعتماد أكثر على وسائل النقل العام، أما الإجراء الأكثر رمزية فيتمثل في خفض الوزن الإجمالي للسجادة الحمراء المستخدمة إلى النصف، أي أنه سيكون أقل من المعتاد بـ950 كيلوغراماً.

CANNES ورغم كل شيء، يدرك المنظمون أنفسهم أن تنظيم

ولم يخفض المهرجان حجم الرحلات الجوية المرتبطة به والتي تعتبر أهم نقطة بيئية سوداء فيه، إذْ تشكِّل مع الإقامة 89 في المئة من بصمته الكربونية، لكنه فرض على كل مشارك فيه يأتي بالطائرة دفع مساهمة قدرها نحو 20 يورو، على أن يسدد المهرجان الريع المتأتى من هذه المساهمات لمشاريع "تعويض موثوق بها ومناسبة تختارها "لجنة علمية من خبراء مستقلين"، على ما أوضح المفوض العام للمهرجان تييري فريمو،

وقال فريمو "نحن نسعى جاهدين إلى أن نكون

مثل هذا الحدث العالمي أصبح يشكّل "تحدياً بيئياً"، لا يمكن حله "على الفور" لكن من خلال إجراءات "متوسطة وطويلة الأجل". ولاحظ المخرج والناشط سيريل ديون الذي يُعرض

في المهرجان فيلمه الوثائقي "أنيمال" عن انهيار التنوع

البيولوجي أن "ثمة عملاً ضخماً ينبغي القيام به"، لكنه

ورأى أن المهرجان "يطلق إشارة على الآخرين

اعتبر أن النهج المتبع "مشجع جداً".

06-17 JUILLET 2021

74° FESTIVAL

INTERNATIONAL DU FILM

فمسألة مراعاة البيئة باتت رائجة في عالم السينما برمّته، إذ على سببيل المثال لحظ تصوير أحد أجزاء سلسلة أفلام "سبايدرمان" إعادة تدوير أطنان من المواد المستخدمة فيه، في حين نسج مهرجان برلين سجادته الحمراء من شباك لصيد السمك أعيد تدويرها، أما في فرنسا، فستكون بعض المساعدات للقطاع مشروطة

عمال يقو مون بو ضع بو ستر كبير تحضيراً لمهرجان «ك<u>ان)</u>

جمِيعاً أن يحذو حذوها". ويأمل في "أن يشعر المثلون

أيضًا بأنهم ملزمون بالاهتمام وبالانتباه إلى بصمتهم

البيئية ". وأشار إلى أن "هذه الإجراءات تعكس بدء

عصر جديد في السينما".

لكن في خضم أزمة المناخ ، هل من الجائز الاستمرار في جمع فرق عمل سينمائية ومنتجين وصحافيين من كل أنحاء العالم وسط أجواء احتفالية لحضور لاحظت كارول سكوتا من شركة "أو أي كور" الفرنسية المستقلة للإنتاج الشديدة الالتزام بالمسألة البيئية أن "ثمة تغييراً حقيقياً في العقلية، لكن الأمر

معقد بالنسبة لمهرجان كان الذي يجب أن يحافظ على

مســتوى احتفالي معين كأهم مهرجان ســينمائي في

بتدابير بيئية بحلول سنة 2024.

وأقرّت بأن تجوّل العاملين في قطاع السينما كل سنة في أنحاء العالم، من كان إلى البندقية إلى ساندانس وبرلين، "ليس جيداً للكوكب"، وخصوصاً أن الجائحة علمتنا أن في الإمكان القيام بذلط بطريقة مختلفة "، من خلال اعتماد صيغة غير حضورية لبعض اللقاءات أو

أما مدير مهرجان "ليزارك" السينمائي في جبال الألب غيّوم كالو الذي يعمل على وضع ميثّاق للمهرجانات الدولية في هذا المجال، فرأى أن "تنظيم اي شيء يؤدي حتماً إلى تلوث ، لكنه شدد على أن للسينما "قوة إيجابية"، كما مثلاً "عندما يأتي 20 ألف شخص لمشاهدة فيلم، ويغادرون مقتنعين ".

واعتبر الخبير في منظمة "ذي شيفت بروجكت" المتخصصة سيمون فالنسي أن ثمة "انفصاماً في الشخصية ٌ في الوسط السينمائي الذي يحاول إنتاج أفلام "تحمل رسالة" بيئية، لكن باستخدام وسائل

وشدد على أن الإجراءات التي أعلنها مهرجان كان تشكُّل خطوة "مشجعة" لكنها غير كافية في ضوع الوضع الراهن، فنظام المهرجانات الكبرى القائم راهناً سيواجه استنفاد الوقود الأحفوري والتزامات اتفاق باريس للمناخ.

> سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

			7	1				
	9			3			5	7
	1	8		6				
		5				2		
				4		1	9	
6	7			5			4	
				2	3			
5	2		6			8		

لا تجازف اليوم، فمن الحكمة أن تكون جادا جدا حتى لو لم تكن الجدية من خصالك

أبراج

تحضر اليوم بعض الحفلات في بعض الأماكن المفضلة إليك. تفكر في حضور حفل واحد فقط وتضع خطة لذلك منذ الصباح

الجوزاء الحب والعمل الجاد يجتمعان اليوم معا في بوتقة واحدة وفي مكان واحد ليمنحاك إحساساً غامراً بالسعادة!

### تبحث عن طرق واستثمارات جديدة قد تزيد من أرباحك. لا تنظر فقط إلى سلبيات

الحبيب وتذكر أنه وقف إلى جانبك في

العذراء

التي تحلم بها. قد تحتاج إلى كل طاقاتك

ومهارتك خلال إجراء مفاوضات مهنية تؤمن

لك المحافظة على مصالحك.

تسير أعمالك اليوم بالطريقة الإيجابية

التطورات التي حدثت في الفترة الأخيرة جابه الضغط الذي يلقى بثقله اليوم على أجواء حياتك الزوجية

## جعلتك أكثر اهتماما ببعض المجالات المختلفة

کل فردیحبک، لکن کل شخص یحبٌ ما

لديك أيضا. ترقّب غيـرة ممن حولـك. حان

الوقت لبعض الجدية اليوم، برهن على أنك

يمكن أن تتغلب على حب الامتلاك

لديك مشاريع مهمة في العمل وعليك أن

### تركز قدر الإمكان على تحقيق الجزء الأكبر منها عبر التواصل مع الزملاء في العمل

الحوت

ما قمت بها دون سبب

تفاجئك اليـوم صديقـة لـك لم ترهـا منذ سنين أو تتحدث معها في مكالمة أو زيارة. ستتبادلان سويا بعض الأخبار الجديدة والسارة وبعض المعلومات المفيدة لكما

الصراع في علاقاتك مع الآخرين اليوم ربما

يسبب لك المزيد من القلق والتوتر خاصة إذا

حاول شخص ما التشاجر معك بسبب خطة

يقع خلاف بينك اليوم وبين أفراد أسرتك،

خاصة السيدات، وقد يؤدي إلى توتر وقلق

# 9 3 5 6 7 4 8 2 1 1 6 8 2 5

حل العدد السابق

2 8 7 9 3 1 7 5 3 1 4 9 3 7 6 5 2 8 7 4 3 2 8 6 5 1 3 9 8 2 6 7 4 1 7 9 5 8 5 6 2 1 3 4 فطائبات

وأرضيات

# أي كليب حلّ الأول عربياً وربح الليون؟

بيروت – «القدس العربي»

### من ناديا الياس:

لا يرزال النجاح حليف المطربة اللبنانية نجوى كرم التي اعتبرت الأولى بين الفنانات في الوطن العربي بفضل كليب معون أبو العشق لأنها لا تزال حتى الساعة تحصد نجاح الكليب، الذي اعتبر الأنجح عربياً بعدما حاز على 100 مليون مشاهدة في أقل من عام، وحقق 170 مليون مشاهدة حسب شركة "روتانا للصوتيات والمرئيات"، وحظي بأكبر عدد من علامات الاعجاب على قناتها الرسمية على علامات الاعجاب الميون ما جعله أنجح الميون ما جعله أنجح

وتميزت نجوى في هذا العمل، الذي تصدر وتميزت نجوى في هذا العمل، الذي تصدر التريند العربي والعالمي في حينه على يوتيوب، وأغنية ملعون أبو العشق هي أغنية باللهجة البيضاء من كلمات عامر لوند وألحان وتوزيع علي حسون وماسترينغ جو باروجيان وصورتها في منطقة الحمراء في بيروت تحت ادارة المضرج وليد ناصيف الذي تولى عملية التصوير على طريقة "الفلاش موب".



# «دومبرا» آلة موسيقية لها يوم وطني في كازاخستان



■ نــور ســلطان ـ الأناضول: تحتف ل جمهورية كازاخســتان كل عام فــي أول أحد من شــهر يوليو/ تموز، بيوم "دومبرا" الوطني (آلة موسيقية شعبية) والتي تعتبر من أهم الآلات الموســيقية التقليدية لدى الشعوب الكازاخية.

وتعد دومبرا ذات الوترين آلة موسيقية وطنية في كازاخستان ومهمة للغاية في تعزيز الشعور بالوحدة الوطنية للمجتمع الكازاخي، كما تتمتع بقدسية وقيمة لدى الكزاخيين حيث توجد في كل منزل في البلاد.

لدى الكاراحيين حيث نوجد في كل منزل في البلاد. وتحتفل كازاخســتان بيوم "دومبرا" الوطني منذ عــام 2018 باعتباره عيدا وطنيا، حيث يحرص جميع المواطنــين من مختلــف الأعمار على اســتخدام الآلة الموسيقية وتعلم العزف عليها.

ويجتمع في هذا اليوم مسؤولو الدولة رفيعو المستوى مع الفنانين والمواطنين للاحتفال بهذا اليوم

الذي يهدف إلى تعزيز الشعور بالوحدة الوطنية. وقال أيتكالي جايموف، رئيس أوركسترا العاصمة نورسلطان، إن آلة دومبرا كانت ترجمانا لمشاعر الشعب الكازاخي منذ قرون عديدة.

وأضاف "خالال عهدالنظام الشمولي في كازاخستان، كان الكازاخيون ممنوعون من الحديث عن تاريخهم والتكلم بلغتهم، فكانت آلة دومبرا سبيل الشعب الكازاخي للتعبير عن حزنه وألم". وأشار جايموف إلى أن دومبرا بمثابة لغة أم ثانية

ودر (ال 12 بسيطة (ال وترين و حديد طست من قبل الأجداد بشكل بسيط لسهولة حملها على ظهورهم أثناء الحرب، كما أن لها صوت قوي وعميق".

# انتاج جدید لأوبرا «الهولندي الطائر» في مهرجان موسيقي فاجنر

- ميونيخ ـ دب أ: بدأ بعد ظهر أمس الأحد طرح تذاكر المهرجان الألماني الشهير عالميًا بأعمال الموسيقار ريتشارد فاجنر، مهرجان بايرويت. وعادة ما يكون الطلب كبيرا على تذاكر هذه العروض الأوبر الية لكن هذا العام كان أكثر أقل جائحة فيروس كورونا حيث يسمح فقط بحضور 911 شخصا في كل عرض من عروض المهرجان في دار الأوبرا
- الرئيسية بدلاً من حضور 2000 شخص كالمعتاد. ومن المقرر أن يبدأ المهرجان مرة أخرى في 25 تموز/يوليو – كما يحدث عادة في كل عام – بعد التوقف الإجباري بسبب فيروس كورونا في العام الماضي.
- الإجباري بسبب فيروس كورونا في العام الماضي. وسيكون هناك إنتاج جديد هذه المرة لأوبرا ريتشـــارد فاجنر "الهولندي الطائر" في الافتتاح. وستستمر فعاليات المهرجان حتى الخامس والعشرين من آب/أغسطس المقبل.

# متحف تركي يعرض «أقدم ابتسامة» في العالم

- غازي عنتاب الأناضول: يستعد متحف غازي عنتاب جنوبي تركيا، لعرض جرة ماء فخارية عليها رسمة (إيموجي) ابتسامة، عثر عليها قبل 4 أعوام في مدينة قارقاميش الأثرية المحاذية للحدود السورية. وقال مدير المتحف أوزغور تشوماك، إن أعمال الحفر والبحث في مدينة قارقاميش الأثرية تتواصل منذ بدء عهد الحمهورية (1923).
- وأوضح أن بلدة قارقاميش كانت عاصمة على ضفاف نهر الفرات في عهد الحثيين، مبينا أن أعمال الحفر كشفت عن العديد من القطع الأثرية على مر السنوات الماضية.
- وأضاف أنه من بين الآثار المستخرجة من المدينة الأثرية، جرة ماء بمقبض واحد مصنوعة من الطين وتعود إلى العصر البرونزي الوسيط.
- ولفت إلى أن عمر الجرة يقدر بـ 3700 عام، وتعد أول عمل فني عليه رســمة ابتســامة في العالم، مؤكدا أن المتحف يستعد لعرض هذه القطعة الأثرية.
- وأكد أن المتحف أكمل كافة الأعمال اللازمة لعرضها، مبينا أنه عند العثور عليها لأول مرة قبل 4 أعوام كانت مجزأة متناثرة القطع حيث تم ترميمها والعناية بها إلى أن أصبحت جاهزة للعرض المؤقت أمام الزوار. وعن رسمة الابتسامة على الجرة قال مدير المتحف: "مما يثير الفضول اكتشاف أن الرموز التعبيرية المستخدمة في حياتنا اليومية على هواتفنا كانت ابتسامة مستخدمة قبل 3700 عام".



# المسيار «زواج بلا قيود» يلقى رواجا فى السعودية رغم معارضيه

■ الرياض — أف ب: ينتشر المسيار، وهو زواج بلا قيود تقليدية يتم غالبا في السر، بوتيرة متسارعة في المجتمع السعودي رغم معارضة البعض، وخصوصا لدى الرجال غير القادرين على تحمل تكاليف حفلات الزفاف الباهظة.

وهذه الممارسة، التي تكون عادة علاقة مؤقتة تتنازل فيها الزوجة عن بعض حقوق الزواج التقليدية مثل السكن مع الزوج وتحمّله المصاريف، مسموح بها قانونيا منذ عقود في الملكة المحافظة.

ووفرت مقابلات مع نحو 12 من وسطاء الزواج وأزواج مسيار، من بينهم عرسان مرتبطون في زيجات تقليدية بالفعل، نافذة على ظاهرة لا تزال مغلفة بالسرية والخجل رغم انتشارها ورواجها في السعودية. وتُظهر الشهادات أنّ زواج المسيار يُنظر إليه على أنه ّ طريق وسطي " بين الزواج التقليدي وحياة العزوبية، ما يتيح للرجال تعدد الزيجات بدون ضغوط إعالة أسرة ثانية.

ورغم احتمال تعرضهن للإساءة، يروق المسيار لبعض النساء الساعيات إلى تفادي التوقعات الذكورية من الزواج التقليدي، وكذلك الرجال غير المتزوجين الذين يسعون للحصول على غطاء ديني لعلاقاتهم الجنسية التي يحظرها الإسلام خارج إطار الزواج.

وقال موظف حكومي سعودي أربعيني في علاقة مسيار مع أرملة سعودية ثلاثينية منذ أكثر من سنتين إنّ رواج المسيار يقدّم لي الراحة والحرية والرفقة وهو أيضا حلال ...
والحرية والرفقة وهو أيضا حلال ...

المسيار في منزلها في العاصمة الرياض "حينما" يريد. وأضاف "لي صديق (سعودي) تزوج مسيار 11 مرة، يطلق ويتزوج أخرى، ثم يطلق ويتزوج أخرى".

يبحث سعوديون وكذلك وافدون من الأجانب في المملكة الذين بإضفاء شرعية عليه بفتوى يشككون في المسكنون نحو ثلث سكان البلاد، على تطبيقات المواعدة والمواقع لتعارضها بنظرهم مع المباد وسرّح صيدلى مصري في الرياض أنّ زواج "المسيار أرخص. ليس يتطلب إشهارا بين الناس.

هناك مهر أو الترامات .
وبدأ الصيدلي المصري الذي فضّل عدم استخدام اسمه، البحث بعد
إعادة زوجته وابنه البالغ خمس سنوات إلى القاهرة مع بداية انتشار
جائحة كوفيد – 19 العام الماضي، ويُرجع قراره أساسا إلى ارتفاع
تكاليف المعيشة وفرض السلطات السعودية رسوما باهظة على مرافقي
الوافدين خلال السنوات الأخيرة.
واقر بأنُ "الابتعاد عن زوجتي أمر صعب"، مضيفًا أنّه كان يبحث عن

زواج مسيار من خلال وسطاء الزواج "الخطبة" على تطبيق انستغرام وهم يتقاضون ما يصل إلى 5000 ريال (1333 دولارا). وأوضح "أعطيتهم تفضيلاتي: الوزن والحجم ولون البشرة (...) لكن لم أجد ضالتي حتى الآن".

مثل هـذه الزيجات غالبا مـا تكون قصيرة الأجـل وينتهي معظمها بالطلاق خلال فترة نتراوح بين 14 و60 يوما، حسـب ما ذكرت صحيفة الوطن السعودية في عام 2018 نقلا عن مصادر في وزارة العدل. وتعتبر بعض النسـاء زواج المسيار هروبا سـريعا من العنوسة أو وترصة لبداية جديدة للمطلقـات والأرامل، اللواتـي يكافحن من أجل

الزواج مره آخرى. وأفاد صديق مقرّب لامرأة سورية في الرياض أنّها دخلت في علاقة زواج مسيار سرا، لأنّها تخشى أن يسعى طليقها، وهو سعودي الجنسية، قانونيا للحصول على حضانة ابنيها إذا اكتشف أنّها تزوجت. ومن الصعب للغاية تقدير عدد هذه الزيجات، إذ إنّ الكثير

وقال رجال دين سعوديون إن زواج المسيار انتشر أكثر منذ 1996 حين قام مفتي البلاد آنذاك، والذي يمثل أعلى سلطة دينية في المملكة، بإضفاء شرعية عليه بفتوى دينية رسمية. لكن كثيرين يشككون في شرعية زيجات سرية من هذا النوع لتعارضها بنظرهم مع المبادئ الأساسية للزواج في الإسلام، والذي

يجات، إذ إنّ الكثير زوجته الأولى. وعندما بدأ يـ انتشر أكثر منذ 1996 إحدى جارات الـ لطة دينية في الملكة، وقال المويس (حياتك) حجيم

عزا رجل دين بارز في الرياض انتشار زواج المسيار أخيرا إلى عدم رغبة الرجال في تحمل المسؤولية الكاملة عن تعدد الزوجات، وهو أمر يسمح به الإسلام بشرط معاملة الزوجات على قدم المساواة. وفي مقال منشور في 2019 في صحيفة "سعودي جازيت" اليومية الصادرة بالانكليزية، وصف الكاتب طارق المعينة زواج المسيار بأنه "رخصة للحصول على عدة شركاء دون (تحمل) كثير من المسؤولية أو

وأشار إلى "تقارير في الصحافة السعودية تناولت مخاوف متزايدة حيال عدد الأطفال المولودين من رجال سعوديين اثناء رحلاتهم في الخارج والذين يتم هجرهم على خلفية أسباب عملية عدة". وتجبر بعض النساء على مقاضاة رجال سعوديين رفضوا الاعتراف بأطفال ولدوا خلال زواج مسيار.

وقال رجل دين في الرياض "اتصلت بي امرأة وقالت لي (أنا زوجة مسيار وزوجي لا يريد أن يعترف بطفلي)". وأضاف نقلا عنها "زوجي يقول إن (الطفل ليس مشكلتي). نصحتها بالذهاب الي المحكمة والقتال للحصول على حقوقها".

ورغم هذه المشكلات الناتجة عنه، يتم تشجيع النساء اجتماعياً على غض الطرف عن مغامرات أزواجهن. وقال وسيط الزواج فهد المويس إن معظم زبائنه من "متعددي الزواج"، مشيرا إلى موظف حكومي سعودي أخفى علاقته المسيار عن

وعندما بدأ يختفي بشكل روتيني في عطلة نهاية كل أسبوع، نصحت إحدى جارات الزوجة المتشككة بـ "التزام الصمت". وقال المويس نقلا عن جارة الزوجة "تزوج المسيار حتى لا يحوّل (حياتك) جحيما".

وحان سويس مسار مروب عروب عروب عرب من يروب (حيات) جميما". وأوضح أن الجارة نصحت الزوجة بأن تتحلّى بالصبر قائلة لها "دعي زوجك يذهب لقضاء عطلة نهاية الأسبوع وباقي الأيام سيكون

بسام البدارين \*

دورية الكترونية ما الذي يعنيه ذلك بصورة محددة ؟

آخر اختراع عند عباقرة ومنظري فرض قيود على حريات التعبير في الأردن هذا الابتكار .

مجددا نحن فريدون للغاية وعباقرة جدا في اختراع آليات لا تخطر في بال بشر، عندما يتعلق الأمر بلجم الناس. هل تذكرون الضريبة التي فرضتها الحكومة الأردنية على المشي ؟

فقط في الأردن: «دورية إلكترونية»

و«شرطة شير»... ولبنان

الذي رقص على السلم!

الضريبة التي فرضتها الحكومة الاردنية على المشي؟ لا يعرف كثيرون أن كل حذاء عليه ضريبة مقطوعة بصرف النظر عن نوعيته، لكن على حواريات شاشة فضائية "رؤيا" يتحدث رئيس مجلس الأعيان فيصل الفايز عن الفارق بين النقد والممارسات، التي تشوه و تفتت المجتمع.

### شرطة «سير» أم سلطة «شير»؟

سـؤال طريف طرحه كاتبنا السـاخر أحمد حسـن الزعبي، عبر نافذتـه المصورة "بالعربي" فيما كان زميلنا الرئيس الجديد لهيئة الإعلام - وهو معارض وحراكي سـابقا ووجه تلفزيوني أصلا - يحذر عبر الشاشات المحلية أيضا من خلخلة الإجماع الوطني ونشر

... "خلخلة الإجماع" عبارة سلطوية بامتياز ومرنة جدا تشبه تهمة "الإساءة للشعور القومى"!

### ابتكار «المئوية»

كلام كبير جدا يطلقه "الشباب إللي فوق" لتبرير ابتكارنا الجديد في المئوية الثانية للدولة، وهو "شرطة الكترونية" تتجول بين الصفحات والمنصات التواصلية، ليس فقط لتحرر مخالفة، ولكن لرصد من يسيء التعبير، مع أن الإساءة في التعبير عبارة مطاطة حدا أنضا.

تلك الدورية المبتكرة ستتجول بين المواطنين ومنصات التفاعل لصالح قانون الجرائم الالكترونية.

ر حول القوم الإيمان أن الرد الوحيد على السلبية هو الرواية الإيجابية للأحداث.

ربيب بي تركان . قد يسال أحد ما عن تلك الدورية الالكترونية: هل ستكون راجلة أم مسلحة وبماذا؟!

ما هي حدود مسؤولية شخص ما، إذا التقطه عسس الشبكة يشتم جارته؟ وما هي حدود مسؤوليتي القانونية إذا اخترق قرصان ما حسابي وقرر نشر تعليق يجرح "الشعور القومي" إياه أو يسيء للعلاقات مع دولة صديقة؟

في اختصار ومن الآخر: فقط في الأردن تخبط. عشوائية.

### لبنان عندما «يتألم»

"سويسرا الشرق"، كما كان أيام زمان ولبنان الأرز، الذي يتألم الآن تحت أضواء الشاشات والكاميرات في القارات الخمس.

"الجزيرة" مهتمة بغياب مادة الزيوت النباتية عن بقالات بيروت. وشاشة "الحرة" اهتمت بدورها في بحث سبب غياب حليب الأطفال وتلك "الفوط الصحية"، التي تخص النساء.

على شاشة "الحقيقة" طالب أحد اللبنانيين بتوفير "أقراص البعوض" في البقالات وطابور السيارات عند محطة وقود قرب الكرنتين كان أطول من "الأوتستراد الإلتفافي"، وفي زوايا كاميرا "فرانس 24" ظهرت إمرأة شابة، وهي تحمل زجاجة فارغة، بحثا عن قليل من المازوت مع أن الجوار الإقليمي، يتحدث عن "الصيف الآمن". لكن عند الجنرال السيدرئيس الجمهورية ما غيره، جلس وفد حركة حماس وسط صالات مكيفة وكان أحدهم يراسلني مازحا. "متى نجلس في مضارب الأشقاء الأردنيين؟".

أبلغته أن الكهرباء في بلادنا، والحمدلله "100 على 100"، مع أن لجنة التحقيق في حادثة واحدة شهيرة انقطعت فيها الكهرباء عندنا في شهر آذار/مارس الماضي اجتمعت في منتصف حزيران/يونيو في دليل جديد على خاصية "اليوغا البيروقراطية المضادة للرشاقة". في احد برامجها قالت "بي بي سي" بالعربي إن طلاب المدارس من شعب الجنرالات والفشخرة والطوائف وفيروز يتحشدون بحثا عن مكيف هواء في المقاهي لإتمام حصصهم الدراسية، لأن الكهرباء ليا أفندي – مقطوعة ولأن لبنان يتحول الى "منقوع" تلك الأغنية الشعبية الشهيرة بخصوص "التي رقصت على السلم"، فاللبناني

اليوم لا كسب الطائفة و لا الوطن. "
لاحظت مثلا أن محطة "الميادين" اهتمامها ضئيل بأزمة المحروقات لاحظت مثلا أن محطة "الميادين" اهتمامها ضئيل بأزمة المحروقات وغياب الكهرباء. و"المنار" مهتمة بإعادة تكرار خطابات "سيد المقاومة"، دون برامج بث مباشر ميدانية تجيب على مواطني كل القرى، وهم يسألون عن غياب مياه الشرب.

مؤلم المشهد اللبناني على الفضائيات والشاشات، فذلك الشعب المدهش يعاني الأمرين الآن والأسئلة عالقة بالجملة دون إجابات، وجنرالات الحرب والطوائف يتلاومون ويتغيبون عن الصورة ولا يتحدثون لشعبهم.

### لجنة ملكية: كيف تحمى نفسها؟

أحصيت على الأقل 6 مرات ظهر فيها زميلنا عريب الرنتاوي مشتبكا ومتحدثا ومعلقا على فضائيات عربية وعالمية من بينها "الحرة" الأمريكية، بعد أقل من أسبوع من "استقالته أو إقالته" إثر الضجة المعروفة من "لجنة ملكية" معنية بالإصلاح السياسي.

بصرف النظر عن طروحاته كنت أفضل أن "يحشر" الرنتاوي في لجنة استشارية رسمية يخضع فيها لتسويات يتطلبها التوافق، وما فعله الشتامون والرداحون بحقه في عمان زاد في معدل نجوميته على شاشات الكون و في النتيجة من مداخلاته وجمهوره. اللجنة التي كلفت بأول خطوة لـ"مئوية الدولة الثانية" أخفقت في حماية حقوق عضو بارز فيها – أن لا يستهدف بسبب "رأي أو مقال" – فدفع للاستقالة، فكيف لي بصفتي مواطنا أن "أتفاءل" أن اللجنة تستطيع "حماية نفسها" وتوصياتها بعد الآن؟

\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

تعاً .. إِصَا دَضِفنا

# الصحف تواصلٍ بث أساطيرها... وإله العواصف وراء تشويه سمعة الوزير السِّابق... ومحنة حواس تتصاعد فرنسا منبوذة شعبيا بسبب موقفها من سد النكبة.. وفتوى تثير جدلا واسعا: المنتحر شرير وليس كافرا

♦ ظاهرة قطع الأشار ٠

(

مصرا اليوم

### القاهرة ـ «القدس العربي» – من حسام عبد البصير:

على مداريومي السبت والأحد 3 و4 يوليو/تموز، كان الحديث الذي لم يغادر ألسنة الكثيرين حول الموقف الفرنسي المتخاذل من دعم مصر في قضيتها العادلة، بشأن حقوقها المائية التي تسعى إثيوبيا للانقضاض عليها .. بدون سابق ترتيب تعرضت باريس لهجوم حاد من قبل العديد من الكتّاب الذين عبروا عن الموقف الشعبي الغاضب من نكران جميل المصريين الذين قدموا الدعم للفرنسيين في العديد من المواقف، فضلا عن شراء صفقات عسكرية سخية متجسدة في طائرات الرافال، التي حالت دون تسريح العمالة الفرنسية، كما عززت من سمعة السلّاح الفرنسي حول العالم، حيث حذا عدد من العواصم حذو القاهرة في التعاقد على المقاتلة الفرنسية.

ومن أبرز القضايا التي أثارت جدلاً في الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد، تصريحات للدكتور على جمعة مفتى الديار التصرية الأسبق، الذي أكد أن "المنتحر ليس بكافر"، والتى اعتبرها البعض بمثابة تهدئة لأولياء الأمور الذين فقدوا فلذات أكبادهم. في ما واصلت بعض الصحف خلط المأساة بالملهاة حيث رد على أبو دشيش المستشار الإعلامي لزاهي حواس، على الأنباء التي تم تداولها مؤخرا بشأن منع عالم الآثار والوزير الأسبق من السفر. وتداول عدد من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، منشورا يتحدث عن منع الدكتور زاهي حواس من السفر إلى خارج مصر، بعد تداول شائعات حول تورطه في قضية عصابة النائب البرلماني السابق علاء حسانين، وحبســه و18 آخرين على ذمة التحقيقات. وقال أبو دشـيش أن ترويج مثل هذه المعلومات يمثل هدما لرموز الدولة المصرية وقوتها الناعمة، وفق تعبيره، واصفا من روّج هذه المعلومات

من ساعدناها تخوننا

الفرنســى في مجلـس الأمن حول أزمة الســد الإثيوبي،

حيث ذكر أن المؤسسة الأممية ليس في يدها شيء تفعله،

وأن على مصر والسودان وإثيوبيا العودة من جديد

إلى مائدة المفاوضات. أما البعض الآخــر فما زال يمنى

نفســه بأن يتمخض الاجتماع المتوقـع أن يعقده مجلس

الأمن الأسبوع الجاري، عن جديد يحلحل الموقف. ماذا

نتوقع من مجلس الأمن؟ ألم نجـرب من قبل اللجوء إليه

في موضوع سـد النهضة منذ ما يقرب من عام، حين أخذ

أعضاؤه يثِرثرون بالحديث عن ضرورة أن تعمل الدول

الثلاث معاً على العودة إلى المفاوضات؟ بعدها عادت

مصر والسودان للتفاوض مع إثيوبيا تحت مظلة الاتحاد

الافريقي، وفي كل مرة كنا نجد ظهرنا إلى الحائط وسيف

العطش في صدرنا. ماذا نتوقع من مجلس الأمن؟ هل

نتوقع أن يصدر قرار يقضى بأن تلتزم إثيوبيا بتزويد

مصر والسودان بحصتهما التاريخية من المياه، يشبه

القرار الشهير 242 الذي نص على انسحاب إسرائيل من

الأراضى التي احتلتها عشية نكسة يونيو/حزيران 1967؟

لك أن تحدثني عن حدود إسـرائيل بعد مرور ما يزيد على

نصف قرن من الزمان على صدور هذا القرار. رسمياً بدأت

إثيوبيا الملء الثاني للسد، وكل يوم يمر يقلص من فرص

التعامل العسكري معه. هذا هو الواقع على الأرض، وأي

حديث عِن خيار تفاوضي يعني وقتا ضائعا بالنسبة لنا،

ماذا سنفعل؟

ذكرنا الدكتور محمود خليل، بأننا مكثنا 10 سنوات

في مفاوضات متصلة مع أديس أبابا يبدو أننا لم نتعلم

منها شــيئاً. في كل مــرة كانت أديس أبابـــا واضحة في

رغبتها الجامحة في الاســتيلاء على مياه النيل، وتكرّسُ

على الأرض مبادئ اتفاقية عنتيبي - التي لم توقع عليها

مصر والسـودان – والتي ترتكز مبادئها على نفي مسألة

الحصـص التاريخية في مياه النيل. أكثر من مسـؤول

إثيوبؤ تحدث عـن موضوع الحصص، ودعا أحدهم مصر

والسودان للجلوس مع كل دول حوض النيل للاتفاق على

جدول حصص جديد، بعيداً عن الاتفاقيات التاريخية

التي تمنح الدولتين نصيباً معلوماً من مياه النيل. كما

ألمح المســؤول الفرنســي في مجلس الأمن إلى أن «الأمم

. المتحدة ليسـت لديها الخبرة في مسـالة توزيع حصصِ

المياه». العبارة شديدة الدلالة وتقول، إن ثمة أطرافاً

دولية عديدة تتبنى الطرح الإثيوبي، ما يعنى أن الرضا

بالتفاوض يتبعه القبول بالدعوة الإثيوبية والاتفاق على

توزيع جديد للحصص. 10 سـنوات ونحن نسلك طريق

المفاوضات، بدون أن نصل إلى شـيء، لـم نتوقف لنفكر

في الطريق البديـل. لقد أكد أكثر من مسـؤول مصرؤ أن

مصر أرادت الذهاب إلى مجلس الأمن من أجل استنفاد

كل السبل والوسائل لحل مشكلتنا مع إثيوبيا بالطرق

السلمية .. والمؤشرات الأولية تقول إن المجلس لن يفعل

شيئاً، وسوف تصبح هذه المؤشرات واقعا خلال الأيام

المقبلة .. فماذاً نحن فاعلون؟ لم يعد أمامنا سوى التعامل

الخشن الحاسم مع الغطرسة الإثيوبية.. وإلا فعلينا

جميعاً أن نسـتعد لدفع الثمن، وأن نتوقـع اللعنات من

ناكرة الجميل

نواصل المعارك ضد فرنسا والمنظمة الدولية بصحبة

سناء السعيد في "الوفد": وشهد شاهد من أهله عندما

خرج السفير الفرنسي الذي يترأس مجلس الأمن هذا

الشهر ـ خرج بتصريح فج يعد خارجا عـن أطر العرف

الدبلوماسي عندما قال: (إن المجلس ليس لديه ما يفعله

في موضوع الســد الإثيوبــي لعدم وجود خبــراء لديه،

وليس أمامه ســوى دعوة الأطراف للجلوس والحوار).

وظهر بذلك غيــر مكترث بما يمثله الملء الأحادي للســد،

من تهديد واضح للسلم والأمن الدوليين. ولكنه في الوقت

نفســه صدح بالحقيقة التي لا تخفى عــن أحد، وهي أن

اجتماع مجلس الأمن القريب لبحث أزمة سد النهضة لن

يسفر عن شـيء، ولن يتم فيه اتخاذ قرارات مؤثرة، وأن

مصر بذلك سيتعين عليها أن تقول إنها وصلت بملف السد

إلى أبعد مدى، وأن ما يجري على أرض الواقع في ظل

التعنت الإثيوبي من شأنه أن يشكل تهديدا للسلم والأمن

الدوليين، ويظهر وجه إثيوبيا الحقيقي للنيل من مياه

مصر والسودان. كان يؤمل أن يكلف مجلس الأمن خبراء

ولجنة دولية محايدة لطرح الموضوع ومناقشته، ومن ثم

يجبر الدول المتنازعة على التوقيع على القرار الذي يراه

صوابا ليكون ملزما للجميع، لاسيما وأن المواد 32، 33،

35 تخـول لمجلس الأمن القيام بذلك. ولكنه وللأسـف لم

ولن يفعل، بل رأينا النقيـض عندما خرج رئيس مجلس

الأمن بتصريحه الغريب الفج مؤخــرا، ليؤكد أن المجلس

خالي الوفاض ولن يفعل شيئا. ولم يتورع عن التصريح

بذلك، رغم أن موضوع السد الإثيوبي يمثل تهديدا مباشرا

الأجيال القادمة.

وتمكيناً أكبر للإرادة الإثيوبية على الأرض.

زيارة تستهدف الترويج للسياحة.

بأعداء النجاح وأصدقاء الإله ست. والإله ست أحد الآلهة

المصرية القديمة، وهو إله العواصف واللعن، ويقال له ست نبتي،

الأسرة المسيحية، سيمثل نقلة غير مسبوقة لحل مشاكل الأسرة المسيحية، ويحافظ على استقرارها. ومن التِّقارير الأمنية: حررت وزارة الداخلية، محاضر لـ11992 شـخصا لعدم إرتدائهم الكمامات الواقية، وتم التصالح وسداد الغرامة المقررة لـ11938 شخصا، واتخاذ الإجراءات القانونية والعرض على النيابة العامة حيال 54 شخص لم يسددوا الغرامة المقررة.

أي سـت المنتمي لمدينـة نوبت وهو إله الشــر في مصــر القديمة. وأكمل أبو دشيش هجومه على مروجي هذه المعلومات بأنهم حزب الفشلة الذين لا ينشغلون إلا بالهجوم على رموز الدولة، واصف زاهي حواس بأنه أكثر من أعاد آثار مصر المنهوبة من الخارج، وأشار إلى أن حواس موجود في روسيا حاليا، ضمن ومن أبرز تقارير الصحف: رحبت الحركات القبطية المعنية بالطلاق والزواج الثاني للأقباط، بانتهاء الكنائس المصرية والحكومة من إعداد مشروع قانون الأسرة للمسيحيين، واعتبرت انفراجة لحل مشاكل آلاف المتضررين من قضايا الأحوال الشخصية للأقباط، بسبب تعديلات 2008 التي أدخلت على لائحة 1938 المعمول بها في المحاكم. وقال هاني عزت، مؤسس حركة منكوبي الأقباط، قي تصريحات خاصةً لـ«الوطن»، إن انتهاء الحكومة والكنائس من إعداد مشروع قانون الأسرة للمسيحيين، خطوة جيدة طال انتظارها، موضحاً أنه بصدور القانون من مجلس النواب في دور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي الحالي، في ظل مواده التي تراعي حال

> لحياة مئة وخمسين مليون مواطن في مصر والسودان، ويمثل مخططا استراتيجيا، قد يكون شارك فيه الكثيرون لتحطيم الدولتين عمدا، ومع سبق الإصرار، ويمثل نقضا أصيب البعض ومن بينهم الدكتور محمود خليل في للعهود الإثيوبية والمعاهدة الحدودية لعام 1902 التي "الوطـن" بالإحباط، بعدما سـمع تصريحــات المندوب وقعت عليها إثيوبيا، كما أنها لم تلتزم في الوقت نفسه

> > الملء بقرار أحادي.

### فلنحذر من هذا

باتفاقية السابع والعشرين من مارس/آذار 2015 التي

وقعت عليها، والتي تنص على جدولة عملية الملء، وعدم

حذّر عماد الدين حسين في "الشروق" من خطة إثيوبية وصفها بالشريرة ليتم الملء الثاني لسد النهضة، من دون تفاق قانوني وملزم مع مصر والسودان، مؤكدا أن أديس أبابا ستكون قد حققت هدفا استراتيجيا، وهو محاولة الهيمنة على مياه النيل الأزرق، وتحويله إلى مجرد بحيرة إثيوبية داخلية، تعطي المياه لمن تشاء، وتمنعها عمن تشاء. ولو تمكنت إثيوبيا من الحصول على أي حل جزئي يحقق الملء الثاني بصورة قانونية، من دون الوصول إلى اتفاق شامل، فسـوف تكون قد حققت معظم أهدافها. المسؤولون الإثيوبيون احترفوا الكذب والمراوغة طوال السنوات الماضية، ثم اتبعوا سياسة التعنت والتحدي. ورغم كذبهم المستمر، فإن مدير إدارة الهندسة في وزارة الدفاع الإثيوبية الجنرال بوتا باتشاتا ديبلي، قال كلاما صادقا يوم الجمعة 25 يونيو/حزيران الماضي، خلال حوار صحافي مع قناة روسيا اليوم"، خلاصته أنه في اللحظة التي سوف بـــلاده من عملية الملء الثاني، فإنـــه لن يكون مجال لنقاش أي شيء، إلا أن تأتي كل الأطراف أي مصر والسودان، لكي نبحث معهم عملية تقاسم المياه، وليس ملء السد وتشفيله. هذا المسؤول كذب كثيرا مثل قوله إن 90 % من المياه تذهب لمصر والسودان، وأن بلاده قادرة على صدأى هجوم على السد، بأنه متى انتهت عملية الملء، و و صف عماد قو اعد اللعبة بأنها ستتغير ، كلام المسؤول الإثيوبي منطقؤ إلى حد كبير في هذه النقطة، فحين يكون هناك حوالؤ 18 مليار متر مكعب من المياه في سـد النهضة، أو أقل قليـــلا عقب انتهاء المــلء الثاني، في نهاية موســم الأمطار هذا الصيف، فإن السـد سـوف يتحول إلى حقيقة واقعة، وتصعب مهاجمته، خوفا من أي تأثيرات وجودية في السودان وسكانه وزراعاته وسدوده، وخوفا أيضا من أي انتقادات دولية تنظر للسدود باعتبارها أهدافا مدنية

### نواياها شريرة

ينبغى عدم الاقتراب منها.

أكد عماد الدين حسين، أن سد النهضة في تصميمه الحالي والنوايا التي يكشفها المسؤولون الإثيوبيون بشأنه، تجعله ليس مشروعا أو سدا مدنيا لتوليد الكهرباء، أو حتى للزراعة، ولعملية التنمية، بل ســـلاحا شاملا يســتهدف إخضاع مصر والسودان، وجعلهما تحت رحمة أديس أبابا طوال الوقت. جربنا كل النوايا الحسنة مع إثيوبيا طوال عشر سنوات، ثم اكتشفنا متأخرين نواياها الشريرة. هناك دول ومنظمات كبيرة تحاول تزيين اتفاق الحل الجزئى الخاص فقط بعملية الملء الثاني، مع وعود بالتوصل لاتفاق شامل بعدها بشهور قليلة، وللأسف الشديد فإن هذه العروض هي جوهر الأفكار التي عرضتها إثيوبيا طوال الشهور الماضية. وتحاول من خلالها شراء الوقت، حتى تفرض علينا أمرا واقعا. المنطق البسيط يقول بوضوح: إذا كانت إثيوبيا جادة في التوصل لاتفاق حقيقي، فلماذا لا تنجـزه الآن، ولماذا لم تنجزه طوال السنوات الماضية، خاصة في فبراير/شــباط 2019، وهربت حينما تم التوصل لاتفاق عادل بوساطة أمريكية في واشنطن وبحضور البنك الدولي؛ الحقيقة الواضحة أن إثيوبيا لا تريد اتفاقا، وبالتالي فالمنطقي ألا نقبل أي اتفاق جزئي، بل أن نجعل العالم يشهد أن إثيوبيا نفذت الملء الثاني بصورة أحاديــة . الاتفاق الجزئي اللذي طرحته مجموعــة الأزمات الدوليــة، ثم المبعوث الأمريكي الحالــي جيفري فيلتمان، هو مصيدة إثيوبية، ينبغي ألا نقع فيها، أفضل حل للرد على إثيوبيا أن نجمد أو ننسحب من اتفاق المبادئ لعام 2015، ثم تتخذ الإجراءات الواجبة لحماية الحقوق المصرية الثابتة في

### تجار المرض

تلقى فاروق جويدة في "الأهرام رسائل كثيرة حول المبالغة في تكاليف العلاج في مستشفيات القطاع الخاص، وطالب بالقليل من الرحمة أمام مريض لا يملك ثمن العلاج.. أرسل أحد القراء رسالة للكاتب يقول: "قرأت ما ورد في عمودك في "الأهرام" تحت عنوان رفقا بالناس، وأردت أن أطلعك على تجربة مشابهة مرّ عليها شهران ٠٠ حين مرضت والدتي وذهبنا بها إلى المستشفى وظلت هناك شهرين مع تأخر في التشخيص والعلاج.. فقد تم تشخيص مرضها على أنه سرطان في النخاع العظمي، هـل تتخيل أن تكلفة العلاج وصلت إلى 650 ألف جنيه.. وعندما تسلمنا الفواتير الخاصة بالعلاج بعد وفاتها، وجدنا ما يزيد على 20 ألف جنيـه قفازات طبية، فضلا عن بنود أخرى .. هل يعقل أن يتم دفع أكثر من 600 ألف جنيه في شهرين ونحن من أسرة

متوسطة ويمثل هذا المبلغ حصيلة مدخرات الفقيدة وأحد أبنائها معا .. عزيزى الشاعر لقد حاولنا مراراً نقلها إلى أحد مستشفيات جامعة القاهرة، أو عين شمس حتى الأقسام الاقتصادية وفشلنا". وأرسـل قارئ آخر رسالة للكاتب جاء فيها، "متوسط التكاليف للمريض الذي يمكث 10 أيام حوالى 200 ألــف جنيه، بالإضافة إلــى حوالــي 25000 ألف جنيه توضع في ظرف خاص للطبيب المعالج وحده، وطبعا من غير إيصال وأيضا بعض الأدوية الأخرى يتم شراؤها من الخارج.. الطبيب يتقاضى أتعابا بما قيمته 2500 جنيه في المرة الواحدة، بإجمال 25000 جنيه فــى 10 أيام في دقيقة واحدة يمكثها مـع المريض.. فيكون الإجمال حوالي 250 ألف جنيــه في 10 أيــام 250 ألف جنيه هذه الأرقــام غير مبررة، ولا مقبولة وسـط صمت من نقابة الأطباء، ووزيرة الصحا الذين عليهم أن يرحموا المواطن المصري.. وينظروا إلى هذه المصاريف غير المبررة، وغير المقبولة وغير المشروعة أيضا وكل الغرض منها هو استغلال المواطن المصري، الذي لم يتح له العلاج إلا في هذا المكان .. لأن كل ساعة تأخير في العلاج تحدث له مضاعفات في الرئة والقلب، طبعا هذه الأرقام مخيفة ومرعبة وفوق الخيال".

### حياة بائسة

ما أحلاها عيشـة الفلاح.. مطمن قلبه ومرتاح، تذكر عبد المحسن سلامة في "الأهرام" تلك الأغنية الرائعة التي شدا بها الموسيقار الكبير محمد عبدالوهاب، أثناء تفقد الرئيس عبدالفتاح السيسي للمعدات والمركبات لتطوير الريف المصري في الأسبوع الماضي. كانت الأرض براحا في الريف، والخير كثيراً، والحياة بسيطة وهادئة، وكان الكثيرون يتمنون الحياة الريفية لهدوئها، وبساطتها وروعتها. الآن انقلب الحال، وضاقت الأرض بما رحبت أمام الأعين، وتحولت الأرض البراح إلى كتل خرسانية شبه عشوائية، وهجر سكان الريف الزراعة لضيق المساحات المتاحة للزراعة والعمل من ناحيـة، أو لقلة عائدها مـن ناحية أخرى. تدهورت حالة الريف على مدى أكثر من خمسة عقود، وخلال تلك الفترة انقرضت مساحة الرقعة الزراعية بما يقرب من المليوني فدان، وزحفت العشوائيات إلى الريف و تداخلت الورش و المصانع مع المناطق السكنية، بدون تخطيط. انهارت الخدمات، وانتشر «القبح» وغاب الجمال والنظافة، وفي الوقت الذي تم الاهتمام فيه بإدخال مشروعات مياه الشرب، لم يأخذ الصرف الصحى الاهتمام الكافي به لتتحول المساقي والتسرع إلى مقلسب عمومى لمخلفات الصسرف الصحى من مياه ومخلفات صلبة. الأخطر هو ارتفاع منســوب المياه الجوفية في معظم القرى، ما يهدد بانهيار المباني في الريف لاعتماد السكان هناك على «البيارات» أو ما يعرف به «الطرنشات» في تخزين مياه ومخلفات الصرف الصحى التي يتسرب أغلبها إلى باطن الأرض. غياب الريف عـن قائمة الأولويات عقـودا طويلة من الزمن جعل سكان القرى يلجأون إلى الحلول الذاتية، بدءاً من البناء غير المخطط على أي قطعة أرض، سواء أكانت ملاصقة للعمران، أو وسط الزراعات، مرورا بحل مشكلات الصرف الصحى عن طريق الوسائل البدائية مثل «الطرنشات» و «كسح» تلك الطرنشات أو الخزانات وإلقاء نواتجها في الترع والمصارف، وانتهاءً بمشكلات الخدمات الصحية والكهرباء والشباب وغيرها.

### تشابة أسماء

من أبرز معارك الصحف هجوم على الملياردير المقبوض عليه، الذي هاجمه أحمد الحصري في "البوابة": أخيرا سـقط مولانا حسـن راتب.. رجــل الأعمــال وصاحب الجامعة الخاصة، ومحتكر مصانع الإسمنت في سيناء، وصاحب قناة "المصور" التلفزيونية وبرنامج "في رحاب الصالحين"، ومجموعة سـما جروب، والجمعية الخيرية، وصديق المشاهير من المسؤولين ونجوم المجتمع ومشايخ الفضائيات والدعاة، ويبدو أن كرة الثلج قد تحركت ليتم القبض على محافظ المنيا السابق في الجيزة، والقبض على محافظ الشرقية السابق أثناء هروبه من مطار القاهرة و14 آخرين، لتصبح الدائرة في قضية مولانا حتى الآن 22 متهما، عندما سألت النيابة المتهم حسن راتب عن علاقته بالمتهم علاء حسانين، رد قائلا: إنه تعرف من قبل على النائب السابق علاء حسانين في إحدى جلسات الذكر، وجاء قرار النيابة بالتحفظ على أمو ال رجل الأعمال حسن راتب وتجديد حبسه 15 يوما على ذمة التحقيقات. أصر الشيخ راتب على ارتداء الجلابية البيضاء والعباية الذهبية، وإمساك السبحة وهو في الكلابشات مع عسكري الترحيلات. ولأن ريحة القضية مش حلوة، تنحى الأستاذ فريد الديب عـن الوكالة للدفاع عن مولانا حسـن راتب. خلال التحقيقات، نفى رجل الأعمال، التهم الموجهة له من «الاشتراك وتمويل تشكيل عصابي، قام بعمليات التنقيب عن الآثار في المناطق القديمة من الصعيد و مصر القديمة»، كما ادعى باقى المتهمن في اعترافاتهم. كما نفي خلال التحقيق معه، معرفته بأماكن التنقيب، واستخراج القطع

الأثرية، وأقر بأن علاقته منقطعة مع النائب السابق علاء حسانين، عقب نصبه عليه في ملايين الجنيهات؛ بسبب خلافات مالية بينهما دفعته للزج باسمه في القضية، وأنه لا صلة له بالمتهمين.

### أهداف خطيرة

تمثل قاعدة «جرجوب» البحرية، التى افتتحها

الرئيس السيســـى، كما أشـــار أكرم القصاص في ّاليوم السابع ٌ عنصر قوة لتولى مسؤولية تأمين الجزء الغربي من الســـاحل الشـــمالي على البحر المتوســـط، فضلا عن البعد الاســـتراتيجي، حيث تلعــب دورا في تأمين المنطقة الاقتصادية، التي تتم إقامتها في الغرب. وتقع القاعدة على امتداد ساحل البحر الأبيض المتوسط على أكثر من 10 ملايين متر مربع، في موقع فريد يتوافق مع كود القواعد البحرية العالمية، يجعلها نقطة انطلاق لمواجهة أي مخاطر محتملة مـن اتجاه البحـر الأبيض المتوسـط، تتضمن قاعدة 3 يوليو في «جرجوب» 74 منشأة ومهبط طائرات، ملحقا به قاعة لاســتقبال كبار الــزوار، وعدد من ميادين التدريب ومركــز للعمليات، وآخر للتدريبات المشـــتركة، ورصيف حربي، وعدد من الأرصفة التجارية، وبرج مراقبة وحاجزين للأمواج، وعدد من العمارات السكنية وميس للضباط وعدد 5 مبان للإعاشــة وفندق بمساحة 6300 متر مربع وقاعة مؤتمرات، ومجمع للأنشطة الرياضية، ومسـرح مكشـوف، ومبنى خدمــات ونقطة طبية، وبوابات بموانع قوية لحماية القاعدة، وأسـوار ة بكاميرات مراقبة، ويتمثل الهدف الاســتر فى مواجهة التهديدات على الاتجاه الاستراتيجي الغربي وتأمين الحدود الاستراتيجية الغربية للدولة، وحماية مقدراتها المتمثلة في تأمين خطــوط المواصلات البحرية، وحركة النقـل البحري الصديق المقبل مـن وإلى الغرب. وهذه القاعدة مع باقى شبكات القواعد المصرية، تمثل دروعا تحمى السّلام، وتدعم الاستقرار، وتحقق الردع، و في العام الماضـــي تم افتتاح قاعدة «برنيس» أكبر قاعدة عســكرية في البحــر الأحمر، وتقع القاعدة على ســاحل البحــر الأحمر بالقرب مــن الحدود الدوليــة الجنوبية، شرق مدينة أسـوان، وتضم قاعدة بحرية وقاعدة جوية ومستشفى عسكريا وتضم أفرع أسلحة للبر والبحر والجو ، ورصيفا تجاريا ، ومحطة استقبال ركاب وأرصفة متعــددة الأغراض وأرصفــة لتخزين البضائــع العامة، وأرصفة وساحات تخزين الحاويات، بالإضافة إلى مطار «برنيـس» الدولي، ومحطة لتحلية ميـاه البحر، وتؤمن الســواحل الجنوبية، وتحمى الاســتثمارات الاقتصادية والثروات الطبيعية، وتواجه التحديات الأمنية في نطاق البحر الأحمر، فضلاً عن تأمين حركة الملاحة العالمية عبر محور الحركة من البحر الأحمر، وحتى قناة السويس والمناطق الاقتصادية المرتبطة بها،

### مهام عديدة

مبادئ ثورة يوليو /تموز 1952 لم تُعلن، كما أشار

حمدي رزق في "المصري اليــوم"، إلا عام 1956، ومبدؤها الرابع نص خالد «إقامة جيش وطني قوي» عنوان رئيس، ومن تحته عناوين فرعية يفقهها العسكريون بحكم تكوينهـم، ولكنه ظل في عيــون المصريين الطيبين واجبا مقدسا، يبذلون الغالى والنفيس، ليس أعز من أرواح الشهداء، ليبقى جيش مصر شامخا رايته مرفوعة.. افتتاح قاعدة 3 يوليو البحرية في منطقة «جرجوب» ترجمة وتجسيد عملى لتطبيقات هذا المبدأ على الأرض المباركة، قاعدة 3 يوليو التي افتتحها الرئيس السيسي أحدث القواعد العسكرية المصرية على البحر المتوسط، وتختص بتأمين البلاد في الاتجاه الاستراتيجي الشمالي والغربي وصــون مقدراتها الاقتصاديــة وتأمين خطوط النقل البحرية والمحافظة على الأمن البحري، باســتخدام المجموعات القتالية من الوحدات السطحية والغواصات والمجهود الجوي. تمثل قاعدة يوليو، إضافة جديدة لمنظومة القواعــد البحرية المصرية، خمــس قواعد حتى ســاعته وتاريخه، ضمن خطة التطوير الشاملة للقوات البحرية، نقاط ارتكاز ومراكز انطلاق للدعم اللوجســتي للقوات المصرية في البحرين الأحمر والمتوسـط، لمجابهة أي تحديات ومخاطر، فضلا عن مكافحة عمليات التهريب والهجرة غير الشرعية. إطلاق الأسماء في القوات المسلحة نســق فريد من نوعه، تتعدد الأســماء، ولكلّ مغزاه، و3 يوليو/تموز تحديدا، تخليد ليوم من أعظم أيام مصر، تاريخ يرتبط بوجدان الأمة المصرية، وكما قال الفريق أحمد خالد، قائد القوات البحرية، اتخذت القاعدة الجديدة «3 يوليو» اسما من تاريخ يرتبط بالقضاء على بواعث الإرهاب البغيض، الانطلاق نحو التنمية والتقدم، ومنها الاهتمام الملموس بالبحر بعد ثورة 30 يونيو/حزيران. يوم خالد، ويظل بيان 3 يوليو عنوانا من عناوين الفخر المصري، فاستجوب تخليده في قاعدة تدوم على مرّ الزمان. وأكد الكاتب على أن تاريخ العسكرية المصرية زاخر بتواريخ مجيدة وقادة عظام، والحمد لله أن هيأ لنا قائدا يعرف الفضل، ويتســم بالوفاء، ويجلى

جواهر التاج في العسكرية المصرية.



(3)960

قال الدكتور على جمعة مفتى الديار المصرية السابق، أن الانتحار جريمة والمنتحر ليس كافراً، ويغسل ويكفن ويصلى عليه، ويجوز له الدعاء بالرحمة والمغفرة، لافتا إلى أن الله يحب الجميع، وهو عالم بدوافع المنتحر وأضاف الدكتور علي جمعة، التي نقل عنه أسامة المهدي في "المصري اليوم " قولــه، إن الانتحار في الشــرع جريمة، وليس كفرا لأن المنتحر يرمي نفســه في وجه الله، وما يفعله قلة حياء مع الله، وتابع المفتى أن الانتحار لا يقدم عليه إلا الأشـرار، وربنا عليم بدوافع المنتحر، سواء النفسية أو غيرها، ويجب أن لإ نقسو على المنتحر بإصدار أحكام. فالانتحار ليس كفراً، وإنما يعد حراما وصاحبه ارتكب ذنبا كبيرا، سيعاقب عليه عند الله، وأكد المفتى على جمعة على أن المنتحر يغسل ويكفن ويصلى عليه، لأنه في أشد الحاجة إلى الدعاء، وأن الله يحب الانسان. وأوضـح مفتى الديـــار المصرية السابق، أن الدنيا ليسـت دار الراحة والسعادة، وإنما هي دار الاختبار والابتلاء. وقال جمعة لمن يفكر في الإقدام على الانتحار، إن الدنيا ليس ملكه وإن ما يحدث له ابتلاء من الله، وأن الله سوف يجازيه في الآخرة. واستطرد: «أن الله الرحمن الرحيم من صفاتــه الرحمة، وأنه يحب الجميع لذا علينا التسليم وقبول كل شيء منه، وكل شيء يحدثُ لنا من مصائب وضيق متعلق، بالآخرة ولو علم كل إنسان ما يدخره الله له لتمنى أكثر وأكثر"،

### اعلام صامت

ما زال الإعلام الوطني، كما قال الدكتور ياسر عبد العزيز في المصري اليوم"، بعد ثماني سنوات من المواجهة الحادة، وسبع سنوات من إرساء الطريق، مأخوذا بلحظة المواجهة، ومعتمدا آلياتها، وفي ذلك تعزيز لحالة الانتقال، وترسيخ لحس النزال، واستجابة لوضع تحركه المخاوف، وليس طاقة اليقين والثقة في المسار. يجب أن تكون هناك وقفة مع الحالة الإعلامية السائدة، باعتبار أنها أنجزت عملا ضروريا في أوقات مفصلية صعبة، استدعت طريقة عمل استثنائية لمواجهة أخطار جمة .. قبل أن يحدث التغيير المأمول، وتتفكك المخاطر الحيوية، خطرا تلو الآخر، بفضل هـذا التوافق النادر بـين القطاعات الغالبة في الجمهور، والأداء الواتق المُنجز للقيادة. هل يعني هذا أننا تجاوزنا الخطر، وزالت الضغوط العارمة، وبات الطريق مفتوحا أمام الإنجاز بلا عقبات؟ بالطبع لا. فثمة أخطار جديدة وامتحانات صعبة وتحديات لاتنقطع، لكن تلك التحديات ليست كتلك التي راهنت على خطف الدولة وجرها إلى الضياع، وهـو الأمر الذي يأخذنا إلـى حالة نعيد فيها تقدير المخاطر، وننتخب أدوات التعامل والمواجهة المناسبة لمقابلتها. ولذلك، فسيكون الوقت الراهن مناسبا لتغيير جوهري يأخذ الإعلام الوطني إلى حالة مهنية تلتزم التوجيه الدستوري، والإطار القانوني، وتستوفي عناصر أداء طبيعية لمقابلة احتياجات طبيعية، على الرغم من استمرار المخاطر والضغوط. سيقودنا ذلك إلى درجة مناسبة من التعدد والتنوع في الجسم الإعلامي، وفسحة كافية لظهور تعبيرات إعلامية جديدة تعكس رؤى ومصالح متباينة، تحت سقف الدولة القوية واستحقاقاتها، وتركيزا أكبر على الأداء المهنى المتوازن والموضوعي، وقدرة على الخروج إلى العالم بوسيلة تعبر عن إمكانياتنا الحقيقية ومركزنا الدولي والإقليمي المستحق.. أي إعلام جديد لـ "الجمهورية الجديدة"،

### مجدى حزين

من بين الذين انتابهم الأسبى مجدي حلمي في "الوفد": يا لها من صدفة لكنها حزينة أن نفقد أخا وزميلا عزيزا وصديق عمر في اليوم نفسه، الذي فقدنا فيه استاذنا ومعلمنا ومؤسس جريدة الوفد .. ومن مهدلنا الطريق . ففي يوم 30 يونيو /حزيران 2021 فقدنا أخى وصديقي وزميلي المرحوم عماد يونس، وهو اليوم نفســه الذي فقدنا فيه القيمة والمعلم والاســتاذ المرحوم مصطفى شردي، ولكن في عام 1989. وكنت أعلم حب عماد يونس لمصطفى شردي، ومرافقته أيام الانتخابات البرلمانية في بورسعيد، وكان كثير الكلام عنه لذا رحل في يوم أستاذه الذي أحبه. فعماد يونس محب للخيـر وللناس ومدافع عنهما لا تطلبه في أمر إلا تجده معك.. وعندما يتعبنا البحث عن شيء ما، كان هو من يجده لنا.. كان نقابيا بارزا تم انتخابه باكتساح في أول انتخابات للجنة النقابية للعاملين في الوفد، وقدم خدمات كثيرة للزملاء. فعماد يونس هذا الصحافي الذي كان يعلم كواليس نادي الزمالك، وما حدث وما سيحدث فيه، ارتبط بالنادي، والنادي ارتبط به، فلم يكن صحافيا فقط، بل كان عضوا نشيطا فيه ورأيت وسمعت قيادات سابقة للنادي، تتحدث عن المهام التي كان يقوم بها لصالح نادي الزمالك، متطوعا ومحبا. من لايعرف عماد يونس يسأل زملاءه في الوفد من الشــباب، الذين كان يدافع عنهم باستماتة، ويحاول أن ياتي لهم بحقوقهم كافة، وكان يطلب مني أن أكون رحيما بهم إن قصروا في عملهم، لذا لم استغرب عندمًا وجدتهم في مقدمة مشيعيه يبكونه بحرقة. لقد تركنا البرنس كما كان يناديه الشبباب، في أيام معدودة تمكن منه المرض اللعين، واختطفه الموت سريعا وهو مبتسم ضاحك، وكأنه يعلم أنه سيغادرنا في يوم مغادرة مصطفى شردي نفسه، وكأنه يقول لنا ذهبت إلى من أحببت في موعد مغادرة رئيسي نفسه،

# الإمارات تواصل رفض اتفاق «أوبك+» النفطي الحالي لأنه «غير عادل»

■ دبى - أف ب: رفضت دولة الإمارات العربية أمسس الأحد خطة يجري التفاوض حولها بين أعضاء تحالف «أوبك+» حول تمديد إستراتيجية خفض إنتاج النفط الحالية، في تصعيد لخلاف قد يــؤدي إلى عرقلة عملية تعافي ســوق الخام بعد جائحة كورونا.

ويضع الخلاف دولة الإمارات، التي عادة ما تفضّل حلّ المسائل الشائكة بعيدا عن الأنظار، في مواجهـة علنية نادرة مع حليفتهـا التقليدية السعودية، أكبر مُصدّر للنفط في العالم وزعيمة منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك».

وتقترح أبوظبي فصل تمديد اتفاق خفض الإنتاج بين الدول المُصدرة عن مسالة مناقشة مستويات الإنتاج نفسها، الأمر الذي أدى إلى خروج اجتماع تحالف الدول المنتجة للنفط «أوبك+» عن مساره الأسبوع الماضي والفشل في التوصل إلى اتفاق.

وبينما تؤيّد السعودية وروسيا اللتان تقودان مجموعـة «أوبك+» التي تضم منظمـة الدول المُصدِّرة للنفط وحلفاءها، وعلى رأسهم روسيا، تمديد الاتفاق كما هو حتى ديســمبر/كانون الأول 2022، ترغب الإمارات في فتح نقاش حول زيادة في مستويات الإنتاج قبل الموافقة على التمديد إلى ما بعد أبريل/نيسان 2022، تاريخ انتهاء

وتتُجه الأنظار إلى فيينا اليوم الإثنين حين ينعقد اجتماع جديــد للمجموعة في محاولة لحل الخلاف والتوصل إلى اتفاق شامل. وفى مداخلة تلفزيونية أمس تخللتها

تصريحات شديدة اللهجة، قال سهيل المزروعي، وزير الطاقة والبُنية التحتيـة الإماراتي «مطلب الأمارات هو العدالة فقط بالاتفاقية الجديدة ما بعد نيسان/أبريل، وهذا حقنا السيادي أن نطلب المعاملة بالمثل مع باقي الدول».

وتابع في مقابلة مع قناة «سكاي نيوز العربية» أن «مســالة دخولنــا أو إجبارنا علــى الدخول في اتفاقية جديدة وربطها بزيادة الإنتاج، لا نرَّاهـا طلبا منطقيـاً حتى لو اتَّفقـت عليه كل الدول» مضيفا «لا يُعقل أن نقبل باستمرار الظلم والتضحية أكثر مما صبرنا وضحينا».

وفي وقت سابق، قالت وزارة الطاقة في بيان «للأُسـُف، طرحـت اللجنة الوزاريـة في أوبك+ خياراً واحداً فقط وهو زيادة الإنتاج مشروطاً بتمديد الاتفاقية الحالية إلى كانون الأول/ديسمبر 2022، وهي اتفاقية غير عادلة للإمارات من ناحية نقطة الأساس المرجعية لحصص الإنتاج».

وتابعت «الاتفاقية الحالية تستمر حتى نيسان/أبريل 2022 ودولة الإمارات لا تمانع تمديد الاتفاقية إذا لزم الأمر، ولكنها طلبت مراجعة نسب نقط الأساس لمرجعية التخفيض لضمان عدالة الحصص لجميع الأعضاء عند التمديد».

وتريد الإمارات اتخاذ قرار التمديد «في اجتماع لاحق بهدف إتاحة المجال لاتخاذ قرار فوري بزيادة الإنتاج اعتباراً من أغسطس/آب وحتى نهاية الاتفاقية الحالية».

وشملت محادثات يوم الجمعة الماضي اجتماعاً بين أعضاء «أوبك» البالغ عددهم 13 دولة بقيادة

وقال محللون من مصرف «دويتشه بنك» الألماني أن المناقشات تعقدت بسبب اعتراض الإمارات في اللحظة الأخيرة على صفقة روسية سعودية تم التوصل إليها في وقت سابق وهي التمديد حتى نهاية 2022.

وامتنع متحدث باسم الحكومة الروسية عن التعليق عندما سئل عما إذا كان المأزق الحالي يمكن أن يؤدي إلى أزمة مماثلة لتلك التي شــهدها العالم في آذار/مارس 2020. وأدى خلاف حينها بين موسكو والرياض إلى

تدهور سعر الخام الأمريكي إلى ما دون الصفر للمرة الأولى في التاريخ. وتصر الإمارات على رفع خط الإنتاج الأساسي بمقدار 0,6 مليون برميل يوميا إلى 3,8 مليون برميل، ما يسمح لها بزيادة الإنتاج من جانب واحد ضمن الحصة الحالية، حسب خبراء

و و فقا للخبيرة في مركز»ريستاد» لأبحاث الطاقة لويز ديكسون فإنّ «المفاوضات (...) ستكون صعبة لأن أوبك بلاس تدرك أنه إذا سُمح للإمارات بالإنتاج من قاعدة مختلفة، فقد يحتج أعضاء آخرون».

«دويتشه بنك».

عن مصدر لم تكشفه توقعاته بالعودة إلى حجم إنتاج يبلغ مليوني برميل يومياً بنهاية 2021، بمعدل 400 ألف برميل يومياً كل شهر اعتبارا من شهر آب/أغسطس، وهو خيار لم يقر الخميس. ويتماشى هذا مع الإستراتيجية العامة التي

تتبعها «أوبك بلاس» منذ أيار/مايو والقاضية بزيادة الإنتاج تدريجيا بعد خفضه بشكل كبير مع التراجع الهائل على الطلب منذ تفشي جائحةً

ومنذ بدء الأزمة الاقتصادية، تعقد المنظمة اجتماعات شهرية تقريبا لتنسيق استجابة مشتركة، ونجحت إستراتيجيتها في دفع الأسعار إلى الأعلى، وهي الآن في مستويات لم نشهدها منذ تشرين الأول/أكتوبر 2018.

ويتعين على التحالف الآن الخوض في سوق تتميز بالتعقيد مع ارتفاع الطلب الذي يظلُّ هشا، فضلا عن التعقيد المحتمل اللذي تفرضه عودة الصادرات الإيرانية،

بالإضافة إلى ذلك، تثير الأسعار المرتفعة الحالية والتي تبلغ نحو 76 دولارا، تذمّرًا من كبار مستهلكي النفط الخام مثل الهند، فيما أنّ موقع أبوظبي القوي يضعها في مواجهة جارتها السعودية وسط منافسة محتدمة بين القوتين الاقتصاديتين في قطاعات عديدة بينها النقل

وحسب بلومبرغ، طرحت الإمارات فكرة مغادرة «أوبك بلاس» في أواخر عام 2020، من أجل ضخ المزيد من النفط والاستفادة من الاستثمارات الضخمة التي قامت بها لتوسيع والخميس، نقلت وكالة بلومبرغ للأخبار المالية الطاقة الإنتاجية.

وقال وزير الأحد إنّ بلاده على استعداد للقبول بتشكيل «لجنة من جهات مستقلة تنظر إلى التظلّم الذي تقدّمت به دولة الامارات» مضيفا «لا نطلب

# إيران: قادرون على زيادة إنتاجنا النفطى بسرعة إذا ما رُفعت العقوبات

■ طهـران – د بأ: صرح وزير النفط الإيراني، بيجان نمدار زنغنه، الذي تنتهي ولايته قريباً، بأن بلاده اتخذت «العديد مـن الإجراءات» لضمان القدرة على زيادة إنتاجها من النفط الخام في «وقـت قصير جداً» إذا ما تم رفع العقوبات الأمريكية، في إطـار أي اتفاق يتم التوصل إليه لإعادةً إحياء الاتفاق النووي لبلاده.

ونقلت وكالة أنباء وزارة النفط الإيرانية «شانا» عنه القول أنه يعتقد أنه لن يحدث تغيير في أسواق النفط إذا ما عادت الإمدادات الإيرانية بعد رفع العقوبات عن قطاع الطاقة في بلاده. ولم يتم بعد تحديد موعد الجولة التالية من المفاوضات بين القوى العالمية الكبرى وإيران بشأن إعادة إحياء الاتفاق.

وقال الوزير «بينما يواجه الاقتصاد الإيراني تحديات اســتثنائية، فإنه يمكنه بسهولة زيادة إنتاج النفط الخام إلى ستة ملايين برميل يوميا. يذكر أن إنتاج إيران اليومي من النفط لم يصل إلى ستة ملايين برميل منذ سبعينيات القرن

الماضي، ويقدر حالي بنحو 2.5 مليون برميل. ولأَّن إيـران معفَّاة من الالتـزام بالحصص التـى تحددها مجموعة »أوبـك+» كونها خاضعة لعقوبات، إلا أن احتمال تدفق الإمدادات الإيرانية إلى الأسواق بمجرد رفع العقوبات من شانه

أن يؤثر على الأسعار. وقال زنغنه أمس «العودة إلى السوق واسـتعادة الحصة في السوق ليست مهمة صعبة، رغم أنها ستضع الكثير من الضغط على وزارة النفط ووزير النفط المقبل».

وأضافً أنه «لن يحدث شيء» للأسواق العالمية إذا ارتفعت الصادرات الإيرانية بعد إلغاء العقُّوبات، لأن «أوبك حكيمـة بما فيه الكفاية، وأعضاء أوبك+ الذيــن يتعاون مع أوبك هم أيضا حكماء، سيتفهمون بالتأكيد ويستوعبون عودة إيران». وأضاف أنه سيكون سعيدا لتقديم المشورة للإدارة الجديدة، لكنه أوضح أنه لم يرشح خليفة

وقال «كنت آمل أن تحدث عودة إيران إلى سوق النفط تحت إشرافي، لأنني أعرف المسار الذي يجب المضي فيه لتتم بنجاح».

### السعودية، تلاه اجتماع فني ومناقشة بين أعضاء أكثر من العدالة». «قطر للبترول» تستحوذ على حصص في 3 مناطق استكشاف بحرية في جنوب افريقيا

■ الدوحة - د ب أ: وقعت «قطر للبترول» اتفاقيات مع شركة «توتال إنرجي» الفرنسية تستحوذ بموجبها على حصص في ثلاث مناطق استكشاف بحرية قبالة شواطئ جنوب افريقيا.

وقالت الشركة المملوكة للحكومة، في بيان صحافي على موقعها الإلكتروني أمس الأحد، إنه بموجب الاتفاقيات التي تخضع لموافقة الجهات الحكومية المختصة في جنوب افريقيا، ستمتلك «قطر للبترول» حصة 25٪ من أعمال الاستكشاف والمشاركة بالإنتاج في منطقة «ساوث أوتينكوا» وحصة 30٪ في

وقال المهندس سعد بن شريده الكعبي، وزير الدولة لشؤون الطاقة العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للشركة «تشكل عمليات الاستحواذ هذه إضافة ممتازة إلى محفظتنا في مجال التنقيب والاستكشاف في جنوب افريقيا وفي المنطقة بشكل عام، كما تبنى على النتائج الهامة التي حققناها في المنطقة الاستكشافية

منطقة «دي.دبليو.أو.بي» وحصة 29٪ في منطقة «أو.بي.دي».

تبلغ مساحة منطقة «ساوث أوتينكوا» حوالي 49 ألف كيلومتر

مستقراً في ليبيا».

المحلل الاقتصادي عز الدين سعيدان.

غير القانونية عبر البحر،

مربع، ويتراوح عمق المياه فيها بين 200 إلى خمسة آلاف متر، وتحتفظ شركة «توتال إنرجي» (المشغّل) بحصة المشاركة المتبقية في المنطقة التي تقع مبأشرة جنوب المنطقة الاستكشافية رقم

وحققت «قطر للبترول» مع كل من شركات «توتال» و»سي. إن. آر» الكندية، «ماين ستريت» الأمريكية اكتشافين للغاز الطبيعي والمكثفات في حقول برولبادا و لويبيرد.

ويبلغ إجمالي مساحة المنططقتين الأخريين حوالي 53 األف

كيلومتر مربع حيث يتراوح عمق المياه فيهما بين ألف إلى 4200 متر، وتقع المنطقتان في حوض أورانج الواقع مباشرة جنوب المناطق الناميبية 2912 و 2913 ب.

ويتكون شركاء «قطر للبترول» في منطقة «دي. دبليو. أو.بي» من «توتال» (المشغّل) بحصة 50٪، و»سيزيغين» بحصة 20٪، بينما يتكون شركاؤها في منطقة»أو.بي.دي» من «توتال» (المشغّل) بحصة مشاركة تبلغ 48.61٪، و»» بحصة مشاركة تبلغ

تونس: مخاوفٍ من ذهاب الصفقات الكبيرة للمجموعات الكبرى

# التجارة الحدودية غير المقيدة مع ليبيا «شريان حياة» للتجار التونسيين

التاجر التونسي جعفر بن عبد الله لمدة عام كامل غير قادر على التبضع من ليبيا المجاورة، ولكنه يأمل الآن مع تخفيف القيود الصحية وفتح المعابر الحدودية مع ليبيا، في عودة المبادلات التجارية التي تمثل «شـريان الحيـاة» لمنطقـة الجنوب

■ بن قردان (تونس) – أف ب: بين المعارك في

الجارة الشرقية ووباء كوفيد– 19 في البلاد، ظلُّ

قول التاجر التونسي بن قـردان الحدودية مع ليبيـا «الآن وقد انتهت الحرب وتم فتـح الحدود، أصبحت المهمة سـهلة

وأذهب وأعود خلال يوم». وتبعد مدينة بن قردان نحو مئتى كيلومتر عن العاصمـة الليبية طرابلس، وتعج أسـواقها بالستائر والأغطية والأقمشة المصنوعة في تركيا والأجهزة المنزلية وإطارات السيارات الآتية من

وتساهم أسواق هذه المنطقة في مدّبقية الأسواق التونسية بالسلع، وتعيش عليها آلاف العائلات في الجنوب التونسي المهمش حيث فرص العملل نادرة.

وتنشط هذه الأسواق دون مراقبة جبائية وجمركية وتسمح لهم السلطات بذلك لأنها تعتبر هذه التجارة بديلاً عن التنمية التي عجزت على ارسائها في المنطقة.

وبُعيد هُجوم مسلح شنه جهاديون من ليبيا تابعون لتنظيم «الدولة الاسلامية» في العام 2016، أصبحت المراقبة على هذه التجارة أشد.

وأثر الهجوم الذي شنه خليفة حفتر اللواء

المتقاعد المنشق في شرق ليبيا المشير على العاصمة طرابلس في نيسان/أبريل 2019 واستئناف القتال حتى منتصف 2020 مع اقترابه من الحدود التونسية في بعض الأحيان، على

كوفيد –19 بتداعياتها الكارثية في إغلاق المعابر الحدودية لمدة ثمانية أشهر، حسب رئيس بلدية بن قــردان فتحى عبود، الذي يقول «أرباح المدينة تراجعت إلى النصف في العام 2020». كما تؤكد اللجنة الاقتصادية والاجتماعية

لغرب آسيا التابعة للأمم المتحدة «أسكوا» أن الأزمة الليبية كلُفت تونس 24 في المئة من نموها الاقتصادي بين 2011 و 2015. ورحبت تونس بالمرحلة الانتقالية الجديدة

في العودة سريعا إلى الأسواق الليبية حيث حت البضائع التركية والمصرية سوق الاستهلاك مع تنامي نفوذ البلدين في المنطقة.

نهاية أيار/مايو الفائت.

التونسية» التي علّقت رحلاتها منذ سبع سنوات نحو طرابلس، وتناقش سلطات البلدين حاليا أمكانية تدشين طرق بحرية لتنشيط التجارة.

المبادلات التجارية بين البلدين بصفة مباشرة. وبالاضافة إلى غياب الأمن، ساهمت جائحة

ويأمل العديد من رجال الأعمال التونسيين

وزار رئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي

بموازاً ة ذلك، رفعت القيود الصحية في مراكز العبور في أيار/مايو واستؤنفت الرحلات الجوية

ويقول أنيس الجزيري، رئيس «مجموعة الوكيــل» ومديرها العـام الذي يديــر «مجلس

في ليبيا، مع استئناف الحوار السياسي وتعيين حكومة جديدة مكلفة تنظيم انتخابات في نهاية العام الحالي، وإنهاء عشرية من الفوضى الأمنية

يرافقه مئات من رجال الأعمال التونســيين ليبياً

بين البلدين من قبل شركة «الخطوط الجوية



تاجر يرتب بضاعته في متجر في بلدة بن قردان الحدودية التونسية

جيف بيزوس يتنحى عن الإدارة ﴿

وحققت الشــركة عام 2020 مبيعات بقيمة 386

مليار دولار، في مختلف القطاعات التي تضمها

هذه المجموعة مترامية الأطراف، من التجارة

الإلكترونية والحوسَبة السحابية إلى محال

ورأى روجر كاي، المحلل في «أندبوينت

ونجحت «أمازون» في التفوق على منافسيها

بفضل اختيارها في السنوات الأولى إستراتيجية

«إعادة استثمار كل الأرباح في النمو» على ما ذكر

كاي، موضحا أن هذه الإسـتراتيجية كانت تثير

أحياناً قلق المستثمرين ولكنها تبدو الآن «منطقية

تكنولوجيز أسوشيتس» أن لدى بيزوس «غريزة

البقالة والذكاء الاصطناعي وإنتاج الأفلام.

معرفة ما سينجح» في السوق المقبلة.

## المركزي السعودي: تراجع احتياطيات العملات الأجنبية ناتج عن انتعاش الواردات

■ دبى - رويترز: قال فهد المبارك، محافظ البنك المركزي السعودي، في ونزل صافى الأصول الأجنبية للبنك المركزي، وهو مقياس لقدرة البلاد

وبدا التراجع مفاجئاً في ضوء تعافى أسعار النفط، ويقول بعض المحللين إنه قد يكون مرتبطا بتحويلات إلى « صندوق الاستثمارات العامة » السيادي الذي تلقى العام الماضي 40 مليار دولار من الاحتياطيات لتمويل استثمارات. وقال المحافظ في بيان «انتعاش أنشـطة الاستيراد، التي سجلت مستوى متدنياً في مايو/أيار 2020، سبق تعافياً في قيمة الصادرات. هذه التغيرات متوقعة في ظل التداعيات الاقتصادية الاستثنائية على مدى 18 شهراً مضت

مع عودة الظروف الاقتصادية لتقترب أكثر من وضعها الطبيعي». لا يكشف البنك المركزي عادة عن أسباب التغير في مستوى صافى

وعند مستوى 433 مليار دولار، تزيد الاحتياطيات كثيرا عما تحتاجه الرياض لحمايه ربط العملة، لكن نوبات انخفاض أسعار النفط في السنوات القليلة الماضية أضرت بالريال السـعودي في أسواق التعاملات الآجلة، مع مراهنة المستثمرين على أن الملكة قد تضطر في نهاية المطاف إلى خفض قيمة

وبلغت قيمة واردات السعودية في أبريل/نيسان 49.1 مليار ريال (13.09 مليار دولار) وفقا لأحدث بيانات رسَّمية، بزيادة 17.5 في المئة على أساس سنوي، و33 في المئة عند المقارنة مع مايو/أيار من العام الماضي. وزادت الصادرات 87 في المئة على أساس سنوي في أبريل/نيسان. وارتفعت قيمة صادرات النَّفط 109 في المئة على أساس سنَّوي.

وقالت كبيــرة الاقتصاديين في «بنِــك أبو ظبي التجـــاري» مونيكا مالك «القاعدة الإنتاجية المحدودة نسبيا تُلقى على عاتق الواردات مســؤولية تلبية زيادة الطلب المحلى جراء تخفيف قيّود كوفيد-19.»

وتابعت «لكن الزيادة القوية في أسعار النفط تعزز الصادرات ونتوقع أن

الدولي» 0.8 في المئة.

في المئة إلى 2804 نقاط،

بيان أمس الأحد أن التراجع الأخير لاحتياطيات النقد الأجنبي إنما يرجع لأسباب منها الفجوة الزمنية بين مدفوعات الواردات ودخل الصادرات. على مواصلة ربط عملتها بالدولار، ثمانية مليارات دولار عنه قبل شهر إلى 436 مليار دولار في أبريل/نيسان، مسجلاً أقل مستوى فيما يزيد على عشر سنوات، ثم عاود التراجع في مايو/أيار، حسب أحدث بيانات البنك المركزي، إلى حوالي 433 مليار دولار.

وقال البارك «هبوط الاحتياطيات الشهرين الماضيين يرجع بصفة أساسية إلى تمويل انتعاش الطلب على الواردات التي تضررت من الجائحة، في حين يؤدى تقدم أو تأخر دخل النفط (من الضرائب والتوزيعات) لشيء من التذبذب في مستوى احتياطيات البنك المركزي.»

تتفوق على نمو الواردات في 2021».

# أسهم أبوظبي تواصل مكاسبها... وتراجع بورصة دبي

■ دبي - رويترز: أغلقت سـوق الأسـهم في أبوظبي مرتفعة أمس الأحد، لتواصل مكاســٰـيهاً للجلسّة الخامسة على التوالي، مع استمرار صعود سهم «الشركة العالمية القابضة » بعد إدراج وحدة لها، بينما تراجع مؤشر دبي الرئيسي. وبلغت القيمة السـوقية لـ»العالمية القابضة»

201.7 مليار درهم (54.92 مليار دولار) الأسبوع الماضي، لتصبح الأعلى قيمة بين الشركات اللهرجة في أبوظبي، بعد بدء تداول سهم «ألفا ظبي» التي تملك «القابضة» 45 فــى المئة فيها، و صُعد سَّهم «العالمية القابضَة» أكثَّر من 28 في المئة مند بدء تداول أسهم «ألفا ظبي» في 27 يونيو/حزيران. وصعد أمس 1.2٪. وأغلّق مؤَّشر

أبوظبي مرتفعاً 0.7 في المئة. لكن مؤشر بورصة دبي فقد 0.4 في المئة، تحت ضغط انخفاض بنسبة 1.1 في المئة في سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» و1ً.7 في المئَّة لسهم «إعمار مولز».

وتقدم المؤشر السعودي القياسي 0.5 في المئة، مع ارتفاع أسهم «مصرف الراجحي» 1.3 في المئة، وسهم «سابك للمغذيات الزراعية» 3.8 في المئة. وختم المؤشر القطري جلسة أمس على صود نسبته 0.2 في المئة، مدعوما بزيادة 0.8 في المئة في سهم شركة وصناعات قطر».

وخارج الخليج، ارتفع المؤشر المصري القيادي 0.9 في المئـة، مع صعود سـهم «البنك التجاري

وتراجع المؤشر البحريني 0.6 في المئة إلى 1579 نُقطة، في حين تقدم المؤشِّر العُماني 0.5 في المئة إلى 4098 نقطة وفي مصر صعد المؤشِّر 0.9 في المئة إلى 10346 نقطة.

وفيما يلي تلخيص لأداء بورصات المنطقة

أمس: في السعودية ارتفع المؤشر 0.5 في المئة إلى

11032 نقطة. كما ارتفع مؤشر أبو ظبي 0.7 في

المئة إلى 6949 نقطة، بينما تراجع مؤشر دبي 0.4

ُ وزاد المؤشــر القطري 0.2 في المئة إلى 10828

نقطة، كما زاد المؤشـر الكويتــيّ 0.2 في المئة إلى

■ واشنطن – أف ب: يدخل جيف بيزوس الذي يُعتبر أغنى رجل في العالم مرحِلة جديدة في حياته المهنية بعدما بنى انطلاقاً من مكتبة متواضعة على الإنترنت واحدة من أقوى الشركات في العالم، وهي «أمازون». وبدءاً من اليوم الإثنين يتنحى رجل الأعمال البالغ 57 عامـاً عن منصب المدير العام لسـاعده

لمشاريع أخرى، أولها رحلة إلى الفضاء في العشرين ما الشهر الحالى. لكنه سيحتفظ بدور رتيسي في الشركة التي سســها قبل 27 عاماً من خلال اســـتمراره رئيساً تنفيذياً لمجلس إدارتها.

الأيمن آندي جاسي، سعياً إلى تكريس نفسه

وفي مقابل ما حظي به بيزوس من ثناء لابتكاراته العديدة التي أدت أحياناً إلى زعزعة قطاعات اقتصادية بأكملها، تعرض كذلك لانتقادات بسبب بعض الممارسات التجارية التى تنطوي على سحق المنافسة، أو بسبب معاملة

وسواء أكان في مجال بيع الكتب أو في ما يتعلق بالحوسَبة السحابية أو في قطاع التوصيل للمنازل، فإن بيزوس «مســؤول يشجع التغيير» على ما وصفه داريل ويست من مركز الابتكار التكنولوجي في معهد «بروكينغز» البحثي الأمريكي.

من الخدمات التي بات الناس يعتبرونها أمرا مُسلّماً به، كالتسـوق عبر الإنترنت، وطلب شيء ما وتسلمه في اليوم التالي». وتبلغ قيمة «أمازون» اليوم في البورصة أكثر من 1700 مليار دولار، وهـي التي اطلقها بيزوس

من مرأبه وكان يتولى توضيب الحزم بنفسه.

ولاحظ ويست أن بيزوس «أعطى زخماً للكثير

وأشار بوب أودونيل، من «تكناليسيس ريسيرتش» البحثية، إلى أن جيف بيزوس لم يكن «الأول أو الوحيد» في مجال التجارة عبر الإنترنت «ولكنه فهمها وعمل على تحسينها». ُ واعتبر أنه «أدرك خصوصاً الحاجة إلى توفير

بُنى تحتية» في هذا القطاع، سـواء أكان من خلال إقامة شبكته الواسعة من المستودعات أو تكوين أسطوله من الشاحنات. واضاف أن»الكثير من الشركات الأخرى لم تشا إنفاق الأموال على هذا الجانب وراء الكواليس». و مكنت أرباح «أمازون» صاحبها من تكوين

ثروته، وحتى بعد تنازله عن جزء من أســهمه في «أمازون» لزوجته السابقة بعد طلاقهما، تبلغُ ثروة جيف بيزوس في الوقت الراهن نحو 200 مليار دولار وفقاً لمجلة «فوربس». ويتخلى بيزوس عن الإدارة اليومية لشركته

أخرى كشركته «بلو أوريجان» التي ستطلق أول

من أجل تخصيص المزيد من الوقت لمشاريع

رحلة سياحة فضائية في 20 يوليو/تموز الجاري سيكون جيف بيِزوس من بين ركابها. ويمتلك رجل الأعمال أيضاً صحيفة «واشنطن بوست» واعلن أنه يريد تكريس وقت ومال لمحاربة التغير

الموظفين انتقادات كثيرة إلى «أمازون» التي ارتفع عدد موظفيها في الولايات المتحدة إلى أكثر من 800 ألف بعد نمو أعمالها خلال الجائحة، وفيما تركّز «أمازون» على أن الحد الأدنى للأجر بالساعة لديها يبلغ 15 دولاراً، وأنها توفر امتيازات مختلفة للعاملين لديها، يأخذ عليها

ويأتي تنحي بيزوس في وقت توجه الجهات

الناظمــة أو تلك الناشـطة في مجـال الدفاع عن

منتقدوها هوس بالفاعلية إلى درجة تجعلها تعامل الموظفين كما لو كانوا آلات. وفي رسالته السنوية الأخيرة إلى المساهمين في أبريل/نيسان الماضي، وبعد محاولة فاشلة لتأسيس نقابة في مستودع لمجموعته في ألاباما، أقر جيف بيزوس بان على «أمازون» أن تقدم

ربٌ عمل على كوكب الأرض»، أما الجهات الناظمة التي تخشى تزايد سيطرة عدد قليل من شركات التكنولوجيا العملاقة على قطاعات كاملة من الاقتصاد، فتعتزم اتخاذ تدابير لتفكيك «أمازون» جزئيا.

وبالتالي، قد تصبح المجموعة «ضحية نجاحها»

أداءءاً أفضل لموظفيها ووعد بان تصبح «أفضل

على ما قال كاي. ولكن حتى لو قسمت المجموعة إلى كيانات عدة، فإن كل واحدة منها «ستزدهر في سوقها الخاص» حسب توقعاته، وأضاف «يمكنني بسهولة أن أتخيل سيناريو يكون فيه مجموع الأجزاء أكبر من الكل الموحد. لن يكون المساهمون حزينين لذلك».

■ روما - أف ب: قاد القائد هاري كاين إنكلترا لبلوغ نصف نهائى كأس أمم أوروبا للمرة الأولى مند 1996، بتسجيله ثنائية في الفوز الكبير على أوكرانيا 4-صفر على الملعب الأولمبي فى روما، لتبقى بلاده على حلمها باللقب الأول لها على الإطلاق منذ مونديال 1966.

وبعدما تمكنت أخيراً من فك عقدتها الألمانية وتحقيق فوزها الأول في الأدوار الإقصائية منذ 1996 بتغلبها على "المانشافت" في "ويمبلي" بهدفى المتألق رحيم ستيرلنغ وكاين، انتقلت إنكلترا إلى روما لتواجه منتخب أوكراني ليس لديه أي شيء ليخسره لأن مجرد وصوله الي هذه المرحلة يشكل إنجازا تاريخيا لهذا البلد السوفياتي السابق. وأبقى "الأسود الثلاثة" على شباكهم نظيفة في البطولة للمباراة الخامسة توالياً منث بدايتها في إنجاز لم يتحقق في بطولة كبرى منذ إيطاليا في مونديالها 1990 (حققت إسبانيا الانجاز ذاته في كأس أُوروبا 2012 لكن بين مباراتها الثانية والخامسة الأخيرة في النهائي). وأعلن الإنكليز عن نفسهم بقوة وأكدوا أنهم قادرون على نيل لقب أول منذ تتويجهم على حساب ألمانيا الغربية بلقب مونديال 1966 على أرضهم. وبلغ الإنكليز نصف نهائى البطولة القارية للمرة الأولى مند 1996 حين انتهى مشوارهم على أرضهم على أيدي الألمان بالدات،

# كأس أمم أوروبا

بفضل أهداف القائد كاين (4 و 50)

وقلب الدفاع هاري ماغواير (46) وجوردان هندرسون (63). وما يعزز حظوظ الإنكليز باللقب القاري الأول والثاني بالمجمل في تاريخهم أنهم يخوضون نصف النهائي في معقلهم "ويمبلي" الأربعاء ضد الدنمارك المتأهلة على حساب تشيكيا 2-1، ثم النهائي الذي سيقام على الملعب ذاته في 11 الجاري ضد الفائز من مواجهة إيطاليا وإسبانيا. وكانت إنكلترا التي تبلغ نصف النهائي للبطولة الكبرى الثانية توالياً بعد مونديال 2018، مرشحة لتخطى أوكرانيا ومدربها أندري شيفتش نكو الذي قاد بلاده الى مشوار تاريخي في البطولة ليس لوصولها الى ربع النهائي وحسب، بل لأنها المرة الأولى التي تتجاوز فيها الأولى بين الإنكليز وأوكرانيا في حين فاز "الأسود الثلاثة" بهدف وين

اليمني على حساب فل فو دن، معتمداً بعد غيابه عن المباراتين الماضيتين بسبب الحجر الصحى لمخالطته لاعب

دور المجموعات منذ الاستقلال عن الاتحاد السوفياتي. وكانت المباراة نهائيات البطولة القارية بعد 2012 رونى فى دور المجموعات. وبدأ مدرب إنكلترا غاريث ساو ثغيت اللقاء باشراك لاعب مانشستر يونايتد الجديد جايدون سانشو أساسيا للمرة الأولى على الجهة الهجومية على خط دفاعي رباعي لملائمة عودة مايسون ماونت الى وسط الملعب

اسكتلندا بيلي غيلمور. ومن الجهة

الأوكرانية، جدد شيفتشنكو الثقة بنفس التشكيلة التي أقصت السويد

فيتالي ميكولنكو بدلاً من تاراس ستيباننكو في وسط الملعِب. وكشر الإنكليز عن أنّيابهم باكراً حين توغل هدف الثاني بعد الذي سجله ضد من ثمن النهائي باستثناء مشاركة ستيرلنغ في الجهة اليسري وتلاعب ألمانيا. وبعد خطأ من كايل ووكر،

بالدفاع قبل أن يمرر كرة متقنة لكاينٍ الذي سددها في الشباك (4)، مسجلا

كادت أوكرانيا أن تدرك التعادل لولا تألق الحارس جوردان بيكفورد في وجه تسديدة رومان ياريمشتوك (17). ورغم الأفضلية الإنكليزية،

MAGUIRE

غابت الفرص الحقيقية عن المرمى حتى الدقيقة 33 حين اختبر ديكلان رايس حظه من قرابة 20 متراً لكن الحارس هيورهي بوشتشان كان له بالمرصاد (33). وتعرضت أوكرانيا لضربة باصابة سيرهى كريفستوف ما اضطر شيفتشنكو التى استبداله بفيكتور تسيغانكوف (37)، تزامناً مع انطلاق فريقه لتهديد مرمى بيكفورد الذي كان محظوظاً بعدما مرت تسديدة بعيدة من ميكولا شابارنكو قريبة جداً من القائم الأيسر (43). وتكرر سيناريو الشوط الأول في بداية الثاني حيث سجل الإنكليز هدفهم الثاني لكن بعد ثوان معدودة وليس دقائق على انطلاقه برأسية لماغواير على يمين الحارس الأوكراني بعد ركلة حرة نفذها زميله فى مانشستر يونايتد لوك شو (46). ولم يمنح الإنكليز رجال شيفتشنكو الوقت لالتقاط أنفاسهم إذ وجهوا لهم الضربة القاضية بهدف ثالث وثان لكاين برأسية أخرى إثر عرضية منً ستيرلنغ (50)، رافعاً رصيده الى تسعة أهداف بقميص بلاده في البطولتين الكبريين (كأس العالم وكأس أوروبا)، معادلاً رقم ألان شيرر وبفارق هدف فقط خلف غاري لينيكر (10). وواصل رجال ساو ثغيت فرصهم ومهرجانهم التهديفي بهدف رابع سجل بالرأس أيضا عبر هندرسون إثر ركلة ركنية نفذها ماونت (63)، قبل أن يقرر بعدها ساوثغيت إراحة ستيرلنغ ومن بعده

## كاين: انكلترا متحمسة للعودة إلى «ويمبلي»!

■ روما - رويترز: قال القائد هاري كاين إن بوسـع منتخب بلاده انكلترا قطع خطوة جديدة نحو تحقيق هدفه المتمثل في الفوز ببطولة كبرى عندما يواجه نظيره الدنماركي في قبل نهائي بطولة أوروبا في استاد ٌويمبلي ٌ اللندني الشهير،

وقال كاين: "نعرف أنها ستكون مباراة صعبة. لكننا نعرف أيضا أن أمامنا فرصة

كبيرة للوصول للمباراة النهائية إذا فعلنا الصواب وقدمنا الأداء الذي نعرف أن بوسعنا تقديمه ". وأضاف لاعب توتنهام: "كثير من المشاركين منا حاليا لـن تتاح لهم فرصة خوض مواجهة كبيرة كهذه في ويمبلي في بطولة كبرى مرة أخــرى. هذه فُرصة لناً وعلينا الحرص على عدم التفريط فيها، علينا 1-صفر في "ويمبلي" في الشهر التالي. الاستمتاع بتواجدنا في هذه البيئة ً. وكانت

انكلترا فازت على أرضها وأمام جمهورها 2-صفر على ألمانيا في دور الـ16 وحث كاين زملاءه على استغلال هذه الأجواء من جديد والفوز على الدنمارك، والتقى المنتخبان الدنماركي والإنكليزي في دوري الأمم الأوروبية العام الماضي وتعادلا بدون أهداف في سبتمبر/أيلول قبل أن تفوز الدنمارك

# ساوثغيت سعيد بإعادة المنتخب الإنكليزي الى الواجهة

إنكلترا تكتسح أوكرانيا برباعية نظيفة وتبلغ نصف النهائي

■ لندن - د ب أ: يرى غاريث ساو ثغيت مدرب منتخب إنكلترا أن فريقه أعاد نفسه الى واجهة كرة القدم ونجح في توحيد صفوف الشعب مع بلوغ "الأسود الثلاثة" المربع الذهبي لكأس الأمم الأوروبية.

وبات ساو ثغيت ثاني مدرب يصعد بإنكلترا إلى المربع الذهبي في كأس العالم وكأس الأمم الأوروبية بعد السير آلف رامزي الفائز بلقب كأس العالم في

لاعبو المنتخب الإنكليزي يحتفلون بتسجيل الهدف الرابع في مرمى أوكرانيا

1966. وقال ساوثغيت: "عندما أنظر إلى الأشخاص الذين تواجدوا في قائمة مدربي إنكلترا، السير بوبي روبسون والسير الف رامزي، العديد من الدربين السابقين، هو شرف كبير التواجد في هذه المكانة ". وأضاف: "أدرك مدى تقديري لهم ومن الرائع التمكن من تحقيق النتائــج التي تضع بلادنا مجددا على خريطة كرة القدم". وأضاف: "الفرق عليها خوض الرحلة وعليها أن تمر ببعض الآلم في بعض

الوقت من أجل التقدم". وأكد: "عشــنا بعض الليالي الرائعة في آخر أربعة أعوام لكننا عشنا أيضا بعض الليالي المؤلمة وقد تعلمنا من جميع هذه التجارب وهذا بالطبع ساعدنا على الاستعداد لبطولة أخرى والاستعداد للمباريات". وتابع: "لـم نرغب في التراجع، أردنا حقا اقتناص الفرصة وعدم الاكتفاء بالتمنى، وأعتقد أن اللاعبين كانوا حاسمين وأقوياء

■ باكـو – أ ف ب: أكد مدرب الدنمارك كاســير

هيولماند أن لاعبه كريستيان إريكسن يبقى جزءا

من فريقه، بعدما واصل منتخب بلاده مشواره المميز

في كأس أمم أوروبا ببلوغه نصف النهائي بعد فوزه

وعانى إريكسن من أزمة قلبية في المباراة الاولى

للدنمارك ضد فنلندا واحتاج الى إعادة إنعاش على

ارض الملعب قبل ان يستكمل تعافيه في المستشفى.

واستأنف لاعبو الدنمارك تلك المباراة تحت الصدمة

لاحقاً، وضعت رجال هيولماند في "ويمبلي" ضد

انكلترا الاربعاء، بعدما بلغت الدنمارك ألبطلة

المفاجأة لنسخة العام 1992 الدور نصف النهائي

للمرة الرابعة، وقال هيولماند عن إريكسن: "فكرت

به خلال المباراة وبعدها، بقيت أفكر كم من الرائع

لو كان يلعب هذا". وتابع: "هو جزء كبير من هذا

الفريق وجزء كبير من رحلتنا الى ويمبلي. لم نبن

هذا الفريــق بن ليلة وضحاهــا، كان جزءًا من هذاً

الفريق منذ فترة طويلة. أتمنى لو كان هنا. أرسل كل

تحياتي إليه وهـو جزء من هذه النتيجة ً. وحظيت

الدنمارك بعد الحادثة الاليمة ورد الفعل الذي قام به

اللاعبون على ارض الملعب بدعم الجماهير من حول

العالم، وقال هيولماند: "بالطبع أشعر به (الدعم)،

أعتقد أن عالم كرة القدم بأسره فهم في تلك الثانية

وبعدها بأيام الامور المهمة في الحياة وفي كرة

روها بهدف قبل ان يسقطوا في المباراة الثانِية 2-1 امام بلجيكا، إلا ان ثلاثة انتصارات

2–1 على تشيكيا في باكو،

## الدنمارك تتأهل إلى نصف النهائي للمرة الأولى منذ 1992

■ باكو - أ ف ب: تأهل منتخب الدنمارك إلى نصف نهائي كأس أمم أوروباً للمرة الأولى منذ 1992 حين تــوج باللقب القاري، بعد فوزه على نظيره التشيكي 2-1 على الملعب الأولمبي في العاصمة الأذربيجانية باكو.

و ســُـجُل هدفي الدنمــارك تومــاس ديلايني (5) وكاســبر دولبيرغ (42)، فيما ســجل باتريك شــيك هدف تشيكيا (49)، رافعاً رصيده في صدارة الهدافين إلى 5 أهداف متساوياً مع البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي ودّع المنافسات من ثمّن النهائي بخسارة بلاده أمام بلجيكا (صفر-1). وباتت الدنمارك التي تلتقي النكلترا في نصف النهائي، ثالث منتخب يحجز بطاقته للمربع الذهبي بعد اسبانيا وإيطاليا. وهي المرة الثالثة التبي يلتقي فيها المنتخبان في البطولة القارية، حيث تشير الأرقام إلى تفوق المنتخب التشيكي الفائز مرتين في دور المجموعات عام 2000 بنتيجة 2-صفر وفي ربع نهائي 2004 بنتيجة 3-صفر بفضل يان كولر وثنائية ميلان باروش. ودفع مدرب تشيكيا ياروسلاف شيلهافي بالتشكيلة ذاتها التى تغلبت على هولندا المنقوصة عددياً بِهدفيين نظيفين في ثمنّ النهائي، باستثناء يان بوريل الذي حلُّ بدلاً من بافل كاديرابيك في الجّهة اليســرى للدفاع. ولم يشــذ مدرب الدنمارك كاسبر هيولماند عن نظيره، معتمداً على التشكيلة ذاتها التي فازت

على ويلز 4-صفر في ثمن النهائي. و افتتحت الدنمارك التسجيل من أول فرصة سنحت لها. فبعد ركنية نفذها مدافع أودينيزي ينس ستروغر لارسن ارتقى لها ديلايني و حولها رأسية في الشباك عجز الحارس تو ماش فاتسليك عن صدها (5). وهو الهدف السادس في مسيرة لاعب بوروسيا دورتموند بقميص منتخب بلاده، والـ27 الذي يسجل في النهائيات الحالية من ضربة رأسية، وهو رقم قياسي

في تاريخ البطولة القارية. وتألق الثنائي مجدداً، فمرر لارسن على الرواق الأيمن عرضية داخل المنطقة تابعها ديلايني مرت بجانب القائم (17). وضاعف المنتخب الدنماركي النّتيجة بعد هجمة سريعة على الجهة اليسرى وتمريرة عرضية بالجهة الخارجية لقدم مدافع أتالانتا يواكيم مايلي مرت من أمام رأس مارتن بريثويت، لتجد زميله دولبيرغ المندفع من الخلف أو دعها بقدمه في الشباك (42)، مسجلاً هدفه التَّالثُ في البطولة والعاشر الدولي في مسيرته، وهو الهدف الحادي عشر للمنتخب الدنماركي في البطولة الحالية، ليحقق أفضل تبديلين بين الشــوطين، فادخل ميكايل كرمينتشــيك و ياكو ب يانكتو بدلا من لوكاش ماسوبوست وتوماش هوليش لتنشيط فريقه، ما انعكس إيجاباً مع تمريرة من فلاديمير سوفال داخل المنطقة تابعها المهاجم شيك في الشباك رغم مضايقة يانيك فيسترغارد (49). وصعد شيك إلى صدارة هدافي البطولة برصيد 5 هداف متساوياً مع رونالدو، كما حقق هدفه السادس عشر بقميص منتخب بلاده. وعادل شيك أيضاً بهدفه الخامس رقم مواطنه باروش المتوج هدافا لـ يورو 2004 بالرصيد ذاته، كما بات تاسع لاعب يسجل 5 أهداف أو أكثر في بطولة قارية واحدة، قبل ان يخرج في الدقيقة 79 ويحل ماتيى فيدرا بدلاً منه، ووقف الحارس كاستبر شمايكل سداً منيعًا امام هجمات تشيكيا وتصدى لتمريرة عرضية كادأن يصل إليها برأسه لاعب و سط و ستهام تو ماس سو تشيك (74)، ليعود الدنماركي مايلي ويهدر فرصة محققة بعد مجهود فردي وتوغل في المنطقة أنهاهما بكرة صدها الحارس فاتسليك (82)، قبل أن يطلق الحكم صافرة النهاية.



# تأكيد إصابة الإيطالي سبيناتزولا بتمزق في وتر أخيل

■ روما - أف ب: تأكدت إصابة ظهير المنتخب الإيطالي ليوناردو سبيناتزولا بتمزق في وتر أخيل كاحله الأيسر خلال فوز بلاده على بلجيكا 2-1 في ربع نهائى كأس أمم أوروبا، وذلك بحسب ما أعلن الاتحاد الإيطالي لكرة القدم.

وجاء في بيان الاتحاد الايطالي: "الفحوص التي أجريت في مستشفى سانت أندريا في روما أكدت حصول تمزق تحت الجلد لوتر أخيل الأيسر.

اللاعب سيعود على الفور" ليكون تحت رعاية فريقه روما. وغادر سبيناتزولا ظهر السبت مركز تمارين المنتخب في فلورنسا وسط تصفيق من زملائه وطواقم "الأزوري" بحسب مقطع فيديو نشره الاتحاد على مواقع التواصل الاجتماعي. وبحسب بعض وسائل الإعلام، فهناك احتمال أن يخضع سبيناتزولا الذي أصيب في نفس يوم وصول المدرب الجديد لروما البرتغالي جوزيه مورينيو ثلاثة أعوام لإصابة خطيرة في الركبة أبعدته عن

الى العاصمة، لعملية جراحية في الأيام المقبلة في فنلندا. وكتب ابن الـ28 عاماً على "انستغرام": "لسوء الحظ، نعلم جميعاً ما حدث، لكن حلمنا يستمر مع هذه المجموعة الرائعة، لا شيء مستحيلا. لا يمكنني سوى القول أنني سأعود قريبا! أنا متأكد من ذلك". وسيغيب سبيناتزولا نتيجة هذه الإصابة عن الملاعب لشهور عدة، وهو الذي تعرض قبل الامكان بلوغ النهائي لأجله".

الملاعب لفترة طويلة. وحيا مدرب إيطاليا روبرتو مانشيني لاعبه الذي خرج باكياً في الدقيقة 79، في المؤتمِر الصحافي بعد مباراة الجمعة في ميونيخ، قائلاً: "نأسف لما حصل مع سبينا. لا يستحق هذه الاصابة، كان يلعب بشكل جميل جداً، كان بين أفضل لاعبى هذه البطولة". وقال زميله لورينزو إنسينيي: "هذه خسارة كبرى. سنحاول قدر



نجم المنتخب الإيطالي سبينازولا نقل على محفة وهو يتألم عقب الإصابة أمام بلجيكا

# اشادات بد«تکتیك» سلس للحكام في البطولة

كبير، مع قرارات أقل جدلية من المعتاد، معتمدين الاتجاه الشعبي المتمثل في فسح البجال أمام تدفق اللعبة ".

وآحتُسبت أخطاء وانذارات أقل، وأمضى اللاعبون وقتا أطول مع الكرة خلال مباريات دور المجموعات، بحسب ما أظهرت الاحصائيات الرسمية. واتفق اللاعبون والمدربون والنقاد على حد سـواء، على أن التحكيم كان مفيدا للعبة. وقال لاعب مانشستر يونايتد ولاتسيو السابق التشيكي كاريل بوبورسكي: أنا سعيد للغاية، هكذا نحبُ أن نشاهد كرة القدم". وتابع: "تغيّرت معايير احتساب الاخطاء، لكن لا أحد يسىء استغلالها. كما أن الحكام جميعهم لديهم المقاربة عينها، بصرف النظر عن هويتهم، وهذا يساعد كرة القدم كثيراً. ويرى رئيس لجنة الحكام في الاتحاد الأوروبي (يويفا) الإيطالي روبرتو روزيتي، ان الخطة لم تكن بتقليل عدد احتساب الأخطاء من الحكام "هدفنا اتخاذ القرآرات الصحيحة. نحن سعداء لرؤية اخطاء أقل في هذه الفترة . وبلغ معدل عدد الاخطاء 4, 22 في المباراة الواحدة ضمن دور المجموعات، مقابل 3, 25 في كأس أوروبا 2016، فيما تراجع عدد الانذارات من 6, 3 إلى 7, 2. وارتفع وقت اللعب الفعلي من 56 دقيقة ونصّف في النسخة الأخيرة إلى نحو 59 دقيقةٌ في البطولة

وأظَّهرت الاحصائيات كيف غيّرت اللعبة تقنية "الفار"، المستخدمة في كأس أوروبا للمرة الأولى. وارتفع عدد ركلات الجــزاء في دور المجموعات إلى 14 في النُسُـخة الحاليَّة، مَقَابِلُ 7 فِي 2016، فيما تدخُلُ "القَّـارُ " في 179 حالةٍ ضُمن 36ُ مباراة. وقال روزيتي: "يجبّ أن نجد التوازن الصحيح في ما يتعلّق بتدخل الفـــار، لأن هدفنا هو الْحفاظ على كرة القدم كما هيّ. وتاّبع: "الهدف هو التدخل في حالات واضحة وأخطاء بديهية، حدّ أدنى من التّدخل منّ أجل فائدة قصوى". وعلى غرار أي حكم، تميل المشاعر اتجاه الفار بحسب المتضررين. واعترض البلجيكيون عندماً رفض الحكم الألماني فيليكس بريــش اللجوَّء إلىّ التقنّية، بعد تدخل أرضي على كيفن دي بروين في دور الـ16 ضد البرتغال. وعرج نجم مانشستر سَـيتَي، في إصابة أرعبَت جماهير "الشياطين الحمّر". وكتّبت يومية "لادرنيير أور" البلجيكية: "الفار مهم جدا إذا أردت الحكم على تسلل بفارق ميليمترات، لكنه يغيب بشكل غريب عندما يتعلق الأمر باخطاء فاقعة تستحق بطاقة حمراءً". لكن المدافع الإيطالي جوفاني دي لورينزو أشاد بالتقنية. وقال لاعب نابولي: "نلاحظ ان استخدامه قليل على الصعيد الدولي، فقط في حالات غير واضحةً تماماً . وتابع: "أعتقد ان هكذا أفضل، لان استخدامه واسعّ النطاق في إيطاليا، وربما يجب أنَّ نأخذ مثالا هنا".

لكن الحكام هم من يلعب دورا رئيسا، وقد غيروا تكتيكاتهم أيضا، بحسب الحكم الإنكليزي مارك هالسي. وكتب لموقع "كوت أوفسايد دوت كوم": "كان الحكام يضحكون مع اللاعبين، لكنهم لم يواجهوا مشكلة عندما يتعلق الأمر بفرض سلطتهم ". وتابع: "ما يهم هو تحديد مسَــتوى التســامح لديهم". وأضــاف: "نلاحظ انهم غير شرسين أو متسلطين بشكل مفرط، يتعاملون مع اللاعبين في كل الأوقات، واللاعبون يحترمون ذلك". وأشاد التشيكي توماش هوليش باداء الحكام أيضا وقال: "أؤيد تمامًا هذا التغيير، بأنهم يسمحون بتدخلات أرضية أكثر قساوة ". وأضاف لاعب سلافيا براغ: "أود أن يؤدي الحكام بهذه الطريقة في الدوري التشيكي". رادار الملاعب

تعيين الفرنسي فييرا مدربا

جديدا لكريستال بالاس

■ لندن – رويترز: قال كريستال بالاس الانكليزي إنه عين اللاعب الفرنسي السابق

باتريك فييرا مدربا جديدا لمدة ثلاثة أعوام خلفا

لسلُّفه المستَّقيل روي هودجسون. وكلاَّعب قاد

فييرا (45 عاما) أرسنال للفوز بلقب الدوري المتاز

ثلاثٌ مرات وكأس انجلترا أربع مرات، لكنه كمدرب أقيل من نيس الفرنسي في ديسمبر/كانون الأول

الماضي بعد استمراره لعامين ونصف العام. وفاز

فييرا أيضًا بكأس العالم 1998 وببطولة أوروبا

2000 مع المنتخب الفرنسي وكان مع أرسَّنالُ في

موسم 2003-2004 عندماً خاص الموسم بكاملة

بدون هزيمة. وسبق لفييرا أيضا تدريب نيويورك . كرون المريكي بسين 2016 و2018 وقاده للأدوار الإقصائية مرتين.

# كوبا أمريكا ميسي يقود الأرجنتين إلى انتصار سهل على الاكوادور والتأهل الى نصف النهائي لملاقاة كولومبيا

■ غويانيا (البرازيل) – أف ب: سـجّل النجم ليونيل ميسّـى هدفا جميلا من ركلة حرة ولعب تمريرتين حاسمتين، ليقود الأرجنتين إلى الفوز على الاكوادور 3-صفر في غويانيا البرازيلية في ربع نهائي كوبا أمريكا، ليضرب موعدا مع كولومبيا التي تخطّت الأوروغواي بركلات الترجيح.

ولعب ميسى تمريرتين حاسمتين لرودريغو دي بول (40) ولاوتارو مارتينز (84)، قبل أن يختتم المهرجان بركلة حرة قَاتلَةً (90-3). وفي نصف النهائي الثاني، تلعب البرازيل حاملة اللقب مع البيرو وصيفتها. ولم تقدّم الاكوادور بقيادة المدرب الأرجنتيني غوستافو ألفارو مقاومة حقيقية أمام الارجنتين، علما أنها أكملت المباراة بعشرة لاعبين في ثوانيها الأخيرة بعد طرد بييرو هينكابي (90+2). وأكد ميستى نجم برشلونة أن فريقه "حقّق أحد أهدافه"، ببلوغ نصف النهائي. وتابع: "أحد أهدافنا أن نكون بين الأربعة الأوائل. عرفنا أننا سنواجه خصما صعبا جداً. وبعمر الرابعة والثلاثين، يأمل ميسى في الثار من ثلاث مباريات نهائية خسرها في البطولة في 2007 و 2015 و 2016، وفكّ عقدة مستمرة منّذ 28 عاما لبلاده في البطولة، وأحرزت الارجنتين 14 لقبا في البطولة، آخرها فلى 1993، مقابل 15 لقبا للأوروغ واي صاحبة الرقم القياسي آخرها في 2011، فيما أحرزت البرازيل خمسة من آخر تسعة ألقاب. وتابع اللاعب الرقم 10 الباحث عن أول ألقابه الكبرى مع الأرجنتين: "في الحقيقة كانت مباراة صعبة جدا"، أمام فريق "عمل بجهد والأعبين شبان سريعين وأقوياء بدنياً". وقدمت الأرجنتين بداية جيدة، وكاد مارتينز، بطل الدوري الإيطالي مع الإنتر، يفتتح التسجيل عندماً رفع الكرة فوق الحارس المتقدم هرنان غالينديز ولعبها طائرة، لكن روبرت أربوليدا أنقذها قبل أن تدخل الشباك. وكاد كارلوس غروزو يمنح الأرجنتين هدية عندما لعب كرة خلفية طائشَّة، استلمها ميسي المنفرد، لكن تسديدته اليسارية ارتدت من القائم. وفي الطرف المقابل، كان الحارس إيميليانو مارتينز جاهزا لوقُّف كرة "سيباس" مينديز الطائرة من نحو 30 مترا. وحاول الاكوادوريون قبل سبع دقائق من الاستراحة الوصول إلى المرمى، لكن مجهود إينر فالنسيا وألان فرانكو ذهب سـدى. وبعدها بدقيقتين، افتتحت الأرجنتين التسحيل بصناعة من ميسى. لعب أو لا لنيكو لاس غو نزاليز الذي أوقفه الحارس غالينديز، ثم مرر لدي بول الذي هزّ الشّـباك (40). وصدّ غالينديز كرة مزدوجة لعونزاليز قبل الاستراحة، ثم أهدر فالنسيا رأسية قبل الدخول الى الاستراحة. وفي الشوط الثاني، بقى فالنسيا مصدر الخطر الوحيد للاكوادور، فيما كان ميسى قريبا من تســجيل الثاني واراحة فريقه. ووضع لاوتارو حدا لمقاومة الاكوادور بتمريرة من ميســـى مســجلا الهدف الثانيي (84). وبعد طرد هيكابي لعرقلة البديل أنخيل دى ماريا، سجل ميسى الثالث من ركلة حرة (90+3).

■ لندن - أ ف ب: سيتواجد الأسطورة

السويسرية روجيه فيدرر في الدور الرابع لبطولة

ويمبلدون، ثالثة البطولات الأربع الكبرى للتنس،

للمرة السابعة توالياً والثامنة عشرة من أصل 22

مشاركة في مسيرته، بفوزه الصعب الى حد ما

على البريطاني كاميرون نوري 6-4 و6-4 و5-7

و6 –4. كما بلغَّت الدوّر ذاته الأســترالية آشــلي

بارتى المصنفة أولى بفوز سهل على التشيكيةً

كاتيرينا سينياكوفا 6-4 و7-5، فيما عاد الروسى

أندري مدفيديف الثاني من بعيد وفاز على

لكرواتي مارين ســيليتش وصيــف 2017 وبطل

فلاشينغ ميدوز لعام 2014 بنتيجة 6−7 (3−7)

وبعدما عانى فيدرر في مستهل مشواره

نحو لقب تاسع في ملاعب عموم إنكلترا وأول

في الغراند سلام منذ أستراليا 2018 حين أحرز

لقبه الكبير العشرين، بتخطيه الفرنسي أدريان

مارانينو بانسـحاب الأخير في مستهل المجموعة

الخامسـة واضطراره لخوض شـوط فاصل في

المجموعة الأولى من مباراته والفرنسي الآخر

ريشار غاكسيه، احتاج السويسري السبت الي

أربع مجموعات لحسم تأهله، واحتاج فيدرر

الذي يحتفل بميلاده الأربعين في الثامن من

الشهر المقبل والذي فضل عدم إكمال بطولة رولان

اولمبياد طوكيو

نتيجة إيجابية بفيروس كورونا

لرياضي صربي في المطار!

■ طوكيـو - أف ب: ثُبُتـت إصابـة رياضـي اولمبي صربي

بفيروس كورونا بعدما أتت نتيجة فحصه ايجابية بعدوصوله

الى اليايان، قبل اقل من ثلاثة اسابيع على موعد انطلاق الالعاب

وجاءت نتيجة عضو من فريق التجديف المكون من خمسة

رياضيين، ايجابية بعد الفحص الذي خضع له في مطار هانيدا في

طوكيو لدى وصول البعثة السبت، وفقًا لمسؤولٌ في مدينة نانتو

الواقعة في وسـط اليابان، حيث يخطط الفريــق للتدريب قبل

الأُولمبياد. ووُضـع الرياضي في العزل فيما نَقل الاربعة الآخرون

الى مقر منفصل قريب من المطّار، وفق ما أفاد المسؤول، وقال: "كان

من المقرر أن يصل اعضاء الفريق إلى مدينتنا ويبدأون التدريب،

ولكن من المرجح أن يُلغَـى البرنامج بأكمله ً. وتأتي هذه الواقعة

في الوقت الذي يستعد المنظمون لتشديد الإجراءات في المطارات

بعدما ثبتت إصابة عضوين من الفريق الأوغندي بعد وصولهما

إلى اليابان الشــهر الماضي. وقال هيديماســا ناكامورا، مسؤول

كبير في اللجنــة المنظمة للاولمبياد، الأســبوع الماضي إنه يجب

عزل الفّرق الأولمبية على الفور إذا وصلت إلى اليابّان وثبتت

إصابة شــخص بفيروس كورونا. وعارض الرأي العام بشــدة

إقامة الألعاب هذا العام بسبب مخاوف من تفشي الوباء، على

الرغم من أن استطلاعات الرأي الأخيرة اشارت إلى تراجع حدة

المعارضة قليلا. ومنع المنظمون حضور الجماهير من الخارج فيما

سيُسمح بحضور جماهيري محلي بنسبة 50 في المئة من سعة كل منشاة، وبحد أقصى يصل الى 10 آلاف شخص في كل منها، مع

دوري السلة الأمريكي

■ لوس انجليس – أف ب: سجّل كريس

ميدلتون 32 نقطة وقاد ميلووكي باكس إلى

أوّل نهائي له في دوري السلّة الأمريكي

للمحترفين منذ 47 عاما، بفوزه على مضيفه

وحسم باكس، المصنف ثالثا في الدور

أتلانتا هوكس 118-107.

الالتزام بأيهما أقل.

و3-6 و6-6 و6-8 و6-3



ميسى يتلقى التهائي من زملائه عقب تسجيل الهدف الثالث للأرجنتين

إيفون غولاغونغ عام 1980، بتخطيها سينياكو فا

في ساعة و 37 دقيقة. ولم يسبق للأسترالية البالغة

25 عاماً والفائزة بلقب وحيد كبير في مسيرتها

حتى الآن (رولان غاروس عام 2019)، أن ذهبت

أبعد من الدور الرابع في البطولة الإنكليزية وذلك

مرة واحدة فقط من أصل أربع مشاركات سابقة.

وتخـوض بارتي القادمة من مشــاركة مخيبة في

رولان غاروس حيث اضطرت للانسحاب في الدور

الثاني بسبب الإصابة، في الدور الرابع مواجهة

صعبةً ســتكون الأولى لها ضد التشيكية الأخرى

باربورا كرايتشيوكوفا الرابعة عشرة وبطلة

رولان غاروس لهذا الموسم والتي فازت مشوارها

بفوزها على اللاتفية أناســتازيا سيفاستوفا 7-6

(7-1) و3-6 و7-5. وواصلتِ البريطانية الشابة

إيما رادوكانو، ابنة الـ18 عاماً المصنفة 338 عالمياً،

مغامرتها في البطولة المشاركة فيها ببطاقة دعوة

ببلوغها اللهور الرابع على حساب الرومانية

سورانا كيرستيا 6-3 و7-5. وتلتقى رادوكانو،

المولودة في كندا من أب روماني وأم صينية قبل

الانتقال الى بريطانيا في الثانية من عمرها، في

الدور الرابع الأسترالية أيلا تومليانوفيتش

الفائزة على اللاتفية يلينا أوستابنكو بطلة رولان

غاروس لعام 2017 بنتيجة 4-6 و6-4 و6-2 في

مباراة شهدت هجوماً من الفائزة على منافستها

وعن الخصم المقبل كولومبيا، قال "البعوضة" انه "صلب جدا، مع لاعبين مميزين، يتمتعون بالخبرة، سريعين ويدافعون جيداً. وأردف: "آمل في بلوغ النهائي". ومع أ. بعة أهداف سـجلها منذ بداية البطولة، انفرد ميسـي في صدارة ترتيب الهدافين، بفارق هدف عن البيروفي جانلوكا لابادولا، فيما يملك النجم البرازيلي نيمار هدفين. وســتقام مباراة نصف النهائي ضد كولومبيا الثلاثاء في برازيليا. وكانت كولومبيا قد تأهلت على حساب الأوروغواي بركلات

غاروس والانسـحاب من دورهـا الرابع من أجل

التحضير لويمبلدون، الى ساعتين و34 دقيقة

ليتأهل على حساب ابن الـ25 عامــا المصنف 34

عالمياً. وقال فيدرر الذي يلتقي في الاختبار التالي

الإيطالي لورينزو سونيغو الفائز على الأسترالي

-جيمس داکو و ر ث 6–3 و 6–4 و 6–4، إنه ″ســعيد

جداً جداً، كانت مباراة متقاربة جداً في نهايتها

واستَحَقَ الفوز بالمجموعة الثَّالثة. لكن بالمجمل أنا

سعيد بالطريقة التي لعبت بها". ولم يجد فيدرر

صعوبة في حسم المجموعتين الأوليين، وقد حقق

25 عاماً في الشوط السابع ليتقدم 4−3 و5−3 قبل

أن يحسمها على إرساله 6-4. وكرر السويسري

الأمر ذاته في المجموعة الثانية التي حسمها نتيجة

كسر إرسال منافسه في الشوط الثاني وذلك كان

كافياً للسير بها الى بر الأمان، قبل أن يعاني في

ليحصل على فرصة انتزاع الأفضلية لكنه فرط

بها وخسر الشـوط ثم إرساله في الشوط التالي،

ليتنازل عن المجموعة 5-7. واستعاد السويسري

الأفضلية في المجموعة الرابعة بعدما انتزع

الشوط الخامس على إرسال منافسه، لكنه تنازل

عن إرساله في الشوط التالي وفرط بفرصة

لاستعادة الأفضلية في الشوط السابع، إلا أنه

الثالثة حيث انتظر حتى الشــوط الحادي عشّــ

في الأولى بكســر إرسال البريطاني البالغ

الترجيح 4-2 بعد تعادلهما سلبا في برازيليا. وكان حارس كولومبيا دافيد أوسبينا بطل تأهل بلاده، بصده ركلتين ترجيحيتين، في يوم انفرد فيه بعدد المباريات الدولية مع "لوس كافيتيـروس" (112 مبـاراة)، متفوقا على النجم السابق كارلوس فالديراما. وأهدى الفوز لبلاده المزقة بأزمة اجتماعية والتي كان من المقرر ان تستضيف النهائيات مع الأرجنتين المنسحبة بدورها بسبب تداعيات فيروس كورونا، قبل أن تحتضنها البرازيل انسر حالة طوارئ. قال

بطولة ويمبلدون للتنس

فيدرر الـ«سعيد جداً» يتأهل الى الدور الرابع بصحبة بارتى ومدفيديف

عوضها في الشوط التالي ثم حسم المجموعة 6-4

واللقاء وعلى إرساله، وعانى مدفيديف الأمرين

لتحقيق أفضل نتيجة له في ويمبلدون خلال

ثلاث مشاركات، إذ احتاج الى ثلاث ساعات و 36

دقيقة لتخطى سيليتش وملاقاة البولندى هوبرت

هـوركاش الرابع عشر الذي يبلغ الدور الرابع

للمرة الأولى علي الإطلاق في البطولات الكبرى،

بفوز بطل دورة ميامي الألف نقطة للماسترز على

الكازخستاني ألكسيندر بوبليك 6-3 و6-4 و6-

2. وتأهل الألمَّاني ألكسندر زفيريف الرابع، معادلاً

أفضل نتيجه له في البطولــه الإنكليزيه (2017)،

بفوزه على الأمريكي تايلر فريتز الحادي والثلاثين

7-6 (7-3) و6-4 و6-6 و7-6 (7-4)، ليواجــه

الكندي فيليكس أوجيه –ألياسيم السادس عشر

الذي تخطى الأسترالي نك كيريوس 6-2 و6-

صفر ثم بالانسـحاب بسـبب الإصابة في مستهل

المجموعة الثالثة، وتأهل الإيطالي ماتيو بيريتيني

الى الدور الرابع للبطولة الكبرى الثالثة توالياً

بفوزه على السلوفيني ألياج بيديني 6-4 و6-4

و6-4. ويلتقي ابن الـ25 عاماً البيلاروس إيليا

إيفاشكا الذى تغلب بدوره على الأسترالي جوردن

تصبح أول أسترالية تتوج بلقب ويمبلدون منذ

ولدى السيدات، واصلت بارتــى حلمها بأن

تومسون بنفس النتيجة 6-4 و6-4 و6-4·

أوسبينا البالغ 32 عاما: "نريد فقد أن نهديه لبلدنا، بلد نريده أن يعمّ فيه السلام، ويكون شعبه سعيدا، لأننا نملك بلدا جُميلاً . ولـم تكن المباراة مثيرة في دقائقها التسـعين، وفي ركلات الترجيح ضد أوسبينا، حارس نابولي الإيطالي، ركلتى خوسيه خيمينيس وماتياس فينيا، فيما سـجّلت كولومبيا كل ركلاتها الأربع. وسجل للأوروغواي الثنائي الهجومي المخضرم لويس سـواريز وإدينسون كافاني، في بطولة قد تكون الأخيرة لهما،

متهمة إياها بـ كاذبة ٌ بسبب طلبها وقتاً مستقطعاً

طبياً حن كانت متخلفة صفر - 4 في المجموعة

الثالثة، وتوجهت تومليانوفيتش الى الحكم

بالقول: "تعلم أنها تكذب، أليس كذلك؟ جميعنا

نعلم ذلك". ودخلت اللاعبتان في مشادة كلامية

بعد اللقاء نتيجة ما بدر عن الأسترالية التي "لا

يمكنها قول شيء مماثل، كيف بإمكانك أن تقولين

كاذبة وأي شيء مماثل إذا كنت لا تعلمن شيئاً

عن إصابتي"، بحسب ما ردت أوستابنكو أمام

وسائل الإعلام على منافستها، واعتبرت أنها لو لم

75 عالمياً وبلغت الدور الرابع الذي تأهلت اليه

ابنة الـ17 ربيعاً الأمريكية كوري غُوف المصنفة

20 بفوزها على السلوفينية كايا يوفان 6-3

و6-3، لتلتقى الألمانية أنجيليك كيربر الخامسة

والعشرون وبطلة ويمبلدون لعام 2018 ورولان

غاروس وفلاشينغ ميدوز لعام 2016 الفائزة

على البيلاروسية ألياكساندرا ساسنوفيتش

2-6 و6-صفر و6-1. وفازت التشيكية كارولينا

موتشوفا التاسعة عشرة على الروسية أناستازيا

بافليوتشنكوفا السادسة عشرة ووصيفة رولان

غاروس لهذا الموسم 7-5 و6-3، والإسبانية باولا

بادوسا الثلاثون على البولندية ماغدا لينيت 5-7

في عضــــلات المعدة لتجاوزت المصنفه

## هيرنانديز مدافع البايرن يخضع لجراحة في ركبته

■ برلين – أف ب: خضـع الظهير الفرنسـي لـوكاس هيرناديز الـذي تعـرض لإصابة خلال كأس أمم أوروبا، لجراحة في ركبته اليسري، وفق ما أعلن ناديه بايرن ميونيخ. وبعدما شارك في المباراة الاولى في فوز منتخب الديوك على المانيا بهدف، بقي هيرنانديز على مقاعد البدلاء في الثانية ضد المجر (1-1)، فيما تعرض للاصابة فيّ المباراة الثالثة امام البرتغال (2-2) وخرج عنَّد استراحة الشوطين. ولم يلعب هيرنانديز (28 مباراة دولية) في مباراة خروج أبطال العالم ضد سويســرا بركلات الترجيح في ثمن النهائي. ولم يحدد البايرن فترة غيابه عن الملاعب.

### برشلونة يفكر في «إهداء» لاعبيه لتوفير راتب ميسي!

■ برشلونة - دبأ: كشفت تقارير أن برشلونة يدرس الاستغناء عن لاعبين بدون رسوم انتقال حتى يتمكن مستقبلاً من دفع راتب نجمه ليونيل ميســي، وذكرت صحيفــة ″مونـــدو ديبورتيفوّ″ أن هــذه الخطوة تنطبـق على المدافع الفرنســى صامويل أو متيتي و لاعب الوسط البوسني ميراليم بيانيتش، وأوضَّحت الصحيفة أن برسَّلونَّة يسعى إلى التوفير في الرواتب حتى يتمكن من تقديم عقد بِعُ الْمُوسِيِّ عِيْ مُرَّرِ مَنْهُ الْوَقْتَ نَفْسَهُ مِنَ الْالْتَزَامُ جديد لميسي ويتمكن في الوقت نفسه من الالتزام بتعليمات اللعب المالي النظيف للدوري الإسباني. وأضافت أن كلا من أومتيتي (27 عاماً) وبيانيتش (31 عامــا) لا دور لهمّـا في خطط المـدرّب رونالد ر. رو كومان. ويتعلق اللعب المالي النظيف في إســبانيا في المقام الأول بمجموع الرواتب التي يدفعها النادي، وتم فرض حدود قصوى للرواتب منذ فترة، ويحدد كل موسم هذه الحدود القصوى لكل ناد حسب وضعه المالي. وتم تخفيض هذه الحدود القصوى بشكل قوي بسبب جائحة كورونا.

### دافيرسا مدربا جديدا لسامبدوريا الإيطالي

■ روما – أ ف ب: أعلن ســامبدوريا الايطالي، يـــين روبرتو دافيرســـا مدربا جدب لكلاوديو رانييري، حتى 30 حزيران/يونيو 2023. وكان دافيرسا (45 عاما) عاد الى تدريب بارما في كانون الثاني/يناير الفائت، بعدما أشرف عليه بين عامي 2016 و 2020، الا انه لم ينجح في إبقائه فَـي دوري الاضواء بعدما أنهى الموسـم في المركز العشَّرينَ في ذيـل الترتيب. وأنهى سـامبُدوريا الموسم الماضي في المركز التاسع بقيادة رانييري الذِّي أعلن رحيلة مع نهايته.

### ترينكاو إلى ولفرهامبتون معارا لموسم واحد من برشلونة

■ مدريــد - أف ب: أعلن برشــلونة عن إعارة مهاجمه البرتغالي الشــاب فرانشيســكو ترينكاو لموسم وأحد الى ولفرها مبتون حتى 30 حزيران/ يونيو 2022، مع خيار الشراء. وضم برشلونة ترينكاو (21 عاما) منذ قرابة العام من براغا مقابل 31 مليون يورو، الا ان اللاعب عاني من اصابات حدّت من تألقه. وخاض الموســم الماضي 43 مباراة مع النادي الكتالوني في جميع المسابقات، وشارك اساسيا في 10 منها فقط، وسيجل ثلاثة اهداف اضافة الــــ تمريرتين حاســـمتين، وســيلعب في ولفرهامبتون مع فريق مدجج بالبرتغاليين، حيثً لحق ايضا بمواطنه نيلسون سيميدو الذي انتقل من برشلونة الى "الذئاب" العام الماضي مقابل 30 مليون يورو، رغم رحيل المدرب البرتغالي نونو إسبيريتو سانتو للاشراف على توتنهام اعتبارا من الموسم الجديد. وحدد برشلونة ان ولفرهامبتون سيدفع راتب ترينكاو كاملا.

### البرازيلي شاموسكا مدربا للشباب السعودي

■ الرياض – د ب أ: يستعد البرازيلي بريكليس شامو سكا لبداية مشواره في تدريب الشباب السعودي بعد وصوله العاصمة الرياض. ونشر الشباب عدة صور للحظة وصول المدرب البرازيلي. وأتمت إدارة الشباب الاتفاق مع مدرب الفيصلىُّ السَّابق، شاموسكا لتدريب الفَّريقُّ، خُلفًا للإسـباني كارلوس هيرنانديز، بعقد يمتد لعامين. وسبق للمدرب البرازيلي صاحب الـ55 عاما تدريب العديد من الأنديـة البرازيليـة والعربية، أبرزها العربي والغرافة في قطـر، والهلال والفيصلي في

### الشرقية للدخان آخر الصاعدين الى الدوري المتاز المصري

■ القاهرة – د ب أ: أكمل الشرقية للدخان عقد إلى صفوف هوكس نجمه الشاب تراي الصاعدين للدوري المتاز المصري بعدما نجح في صدارة مجمّوعة الصعيد برصيد 59 نقطةً. وحقق فوزا كبيرا على طهطا بخماسية نظيفة ليحسم الصراع مع المنيا والألومنيوم. واكتمل عقد المتأهلين للدوري المتاز بعدما تأهل فاركو عن مجموعة بحــري وكوكاكولا عــن مجموعة

# فيرستابن يفوز بسباق النمسا

■ فيينـــا – د ب أ: حقــق الهولنـــدي ماكــس فيرستابن، سائق فريق ريد بول، انتصاره الثالث خلال 15 يوما، بعدما توج أمس بلقب سـباق النمسا

فورمولا-1

ضمن بطولة العالم لسباقات فورمو لا-1. وبدأ فيرستابن السباق من مركز الانطلاق الأول واســتطاع ان يحقق الفوز الــ15 في مسيرته والخامس له هـذا الموسم، والرابع لـه في آخر خمس سباقات. وأدى ذلك لتفوق فيرستابن في صدارة فئة السائقين بفارق 32 نقطة عن ه ميلتون، حيث أن فريق مرسيدس ببساطة لم يكن قادرا على مجاراة سرعة فريق ريد بول، وجاء الفنلندي فالتيري بوتاس، سائق مرسيدس، في المركز الثاني ولكنه كان بعيدا عن فيرستابن بما يقرب من 17 ثانية، وجاء البريطاني لاندو نوريس سائق مكلارين في المركز الثالث. واحتل هاميلتون بصعوبة المركز الرابع، من حيث بدأ، بعدما تعرض لضرر في الجزء الخلفي من سيارته، وبعد الفوز في فرنسا الشهر الماضي، وفي جائزة ستيريا على نفس مضمار سبيلبرغ الأسبوع الماضي، سيحمل فيرستابن وفريقه ريد بول هذا الزخم المذهل إلى سباق الجائزة الكبرى البريطانيي يوم 18 تموز/ يوليو الجاري.



فيرستابن يترك سيارته في المركز الأول عقب انتصاره للمرة الثالثة على التوالي

# ميلووكي يقصى أتلانتا ويلاقي فينيكس في النهائي

رائع". ويلاقي ميلووكي في النهائي بطل المنتظم، سلسلة نهائى المنطقة الشرقية 4-2 المنطقة الغربية فينيكس صنز، في سلسلة أمام هوكس، ليظهر في النهائي للمرة الأولى من سبع مباريات ممكنة تبدأ الثلاثاء. منذ 1974. وقال جرو هوليداي صاحب واحتفل ميلووكي، المتوج مرة وحيدة 27 نقطة و9 متابعات و9 تمريرات حاسمة بالدوري عام 1971، بلقب المنطقة الشرقية. لميلووكي: "عندما كنت طفلا صغيرا، الجميع كان يريد الذهاب إلى النهائي. هذا

وحقق باكس الفوز برغم غياب نجمه الأول

اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو، أفضل لاعب سابقا في الدوري مرتين، لاصابته بركبته اليسرى. وتعرض اللاعب العملاق البالغ 26 عاماً لتمدّد في غضروف ركبته، عندما سقط بطريقة غريبة على الأرض في المباراة الرابعة ضمن السلسلة. وفي المقابل، عاد

یانغ، بعد غیابه عن آخر مباراتین بسبب اصابة في قدمه. لكن يانغ عاني في المباراة السادسة، مسجلا أربع محاولات فقط من 17 رمية، وأهدر6 رميات ثلاثية لينهى المباراة برصيد 14 نقطة فقط.

### السنة الثالثة والثلاثون العدد 10315 الإثنن 5 تموز (يوليو) 2021 – 25 ذو القعدة 1442 هـ

# مسؤول كبير في الحكومة: «أفيتار»... مشروع يعلم الجيل الجديد «هندسة الاستيطان»

### اليشع بن كيمون

■ كل يوم مر دون شغب في "مشروع أفيتار" كان مفاجأة: خيام، كرفانات، بيوت حجر، عائلات، شق طرقات، تهديد بالإخلاء، مفاوضات واتفاق. ولكن يتلخصِ هل إنجاز المستوطنين بما كتب على وثيقة الاتفاق؟ ليس مؤكدا. قد يكون "مشروع أفيتار" نقطة انعطاف في عالم الاستيطان- سبسيطا الجيل 2.

"صحيح أنهم صعدوا بشكل غير قانوني، ولكن هكذا تقام المستوطنات"، هكذا قال مسؤول كبير في الحكومة. روى عن المفاوضات التي جرت بين مستوطني "أفيتار" ووزارة الدفاع. كانت المباحثات حول تفاصيل الجافة: فحص الأرض، وما إذا كانت المبانى ستخلى أم تنقل، وما ستكون عليه الممارسة.

في أثناء الأيام التي جرت فيها المفاوضات، تصرف المستوطنون وكأنها مستوطنة عادية، والإخلاء معناه اقتلاع للعائلات، وهذا ما سوقوه للمنتقدين والمعارضين.

كتلة "شاس" زارت "أفيتار" قبل بضعة أيام من التوقيع على الاتفاق، وبعث رئيس الحزب آريه درعي، بعد ذلك برسالة إلى غانتس طلب منه إجراء بحث عاجل لمنع الإخلاء. انتبهوا للغة درعي كما تظهر في الرسالة التي وقع عليها: "في وقت سابق من ذلك، حظيت بزيارة لبلدة "أفيتار" في السامرة، والتي أقيمت لأول مرة في 2013. عرض رؤساء البلدة علينا سكانها المتفانين، والمدرسة الدينية، والمؤسسات الأهلية". والحقاء كتب يقول: "لا يحتمل أن يتخذ قائد المنطقة أو وزير الدفاع قرارا يقضي بالتخريب على

عشرات العائلات. فلقرار إخلاء بلدة كبيرة ومهمة في السامرة معان وتداعيات بعيدة الأثر على الوضع الجغرافي – السياسي والأمني، على العلاقات مع السلطة الفلسطينية والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي". ونذكر بأن هذه الاقتباسات كتبها من تولى منصب وزير كبير في "الكابينت" قبل شـهر، وقد نتشـوش للحظة فنعتقد أنه يكتب عن بلدة مثل "ألون موريه" أو "تفوح"، وليس عن بؤرة موجودة منذ شهرين. لم تكن أقوال درعى موجهة لغانتس، هذا واضح، فهي موجهة للجمهور، لتعزيز الوعى بأن "أفيتار" بلدة

صحيح أن أمورا ما كان يمكن توقعها في "مشروع "أفيتار" قد وقعت وساعدت في مواصلة الاستيطان بالمكان، وربما حصلت الحكومة الجديدة على لحظات رأفة من الإدارة الأمريكية التي تريد السماح لها بالسير دون خلل. ولكن ثمة عملا استيطانيا جرى من المصاف الأول. فجهاز الأمن غفا، والمستوطنون ردوا بسرعة، ورأوا أن لا شيء يحصل فشددوا الوتيرة، وسارعوا بالشروع إلى مسيرة تستغرق سنة فنفذوها في غضون شهر، وخرجوا إلى المفاوضات مع رافعة ضغط.

لقد خلق مهندسو "أفيتار" هنا نمط عمل لا بد أنه سيدرس في الاستيطان ولا بد سنلتقيه في الصعود إلى التلة التالية. كانت القاعدة مشابهة للآباء المؤسسين، ولكن التنفيذ والوتيرة يعودان إلى الجيل الجديد.

يديعوت 2021/7/4

الأمنية. ولهذا فقط وقف إلى يمين إسرائيل بل واتخذ

خطـوة لم نرها منــذ أكثر من عقد، وهــي دعوة وزير

الخارجية أشكنازي لزيارة رسمية إلى القاهرة وليس

إلى لقاء ثانوي في شرم الشيخ مثلما كان في الماضي.

إسرائيل اليوم 4/7/4 2021

على الحكومة الجديدة أن تعزز هذا الميل.



المستوطنون الإسرائيليون يتجمعون في بؤرة أفيتار الاستيطانية التي تم إنشاؤها حديثًا بالقرب من مدينة نابلس شمال فلسطين في الضفة الغربية المحتلة

« المال مقابل الحرية »

منصور عباس في الفكر اليهودي... بين صورة العربي

# بعد انتصاره الإقليمي ودبلوماسيته تجاه غزة... هل يعيد السيسي إلى «أم الدنيا» دورها المركزي في الساحة الإقليمية؟

■ اختيـرت مصر لتسـتضيف احتفـالات يوبيل المنتدى الاقتصادي الاعتباري باسم سانت بطرسبورغ في العام 2022. هذا إنجاز دبلوماسي آخر يشير إلى مكانة مصر المتعززة في الساحة الإقليمية والدولية. مع صعوده إلى الحكم قبل سبع سنوات، حشد الرئيس السيسي جهوداً عظيمة في مجال السياســة الخارجية. في البداية، كان هذا كاستفزاز لسياسة إدارة أوباما العادية تجاه مصر. وسعى السياسي لينوع اتصالاته، وهكذا طور علاقة شجاعة مع روسياً، والصين، وفرنسا، وألمانيا. أما اليوم فهو يقطف ثمار

المحلل السياسي المعروف في الخليج، عبد الله العتيبي، كتب مؤخرا بأن مصر عادت إلى دورها التاريخي في العالم العربي، كان هذا بعد الحملة العسكرية الأخيرة في غزة. وأضاف بأن وقف الناركان انتصاراً لمصر وللدبلوماسية العربية وفشلاً لحماس. وبالفعل، بات يغازل الرئيسِ السيِســي الكثيرون في الشرق الأوسط ويعد عاملاً معتدلاً. وترى فيه إسرائيل هي الأخرى لاعباً إقليمياً.

من الصعب الإشارة إلى النقطة الدقيقة التي نجح فيها السيسي في أحداث التغيير لمكانة مصر من دولة مبعدة إلى دولة مركزية. ربما كان لتشكِّل منتدى الغاز الإقليمي الذي يضم إسرائيل، ومصر، اليونان، و قبر ص، و إيطالياً، و الأردن و الســلطة الفلسطينية– نقطة الانعطاف، ولأن سـكرتاريا منتدى الغاز تستقر في القاهرة أضافت لمكانة "أم الدنيا"، اللقب الذي تحمله مصر، لقد اتخذ السياسي دوراً مهماً في الاستقرار النسبي في ليبيا. فقد دعم الجنرال حفتر الذي يتخذ من طبرق مقراً له، ولكن عندما لاحت إمكانية حل سياسي في ليبيا، ضغط السيســي على حليفه حفتر للانضماه إلى الجهود. و لأول مـرة تلوح في الأفق إمكانية الحل؛

فتركيا تغازله ولكنه يطرح عليها شروطا يجد أردوغان صعوبة في قبولها حالياً. أما قطر، التي كانت علاقاتها منقطعة مع مصر، فقد تصالحت معهاً. ثـم ينبغي أن يعترف بشار الأسد بالامتنان للسيسي الذي أصر على الموقف الذي يتبنى وحدة سـوريا الإقليمية وأن على الأسـد أن يكون جزءاً من الحل. وعقد السيســ تحالفاً استراتيجياً مع السعودية ليس بسبب المال، بل كجزء من المنظومة حيال إيـران. وهذه القائمة جزئية لإنجازاته الدبلوماسية.

فقد اعتبر كمواصل لدرب أوباما الذي لم يحسن لمصر. وأدت جولة القتال في غزة ببايدن لأن يغير سياسته تجاه مصر، فقد استوعب الرئيس الأمريكي مكانة ونفوذ السيسى في الساحة الشرق أوسطية، وطلب

مساعدته في وقت النار في غزة، وأدرك السيسي بأن حانت الفرصة لتعزيز العلاقات الاستراتيجية التي كانت قائمة منذ اتفاق السلام مع إسرائيل، والتزم شخصياً للقيام بمهمة التهدئة في غزة. وماذا عن إسرائيل؟ كانت مصر سبيل التهدئة في كل الجولات مع حماس. وهذه المرة طرأ تغيير، وعلى إسرائيل أن تعززه، وهو فهم أكبر لاحتياجات القدس

مع صعود بايــدن، كان في القاهــرة تخوف كبير،

### جدعون ليفي

■ كان يصعب الصمود أمام هذا الســحر؛ فخلال ســاعة، رســم رفيف دروكر صورة منصور عباس ("المصدر"، القناة 13)، وهو يثير الإعجاب ويواصل سحره ويوحي بالثقة. هذا الشخص الأصلع وثقيـل الوزن بالبدلة القديمة يبدو مثل نقيض البطل في كل شــيء: عربي، غير عصري، وعفــى عليه الزمن كما يبدو، سياســي مخادع وغير طليق اللســـان، وناشــط سياســي يبدو فَى أفضــل الحالات كسكرتير لمجلس العمال في المغار؛ وهو طبيب أسنان لن تسمحوا له

ولكن كيف لشخصٍ عربي، محافظ ومتدين، أن تبين بأنه عكس كل هذه الصفات، أو تقريبا عكسـها؟ يبدو أن دروكر نفسه، المحلل الذكي الذي سبق وشاهد كل شيء وكره كل شيء، خرج عن أطواره بمحبته وتقديره العلني لبطل فيلمه. جاء عباس للمشاهد الإسرائيلي وقال له: ليس هذا هو ما تعتقده، ولا ما قالوه لك، لدى شيء آخر أعرضه عليك. عباس حطم الصورة النمطية أكثر من ألف مقال رأي لليسار. هو غير يساري على الإطلاق. وقد مرت بضعة أشهر وهو يحطم

ما ظهر في البدايــة كظاهرة عابرة، 15 دقيقة من الشــهرة على لا شيىء، أصبح حقيقة واقعة، نتنياهو يتصل، ونفتالي بينيت يهمس، ويئير لبيد يلاحق، واييلت شكيد تلتقيه، ومجلس الشورى أصبح أكثر أهمية من مجلس كبار التوراة، سياسيون لم يجتمعوا في السابق مع أي عربي عدا عن الذي يقدم الحمص والبطاطا والسلطة، اعتقدوا أنهم سيحِصلونِ على مقاول أصوات أو عميل، وفجأة شاهدوا أمامهم شخصاً ثورياً. أحمد الطيبي يثير الإعجاب، عصري وأكثر طلاقة من عباس بدرجة لا تقدر ائيمن عودة شخص مقنع ، يوحي بالثقة وصادق أكثر منه. ومحمود عباس، الأكبر منِـه، أكثر أُهمية منّ منصورٍ. ولكنّ عباس الرمادي هذا قد يحدث تغييراً في المســتقبل. لست واثقاً بأنني أحب هذا التغيير، لكن لا بد أنك ستعجب بإنجازاته المحتملة.

يجب الإصغاء لرفيف دروكروما يقوله عن عباس في هذا الأسبوع. يقترح عباس صفقة جديدة، صفقة جديدة ليس سهلاً هضمها، سواء

النمطية و«بطل دروكر» من قبل العرب أو اليهود الذين يسعون للعدالة، لكن بالتحديد من يحلمون بدولة ديمقراطية واحدة، دون وهم حل الدولتين أو عار الأبرتهايد، لن يكون من السهل معارضة هذه الصفقة، التي تقول

ببساطة: المزيد من الأموال بدلا من الحرية، المزيد من الميزانيات بدلا من الشعار، المزيد من البيوت بدلاً من الأقوال، المزيد من فرص العمل بدلاً من التصريحات، اسمحوا لنا بالعيش في هذه البلاد، النسخة عباس سيعجب اليهود أكثر من محاربي الحرية الذين قد يثيرون الاحترام أكثر منه. هو يقترح نسيان إخوته الذين يسحقهم حذاء الاحتلال مقابل تحسين حياة أخوته من مواطني إسرائيل. بل ويتنازل عن الضريبة الكلامية. لن تسمعوه وهـو يردد ويعظ مثل معظم السِّياسـيين، وبسـبب ذلك يوحي بالثقة أكثر منهم، ويعترف

بأنه يضلل عند الحاجة، عباس رجل المباي الجديد للعرب، دونم بعد

دونم، عنزة بعد عنزة، سـور وبرج. لا سيف الدين الزعبي، الذي زين

القوائم التابعة المتعاونة للمعراخ بخنوع، وبالطبع أيضاً ليس عزمي

بشارة لدولة كل مواطنيها، العادلة والخيالية. ما العمـل فيما يتعلق بعباس؟ من غير السـهل التنازل عن القليل من هذه الأحلام من أجل واقع أفضل بقليل. ومن غير السهل التحمس لعباس الذي سيصبح في لحظة بطلاً لمن يسمون اليهود المتنورين. شـخصيات مثله تنزلق في الحلق أفضل وتسهل عليهم إخفاء نفاقهم. القلب يقول: نلسون مانديلا وليس عباس؛ مروان البرغوثي وليس عباس؛ صراع وليس الحل الوسط،

سينتهي هذا مرة أخرى بفوز الصهيونية التي هي التفوق اليهودي، والمُقتنعة بأن يمكن شراء قلوب الأولاد بالدمي البلاستيكية، وعباس هذا يســهّل عليها مهمتها. ولكن في واقع أمل ضعيف تتلاشى فِيه العدالــة أمام العنصرية والقومية اليهوديــة المتطرفة، وفي واقع تُسقط فيه حكومة بينيت – ساعر – لبيد، فرح اليسار و الاحتلال عن جدول الأعمال، ها هو الشـك بدأ بالتآكل: رغم كل شيء، عباس؟ ولو في الوقت الحالي.

هآرتس 4/7/4 2021

# الفلسطيني في عقيدة إسرائيل الاستيطانية... من «مواطن عددي» في حدود 48 إلى «عبد زائد» في الضفة الغربية

### عميرة هاس

■ علينا أن نبارك بأن ربط صفة أبرتهايد بالنظام الإسرائيلي بين البحر والنهر أصبح شائعة أكثر وشرعية أكثر، بل أصبح دارجا. ولكن مثلما في كل موضة، هنا مشكلة، والمشكلة ليست في التعريف نفسه، بل في ما حذف منه. المشكلة هي أنه في ذروة حماسة التحدث عن الأبرتهايد يبهت البعد الديناميكي، النشط والخطير، وهو الكولونيالية الاستيطانية اليهودية. بالإجمال، يدور الحديث عن الأيديولوجيا القائلة إن الفلسطينيين "زائدون". والأفعال التي شكلت هذه الأيديولوجيا تتشكل بإلهام منها وتغذيها. باختصار، يمكن ومن الجدير بدون الفلسطينيين. فوجودهم هنا وجود مشروط يعتمد على إرادتنا وطيبتنا، وهو مسألة وقت. أيديولوجيا "الزيادة" سـم ينتشـر بشـكل خاص عندما تكون عملية الاستيطان

وهذا هو الوضع في الضفة الغربية (بما في ذلك شرقي القدس). الوهم بأن توقف إسرائيل مشروع الاستيطان تبدد حتى قبل أن يجف حبر اتفاقات أوسلو. ورؤية الزيادة الآخرهي أساس الأوامر العسكرية ونشاطات الإدارة المدنية وبلدية القدس، مثل منع البناء وهدم البيوت وطرد من أحياء وجيـوب فلسـطينية مكتظـة؛ وكلهـا تفسـير لعنف الاستيطان والسهولة التي يقتل فيها الجنود ورجال الشرطة الفلسطينيين؛ هي السياق الذي تطرق فيه بتسلئيل سموتريتش لأعضاء كنيست عرب ك "في هذه الأثناء هم

التهجيري في ذروتها.

الكولونيالية الاستيطانية في حركة مستمرة للسيطرة على الأراضي، وإزالة الحدود التاريخية، وإعادة تشكيل وطرد السكان الأصليين. الأبرتهايد مثلما عرفناه في جنوب إفريقيا، كان المرحلة المتأخرة، المتقدمة، لعملية التوسع والاستيطان الاستغلالي

مفه وم "الفصل" في أن مجموعات مختلفة من الأشخاص يعيشون في إطار واحد، تحت سيطرة مركز قوة أساسى واحد. الفصل الذي يحب حـزب العمـل وأحفَّاده ("أزرق أبيض" وغيره) التلويح به دون وعي مميز للتفسير المجرب باللغة الإفريقية (أبرتهايد)، لا يعتبر اعترافا بحق تقرير المصير للفلسطينيين، بل تسريع خلق الجيوب الفلسطينية وحكمها الذاتى المحدود داخل الفضاء الذي تسيطر عليه إسرائيل.

الأبرتهايد المأسس هو ترسيخ التمييز بين المستوطنين المنتصرين والمحتلين المهزومين بتشريع وبتقسيم جغرافي، وبحدود نهائية واستقرار معين في علاقات التفوق والدونية. هذا رغم أن طرد السكان الأصليين من أراضيهم لم يتوقف بشكل كامل في جنوب إفريقيا حتى عندما استقرت القوانين فيها، ولم يتوقف في أنظمة تفوق البيض في الدول والقارات التى احتلتها أوروبا وتم توطينها على مدى السنوات الأخيرة مثل أستراليا ونيوزيلندا

وكندا والبرازيل والولايات المتحدة وغيرها. فى الأبرتهايد يعيشون تحت سقف واحد: سكان أصليون دونيون ومستوطنون متفوقون. ومن أجل بقائه يحتاج هذا النظام إلى السكان الأصليين الذين بقوا على قيد الحياة لاستغلالهم قدر الإمكان، بحيث تكون حياتهم رخيصة ولكنهم حيويون. في المرحلة السابقة من الكولونيالية الاستيطانية التي هدفها السيطرة على أرض مأهولة، تم دفع السكان الأصليين نحو وضع من الدونية، ليصبحوا زائدين. يمكن ومن الجدير وحتى مطلوب أن يعيشون بدونهم (إذا اقتضى الأمر، إحضار عبيد من دول أخرى). وكلما كان بعد الاستيطان-التهجير أقوى، فإن الدونيين يعتبرون زائدين أكثر في نظر المتفوقين. وكلما كان أساس الكولونيالية غضا ونشطا أكثر

فإن المزيد من الأشخاص في أوساط الشعب

المتفوق -في هذه الحالة الشعب اليهودي-لهولندا وبريطانيا والبرتغال، وبعد ذلك يؤيدون اختفاء الشعب الآخر. لذلك، يمين لمواطني دول أوروبية أخرى. في الواقع، يكمن الترانسفير قوي جداً في المستوطنات. حقيقة وجود الأبرتهايد الإسرائيلي-اليهودي وصفت في نصين نشرتهما هذه السنة جمعية "بتسيلم" الإسرائيلية وجمعية "محسوم ووتش" الأمريكية. هذه الجمعيات لم تكن أول من سمت الوحش باسمه. فقد

سبقها الفلسطينيون بالطبع، سواء في نشاطات حركة "بي.دي.اس" على الأرض أو في الشبكة أو في تقارير كتبتها ونشرتها منظمات فلسطينية. و للأسف الشديد كما هو متوقع، عندما صاغت "بتسيلم" ونشرت موقفها فُتح نقاش إعلامي دولي واسع، حتى لو كان هذا أحد خصائص التقسيم العرقي، الاثني والطبقي في إرجاء العالم: التعريفات النظرية للواقع

الذي يعيش فيه المقموعون والدونيون (النساء، الأقليات، المهاجرون، العمال وغيرهم) يحتاجون إلى خاتم وإلى تأطير أكاديمي متجانس لكي تعتبر صحيحة. التقارير المذكورة أعلاه تتطرق إلى هندسة الفضاء وإلى سيطرة اليهود المعادية على أراضى الفلسطينيين. ولكن في الوقت الذي يُعرّف فيه النظام الإسرائيلي على أنه أبرتهايد متجذر في الخطاب الدولي، فإن أساس الزيادة " يتم طمسه. ويتم طمس الفرق بين

أنواع الأبرتهايد أيضا التي تعيش تحت سقف واحد: في حدود 1948، الأبرتهايد ناضج ومتشكل أكثر. الفلسطينيون دونيون، لكن يعتبرون أيضا مواطنين يدخلون عدديا ضمن الإحصاء. أما في مناطق 1967 فما زالت عملية الاستيطان-التهجير، في ذروتها. الرعايا الفلسطينيون معرضون أكثر لخطر الطرد، الهادئ والعام، الذي يتمثل بأيديولوجيا "الزيادة"، التي ينشرها المستوطنون وحركات

هآرتس 2021/7/4

# تخوفا من استئناف المعارك البحرية... لهذا على إسرائيل العودة إلى سياسة «المعركة السرية» مع إيران

■ تقرير "الميادين" الذي يفيد إصابة سفينة اعتُقد خطأ أنها بملكية إسرائيلية في شمال المحيط الهندي يثير التخوف من استئناف المعركة البحرية بين إسرائيل وإيران.

حسب مصادر أجنبية، وقعت هذه المعركة على مدى نحو سنتن في عدة جبهات. وكما هو معروف، حاولت إسـرائيل منع نقل الوقود الإيراني إلى سـوريا منعاً لانتقال الأموال إلى حزب الله، والتي تدفع لإيران لقاء الوقود المنقول.

هذه المعركة، التي بدأت بسرية، انتقلت رويداً رويداً إلى مستويات علنية أكثر، وعلى مدى السنة الأخيرة بدأت تظهر أنباء عن وجودها

بدأ الإيرانيون يضربون سفناً بملكية إسرائيلية، كرد على نشاط سلاح البحرية الإسـرائيلي. وهكذا وجدنا أنفسـنا في ذروة معركة بحرية تصاب فيها سفن من الطرفين.

"المعركة ما بين المعارك"، تتميز أو لا وقبل كل شيء بأعمال سرية لا يتبنى مسؤوليتها أحد، وتتيح للطرفين مجال النفي. وبهذا، لا يؤكد الطرف المهاجم أنه هاجم، ويكون الطرف المتعرض للهجوم قادراً على احتواء الهجوم و"العيش معه بسلام". عندما تصبح المعركة كدية وعلنية أكثـر، وتبدأ الأنباء وإحاطات

الخلفية العميقة ترشح عن أعمالنا وعندما تسرب إدارة جديدة في واشنطن لوسائل الإعلام الأمريكية وتدعى بأن إسرائيل هي التيّ هاجمت - فسنخرج عن حدود السرية. ولذلك، لا تتاح مجالات النفي، وتصبح المعركة علنية ليست مجدية لإسرائيل بالضرورة. سفينة تسمى "هارك" احترقت في جنوب البحر الأحمر في 2 حزيران من هذه السنة. "هارك" سفينة ترسو عند أرخبيل دهلك

وتصعّب عليها سير النشاط التجاري لأصحاب السفن الإسرائيليين لقد كانت الهجمات الإيرانية حتى الآن بشكل عام مقنونة في ظل رغبة بإصدار الإشارة وليس لتفاقم النزاع. من الجدير بعد الحادثة

جنوبي البحر الأحمر منذ نحو ثلاث سينوات، وتشكل مخزناً طائشاً

المعركة البحرية ضد السفن التجارية لا تجدي إسرائيل نفعا

للسلاح والحراس الذين يحرسون سفناً إيرانية ضد القراصنة.

اليوم، أن تفكر القدس قبل أن يمتشق الرد. تجدر العودة إلى قواعد المعركة ما بين المعارك، تلك القواعد الأساسية، كمعركة سرية مع مجالات نفى للطرفين وأقل ما يكون من الهذر. وبهذه الطريقة نوسع حرية عملنا وتمنع التصعيد.

إسرائيل اليوم 4/7/1202 لواء احتياط قائد سلاح البحرية الأسبق

# تحلقوا حول سيارته وأطلقوا رصاصهم من مسافة صفر وجروه وانصرفوا... والناطق العسكري: «إطلاق وفق القانون»

## بتوثيق من الجيران والكاميرات... هكذا أعدمت «يمام» الإسرائيلية الفلسطيني أحمد

### أسرة التحرير

■ ما فعلــه أفراد وحدة "يمام" في شــرطة حرس الحــدود، ليل 25 أيار، في حي سكني هادئ في مدينة البيرة، لا يمكنــه أن ينتهي دون تقديم أفراد الشُّـرُطة إلى المحاكمة، فقد كانت هـذه عملية تصفية بدم بارد لشـخص لم يعتقل قط، للاشتباه بمساعدته عمه بإطلاق النار في مظاهرة قبل أسبوع من ذلك. وكشفت "هارتس" أول أمس تفاصيل عملية "يمام" كما و ثقتها كاميرات الحراسة في الشـــارع وجمعها بعد ذلك الباحث المحقق في جمعية "بتسيلم". شــريط الفيديو وشــهادات الجيران لم تترك هي الأخرى مكانا للشك: أحمد عبده، شاب ابن 25 من مخيم الأمعري، عاد من سهرة مع رفاقه. أنزلوه قرب سيارته. دخل السيارة وشعل محركها، وعندها هرعت قوة "يمام" بسيارة مدنية وســدت طريقه، ثلاثة من أفراد "يمام" خرجوا من ســيارتهم وأمطروا الشاب أحمدٍ بالرصاص من مسافة صفر، وهو جالس في سيارته. بعد ذلك، جروه خارجاً، على ما يبدو للتأكد من موته، تركوه على الطريق وانصرفوا

تعقيب الناطق بلسان حرس الحدود على الحدث مذهل وفضائحي: فقد تجاهـل الناطق التوثيق الذي عـرض عليه، واكتفى بالادعـاء بأن "إطلاق النارتم و فقاً لإجراءات فتح النار"، بكلمات أخرى، فإن تصفية شخص غير مسلح داخل سيارته، دون أن يعرض أحدا للخطر أو يهدد حياته، في شارع

مقفر ونائم، هي تصفية لا تشد عن إجراءات أحكام فتح النار في "يمام". فهل نستُنتج من ذَّلك أن لهذه الوحدة الخاصة رخصة للقتل؟ على كل اسرائيلي أن يقلق ليس فقط من مثل هذا السلوك بل وأيضاً من تعقيب الناطق بلسان حرس الحدود، مغلق الحس والمثير للحفيظة. ما فعله أفــراد "يمام" في البيــرة يذكر بطرق عمل وحــدات التصفية في

الأنظمــة الظلامية. في البرازيـل، والأورغواي، والأرجنتين، في التشـيلي أوغســتو بينوشــيه وفي ظل ظلامة أخرى كانت هناك وحدات تصفية قتلت معارضي النظام بعيداً عن أنظار الجميع. كما أن منظمات الجريمة تصفي خصومها بطريقة مشابهة. في سـنواتُ الانتفاضة الثانية، عنيت وحداتٌ خاصة مثل "دفدفان" و "يمام"ً بتصفيات كهذه. في غداة التصفية، طلب "الشاباك" تسليم المشبوه بإطلاق النار في المظاهرة، عم القتيل، الذي اعتقد أفراد الشرطة بأنهم كانوا صفوه. الرجل، محمد أبو عرب، سلم نفسه للشاباك ولم تجرأي عملية اعتقال عنيفة.

إن ما حصـل ليلة 25 أيــار في البيرة لا يجب السـكوت عنه أو طمسـه ونسيانه. أفراد وحدة خاصة صفوا شخصا دون سبب لتصِّفيته. من واجب الوزير الجديد للأمن الداخلي، عوف ربارليف، أن يأمر فوراً بفتح تحقيق في هذا الحدث الذي تقشعر له الأبدان،

هآرتس 4/7/4 2021



# الراحلة فاطمة البديري أيقونة الإعلام الفلسطيني

### نبيل السهلي \*

ساهمت المرأة الفلسطينية بكافة إشكال الكفاح الوطني الفلسطيني؛ للإنعتاق من المحتل البريطاني، والاحتلال الإسرائيلي كمشروع غربي بعد ذلك ؛ وبرزت رموز عديدة بين نساء فلسطين للحفاظ على هوية الشعب الفلسطيني، في مواجهة محاولات الاحتلالات المختلفة لتغييبها في مجالات الأدب والسينما والإعلام، وفي المقدمة منهن الإعلامية الراحلة فاطمة البديري.

### في خدمة الشعب والهوية

يفيض تاريخ فلسطين الكفاحي بالنساء اللاتي تركن بصمات راسخة في الذاكرة الفلسطينية الجمعية ، ليخلدن حضورا ودورا رياديا واضحافي النضال والحفاظ على الهوية الفلسطينية ، ومنهن الإعلامية؛ فاطمة موسى البديري؛ ابنة القاضي الشرعي ورئيس مجلس علماء فلسطين موسى إبراهيم البديري؛ وقد ولدت عام 1923م في مدينة القدس، ودرست في دار المعلمات وتخرجت منها عام 1941، وعملت في حقل

التدريس في مدينة بيت لحم، ثم في دار المعلمات في

وقد انتقلت خلال عام 1946 إلى العمل الإعلامي في إذاعة "هنــا القدس" إلــى جانب زوجهــا الراحل الأديب عصام حماد؛ فكانت تشرف على قسم برامج المرأة والطفل، وتقدم البرامج الثقافية المتنوعة، بالإضافة إلى نشرات الأخبار، لتصبح أول إمرأة عربية يبث صوتها الميز عبر الأثير في هذا المجال.

واستمرت بالعمل في الإذاعة الفلسطينية حتى النكبة عام 1948م، وبعد تهجير غالبية الشعب الفلسطيني بقوة المجازر الصهيونية ؛ انتقلت الراحلة الإعلامية فاطمة البديري وبصحبة زوجها للعمل في الإذاعة السورية في الفترة الواقعة ما بين عام 1950 و1952؛ ثم عملت في الإذاعة الأردنية في الفترة الواقعة ما بين عام 1952 و1957.

لتنتقل وزوجها إلى برلين عاصمة ألمانيا الديمقراطية آنذاك؛ للعمل في الإذاعة الألمانية عام 1958، واستمرت فيها حتى عام 1965، لتعود لمدينة رام الله وتلتحق بحقل التعليم من جديد؛ فعملت معلمة للغة العربية، ثم أمينة مكتبة في دار المعلمات التابعة لوكالة الغوث في المدينة؛ وانتقلت للعيش في

الأردن، وعملت في قسم التصنيف في مكتبة الجامعة الأردنية في عمان في الفترة ما بين 1978 و1983، كما عملت في الدار الأردنية للثقافة والإعلام في العاصمة عمان، وتوفيت عام 2009، ودفنت في الأردن بعيدا عن مسقط رأسها مدينة القدس عاصمة فلسطين الأبدية.

### بصمات كفاحية فلسطينية نسوية

عدد من الجمعيات الفلسطينية النسائية، وحازت على

مراكز قيادية فيها؛ فشغلت مركز "سكرتيرة الاتحاد

النسائي العربي لفترة من الزمن، وكانت من الداعيات

إلى المؤتمر النسائي العربي، الذي عقد في القاهرة سنة

(1938) برئاسة هدى شعراوي؛ كما نشطت في المؤتمر

النسائي المنعقد في القاهرة أيضًا سنة 1944؛ فكانت

صلة الوصل بين سيدات مصر والسيدات في فلسطين

ومن رائدات الحركة النسوية الراحلة (سميحة

خليل) من بلدة عنبتا قضاء طولكرم، الواقعة شمال

الضفة العربية الفلسطينية عام 1923، وقد أسست

الراحلة جمعية الاتصاد النسائي العربي في مدينه

البيرة عام 1952، وكانت رئيسة لها. وفي العام 1965

والأقطار العربية الأخرى.

إضافة الى الإعلامية الفلسطينية الراحلة فاطمة البديري؛ ثمة نساء فلسطينيات تقدمن الصفوف الكفاحية لمواجهة الهجمة الصهيونية والاحتلال البريطاني؛ ومنهن الراحلة كريمة عبود، التي شرعت في ممارسة مهنة وفن التصوير الفوتوغرافي منذ عام 1913، حيث أهداها والدها آلة تصوير فتعلقت بها وراحت تلتقط الصور للمدن والأماكن الطبيعية والمعالم التاريخية في مناحي فلسطين المختلفة.

وافتتحت أستوديو لتصوير النساء في بيت لحم، وكان من شأن هذا الأستوديو أن أتاح للعائلات المحافظة تصوير النساء بلا حرِج، ثـم افتتحتِ مشـغلا لتلوين الصور وإكسابها لمعاناً وبريقاً خاصاً ؛ كما سطع اسم الراحلة طرب عبد الهادي، عندما فتحت أبواب منزلها

في القدس أمام سيدات الحركة النسائية؛ فعقدن أسست جمعية إنعاش الأسرة مع مجموعة من النساء الفلسطينيات، وكانت رئيسة لها طوال حياتها. تعتبر فية المؤتمر النسائي الأول؛ كما خرجت من منزلها، واحدة من رواد الحركة الوطنية الفلسطينية، حيث وبقيادتها، أول مظاهرة نسائية تحتج على ما يدور في وقفت وتصدت بأساليب متعددة وببسالة لسياسات البلاد من أعمال التعسف ومساندة الهجرة الصهيونية، وتكررت قيادة طرب عبد الهادي للمظاهرات الوطنية الاحتلال الإسرائيلي العنصرية، وقمعه الجائر، وخاضت معركة الانتخابات الرئاسية الفلسطينية عام سـنة (1933) وسـنة (1936) ؛ إضافة إلى ذلك كان لها 1996، كمنافسة وحيدة للزعيم الراحل ياسر عرفات دور كبير في جمع الأموال وتوزيعها على المحتاجين وأبناء الثوار والشهداء؛ وقد ساهمت في تأسيس

ولعبت دورا واضحا في عملية النضال الوطني بشكل مباشر أيضا، من خلال انضمامها باكراً للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين؛ وفي العام 1978 أصبحت عضوا في "لجنة التوجيه الوطني"، وكانت عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني منذ بداياته. فرضت عليها المحتـل الإسـرائيلي، الإقامـة الجبرية في العـام 1980 لمدة سنتين ونصف، ومنعت من السفر لمدة 12 عاما، وتوفيت في العام 1999. تلك هي شنرات من أسماء النساء الفلسطينيات اللواتي ساهمن في الكفاح الوطنى الفلسطينية بوسائل وأشكال عديدة ، ومنهن الراحلة الإعلامية فاطمة البديري.

\* كاتب فلسطيني مقيم في هولندا

## تعقيبات

مقال صبحى حديدي: رامسفيلد في سلة مهملات التاريخ... صقر الاجتياح وتجميل الوحشية

### صقور البنتاغون

رامسفيلد مسؤول عن قتل 400 ألف من الافغان والعراقيين. و هو المسؤول عن أطول حرب في تاريخ أمريكا التي كلفتها تريليون ونصف تريليون دولار. مثل رامسفيلد، مع نائب الرئيس تشينى وصقور البنتاغون ريتشارد بيرل وبول ولفوفيتز، حفنة من الحثالة الخارجة عن القيم الأمريكية، والتى اعتمد عليها الرئيس بوش الابن قبل أن يصحو بعد الانتخابات النصُّفيــة 2006 طبعاً وقبل أن نتعرَّف على ترامب الأسوأ منهم جميعاً.

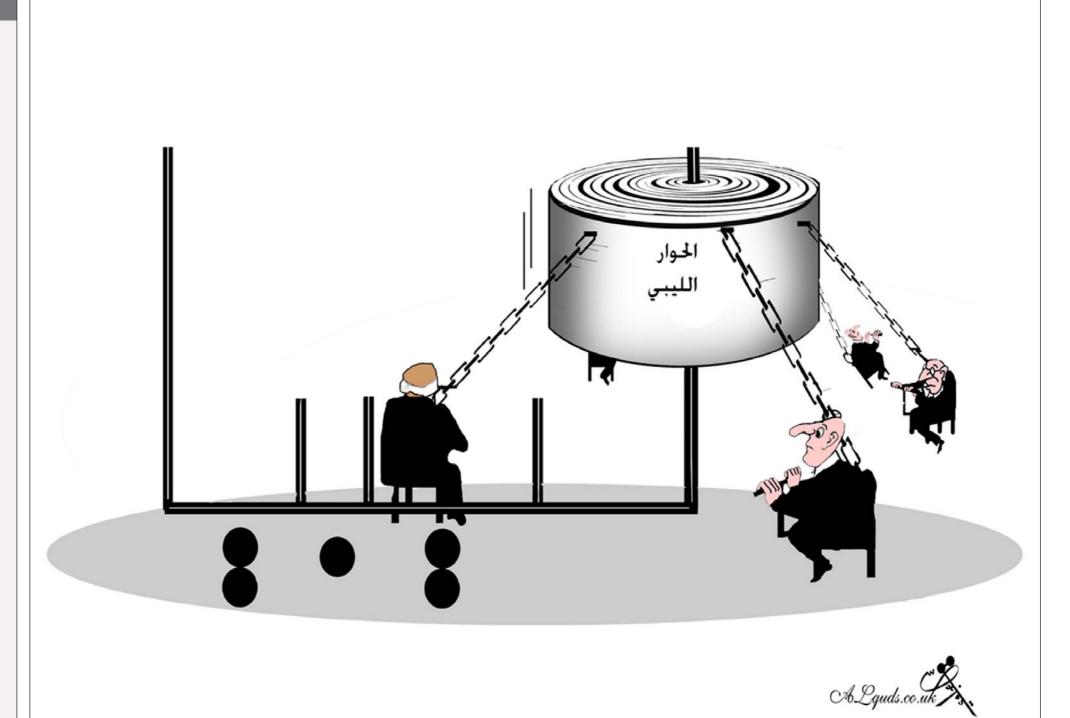
سامي صوفي

### التدخلات العسكرية

رامسفيلد ليس المجرم الأوحد في إحدى الإدارات الأمريكية بل كل من يقف وراء التدخلات العسكرية وأذية الشعوب الأخرى، هم مجرمون واللائحة طويلة، كلائحـة الضحايا من فييتنام وأمريكا اللاتينية ودول الشرق الأوسط عبر الدعم اللامحدود للكيان الصهيوني.

القوات العسكرية الأمريكية متواجدة بأكثر من 100 دولة في العالم لتسهيل نهب خيرات الشعوب ودعم فاشهات وديكتاتوريات وعصابات إجرامية تحكم شعوبها بالنار والحديد، رامسفيلد ليس سوى شخص والأذية هي من سياسة الولايات المتحدة المستمرة مع تغيير مستمر في المسـؤولين الذين تختلف أدوارهم وتبقى المهمة واحدة.

نورس



# تعقيبا على مقال د. ابتهال الخطيب: «كله ضرب؟ مفيش شتيمة؟»

### واقع الحياة المتغير

"إن قواعد الدين ثابتة، وظروف الحياة متغيرة، وفي المقابلة بين الثابت والمتغير لا بدوأن يحدث جزء من المخالفة، ونقصد بالمخالفة أن يتغير الثابت أو يثبت المتغير، ولأن تثبيت واقع الحياة المتغير مستحيل، فقد كان الأمر ينتهي دائما بتغيير الثوابت الدينية، وقد حدث هذا دائماً منذ بدء الخلافة الراشدة وحتى انتهت. وتغيير الثوابت هو ما نسمية بالاجتهاد، وقد اتفقنا على أنه ليس مطلقاً، ولكنه قائم

ومتاح(70)

ً إن هذا المنطق الحاسم الذي يتعامل به فودة مع الرأي الآخر لا يتسبب في «غيظ» أصحاب الحجة المهزوزة المقابلة فقط "أين هو المنطق الحاسم الذي يتسبب في غيظ الـخ؟ لا أرى أي منطق بل مجرد تلاعب بالألفاظ ينتهى إلى اللامنطق والتناقض الصارخ. فهو يقول من جهة: "إن قواعد الدين ثابتة، وظروف الحياة متغيرة ثم يناقض نفسه ويضيف: "ونقصد

بالمخالفة أن يتغير الثابت أو يثبت المتغير، ولأن تثبيت واقع الحياة المتغير مستحيل، فقد كان الأمرينتهي دائما بتغيير الثوابت الدينية "فحسب هذا "المنطق" فالثوابث الدينية تتغير وهذا قمة التناقض. فكيف تكون ثوابث وهي عرضة للتغيير. ثابث

أسامة حميد -المغرب

### العقل الغريزي

أنت تعلمين علم اليقين أن الطريق طويل وشاق وربما ميؤوس منه ، حكم القدر قاس ويا للأسف على أمم لا تكلف نفسها بحثا ومراجعة لما قد يفيدها من حيث هي

للأسف نترك عقلنا الباطني يسير أمورنا دون أن نلتفت إلى ما قد زرعناه فيه خلال الأزمنة والعصور فنتساءل: "أهل لايرال ذللك نافعا ومفيدا ؟ "يجب إعادة البرمجة لهذا العقل الغريزي الحجري،

عبد الكريم البيضاوي

### الحرية الفكرية لكى لا يتكرر الأمر مع غير فودة علينا

أن نسمح بالحرية الفكرية والدينية في مجتمعاتنا، وأن يختار الشخص عقيدته الدينية والفكرية بعدأن يصبح مؤهلا بعد سن الثامنة عشرة ولحماية الدولة بعد سن قوانين تحمي الجميع ويحترم الجميع عقائد الآخرين.

علينا مسح غبار وإعادة تدوير عقلنا

الواعى، عقل المعرفة والأخلاق عله ينحت

معرفة وعلما جديدين في ذاك العقل

إن قواعد الدين ثابتة، وظروف الحياة متغيرة، وبين الثابت والمتغير لابدوأن يحدث جزء من المخالفة، ونقصد بالمخالفة أن يتغير الثابت أو يثبت المتغير، ولأن تثبيت واقع الحياة المتغير مستحيل، فقد كان الأمر ينتهى دائماً بتغيير الثوابت

المرأة أكثر من أربعة أشهر سجينة البيت ولا تخرج إلا للطبيب والأمور المهمة جدا. سلام عادل -ألمانيا

### المارسات المتطرفة

الدينيـة كلام صحيح 100 فـي المئة، فعلى

سبيل المثال عدة المرأة المتوفى زوجها أو

المطلقة، ما الغاية الأساسية منها منها

سـوى معرفة كونها حاملا، والآن في

وقتنا الحاضر لا يستغرق الأمر سوى

دقائق لمعرفة ذلك، فلماذا يجب أن تبقى

التطرف بمفهومه الحقيقي، لا يضيق إلى درجة جعله ماركة مسجلة خاصة فى مجتمعات وثقافات بعينها؛ ولكنه إطار واسع متسع يشمل كل المجتمعات في تاريخها السياسي والفكري والاجتماعي .. وواقعها الراهن في مختلف ملابساته؛ وأعتقد أنه لم يكن من باب الصدفة أن تكون الممارسات المتطرفة المشفوعة بالعنف والتصفية قريبة جدا

التفكك والتقاتل الذاخلي على الدول

عبد الرحيم المغربي

### لا إكراه في الدين

من مخططات الاستعمار وتوجيهاته في

سياق اعتماده كسلاح فعال لتسليط

(1):إن حرية العقيدة و حرية الفكر مكفولة في دين الله الإسلام، فلا يحق لكائن من كان أن ينهى حياة إنسان مثله مختلف عنه في الدين أو الفكر ومن آيات الله المحكمات (لا إكراه في الدين) وآية (لايَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَهُ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مَّن دِيَارِكُمْ أَنَ تَبَرُّوهُمُ وَتُقْسَطُوا إِليُّهم) وآية (وَلوْ شَاءَ رَبُّكُ لآمَنَ مَن فَى الأرْضَ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأنتَ تُكُّرهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤَّمنينَ) وآيات أخرى كثيرة في كتاب الله القرآن، بعد كل هذه الآيات المحكمة يأتيك أحدهم بحديث (من بدل دينه فاقتلوه) بعدما يخرجه عن سياقه.

سياقه.. أنترك كلام الخالق البين، المحفوظ، ونتبع حديثا أو حديثين رغم المخالفة الصريحة بينهما!؟ ما لكم كيف تحكمون؟ 3() أما قتل نفس بمجرد أنها خالفتنا في رأي أو فكرة فهذا عين الإجرام، ولا يقال إن القاتل مظلوم لأنه سجن (ضم السين) وعذب ونكل به وهو في عز شبابه، فهذا عذر قبيح لا يقول به إلا من يريد أن ينشر فكرا متطرفا، وللأسف الشديد هذا ما نراه واقعا في أغلب الدول الإسلامية، متمثلا في الجماعات

الجهادية في سوريا والعراق وليبيا واليمن

وليبيا ووو! أما من يقول بتطبيق حكم الله

على الناس جبرا فهذا إستهزاء بالدين.

هل نترك كلام الله المحكم والحكم الفصل

(2) من هو الحكم القرآن أم الحديث الذي

كتب بعد مرور قرابة قرن ونصف القرن من

الزمن؟ إذا خالف حديث كلام الله فإما أنه

مكذوب على رسول الله أو لم نفهمه في

ونأخذ بحديث ربما أسىء فهمه أو أخرج عن

سياقه أو المناسبة التي قيل فيها وبسببها؟.

إلياس- الجزائر



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والتِّقافية والفضائيَّات للمشاركة، نرجو ارسال رسَّائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 2 <sup>nd</sup> Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



### صادق الطائي\*



واستذكرت الصحف وقنسوات التلفزيسون ومنصات التواصل الاجتماعي الكثير من محطات تاريخ الرجل، الذي وصف بأنه أحد أشرس صقور المحافظين الجدد، ومهندس غزو العراق وأفغانستان في إدارة الرئيس

ومن ضمن المواضيع التي أثيرت من سيرة رامسفيلد كان إعادة إحياء أحد أخطر الأساطير السياسية، التي ألصقت بوزير الدفاع الأسبق، وأقصد هنا موضوع منح دونالد رامسفيلد المرجع الشيعي الأعلى في النجف السيد على السيســـتاني مبلغ 200 مليون دو لار، مقابل إصدار فتوى تحرم قتال الأمريكيين إبان اجتياحهم للعبراق عبام 2003، إذا كيف ولبدت هنذه القصة/ الأسطورة؟ ومن يقف وراءها؟ ولماذا تتجدد ويعاد إحياءها بين الحين والآخر؟

تتبع القصة عبر شبكة الإنترنت يُظهر أنها ولدت نهاية عام 2010، تزامنا مع إعلان قرب نشر دونالد رامسفيلد مذكراته في كتاب بعنوان "المعلوم والمجهول"، وادعي من روج القصة إنها موجودة في مذكرات رامسفيلد في فصل بعنوان (علاقتي بالسيستاني)، وإذا قرأنا تفاصيل المقالات التي تناولت الأمر سنجدها اقرب لسيناريو فيلم أكشن هابط، و فحوى القصة/ الأسـطورة، كما وردت في صحيفة "الاسبوع" المصرية التي يرأس تحريرها الصحافي مصطفى بكري ما يلى، كشف رامسفيلد بقوله "قدمنا هديه لأصدقائنا في العراق، وطبعا على رأسهم السيستاني، وكان المبلغ هو 200 مليـون دولار، يليــق بالولايات المتحدة الأمريكية وحليفنا السيســـتانيّ. ويصف المقال علاقة رامسفيلد بالسيتساني، ويدعي أنها ممتدة منذ عام 1987 عندما تم تجنيد السيستاني في السعودية، إذ تنبأ الأمريكيون بأنه سيكون خليفة الخوئي في المرجعية العليا في النجف. وتذكر الأسـطورة أن الأموال وصلت للسيستاني عن طريق وكيله في الكويت جواد المهري، لذلك أخذت علاقات الأمريكيين مع السيستاني تتسع أكثر فأكثر، وبعد أن علـم الرئيس بوش بهذا الخبر قرر فتح مكتب لوكالة المخابرات المركزية لمتابعة الموضوع، وســمي (مكتب العلاقات مع السيستاني)، وكان يرأس المكتب الجنرال المتقاعد في البحرية سايمون يولاندي، لكى يتم الاتصال وتبادل المعلومات. وفعلا تم افتتاح المكتب وعمل بجد ونشاط، وكان من ثمار هذا العمل المتبادل صدور فتوى من السيســتاني، بأن يلزم اتباعه

الشيعة بعدم التعرض لقوات التحالف التي وصلت للحدود مع الكويت.

رامسفيلد المتخيلة للسيستاني، فتذكر بعض الصحف والمواقع الإلكترونية التي روجت الأكذوبة، "قال رامسفيلد اتصل بي الجنرال يولاندي وأخبرني بتهيئة لقاء مع السيستاني هذه الليلة، ولم أكن أتوقع أن يجري اللقاء بهذه السهولة لمعرفتي المسبقة بأن من يتسلم مهام سلطة المرجعية في العراق تكون حركاته وتصرفاته محسوبة، بما يمتلك هذا المقام من روحية لدى عموم الشيعة في العالم والعراق بالخصوص"، وأضاف "المهم كنت في تلك اللحظات أجري لقاء مع شبكه فوكس نيوز من بغداد مباشرة، وبعد لقاء فوكس نيوز توجهنا إلى الإمام على، ومن ثم ساروا إلى مكان إُقامة السيستاني، جانب، حتى قال رامسفيلهُ ″وأتذكر أنني وضعت منديلا على أنفي من أثر الروائح الموجودة في مبنى السيستاني والأماكـن المجاورة، وعندما رأيت السيســتاني تلقفني لا أستسيغ ظاهرة التقبيل بالنسبة للرجال، وتحاورنا عن أمور كثيـرة. كان من الحكمة أن نأخذ رأي أصدقائنا

الثاني/يناير 2011 جاء فيه، "إن التقارير التي نشرت في بعض الصحف مؤخرا وزعمت أن وزير الدفاع الأسبق

الاستحصال على إذونات من نقابتيّ المحامين في

بيروت وطرابلس، للتحقيق مع الملاحَقين ممَّن يعملونَ

الاستحصال على إذونات من الوزراء والمراجع الأمنية

إلى ذلك، ثمة مفاجآت غير منظورة قد تحدث للقائمين

بالتحقيق وعلى رأسهم قاضى التحقيق نفسه، فقد ثبت

للصحافى المعروف سركيس تعوم أن قاضى التحقيق

الأســبق فادي صــوان، الــذي طلب التنحى عــن المهمة

ذاتها، قبل أشهر، فعل ذلك بعد ارتعابه وعائلته من

مرأى هرِّ مذبوح على باب منزله، ترى هل يلجأ المرتكبون

والمتضررون مـن التحقيق القضائى إلـى تنظيم عملية

إرهابية ضد القاضى البيطار لإكراهه على التنحى أيضاً؟

ثم، ماذا يمكن أن يكشفه التحقيق لاحقاً من معطيات

ومعطيات إضافية حول دور

فاعل لـ«إسرائيل»

في تفجير العنبر المليء

بنترات الأمونيوم؟

ح هل ستتكشف معلومات

و الإدارية المختصة للتحقيق مع كبار الموظفين الملاحقين.

السخرية، إضافة إلى أنها غير دقيقة ً. وشدد رامسفيلد في بيان النفي الصحافي على، أنه "لم يلتق السيستاني مطلقاً"، و"أكد أن ما نشر غير حقيقي". وأضاف "أن السيد السيستاني كان ولايزال رجلا شجاعا وصوتا مستقلا تماما في العراق". فهل انتهت هذه الأسطورة عند هــذا التكذيب الصريــح للقصة؟ لم تنتــه القصة/ الأسطورة، على الرغم من التكذيب الواضح الصادر من الجهــة المعنية بالاتهام، وبالرجــوع لكتاب مذكرات دونالد رامسفيلد (المعلوم والمجهول) نجده ببساطة قد ذكر السيد السيستاني مرة واحدة فقط، ففي الفصل السادس، وهو فصل تحدث فيه عن احتالل العراق، في الصفحة 374 يذكر رامسفيلد المرجع السيستاني فيقول، "كان هناك رجل دين آخــر كان من نواح عديدة نقيض الصـدر، فهو حكيم ومتعلـم، متواضع، معتدل، و فوق كل شيء، محافظ، وقد حافظ آية الله العظمي على السيستاني على مسافة من الأمريكيين، ورفض مقابلة المسـؤولين الأمريكيين - عسـكريين أو مدنيين. وفي نقاط حرجة، قام بتهدئة المشاعر بين ملايين الشيعة الذين كانوا يبجلونه.. وشجعهم على قبول الفصل بين الدين والدولة في ديمقراطية دستورية، رافضا الشكل الإيراني للحكم الديني. وفي مواجهة الاستفزازات المستمرة من "القاعدة" والجماعات السنية المتمردة

ضد الشيعة، والأضرحة، والمساجد، والتمردات التي

حث عليها الصدر، نصح السيستاني بالهدوء والصبر،

بدونه، ليس لديّ شك في أن وضع العراق كان سيصبح

مختلفا جدا إليوم - وليس للأفضل بالتأكيد. قيادته،

إلى جانب العديد من الأشـخاص الآخرين الذين أرادوا

حقا حياة أفضل لشعبهم، أعطت الأمل، بينما كنا نتحرك أنكررامسفيلد أنه قال إن السيستاني باع لنا العراق ب200 مليون دولار، وأنكر أيضا أنه قابل السيستاني من الأساس

المشهد اللبناني بعد قرارات قاضي التحقيق؛ مفارقات وفصول متناسلة بلا نهاية

إضافِيــة خطيرة قد تمسّ مســؤولين وقادة سياســيين

كباراً؟ وهل تتكشف معلومات ومعطيات إضافية حول

دور فاعل لـ"إسـرائيل" في تفجير العنبر المليء بنترات

الأمُّونيــوم، وفي كلا الحالَّـين: هل يســمح التضررون

من التحقيق والمحاكمات للمسار القضائي أن يتواصل

بصورة طبيعية؟ حتى لو تواصلت التحقيقات بصورة

طبيعية وأدت إلى قيام القاضى البيطار بإصدار قرار

ظنّى أو اتهامي بحق بعض الملاحَقين، فما هي الانعكاسات

السلِبية لذلك على المشهد السياسي والأمني اللبناني

عشيةً اسـتحقاقين بالغيّ الأهمية: الأنتخابات النيابيةً

في شهر آذار/مايو، أو نيسان/إبريل من العام المقبل

2022، وانتخاب رئيس الجمهورية الجديد في شهر

أيلول/سبتمبر من العام ذاته؟ هل يعقل ألا يتحسّب أركان

المنظومة الحاكمة، والقادة السياسيون لكل الانعكاسات

والتداعيات المحتمل وقوعها نتيجة القرار الظني والقرار

الاتهامى، اللذين قد يصدر ان قبل الاســـتحقاقين ســـالفي

الذكر، فَّلا يتخذون حيالها من الاحتياطات والإجراءات

السياسية والميدانية ما يحفظ، في ظنهم، مصالحهم

في هذا السياق، سيضع كبار أركان المنظومة الحاكمة

والقادة السياسيون أيضاً في الحسبانِ ما يجري في

. الإقليه من تطورات قد تترك مفاعيه ل مؤثّرة في مو أزين

القوى المحلية والإقليمية وتطرح تالياً أسئلة ذات دلالة:

هل ستتوصل الولايات المتحدة وإيران إلى اتفاق

نووي جديد؛ أم إلى إحياء الاتفاق النووي القديم؟

و ماذا ستكون انعكاسات كلِّ منهما على أو ضاع اللاعبين

وقدراتهم وأدوارهم في إيران والعراق وسوريا ولبنان

نحو منحهم السيادة التي يريدونها في النهاية ". هذا كل دونالد رامسفيلد يقول في مذكراته إنه قابل السيد علي ما كتبه رامسفيلد عن السيستاني في كتابه، السيستاني وقدم له رشوة هي معلومات مضحكة وتثير حاولت بعض الجهات التي روجت للقصة/الأسطورة

أن تلتف أو تلفق مخرجا للموضوع بعد نفى رامسـفيلد الصريح للقصة، فجاءت بمعلومات أكثر إضحاكا، مثال ذلك ما كتبته صحيفة خليجية، "الغريب أن رامسفيلد قام بحذف هذا الفصل من كتابه في طبعته الثانية، لأن عدة مراكز دينية شيعية عراقية وخليجية أصدرت بيانات تستنكر الزج باسم المرجع الأعلى في مثل تلك المذكرات، واعتبروا أن ذلك يأتي في محاولة الإساءة

إلى قداستها الدينية ً. أما صحيفة "الاهرام" المصريـة "الرصينة" فحاولت معالجة الموضوع بشطارة أكثر، عندما ذكرت في إحدى دورات إحياء الاسطورة عام 2014، ونشرت، "هنا كانت أهمية ما قيل عن فتوى السيســـتاني. ومن تحليل الرسائل لم يكن هناك اختلاف حـول صحة التصريح الصادر من داخـل دوائـر الإدارة الأمريكية، التضارب كان فقط في مصدر هـذا التصريح، البعض قال إنه ورد في مذكرات دونالد رامسفيلد وزير الدفاع الأمريكي وقت احتلال العراق، والبعض قال إنه جاء في مذكرات بول بريمر، الذي عينه الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش حاكما مدنيا على العراق، ومشرفا على إعادة الإعمار، وتفكيك ما تبقي من الجيش العراقي. وعلى أي حال فقد أنكر رامسفيلد أنه قال إن السيستاني باع لنا العراق بـ 200 مليون دولار، وأنكر أيضا أنه قابل السيستاني من الأساس، ولم ينكر بريمر ذلك بل أكده وأضاف تفاصيل أخسرى مهمة في مذكراته التي نشسرها فسي 2006 تحت عنوان «عام قضيته في العراق». وبالتأكيد لا يحتاج القارئ الفطن إلا جهدا بسيطا ليتأكد من مذكرات بريمر، وما ورد فيها وليكتشف أن أشارة الصحيفة المصرية

هذه القصة/الأسطورة، باتت تحظى بما يشبه دورات الحياة، إذ تنفخ فيها الحياة جهات مختلفة في أوقات متتالية، مثال ذلك الحملة التي شنتها بعض الجهات إبان زيارة البابا فرنسيس للمرجع السيستاني في شهر آذار/مارس الماضي، وما تم تركيبه من نظريات مؤامرة مضحكة تزامنت مع زيارة البابا، وقد كان لقصة رشوة رامسفيلد حصة الأسد من نظريات المؤامرة حينذاك، وإليوم مع وفاة بطل القصة دونالد رامسفيلد، يحاول البعيض النفخ في القصة من جديد. إنها حقا أسيطورة

هل تنشأ تحالفات سياسية جديدة في الساحة

هل تنشا تطورات سياسية وأمنية نتيجة الاتفاق

المرتقب بين الولايات المتحدة وإيران، يكون من شانها

حمل "إسرائيل" على تصعيد اعتداءاتها على سوريا

والعراق وحتى على إيران، ما يدفع أطراف محور المقاومة

إلى تصعيد التعاون والتنسيق في ما بينها وصولاً، ربما،

هل تدفع هذه التطورات حزب الله والجيش اللبناني

إلى إقامة تحالف سياسي وعسكري بينهما لحماية أمن

هل تحمل التداعيات الداخليــة والتطورات الإقليمية

مختلف الأطراف السياسية اللبنانية الفاعلة على محاولة

احتوائها، بتمديد ولاية مجلس النواب، وبتشكيل حكومة

ائتلافية لمواجهة تحديات المرحلة، ولإدارة الدولة ورعاية

استقرار البلاد بعد انتهاء ولاية رئيس الجمهورية العماد

المشهد في لبنان مرشـح لمزيّد من الفصول المتناسلة،

التي لا نهايــة لها.. فهل هذا قدر الوطــن الجميل و الدائم

الاضطراب في آن؟ كلا بالتأكيد شريطة أن يتمكن

اللبنانيون في مستقبل منظور من التعبير عن إرادتهم

بحرية، واختيار قادتهم وفق قانون للانتخاب يؤمّن

صحة التمثيل الشعبي وعدالته ويكون أميناً في تطبيق

أحكام الدستور ولا سيما المادة 22 منه. هذا هو شرط

\*كاتب لبناني

قبول التحدي ومواجهته للخروج من الأزمة المزمنة.

إلى مواجهة "إسرائيل" ميدانياً مجتمعين؟

ميشال عون ولغاية انتخاب خلف له؟

لبنان واستقراره؟

اللبنانية قبل صدور القرار الظني والقرار الاتهامي أو

\*کاتب عراقی

# رشوة رامسفيلد للسيستاني... أساطير سياسية

وهنا يبدأ الفيلم الهوليوودي بوصف زيارة

مدينة النجف بواسطة سرب من المروحيات تابع لقوات التحالف، ووصلنا إلى مدينة النجف في وقت متأخر من الليل". و تدعى القصة المفبركة أن رامسفيلد روى في مذكراته، كيف كانت مدينة النجف تغط في ظلام دامس وهبطت المروحيات على مبان بالقرب من مرقد حيث كان يقيم في حي مزر جدا ومحاط بالنفايات من كل بالأحضان، وقبلني أكثر من مرة، على الرغم من إنني وبالخصوص شخصيات مثل السيستاني". انتشرت هذه القصة بشكل كبير وسريع في وسائل الإعـــلام، ومنصات التواصـــل الاجتماعـــي، التي تقف وراءها جهات سلفية متشددة، ومنصات مدعومة

وممولـة، بالإضافة إلى مواقع بعثيـة معروفة بعدائها للتغيير الذي حصل في العراق، ومن أبرز مروجي القصة /الأســطورة جريدة الصحافي المصري مصطفى بكري "الأسبوع" التي أثارت القصة مبكرا في مصر، كما أن الكاتبة البحرينية سميرة رجب المقربة من نظام الحكم في البحرين، شنت حملة مبكرة لترويج هذه القصة في صحف البحرين والسعودية، لكن لم يمر سوى أيام حتى أصدر مكتب دو نالد رامسفيلد بيانا كذب فيه هذه الادعاءات، ومن المعلوم أن رامسفيلد كان مطلع عام 2011 خارج كل المناصب الحكومية و الرسمية. وزع مكتب دونالد رامسفيلد تصريحا إعلاميا يوم الأربعاء 5 كانون

### إحسان الفقيه\* هناك قاعدة تربوية في التعامل مع الأطفال تقول "العقاب يكون على قدر

الخطأ، لا على قدر الغضب"، ومعناها مسلك عام عام مُلزم بألا يتجاوز العقاب قدر الجنايــة، وأن َالكراهيــة ينبغي أن لا يكون لها تأثير في توقيع العقاب، ولذا ترى في القرآن الكريم التأكيد على أن يكون القصاص عادلا متناسبا مع العدوان (فمن

اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم)، ويعد هذا أصلا في الأعراف السليمة، ومنظومة القيم والأخلاقيات التي لم تنحرف عن مسارها الطبيعي، المنطلق من الفطرة البشرية السليمة. في هذه السطور، وفي ضوء هذا الأصل، نحاول التعرف على مدى تناسب العقاب الجماعي الذي نزل بالإخوان، والأخطاء التي

alquds@alquds.co.uk

الإخوان بين الخطأ والعقاب

حقاً وضُعُ الإخوان في المجتمعات قد حدثت له طفرة واضحة تســترعي الاهتمام.. وإنما قلت وضع الإخوان في المجتمعات ولم أقل الأنظمة، لأن عداوتها لتلك الجماعة ظاهرة منذ البداية، ولديها قواعد في التعامـل مع جماعة الإخوان، فمنهـا توظيف وجودهم على الساحة في إحداث التوازنات، سواء على مستوى الفصائل الإسلامية مختلفة التوجهات، أو في مواجهة الأفكار الوافدة التي لا تتفق مع النظام في حقبة ما، ومثاله: مواجهة الشيوعية في بعض البلدان العربية عن طريق إعطاء مساحات كافية للإخوان للتحرك ضد هذا الاتجاه، وهي لعبة أتقنتها الأنظمة العربية الديكتاتورية. لكن هذه الأنظمة لم تكن غافلة عن خطورة الإخوان، لأنهم كسائر الأحزاب يسعون لتسلم السططة كآلية أساسية للتغيير والإصلاح، فاعتادت السلطة من وقت لآخر أن تكشر عن أنيابها تجاههم، وبالذات في الأوقات التي تعلو فيها أسهمها بين الشعوب، كما حدث مع إجراءات قمع الإخوان، وتفكيك الجماعة في مصر بعد أن حصلوا على تعاطف كبير جدا لتضحياتهم في حرب 48، وظهور قدرتهم على التعبئة والحشد والتأثير في الرأي العام، وفي ظل حكم العسكر لم تتوقف الضربات الموجهة للإخوان لإعادتهم إلى

أما على صعيد المجتمعات، فقد حدث اختلال كبير في الحاضنة الشعبية لها، إذ كانت الجماعة بالنسبة للمجتمعات تمثل الإسلام المعتدل البعيد عن التشدد، كانت تمثل للناس العمل الخدمي المنقذ من غلاء الأسعار، وسطوة التجار ورجال الأعمال وتجار الطب، كان ذكر جماعة الإخوان يعني في وجدان الشعوب النضال في حرب فلسطين، حين كانت كتائب الجماعة شوكة في حلقوم الصهاينة، عندما أطلق في حرب 48 على تبة اليمن اسم "تبة الإخوان " لما أبلوه في هذه المعركة وغيرها من بلاء حسن. كانت تلك الجماعة في كل منزل، إما أن يكون فيها أحد عناصرها، أو أحد محبيها، وقلما كنت تجد بيتا يبغض الإخوان المسلمين، ولم يكن هناك حرج لدى الجماهير العامة أن تهرع إلى صناديق الانتخابات لتأييد مرشحي الإخوان.

كل هذا قد تغير في غضون بضع سنين، فغدا التبرؤ من الإخوان عنوانا للوطنية، ومظهرا من مظاهر تأييد الدولة، كثير من الناس يفعلون اتقاءً للضرر، وكثير منهم أرغموا أنفسهم على تقبل ذلك كحقيقة، رغم عدم اقتناعهم به إلى أن صدقوها هل أخطأ الإخوان؟ هذا السؤال بصيغته هذه يعد سـطحيا، فما هناك من تجمّع أو تكتـل إلا ويعتريه الخطأ، خاصة إذا امتد وجـوده عقودا طويلة، وازدادت قاعدته الجماهيرية، فلا ريب في أن البدايات أكثر صفاء وإحكاما، ثم بعد ذلك يبدأ التناقص، وتكثر الأخطاء سواء من القاعدة الجماهيرية العريضة التي يستحيل أن تنال قدرا مناسبا من التعرض المباشر لعملية التنشئة على المنهج، أو من القيادات التي تزداد مهمتها صعوبة في ضبط سلوكيات الأفراد، في ظل تمدد الجَّماعة أو الكيان، أضف إلى أنها ككيان لا بد أن تدخل فيَّه الأهواء وحظوظ النفس في العمل الجماعي، لكن الصيفة الأكثر دقة ـؤال: ما هي أخطاء الإخوان؟ نعم جماعة الإخوان تمادت في البراغماتية في بُعض محطاتها، وأوغلت في الحزبية والتعصبُ إلى حد بعيد، ولم تستوعب الآخر، كما ينبغي، لكنها أخطاء تكاد تكون موجودة في كل تنظيم. لكن الأخطاء الاستراتيجية الكبرى التي وقعت فيها الجماعة، والتي ظهرت لديها في مصر - باعتبارها التجربة الأبرز التي وصلوا فيها إلى الحكم - هي قيادة الدولة بفكر الجماعة لا الدولة، فهي جماعة معارضة للنظام طيلة عقود، واعتادت العمل وفق طريقة إدارة الجماعات، التي تختلف كليا عن إدارة الدولة. وحتى على سبيل الإعداد والتجهيز للكوادر، لم تكن كوادر دولـة، فاعتمدت في كثير من الأحيان على عامل الأمانة أكثر من عامل القوة، خلافا لمعيار الكفاءة (إن خير من استأجرت القوي الأمين)، ودائما كانت تقدم قبل وصولها للحكم المتوافقين مع القيادة، وتستبعد المخالفين رغم كفاءتهم. الخطأ الأكبر الذي ارتكبته جماعـة الإخوان، أنها تعجلت قطف الثمار، واسـتثمرت ثورة يناير في تحقيق طموحاتها السياسية بالوصول إلى الحكم، مـن دون التجهيز الكامل لهذه المحطـة، ومن دون مراعاة المناخ المصري الذي هيمن عليه الفساد والاستبداد على مدى عقود، فوقعت في المصيدة التي وضعها العسكر لضرب الإسلام السياسي، ومن دون مراعاة التركيبة السياسية والحياة الحزبية في مصر، ومن دون مراعاة الظرف الإقليمي والتحالفات الدولية. تغافل الإخوان عن حجم التحديات الداخلية والخارجية، التي يمكن أن تواجهها حال تسلمها الحكم، وعوّلت على قاعدتها الشُّعبية، وعلى دعم القوى الإسلامية رغم اختلافهم معها، وعلى إظهار أمريكا لعدم ممانعتها في وصول الإخوان إلى الحكم، وكان الأحرى بالجماعة أن تنأى بنفسها عن التصدر لإدارة الدولة في وقت حرج، وتعد عدتها لمحطات لاحقة مناسبة، والاكتفاء بوجودها القوي في البرلمان والشورى، والحياة السياسية في

فات الإخوان أنه ما من ثورة إلا ولها ثورة مضادة، فلم يقدروا هذه الحقيقة حق قدرها، وبرروا لأنفسهم بأنها فرصة تاريخية في إنقاد البلاد، ورحم الله الشيخ الشعراوي، حينما أشار إلَّى عجلة الإخوان قائلًا بحـق الجِّماعة: "كنتم شُـجرة ما أروع نضالها، وما أورع ظلالها، رحم الله شهيدا استنبتها، وغفر الله لمن تعجل ثمرتها". فغالب أخطاء الإخوان تتراوح ما بين الأخطاء التربوية والإدارية والاستراتيجية، والسؤال الذي يطرح نفسه الآن: هل أخطاء الإخوان تستحق كل هذا العقاب؟ هل تستحق أن تدرج الجماعة على قائمة الإرهاب، رغم منهجها السلمي المعروف، وتركيزها على العمل السياسي؟ هل تستحق أن يصير لقبها "الجماعة الإرهابية"، ويصبح الانضمام لها جريمة يعاقب عليها القانون؟ هل تستحق الجماعة أن تُحَمِّلُ أخطاء التكفيريين وجماعات العنف المسلح؟ هل تستحق الجماعة أن يُشرّد أبناؤها ويلاحقوا ويحرموا من وظائفهم ويحاربوا في أقواتهم؟ هل تستحق الجماعة أن يُحكم بالإعدام على رموزها وشبابها بادعاءات واهية، بعد أن تم إذلالهم لسنوات في السجون في ظل معاملة غير آدمية؟ هل تستحق الجماعة أن تكون هدفا للأنظمة

التي تلاحقها محليا ودوليا، بهدف القضاء عليها؟ نّعم الإخوان وقعوا في أخطاء، لكنهم لم يريقوا الدماء، وسعوا لتحقيق مطالب وشعارات ثورات الربيع العربي، وتخليص الناس من الظلم والفساد. نعم سعوا إلى الحكم، ولكن ما الخطأ في ذلك؟ أليس هذا هو هدف أي حــزب معارض؟ نعم فيهم الكاذب والنفعي والوصولي، ولكن أليسوا بشرا مثلنا يصيبون ويخطئون؟ نعم يدخلون الدين في السياسـة، ولكن أليسـت السياسة من الدين؟ والاقتصاد من الدين؟ والإعلام من الدين؟ أليس الدين منهجا شاملا لكل مناحى الحياة؟ أعلم أن نقدي للإخوان لن يروق لهم، وأعلم كذلك أن إنصافي لهم في ما ظُلموا فيه لن يروق خصومهم، ويعلـم الله أنني بعيدة عن الانتماء لأي حـزب أو جماعة بما فيها جماعة الإخوان، لكنني أسـجل هنا شـهادة أحاسـب عليها عند الله: الإخوان أخطأوا، لكن أخطاءهم لا تستحق ما آل إليه أمرهم، أخطأوا لكنهم دفعوا ثمنا باهظا نيابة عن أمة لم تتيقظ بعد، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

### د. عصام نعمان\*

المشهد السياسي وإلاجتماعي في لبنان زاخر دائماً بالأحداث والمفاجات والمفارقات، ما حدث

البيطار كشهود.. بعضهم الآخر سيحقق معهم كمدعى عليهم، بعدما تثبّت من تلقيهم مستندات بشأن تخزين نيترات الأمونيوم القابلة للتفجير في أحد عنابر مرفأ بيروت. التهم تتراوح في مضمونها بين جناية الإهمال مع القصد الاحتمالي، وجنحة الإهمال والتقصير في المتابعة

اللبنانيون جميعاً، ولاسيما ذوى شهداء الكارثة الـ200 والجرحي الـ3000، طاروا فرحاً لقرارات القاضي الجرىء، استبشروا بأن مفترقاً مفصلياً قد حدث في المسار القضائي الطويل والمتعثر، فهل ينتهي هذا الفصلّ غير المألوف من الملاحقات القضائية إلى محاكمات عادلة لم يشهد لها لبنان مثيلاً في تاريخه المعاصر؟ من السابق لأوانه إعطاء جواب قاطع، ذلك أن إجراءات كثيرة شديدة التعقيد والحساسية يقتضي استكمالها قبل بدء المحاكمات، أهمها:



رفع الحصانة عن ثلاثة نواب من المسؤولين الملاحَقين.

في الأسبوع الماضي فصل غير مسبوق، وغير مألوف من فصوله المتناسلة بلا نهاية. قاضي التحقيق في كارثة تفجير مرفأ بيروت طارق البيطار فاجأ اللبنانيين عشية مرور 11 شهراً على كارثة 4 آب/أغسطس 2020 باتخاذ سلسلة قرارات جريئة وغير عادية، لملاحقة نواب ووزراء سابقين، وقادةٍ أمنيين وعسكريين، ومديرين عامين وقضاة، ويهيئ أيضاً لملاحقة رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب.

بعضٌ من المسؤولين الملاحَقين سيستمع إليهم القاضي



### د. نورالدين ثنيو\*

غياب الشرعية السياسية في الجزائر، ساهم بقدر كبير في تجريدها مـن المناعة التي تقيها من ويلات انهيارات

القيم والمبادئ، وحتى الخصائــص الذاتية لتاريخ الأمة والمجتمع، لأن الدولة لاتزال ترافقها الخيبة بعد إخفاق السلطة القائمة والمحتملة من إتمام مقوِّ مَات وخصائص الدولة المدنية الحديثة كافة،

فعلى خفة وهشاشـة ما هـو قائم، يضـاف إلى ذلك محاولة اغتيال التاريخ الجزائري، من خلال النيل من رموزه الصلبة، التي تمسكه كالطود الراسخ، وتقصد بطبيعة الحال ما يجري مؤخرا في الجزائر، من سعي أصحاب الدعوات المحلية المفلسـة، الخوض في مقامات ومراكز ومكانة الشخصيات العظيمة، على ما يتعرض له الأميــر عبد القادر، الذي يكفيه عزة و فخرا أنه الأمير.. الصفة والاسم اللذان ينصرفان دائما إليه حصرا.

شخصية الأمير عبدِ القادر، شخصية مكتفيّة بذاتها، شخصية عظيمة تحلُّت وهي في الحياة كما في الموت، بالكارزما التي تؤهلها للبقاء في الضمير الإنساني، لا يكف التاريـخ في مدلوله الكبيـر والنبيل، من تمجيّدها وذكرها، ولفت أنظار العالم كله إليها، سواء زمن المحن أو لحظة المسرة، فقد كان الأمير، بناء على تجربته الفريدة، بحجم المجال الذي شعله: الجزائر وفرنسا والعالم العربي والإسلامي والإنساني، ليس مجازا، ولكن بالفعل والواقع والتجربة الحقيقية."

الأمير عبد القادر، عند من يحسن التعامل مع التاريخ ويتواصل مع نبضاته، شخصية أسطورية، من فرط ر... انخراطــه في المقاومة المســلحة والجهــاد والنضال في قضايا الدين والفكر والسياسة. وبتعبير آخر يشرح المعنى، أن الأمير تماهى مع روح عصره بالقدر الذي صار التاريخ يدرك به، ليقال عصر الأمير عبد القادر، سواء بالنسبة للجزائريين أو الفرنسيين على السواء.. فرادته أنه يـدرك من خـلال الانتصـارات، ومن خلال الانكسارات أيضًا، لأنها الجوانب التي قلَّما نلتفت

إليها .. لأن انتصارات الأمير في السياسة والفكرهي مجد الجزائر، وانكساراته هي أيضًا مجد فرنسا وتاريخً إمبراطوريتها، فقد تحول إلى الرمز والأســطورة بالقدر الذي حاز مكانته في الحوليات الفرنسية، كما الحوليات الجزَّائرية.. مَنْ صَنَّع ما صنَّع الأمير عبد القادر.. يكون فخر الدولتين المتحاربتين، ويحتل المكانة الأسطورية في ســجلهما التاريخي أيضا. الأمير عبد القادر شخصية مكَّتفية بذاتها، لأنه أرخَّ لنفسه وأرخوا له أيضا، ومن هنا اقترانه بكل اللحظة التي عاشها بمساراتها ومنعرجاتها

بكل المعاني لأنه تَهَيْكل وتَجَوْهر مــع اللحظة التأريخية التي وجد فيها، أو أوجده فيها التاريخ.. كل مساعيه وتصرفاته ومواقفه أخذت معناهـا من التاريخ، لأن فكر الأميركان يتطلع إلى تجاوز حالة التدهور التي كان عليها المسلمون طوال القرن التاسع عشر. هذا الاقتران بين فكر وحياة الأمير مع التاريخ الفاعل هو الذي يبطل كل المآخذ والمطاعن التي وجّهت إليه صريحة أو مضمرة.

في حالة عظيمة مثل شخصية الأمير، يجب أن نفكر مرّتين: مرة في حياة وفكر الأميــر ذاته، ومرّة أخرى في نوايا ومقاصد الطاعنين في تاريخه، أو الذين أرادوا اســتغلال مكانته، فكلا الحالتين، يظهر الأمير قدرة فائقة على الرد والجواب .. لأن شخصيته انفتحت على الجميع، في كل مواقفهم ولحظاتهم ودرجة تقدمهم وتطورهم. وفي الغالب أن المجتمعات المتخلفة والمهزومة والخائبة، التى لا تزال تراوح في زمن العسكر واللاشرعية، وتعاني من دوائر الطائفية والمحليات القاتلة والذهنيات الطرقية، هي التي يُنفضح أمرها عندما تريد أن تنال من مكانة الرموز والأسساطير المؤسسسة للدول والأمم والضمائر و المصائر . نعم، عندما تصل شخصية عظيمة إلى الضمير العالمي، لا تعنيها بعد ذلك السّجالات والماحكات والجــدِّالات الظرفية، التي تأتي في الغالب لكي تسـعف أوضاعاً شاذة، على ما هي الحالة في الجزائر، التي يسيطر عليها العسكر وتُند عن الشرعية والمشروعية

معاً. فتصويب الطعون المسَـمومة إلى الأمير في مثل هذه

الأحوال هي كشف فاضح لوضع راهن مفلس وتعبير عن حالة مؤلمة يمر بها المجتمع مع نظامه .. لا يمكن لسهام النقد و النقضُ أن تصل الشــخصية المطعون فيها، لأنها دخلت الضمير الإنساني، وفلتت من دوائــر جهنم والحروب الأهلية والانقلابات العسكرية والأنظمة العرفية والأحكام الاستثنائية التي تعبث بالدستور وتتلاعب بالقوانين. فالأمير عبد القادر، كما يظهره تراثه الفكري والتاريخي، يحتاج إلى الديمقراطية لكي يأخذ حجمه الحقيقي ونصيبه العادل في حياة الشعب الجزائري والشعب الفرنســى وفي العالم أجمع.. وتلك هي عبقرية الْأُمير عبد القادر، الَّذي تغنيه ســـلالته.. أصوله و فروعه عن أي قدح أو تجديف.

> المسمومة إلى الأمير كشف فاضح لوضع راهن مفلس وتعبير عن حالة مؤلمة يمربها المجتمع مع نظامه

# الامير في الضمير الإنساني

ومنعطفاتها كافة، فقد عاش كل حياته ليس بمعنى ما، بل

تاريخ الأمير عبد القادر، كما يُقْرَا ويُدْرس ويُبْحَث، تاريخُ لشَّ خُصية مُمْتَلئة، لا تكف عن البوح بآثارها وتوحى بأفكارها، فقد زاوج بين السيف والقلم، وما بين الجهاد والاجتهاد، وما بين النصر والهزيمة، وبين المسلم والفرنسي، تجربة قلما خبرها أحد من رواد النهضة العربية الحديثة.. فقد كان ما قبل تاريخ النهضة العربية

تصويب الطعون

الحديثة، في بلد متقدم هو الجزائر "المحتلة"، أي في وجود الفرنسيين في الجزائر، فقد خاض معهم الجهاد بكُّل متطلباته ومساراته، كما خاض معهم النضال السياسي بكل مفرداته ومظاهره الدبلوماسية والأخلاقية، ناهيكً من تأملاته وتطلعاته وتفكيره في لحظات البحث عن نسق العيش معاً، والتطلع إلى أطر التسامح والحياة في النطاق الواحد، والرُّنو إلى كشـف تجليات الإسلام في عصر الصراعات الكبرى، عبر لغة العرفان والتفكير في المعانى الكبرى للحياة الإنسانية جمعاء،

والنبيل يساير ويجايل أيضا الشخصيات العظيمة، التي تمنح له المعاني والشروحات الكافية، بأنه يسير إلى ما هو أفضل. فآخر نظرية في التاريخ المعاصر، كونه معاصراً دائما، على اعتبار أننا تستطيع أن نتمثل الأدوار التي اضطلعت بها الشخصيات العظيمة، مثل شخصية الأمير عبد القادر، فالتاريخ الراهن هو الزمن الذي يعاصر نفسه من خلال من يصنعونه دائما، ولا ينفد معينه. فشخصية الأمير موجودة بهذا المعنى السذى يحيل إلى دخوله إلى مقررات وبرامج التعليم، فقد حاز من التجريد والنزاهة والموضوعية، إلى حد إدراجه في التعليم العام والعالمي. كما أن التاريخ المعاصر بمعنى التاريخ الشامل أو العالمي يستوعبه أيضا بالقدر أنه يحدد له مساهماته الجليلة، التي قدمها فـي حياته وبعد مماته أيضا.. لأنه تَحَوّل إلى أسطورة يدخل عالم الرواية والعبرة والمثال الذي يُقتدى به ويُصنع على منواله، فالتاريخ الشامل هو الذي يفصح عن مساهمات الشخصيات التي صنعت تاريخها الواقعي والاحتمالي اللاحق عليها في الْحضارات والمدنيات كافة، التي عرفها التاريخ الإنساني، وبهذا المعنى وغيره... الأمير عبد القادر يحتّل مكانته اللائقة به في الضّمير الإنساني .. لا تزعزعه النّعرات الجهوية ولا الشماتة المُنفلتة و لا الضغينة .. اليائسة دائما.

وأخيرا، ولعله أولا، فإن التاريخ في مدلوله الكبير

\*كاتب وأكاديمي جزائري

\*كاتبة أردنية

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10315 Monday 5 July 2021

www.alquds.co.uk



# أفغانستان؛ عقارب الساعة تعود عشرين عاما؟

■ تزامن إعلان الرئيس الأمريكي جو بايدن قراره بإجلاء جميع الجنود الأمريكيين المتواجدين في أفغانستان بحلول 11 أيلول/سبتمبر المقبل مع أنباء متزايدة عن تقدّم كبير لحركة «طالبان» الأفغانية، كان آخرها بسط مقاتليها سيطرتهم أمس الأحد على إقليم بانجواي ذي الأهمية الاستراتيجية في ولاية قندهار الجنوبية، وهي الولاية التي شهدت ولادة حركة طالبان التي سيطرت على السلطة في أفغانستان عام 1996 قبل أن يُطيح بها ائتلاف عسكري بقيادة الولايات المتحدة

جاء الهجوم السريع بعد يومين على انسحاب القوات الأمريكية من قاعدة باغرام، أكبر قاعدة للتحالف في أفغانستان، والتي كانت مركز العمليات العسكرية والأمنية ضد الحركة على مدى العقدين الماضيين، وأيام من إعلان وفاة «مهندس» الاجتياح الأفغاني (والعراقي) وزير الدفاع الأمريكي الأسبق دونالد رامسفيلد، وهو

ما يُعطي الهجوم الجديد طابعا رمزيًّا كبيرا، كونه يُعلن نهاية هـده العمليّـة الكارثيّة باستعادة متوقّعة لطالبان للسلطة بعد عقدين من إزاحتها عنها، وذلك فيما تستعد القوات الأمريكية لانسحاب كامل وإعلان القوات الألمانية والإيطالية الحليفة إنهاء عملية انسحابها بالفعل.

رغم محاولات التسوية السياسية التي جرت على مدى سنوات، فإن المحادثات التي جرت في قطر بين ممثلين من الحكومة والحركة لم تغيّر عمليا من معادلات القوّة الموجودة على الأرض، والتى باشرت بالتغيّر لصالح الحركة مع بدء انسحاب القوات الأجنبية، وفي محاولة من الحكومة الأفغانية القائمة للدفاع عن نفسها ومنع طالبان من الاستيلاء مجددا على السلطة أنشأت ما سمته «قوة الرد السريع» بتعداد قرابة 4 آلاف مقاتل يقوم بتسييرها وتدريبها جنرالات متقاعدون، إضافة إلى الجيش الأفغاني.

أدى تجدد القتال بين الطرفين منذ أيار/مايو الماضي

حصل في عملية سقوط الجنرال سيهراب عظيمي، قائد القوات الخاصة الأفغانية، وكامل فريقه المكون من 22 شخصا الشهر الماضي بعد أن تمت محاصرتهم وهم ينتظرون تعزيزات لم تأت في قاعدة بمقاطعة فارياب الشمالية، وهناك أنباء عن هروب مئات الجنود إلى طاجكستان وسقوط مئات الأسرى من القوات الحكومية، ويعزو المحللون ذلك إلى ضعف التنسيق بين كبار المسؤولين العسكريين الأفغان، وانتشار الفساد داخله، مما دفع بعض القادة الميدانيين، الذين هم في أمس الحاجة للإمدادات والغذاء، لطلب المساعدة على مواقع التواصل الاجتماعية بدل القنوات الرسمية

إلى سيطرة طالبان على جنوب البلاد تقدمت في شمالها

الشرقى المتاخم لحدود طاجكستان. تتقدّم الحركة

سريعاً بينما تظهر خطط الحكومة فشلا واضحا، كما

تقوم الحركة باتباع استراتيجية السيطرة على أكبر

نجحت حتى الآن في السيطرة على حوالى 75 في المئة من مساحة البلاد، ومن المتوقع أن تلجأ بعد ذلك إلى عزل المدن والسيطرة على وسائل الاتصال التي تربطها فيما بينها لكي تفلت من السيطرة الحكومية، وإذَّا تمكنت الحركة من الأستيلاء على المدن فسيكون انهيار الحكومة

رغم جوانب ضعفه، وجوانب القوة في حركة طالبان، فالأغلب أن النظام لن يستسلم بسرعة للحركة، ولكنه إذا لم يجد رعاة خارجيين جددا فإن الحرب الأهليّة المتوقعة الحصول نتيجة هكذا نزاع قد تنتهي خلال أشهر قليلة لصالح الحركة، وهو يعنى أن سقوط مئات آلاف الضحايا نتيجة التدخّل العسكريّ الأمريكي، لم يكن غير خطيئة سياسية كبرى، ولم يفعل غير تحويل أفغانستان إلى كارثة إنسانية كبرى، فهل ستعود عقارب الساعة في تلك البلاد المنكوبة 20 عاما إلى الوراء؟

عدد من المقاطعات والأقاليم لتطويق المدن الكبري، وقد د. الشفيع خضر سعيد \*

أو تحفيزا للآخرين لتقديم المزيد من المساهات والمقترحات.

لِقتراحي الأول هو أن تلتزم الحكومـة وتتقيد بمبدأ المراجعة والتقويم في إطار ثلاثية المشاورة والشفافية والمساءلة، وأن تقترح، في هذا السياق، ألية مناسبة يُخاطب بها رئيس الوزراء الناس بشكل منتظم، راتب ودوري. إن ثلاثية التشاور والشفافية والمساءلة، تعتبر من أهم أركان حُسن إدارة الدولة وتحقيق النجّـاح في القضايا السياسية والتنموية، وتجسد معنى الحكم الراشد. ومن الأخطاء القاتلة في إدارة الحكم أن تكتفي الحكومة بصياغة رؤاها وإجاباتها للمعضلات التي تواجهها خلف أبواب مُغلقة، بدلا من إعلاء قيمة وممارسة التشاور مع أهلُّ الخبرة والمعرفة، والذي يجب أن يمتد من القاعدة إلى أعلى، وتشارك فيه كل فئات المجتمع، مع تحليل دقيق للفرص المتاحة ومواطن الضعف، وتحديد الأدوار لكل من الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المُدنَّى والمواطنين العاديين. إن الشَّـفافية والمشَّـاورة، يمكَّننا إعتبارهما، منَّ ضمن عوامل أخرى، من معايير قياس مدى ودرجة تخلل وإنسياب روح ثورة ديسمبر/كانون الأول المجيدة في جسد الحكومة الإنتقالية. ومعروف أن إدارة إقتصاد البلاد تُمثل الركن الأهم ضمن الأركان الرئيسية في سودان الثورة و في هيكل السلطة الإنتقالية، ومؤكد أننا جميعًا ندرك أنَّ الفقراء والجوعى لا يمَّكنهم الانتظار أجيالا للحصول على حلول لأشــد مشكلاتهم إلحاحا. لذلك، يتطلب هذا الركن قدرا أوسع من التشاور والشفافية مع الخبراء الاقتصاديين وقيادات قطاعات الأعمال والمجتمع المدني والعاملين والمواطنين، لبحث كيفية الخروج من المأزق الاقتصادي الراهن، ومآهي القرارات الملائمة لإنقاذ البلاد من الإنهيار الاقتصادي؟، وكيفية المواءمة بين توصيات المؤسسات المالية الدولية بشأن أداء الاقتصاد السوداني، والضنك الذي تسببه هذه التوصيات للمواطن السودان الذي أصلا يعاني شَظف العيش؟.

أن مجلس الوزراء الإنتقالي، بنسـختية الأولى والثانية، عقد عدة إجتماعات مغلقة، آخرها قبل أسبوع، لمراجعة وتقييم الأداء، والإتفاق على برنامج عمل للمرحلة التالية. وبعد كلّ إجتماع كان يتم الإعلان عن التوصل إلى قرارات هامةٌ حول أولويات قضايا الإنتقال التي يفترض أن تتصدى لها الحكومة. أقتـرح، بدل الإعلان المقتضب في كل مرة، وبدل الحديث المعمم والمكرر عن هذه الاجتماعات المغلقة ومناقشته مع رؤساء تحرير الصحف وفي وسائل الإعلام المختلفة، ومع قيادات الحرية والتغيير ولجان الأحياء وأصحاب العمل و القوات النظامية و النظمات الاجتماعية المختلفة وسائر قطاعات الشعب. فَالأمر هنا لا ينحصر في إعلاء قيم التشاور والشَّفافية فحسب، وإنما يمتد إلى شـرح كيفية متابعَّة تنفيذ بنود برنامج العمل، العاجل منها والآجل، التي تم التوصل إليها في هذه الإجتماعات، وما هو دور الشــعب، أفرادا ومنظماتً وقطاعات، في المشاركة ومتابعة التنفيذ.

إقتراحي الثاني، أن يُسرع الأخ رئيس الوزراء بعقد مؤتمر مائدة مستديرة للتوافق حول كيفية إنقاذ الوضع الراهن المأزوم ومقاومة محاولات تدمير الفتُّرة الإنتقالية، وذلك وفق المصَّاور المطروحة في المبادرة، مستفيدا من، وآخذا في الإعتبار، تجربة ملتقى جامعة الخرطوم للبناء الوطني، يوليو/ تموز 2020، ومتجنبا تحول المؤتمر إلى مجـرد أوراق وأطروحات تطُّل معلقة في الهواء. أما القوى التي تشارك في هذا اللقاء فأقترح أن تشمل: مجلس السّيادة، مجلس الوزراء، تحالف قوى الحرية والتغيير بتشظياته المتعددة، القوى السياسية المُؤْمنة بالثورة من خارج قوى الحرية و التغيير، تنظيمات إتفاق سلام جوبا، تنظيمات تجمع المهنين، أيضا بتشظياته، لجان المقاومة، التنظيمات المدنية، أي تنظيمات وشـخصيات وطنية منحازة للثورة ويمكن التوافق عليها. بالطبع يمكن إجراء العديد من التعديلات على هذا المقترح، لكن من الضروري جدا، وعض النظر عن أي شكل نهائي له، الإنتباه إلى نقطتين هامتين. الأولى، أن الإطار الرئيسي الذي سينعقد على أساسه المؤتمر هو إعلانّ/ميثاّق الحريةُ والتّغيّير المتواّفق علّيه في الأول منّ يناير/كانونّ الثّانيّ 2019. والنقطة الثانية، أن تَظل أبواب المؤتمر مغلقة أمام أزلام نظام الإنقاذ البائد الذين إرتكبوا الجرائم بحق الوطن والمواطن.

يتجسُّد حلم الثورة واقعا، خاصة الذين ظلوا طويلاً في إنتَّظار الثورة والتغيير، أو ظنوا أن قطف ثمارهما سيكون صباح الغد. لكني أعتقد أن حالات الإحباط واليأس هذه، والتي تصيبنا في لحظة معينة وزمان محدد، أعتقد أنها مفهومة ومقدرة ومؤقتة، ما دمنا لم نسقط المبدأ. أما أن يتملكنا الإحباط مطلقا، فهذا غير مقبول، وهو في النهاية، حلـم ومنى أعداء الثورة. ونحن في معارك الدفاع عن ثورتنا، أحوج ما نكون إلى الحماس، لهزيمة اللامبالاة، ولرفع إيات الأمل وشَّحذ الإرادة، من أجل الإنتصار ودحر محاولات إسترجاعً

\* كاتب سوداني



د. سعيد الشهابي \*

■ الاغتيال السياســـى ليس ظاهرة جديدة في المجتمع

وبرغم تطور التشريعات الهادفة لتنظيم إدارة الخلاف

السياسي، وتجريم ما يسمى «القتل خارج القانون» الذي

يشمل الاغتيال فإن هذه الممارسة ما تزال تستخدم ليس

من قبل أنظمة الاستبداد فحسب بل حتى من دول «العالم

الحر». فما معنى استخدام الطائرات المسيّرة لقتل العناصر

لمناو نه للسياسات الامريكية مثلاً؟ وكثيرا ما شهدت شوارع

العواصم الغربية عمليات اغتيال لمعارضين عرب وغيرهم.

وليس جديدا القول إن أجهزة الكيان الإسرائيلي ضالعة في

الكثير من هذه الاغتيالات التي انتهكت حقوق الضحايا فيّ

الحياة والتشريعات الدولية التي تحرّم الاغتيال وسيادة

السدول التي وقعت فيها جرائم الاغتيالُ. ففي 1978 اغتيل

ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لندن، سُعيد حمامي.

وَفِي 1980 اغتيالُ المعارضان اللَّيبيان محمد مصطفِّم

رمضان ومحمود عبد السلام نافع، وفي 1980 اغتيل رسام

الكاريكاتير المشهور، ناجي العلي. وتواصّلت الاغتيالات في

لندنَّ، ومنهَّا اغتيالُ المصرِّي أشرَّفٌ مرَّوان (2007) والمثلةُ

سعاد حسني (2001). وحيث أن الحديث عن الاغتيال

السياسي طويل ومتشعب ومتواصل، فسيلقى هذا المقال

بعض الضوء على استهداف المعارضين من قبل بعض أنظمة

مجلـس التعاون الخليجي، لتوضيح مـدى ما وصلت إليه

الأوضاع السياسية في هذه البلدان. فالاغتيال يعتبر ذروة

العداء بسين الطرفين، ويتجاوز مقولات الخلاف والاختلاف

العادية. فهي أولا إزهاق للروح التي كرّمها الله ووضع

التشريعات لحمايتها، وثانيا هي قتل خارج القانون الذي

يفترضَّ أَن كل إنســـان بريء حتَّى يثبت جرمه، وثالثا أنها

تصعيد للخلاف وإيصاله إلى نقطة اللاعودة في العلاقات

أثار مقتل الناشطة الحقوقية الإماراتية، آلاء صديق

مساء السبب 17 حزيران/ يونيو الماضي في «حادث سير»

تساؤلات كثيرة حول طروف الحادث السذي وقع بمنطقة

«اكسفوردشاير». صحياً أن حوادث السير كثيرة، إلا

أن هذه الكثرة تشجع مدبري عمليات الاغتيال لاختيار

هذا النمط من الاغتيال، تفادياً للشبهات والشكوك. وقد

بين الأطراف المعنية.

البشري، بل تعود للعصور الأولى من نشوء المجتمع

■ قامت في زمن «الجمهورية الثانية» التي ترعرعت في كنف الوصاية السورية في الأساس، ثقافة سياسية تطرحً نفسها على أنَّها ثقافةً نقديَّة، أو إعتراضية، أو تواقة لإنقَّاذُ الجمهورية الثانية التي تجد مرتكزاتها في اتفاق الطائف، من كنف وصيّها، أو منّ شـرور أركانهــا وأقطابها، بحيث يمكن أن تطابق هذه الجمهورية الصورة المثالية التي نسجها المتعبون من الحرب الأهلية عن دولة السلم الأهلي، والمواطنية المحروسة بحاكمية القانون.

هذه الثقافة السياسية انصب تركيزها على نقد خروج الجمهورية الثانية عن نفسـها، وعن نصهـا، إنما لصالح الغرق في الدعوة إلى «بناء الدولة» هكذا بالمجرد، دون تحديد أي دُولة هي المنشودة، ومع المكابرة على أن الدولة، أى دولة من نمط معين، ناقصة أو فاشلة أو ما اشتهيت لها منّ أوصاف، هي مع ذُلك بالفعل موجودة في لبنان، وترتكز إلى بيروقراطيةً ضَّخمة، بصرف النظِّر عنَّ فعالية وكفَّاءةٌ ما تقوم به هذه البيروقراطية، والفعالية والكفاءة بالنسبة لمن، فهل المقصود استصلاح الدولة القائمة أو استكمالها، للاقتراب من تلك المنشودة، أو أن الانتقال من هذه إلى تلك ممتنع من دون تجذير فعل قطيعة شامل بين النموذجين؟ بدلاً من الإجابة على سـؤال بهذه البداهـة حين يتعلق الأمر بمفهوم الدولة فضّلت ثّقافة التجريد السياسي هذه الحديث عن «غياب» الدولة والدعوة إلى بنائها، بحيث لم تعد تعرف اذا كان بناؤها يكون على أنقاضٍ ما سلف، أو على أساس استتصال هذه الأنقاض أيضاً. كل هذا قبل أنّ تكتشف أن رواد الكلام بهذه الدرجة من المطلقات، والذين يقولون لك إنه ليست هناك دولة، ويجبب بناء دولة، لا يسُـعُون إلى كتابة دسـتور جديد أصلاً، بل إن جذريتهم اللفظية في موضوع تغييب واستحضار الدولة، تقترن برغبة محافظة على الدستور الحالى للدولة الحالية،

بدعوى أنها لا تطبقهم، وهم يطالبون بتطبيقه! وعلى المنوال نفسه، تتعاطى هذه الثقافة «السياسوية» مع كل كل صعوبة يطرحها مفهوم أو يصدمنا بها واقع. تارة بانكار المفهوم وتارة بانكار الواقع. هذا يقول لك ليس عندنا دولــة والمطلوب واحــدة، والآخر ليس عندنا مجتمع، والثالث ليـس في هذا المجتمع طبقـات، والرابع

### ثقافة التدليس «السياسوي» في الجمهورية المتضرة ليس فيه اقتصاد، و هكذا. أما اللازمة عند كل «شار لاتانات» هذه الثقافة السياسية، التي هي في نفس الوقت الثقافة

الدول الخليجية التي تستهدف مواطنيها بقسوة وتوحش

وقد صدرت تقارير دُولية عديدة حول هذه القســوة، ففي

2019 اتُّهمــت منظمــة هيو مــن رايتس ووتــش الحقوقية

السططات الإماراتية بالتضييق على أفراد عائلات

«معارضين» مسجونين وآخرين في الخارج، عبر إجراءات

عقابية بينها سحب الجنسية ومنع مغادرة البلاد. ولكن

الاضطهاد لا يتوقف هنا، بل يصل إلى حد تصفية المعارضين

ويتوقع تصاعد هذه الظاهرة بشكل ملموس بعد اقتحام

أجهزة الأمن الإســرائيلية المنطقة عبــر البوابة الإماراتية

. . خصوصا بعد فتح سفارة إسرائيلية في أبوظبي الاسبوع

الماضي. ويبدو أن اغتيالُ الفلسطيني، محمود المبحوح

في 2010 بأحد فنادق دبي فتح باب التعاون الإماراتي

مع جهاز الموساد الإســرائيلّي الّذي ثبت ارتكابه الجريمةً.

فَفّي 2019 «توفي» حبيب الصّايــغُ، رئيس تحرير صحيفة

«الخليج» الإماراتية، رئيس مجلس إدارة اتحاد كتاب

وأدباء الإمارات، أمن عام الاتحاد العام للأدباء والكتاب

العرب في ظروف غامضة. فقبل عشرة أيام من «وفاته» كان

الصايغ قّد نشــر مقالا تحت عنوان «إسرائيل عدو حقيقي

لنا ومشـروع خطر». وترددت أنباء بأنه استدعى من قبلً

أجهزة الأمن وتعرض لمعاملة قاسية قبل الإعلان عن وفاته.

وسبق ذلك بثلاثة شهور توفيت الدكتورة علياء عبد النور

في سجن إماراتي، برغم المناشدات الدولية لإطلاق سراحها

لإطلاق سراحها لتستطيع تلقي العلاج المناسب، ولكن

الذين يفضحون ممارسات السلطة وسياساتها.

فبالنسبة إلى ثقافة التدليس وأســـاطينها والمتحلقون حولهم، ولما كان لبنان «بلد غير منتج» اذًا ليس ثُمة «علاقات إنتاج» فيه، الا فيما ندر وقصر، وليس ثمة تقسيم للعمل فيه، بما أن الجميع منخرط في شبكات من الأرباب والزبائن، الأوائل يرشون المواطنين، والآخرون يتنازلون عن مواطنيتهم لقاء هذه الرشوة ويبيعون الأوائل. هكذا قامت تقافه نقدية واعتراضية وتغييرية زائفة

موجود، الاجتماعي محذوف.

وهكذا يجري أبتداع مجتمع ليس فيه فقط علاقات إنتاج وتوزيع، ببل ليس فيه علاقات اجتماعية بالفعل، انما فقط علاقات سياسية أمنية، جهوية هنا وزبائنية هناك. حصص وغنائم ورشاوى وشراء ذمم وفتات. بهذه الأوصاف يراد تحليل الواقع، والأدهى أيضاً يراد تغييره نحو الأفضل.

وكل هذا للخروج، خاصة بالنسبة إلى القسم اليساري من ثُقافة التدليسُ فُــى هذه الجمهورية الثانية، من مقاربةٌ الأمور من موقع كيفية تعين وتوزع خارطة وأصناف العمل المأجور ورأس المال في تركيبة وحركة البلد. . بِالنَّسَبَةُ لَهُؤُلاءً، العَملَ المَأجور ورأِس المال لا يدخلان في

لقد قامت ثقافة التدليس هذه على اثنتين.

السائدة في الجمهورية الثانية وتطرح نفسها كنقيض لن يتولى زمام هذه الجمهورية التي بلا زمام، فهي لازمة الحديث المعاد المحرر، قبل وخسلال وبعد الحسرب، عن الزبائنية والمحسوبية، كما لو كانت هي المشكلة التي لو أوجدت حلَّا لاشتغل محرَّك الدولة كما يجب.

> على قاعدة مسـخ كل مقاربة ممكنـة للتركيبة الاجتماعية في لبنان. بالنسبة لمزاولي هذا التدليس، وحدها العلاقات السَّياسَـية – الأمنية هيَّ القائمة في لبنــان. التفاوت في التروة، التفاوت في العنف، يفسران بها فقط المجتمعيّ

الاعتبار لفهم المجتمع اللبناني الآلمأماً!

نفخ السياسة لأجل تحويلها إلى كل شيء، ولا شيء. والحال أنه ثمة فارق كبير بين أن تكون السياسة في كل

بثنائية «صديق في مقابل عدو» التي اعتبرها كارل شميت الأصل في مفهوم السياسة، وبين أن تكون السياسة هي كل

ي عندما تكون السياســة هي كل شــيء، لا يعــود هناك تقسيم اجتماعي للعمل، ولا علاقات إنتاج، ولا حتى علاقات أجتماعية فعلية في المجتمع، كل ما هناك هو سياسة «ما قبل حديثة» أو «متوحشة » يريدون استئناسها، والمضي بها إلى منعرج الحداثة. لكنَّها حداثة منزوع منها روح الحداثة نفسها، روح التوثب لآفاق غير منظورة بعد. يريدون حداثة تكرارية، رجوعية، ماضوية.

بالتالى، أن تكون هناك أكثرية شعبية محدودة الدخل، وأن يكونَ أكثرها واقع ضمـن «العمل المأجور» وخارج كل تمثيل سياسي مباشر، وأن يكون اندماج الطبقات الشعبية التي تمثل هذه الأكثرية السكانية في النظام السياسي، بما من شانه أن يفتح لها باب المشاركة والتمثيل يتطلب مراجعة النظام السياسي نفسه، بل مراجعة النظام الاجتماعي، فكل هذا ليس على الخاطر ولا في البال بالنسبة إلىّ هذه الثقافة النقدية المدجنة والتدجينية. ما تدمن عليه هذه الثقافة التدليسية هو الترداد طول

الوقت «ان المشكلة في السياسة، وحلها في السياسة». بالتالي لا أحد يتعب رأسها بنموذج متعدد لمستويات البنيــة الَّاجتماعية. لا بنية اجتماعيــة فعلية للمجتمع في عرف هؤلاء، بل سياسة في سياسة. سياسة متوحشة يراد استئناسها، طبقة سياستية فاسدة يراد إبدالها بـ«أوادم» و «تكنو قُـراط». سياسـة مسيّسـة للدين يـراد إبطالها بسياســة علمانية مفصولة عنه. سياســة منحازة لإيران يراد تحييدها عنها. كلّ يُنكِّه «سياســويته» بما يعتبر أنه «القضية الجوهر» وكل يعتبر أن حل هذه المشكلة السياسة هو في السياسة.

ثقافة كاملة مبنية على تجاهل التصدع في القاعدة الاقتصادية الاجتماعية التي يقوم عليها البلَّد، والَّتي يمكن أن يخاض مطولا في علاقتها غير الأحادية البعد، مع نظامه لسياســى وارتباطاته الخارجيــة، وقوانينه المنصوصة وتلك المطبقّة، وثنائية» الوطن والمهجر» إنما لا يمكن التصرف كما لو أنها قاعدة اقتصادية غير موجودة، أو أنه

بعد اصابتها بالسرطان. وكان خبراء الأمم المتحدة قد دعواً الخميس 9 يوليو، إذ تعرض الناشطان (ع.ع. وع.م.) بُدون جدوي. ويتعرض المعتقلون في سـجون الإمارات لاعتداء جسدي كاديودي بحياتهما. واتصل المعتدون

خيار الاغتيال والتصفية لا يحل الأزمات

جرى التعاطي من قبل أجهزة الشرطة والأمن البريطانية مع حوادث العنف التي ارتكبت بحق معارضين من بعض شــباط- فبراير الماضي قالت ماري لولور، المقررة الخاصة دول الخليج بأساليب تختلف عما يحدث مع حوادث للأمم المتحدة المعنية بحَّالة حقوقُ الإنسَّان: «لم يتم فقط تجريم وسجن محمد الركن وأحمد منصور وناصر بن غيث القتل والاعتداء الأخرى. وما أكثر ما تعرض له الناسطون البحر انيون من اعتداءات واستهدافات على مدى أكثر من ثلاثة عقود، ولكن التزمت السلطات البريطانية أسلوب بسبب دعواتهم غير العنيفة والمشروعة من أجل احترام حقوق الإنسان، بل تعرضوا لسوء المعاملة في السجن» الصمت إزاءها، وسرعان ما أغلقت ملفاتها بعد فترة قصيرة وأضَّافتُ: «التقارير التي تلقيتها تشَّير إلى أنَّ الظروف والمعاملة التي يتعرض لها هؤلاء المدافعون عن حقوق ستهداف المعارضين الخليجيين تصاعد في السنوات الأخيرة بشكل لافت. وتبرز الإمارات والبحرين لتتصدرا

وكان الأكاديمي البريطاني ماثيو هيدغيز قد أكد في 2018 بعد إطلاق سراحه من السَّجون الإمار اتية سوء المعاملة التي تعرض لها. وذكر في مقابلته مع صحيفة «التايمز» في ديسمبر بعض ما تعرض له من تعذيب قائلا أنه كان يُجبر على الوقوف أياما كاملة ورجلاه مكبلتان بالأغلال، وكان يخضع للأستجواب لأكثر من 15 ساعة في المرة الواحدة

وتجنيد أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية لتنفيذ جرائم

الاغتيال السياسي. المشكلة أن اضطهاد المعارضين و استهدافهم جسديا لا ينحصر بالإمـــارات. فحكومةُ البّحرّين ما فتئت تُســتهدف معارضيها بشتى أساليب التنكيل وربما القتل ايضا. فمثلا في تموز/يوليو 2009 حدث اعتداءان في غضون يومين على معارضين لحكومة البحرين، الأول حدث مساء

لمعاملة قاســية تتخللها وجبــات التعذيــب الأليمة. وفي

ان، مثل الحبس الانفرادي المطول، تنتهك معايير حقوق الإنسان وقد تشكل تعذيباً».

خلال محنته التي استمرت 6 أشهر. ويروي هيدغيز (31 عاما) أن الدة الزمنية التي قضاها في ســجن أبو طبــي كانت حبســا انفراديــا، وأجبر على التوقف المفاجئ عن تناول دوائه الذي كان يعطى له بجرعات خطيرة، وقال «لقد كنت خائفا للغاية وفي حالة نفسية يرثى لها». و ثمة خشية من أمور ثلاثة أولها أن تكون وفاة آلاء صديق نمطا جديدا في استهداف المعارضين باستُخْدام تكنولو جياً من أجهزةُ الأمنِّ الإسر ائيلية. ثانيها: أن يحدثُ تواطُّو غربي معها لمنع التّحقيق في جرائم الاغتيال و القتل الموجهة ضَّد المعار ضَّن النشطاء. ثالَّتْها: أنَّ تستخدم تكنولوجيا وطرق متطورة لاستهداف المعارضين،

بعد يومين وحذروهما من مغبة الاحتجاج أمام سفارة البحرين. وفي الساعات الأولىي من يوم الاحد 12 يوليو تعرض منزل احد

رموز المعارضة (س.ش.) لحريق مفتعل كاد يأتى على المنزل لولا وصول فرق الإطفاء ورجال الأمن بشكل عاجل. ولكن لم تصدر الشرطة البريطانية تقريرا موثقا حول ما حدث، بلُ اكتفت بتسجيل حدوثه وتثبيته في السجلات الرسمية. وهناك تهديدات علنية ومبطنة للمعارضين، تصدر على لسان إعلاميي السلطة أحيانا وفي المقابلات مع المسؤولين. وفي السنوات الأخيرة سرت قشعريرة في جسد المعارضة البحرانية بعد اغتيال رجل أعمال كأن قد فر بجلده إلى ماليزياً. ففي 2013 (عندما كان نجيب رزاق رئيسا للوزراء) قتل رجل الأعمال البحراني حسين احمد نجادي، 75، في العاصمة الماليزية كولاً لمبور بالرصاص قرب موقف

للسيارات بعد أن كان قد أنهى اجتماع عمل. ونجادي مصرفي بارز اسس خامس أكبر بنك في ماليزيا اذ قام بتأسيس المجموعة المصرفية العربية - الماليزية في العام 1975 قبل أن يبيعها بعد التأسيس بسبعة اعوام لتغير المجموعة اسمها إلى (أي ام ام بي هولدينغز بيرهاد) لتصبح اكبر مصرف في ماليزياً. وكانْ نجادي في العام 1985 قد اختلف مع وزير الداخلية السابق، محمد بن خليفة آل خليفة، بعد أن اقترض الأخير مليوني دينار ونصفا، من البنك ولم يرجعه. وعندما طلب نجادي إعادة القرض، أمر وزير الداخلية باعتقاله وفق «قانون أمن الدولة» وبقي في السجن ثمانية أعوام. وعندما خرج من السجن بقي عشرةً عوام في حالة حصار منعته من السفر حتى العام 2003 عندما توجه إلى ماليزيا، وهناك تعرض لعملية اعتبال أودت بحياته، وأثارت قلقا شــديدا لدى المعارضة بوجود نية لدى النظام لتصفية معارضيه.

ثمة حقيقة ثابتة يجب أن تكون واضحة لدى أصحاب القرار السياسي في الدول التي تستهدف معارضيها بالتنكيُّـل والقتــلُّ، فَالقتل لَا ينهــَّى أزماتهم السياس الداخلية، والاغتيال سيفاقم أزمات المنطقة.

للمجتمع قائمة في فضاء منعزل عن انقسامه بين الجماعات،

وعن التّفاوت في التشكل الإثنى لهذه الجماعات، وعن

وهذا الآجتماع بين التفاوت في التشكل الإثنى للجماعات

التي نسميها طوائف، وبين التقاوت في التشكل الطبقي

لكلُّ منها، يوجد القاعدة المادية المزدوجة للفصام الكبير،

بين نزاعات تتخذ شكل «صراع طائفي بين الطبقات» ثم

بدلاً من التفكير في أي شيء من هذا القبيل، تفضّل السياس وية التشاطر على «الاجتماعي» بحصره في

«الجزئي» و «المطلبي» في حين ان الطبق الرئيسي هو

السياسوية تتحجج دائما بخطر الاقتصادوية، لكن «يا

مع دخول البلد مرحلة الانهيار وخطر الاضمحلال منذ

نحو عامين، امتعض رواد ومدمنو ثقافة التدليس هذه كل

مرة سـمعوا فيه كلاماً حول الطبقات الاجتماعية. تمسكوا

بفكرة واحدة، وهي أن الانهيار قائم على الجميع. فاتِهم أن

الانهيار شامل، صحيح، لكنه متفاوت. ويزداد تفاوتا ضمن

. وهذا التفاوت هو طبقي وطائفي، وليس تفاوتاً حسـب

والسياسة ليست سحراً يفترى، إنها الخوض في صداقة

أو في عداوة بناء على تســييس معطى ما. كل سياسة هي

تسييس لأمر ما، تسييس لاقتصاد أو لاعتقاد أو لمعاش أو

لآخرة. والا استحالت السياسة فقاعة تنتفخ ثم تنفجر.

هذا «الجميع» المتخيّل،

موقع كل واحد «في السياسة».

محلاه» تفسير كل شيء بالاقتصاد أمام استبعاد التفكير بالاقتصاد بالمعنى الفعلي، انطلاقا من علاقات الإنتاج

للسياسة، كما لو كان طبقها الذي تقدمه هو فعلا سياسة.

التفاوت في التشكل الطبقي ضمن كل جماعة.

تتحول إلى «صراع طبقى بين الطوائف».

إذا كانت موجودة فالتصدع لا

يصيبها، وإنما ينحصر بكل ما

ولا أنّ القاعدة الاقتصادية

\* كاتب بحريني

# مبادرة رئيس الوزراء

أزمتها الراهنة، بدلا عن الركون إلى مجرد التعليق وإبداء الملاحظات العامة، نتقدم، بدءا من مقال اليوم، بمجموعة من المقترحات عل بعضها يجد حظه من النقاش، إما تطويرا وتعديلا وبحثا لكيفية الأخذ به،



تأسست عام 1989

Editor In Chief

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Suite **B** - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove London W6 7HA England

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) \* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

> مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط \* هاتف/ فاكس: 23152 5377 4372 \$

الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا

شيء، أو أن يكون كل شيء قابلا للتسييس، أي أن يرتبط

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10315 الإثنين 5 تموز (يوليو) 2021 – 25 ذو القعدة 1442 هـ

\* كاتب لبناني



alquds@alquds.co.uk



ولكن في البدء، نكرر قولنا بأن الجميع، قيادات الفترة الإنتقالية السيادية والتنفيذيــَة، وقيــادات وقواعد الحــراك الجماهيري، يحتاجــون إلى وقفة مراجعة وتقييم وتقويم، لا لمجرد إبراء الذمة، ولا تتبرير الإخفاقات، ولا لشَّخصنة القضايا وتحميل الوزّر لهذا المسؤول أوّ ذاك التنظيم، وإنما بهدف تفريق أي شحنات سالبة ساكنة فينا جميعا، قيادة وقواعد، والتزود بمحفزات وطاقة إيّجابية تُقوي من شائن الإرادة والقدرة على الإدارة في أجهزة الفترة الإنتقالية، لتتبدى في مكاشفة شـفافة مع الناس حول ما تم ومّا لم يتم ولماذا، وفي إتخاذ قرارات مدروسة لصالح المزيد من الكفاءة والفعالية في التعامل مُع واجبات التّغيير التّي طرحتها ثوّرتنّا العظيمــة، ولصّالح إزالة الْمعوقات،

ومن الأمثلة الأخرى حول أهمية ثلاثية الشفافية والمشاورة والمساءلة، عناوين قضايا الإنتقال المعروفة للجميع، أقترح التوسيع في شيرح ما تم في

إن أوضاع البلاد الراهنة، قد تصيب البعض بالإحباط واليأس من أن تحالف الفساد والإستبداد. ونواصل تقديم المقترحات.



\_\_\_. \_\_\_\_. مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان العربي، للنشر والاعلان

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD

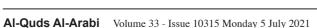
المقر الرئيسي (لندن):

هاتف: 8008 741 8902 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex

4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089 أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد







## غزة الطروادية؛ قصيدة ومطبخا



### صبحي حديدي

قطاع غزّة تحت حصار متعدد الجهات، متنوّع الأنماط، متباين الهمجية؛ يمكن أن يبدأ من دولة الاحتلال والاستيطان والعنصرية والبربرية الإسرائيلية، ولا يُنصف الغزاويون إذا قيل إنه ينتهى عند سلطات أنظمة عبد الفتاح السيسي و»حماس» ومحمود عباس. لكن غـزة، على غرار كل مساحة إنسانية وجغرافية محاصرة، لا تنبض بأنساق من الحياة اليومية النابضة، المذهلة في عمقها وعراقتها وتماسكها، فحسب؛ بل هي، في ذلك كله وسواه، أنموذج طرواديّ الطبيعة والطابع، مقاوم وصامد وإبداعي أيا كانت سُبُل جلاء خصائصه أو خفائها أمامٍ ناظر يحدّق فيرى، أو يتعامى... فلا مناص إلا أن يرى أيضا!

وقبل أيام تشرفت بالاستجابة لطلب أصدقاء شعراء فلسطينيين، من داخل غزة ومن الشتات، لكتابة كلمة على غلاف مختارات شعرية من 14 شاعرة وشاعر ينتمون إلى الجيل الأحدث شبابا. وقدرأيت أنّ تلك النصوص تفلح، ببراعة مدهشة وأنفة منتظرة واقتدار فنى أكثر إدهاشا، في تفادي التعبير عن الحصار بطرائق مباشرة أو تقريرية أو تقليدية؛ وليس هذا الخيار يسيرا في ضوء ما نعلم عن شرط الحياة اليومية في القطاع الفريد، داخله وخارجه، على أصعدة شتى لا تغيب عنها سلسلة الرقابات والقيود والمعوقات. ولهذا فإن ما تعكسه القصائد من مؤشرات الجسارة، بصدد وجود بشري حيوي ومقاومة تعددية مستدامة في آن، لا تبدأ من غلبة قصيدة النثر على شكل الكتابة، أو انكباب الموضوعات على تصعيد تفاصيل هامشية وذاتية، تقارب الملحمي على نحو إعجازي رغم أنها لا تتقصد البطولي.

اليوم أجدني، ومعذرة على هذا الانسياق الذاتي في قليل أو كثير، أشــد ضعفا من أن أقاوم رغبة الإشادة بكتاب لا أملك من الاختصاص في موضوعه إلا النزر اليسير، بل ذاك القسط الذي لا يكاد يُذكر في واقع الأمر، وهو الطبخ والطبخات والمطابخ. عنوان العمل «مذاق غزّة: أطعمة وتقاليد من الوطن» للسيدة ليما الشوا ابنة غزّة، وقد صدر بالإنكليزية مؤخراً عن منشورات Rimal Books في قبرص؛ بطباعة فاخرة لمجلد من القطع الكبير يقع في 285 صفحة، ويحتوي على عشرات الصور الفوتوغرافية البديعة (بعدسة فلك فايز الشوا خصوصا، ومن الأرشيف الشخصى للمؤلفة) فضلاً عن مسرد يضبط بالإنكليزية جميع أسماء الأطعمة على اختلافها.

وليس الكتاب عاديا بمعنى اندراجه ضمن أمثاله من الأعمال المكرسة للطبخ، فالمرء هنا لا يتعرف على مطبخ إقليمي أو تاريخي أو قومي محدد، كما يُقِال عن مطبخ حلبى أو تركى أو يوناني أو فرنسي مثلا؛ بل ثمة طيّ شروحات الأطعمة ما يُدهش بعمق، ثمّ يعرّف أو بالأحرى يثقُّف، حول تقاليد وعادات وأعراف، تمتزج في معرّفاتها علوم سوسيولوجية بأخرى أنثروبولوجية، من دون أن تُهمل الخلفيات الأغنى على مستويات الرمز والأسطورة والسردية والمخيال. وكيف لا تكون الحال هكذا إزاء ما لا يقلٌ عن 14 عيداً، دينياً إسلامياً ومسيحياً، تُفرد لها غزّة أفانين الطعام والحلوى والشراب؛ ليس في أعياد كبرى مثل الفطر والأضحى والمولد النبوي ورأس السنة الهجرية وميلاد المسيح والفصح الشرقي ورأس السنة الميلادية فقط، بل كذلك أعياد السيد هاشم والمنطار وأربعائية أيوب والصليب والبربارة وشمّ النسيم...

ولأنّ المطبخ ليس أصناف الأطعمة والطبخات فقط، وليس تقاليدها وعاداتها وطقوسها فحسب، فإنّ المؤلفة تكرّس فصلا غنيا وطافحا بالمعلومات حول صناعة معدات الطبخ الفخارية، وتشير إلى وجود حيّ خاصٌ في المدينة يحمل اسم «حارة الفواخير» وتستعرض من الفخاريات ما يُستخدم لحفظ الأطعمة أو المياه أو الطبخ: من «الجرّة» و «الزبدية» و «اللغن» و «القدرة» إلى «الكشكولة» و «والزير» والإبريق. المطبخ، إلى هذا، هو أمكنة الطبخ المختلفة وما يقترن بها من قواعد معمارية وصحية وهندسية. ولا تغيب عن هذا الفصل تقاليد توريد مياه الشرب، والتي بدأت من مهنة «السقا» واستمرت هكذا حتى بادر رئيس بلدية غزة رشيد الشوا إلى حفر بئر «الصفا» في أربعينيات القرن

وأمّا الفصول التي تكرسها الشوا للوصفات المتنوعة، فإنها تكشف المزيد من ذلك الامتزاج بين المطبخ والحياة اليومية، وبين الطعام والوجود، وبين المذاق والثقافة والاجتماع؛ فضلا عن أنها تنطوي على مقادير إضافية، غير منتظرة أحيانا، من الإدهاش والإبهار. هنالك أصناف الحساء/ الشوربات؛ السلطات؛ الأطعمة النباتية («خبيزة بالزيت» و"فتّة عدس» و"فتّة قرع» على سبيل الأمثلة) اللحوم والطيور؛ البحريات؛ والمخللات. في فصل «التحلاية» أو ما تطلق عليه الحياة المعاصرة تسمية الـDesserts، تسرد الشوا 13 صنفا، بعضها معروف ومألوف بالطبع، وداخل في مطابخ الشرق بصفة عامة؛ لكنّ بعضها الآخر محليّ تماما، مثل «الكنافة الغزاوية».

وفي مقدّمة قصيرة تشير الشوا إلى اكتشافها، في سنة 1999 فقط، أنّ المطبخ الغزاوي يختلف عن مطبخ الضفة الغربية في اعتبارات كثيرة ليست مقتصرة على طرائق تحضير هذا أو ذاك من المكوّنات، بل كذلك في الإدخال الملحـوظ للبحريات، والفلفل، والأطبــاق النباتية. ولا عجب في هذا، غني عن القول، لأنّ غزّة هاشم بن عبد مناف تظل مقام تاريخ ضارب في القدم والعراقة وائتلاف أو اصطراع الثقافات والأديان والغزاة؛ وهي طروادية بامتياز، وهكذا تبقى، في القصيدة كما في المطبخ!



# اجوال

• نظمت مديرية الثقافة في جنين في فلسطين ومكتبة البلدية، حفل إطلاق أربعة دواوين شعرية للشاعر عبد القادر مراعبة، من قرية فحمة جنوب المحافظة. والدواوين هي «زفرات في زمن العثرات» و «أشرعة الوجد» و «شذرات من فصول الحياة» و «هجائيات أنثى ثائرة (فلسطين)».

● نظم منتدى المنارة للثقافة والإبدِاع في مدينة نابلس أمسية شعرية تحت عنوان «بوح كنعانى»، اشترك فيها أحد عشر شاعرا وشاعرتان، هم: سامح أبو هنود، مبين كيوان، عفاف خلف، د. عبد الرحمن حامد، زهدي حنتولي، معالي سلمان، سميح محسن، مفلح أسعد،

إسماعيل حج محمد، لطفي مسلم، كامل ياسين، فراس حج محمد، وعبد الله الخالدي. وأدار الأمسية الشاعر والناقد الدُّكتور خليل قطناني، وقد احتضنتها صبانة كنعان التاريخية.

می سلیم تشارك

لفيلم «200 جنيه»

من تأليف أحمد عبد الله،

في البطولة الجماعية

انتهت الفنانة الأردنية مي سليم من تصوير مشاهدها في فيلم «200 جنيـه» مع المخرج محمد أمين. الفيلـم يعتمد على البطولـة الجماعية

بمشاركة عدد كبير من النجوم، وهم: إسعاد يونس، هاني رمزي، أحمد رزق، نيللي كريم، مي سليم، ليلّى علوي، طارق عبد العزيز، دينًا فؤاد، ملك قورة، محمد فراج، أحمد السعدني، محمود حافظ، نهى صالح، وهو

● احتفال المخرج المصري عمرو سلامة بعقد قرانه على مهندسة الديكور مروة البرماوي، في حفل بسيط اقتصر على أقارب العروسين فقط.

● افتتح نائب رئيس الجامعة الأردنية للتخطيط والتطوير والشوون المالية، الدكتور عامر سطمان، معرض «حكاية في صور» بتنظيم كلية الآثار والسياحة في الجامعة، تضمن أرشيفا لنشاطاتها وفعالياتها، وذلك ضمن احتفالات الجامعة بمئوية الدولة.

وعضة الصقيع.

مترا فوق سطح البحر،

# منتجات الخوص تعيل قرية مصرية بأكملها في الفيوم

■ الفيـوم ـ رويترز: عندما كانت في سـن السادسـة، تعلمت كاملة أحمد فن الخوص المعقد من والديها، شم علمت إخوتها وجيرانها في إحدى قرى محافظة الفيوم ذات الطابع الزراعي والتي تبعد 100 كيلومتر إلى الجنوب الغربي من العاصمة المصرية القاهرة. وعلى مدى عقود حولت كاملة، التي أصبحت الآن في السابعة والستين من عمرها، المهارات المكتسبة جيلا بعد جيل إلى مشروع تجاري تعتمد عليها قرية الأعلام بأكملها.

وحرفة صنع منتجات الخوص الشهيرة بتصاميمها المختلفة تشمل إنتاج حقائب وصناديق وسلال ومنتجات أخرى كلها من سعف النخيل. ولأن الخامة طبيعية والمنتج أصيل فقد اكتسب جاذبية داخل مصر وخارجها.

وتقول كاملة إنها علمت الحرفة لأهل قريتها وهم ينتجون الآن على نطاق ضخم ويصدرون لدول في الخارج ويتلقون طلبيات يدفع لهم مقابلها بالدو لار.

وصباح قرنى (37 عاماً) أم لستة أطفال وهي من بين القرويات اللاتي وجدن في تلك الحرفة مصدر دخل. وقالت وهي تجلس على الأرض تغزل حقيبة من الخوص: «أحبيت العمل مع الحاجة كاملة.. علمتنى الشغلانة.. وأساعد زوجى .. وشغلى يعنى دخل حلو».

أما رئيسة محمد (70 عاماً) فتعمل في الحرفة منذ 50 عاما وتمكنت من إعالة بناتها الستة وتعليمهن.

امرأتان تتجمدان

حتى الموت في جبال الألب

■ روما ـ د ب أ: ذكر عمال الإنقاذ من «وادي أوستا» في شمال

غرب إيطاليا أن امرأتن تجمدتا حتى الموت في جبال الألب، على

ارتفاع أكثر من أربعة آلاف متر على الحدود الإيطالية السويسرية.

قبل الماضية. وكان يعاني من انخفاض في درجة حرارة جسـمه

وتم نقل رجل كان مع الامرأتين إلى مستشفى سويسري، الليلة

وكان الثلاثّة على جبل «مونتي روزا» الصخري في «بينين

وقالت خدمات الإنقاد إنه تم الإبلاغ عن فقدان الأشخاض

البسٍ» وأعلى قمة له في «دو فورسبيتز» على ارتفاع أكثر من 4630

# برنامج إلكتروني لتدريب كبار السن على تفادي حوادث السيارات

■ سان فرانسيسـ كو ـ دب أ: طـور فريق من الباحثين في الولايات المتحدة برنامجاً إلكترونياً للتدريب على القيادة لتقليل مخاطر حوادث السيارات بالنسبة لكبار السن.

ويقول الباحث جينج يوان، من جامعة ولاية نورث كارولينا، إن «برنامجنا للتدريب على القيادة حقق نجاحاً في الحد من حوادث السيارات بالنسبة لكبار السن» وأضاف أن البرنامج الذي يحمل اســم «درايف أويــر» ســيكون متاحاً لكل

شخص يمتلك جهاز كمبيوتر،

ويوضح في تصريحات أوردها الموقع الإلكتروني «ساينس دايلي» المتخصص في

أودت بحياة 35 شخصا على الأقل في المنطقة.

1.2 مليار روبية (16 مليون دولار).

قال مسؤولون لوسائل إعلام محلية.

لزيادة قوة تأثيرها، لكن بكميات قليلة للغاية.

الشرطة الهندية تشن حملة

بعد تسبب خمور سامة بوفاة العشرات

■ نيودلهي ـ د ب أ: شنت الشـرطة في ولاية أوتار براديش الواقعة بشمال الهند أمس الأحد

حملة ضد منتَّجي مشروبات كحولية غيرٌ مطابقة للمواصفات ومهربين، بعد مأساة خمور سامة

وقال قائد الشرطة الإقليمية كالانيدهي نيثاني، إن 27 من كبار المشتبه فيهم، بمن في ذلك

زعمــاء «مافيا خمور» ومهربون وأصحــاب مصانع في منطقة عليكرة، حيــث تم تصنيع الجعة

وأضاف: بدأنا في اتخاذ إجراء قوي ضد أولئك المتورطين في تجارة الخمور المحظورة تلك،

وقالت الشرطة إن المتهمين يواجهون عقوبات بالسجن تتراوح بين عامين إلى 10 سنوات، إلى

وتم التأكد من أن الخمور الملوثة التي أنتجتها ووزعتها شبكة من منتجى المشروبات الكحولية

المحظورة هي السـبب وراء مقتل 35 قرويا في عليكرة في نهايــة أيار/ مايو الماضي. ويعتقد أنها

المسؤولة عنَّ وفاة 71 شخصا آخرين، لكن يتمَّ الانتظار إلَّى حين صدور تأكيد طبي بذلك، حسبما

وأظهرت التحقيقات أن الشراب احتوى على الميثانول، وهي مادة مميتة في حال تناولها

بكميات كبيرة. والميثانول مادة كيميائية تســتخدم في عدم تجمد الأشــياء، وتضاف إلى الجعة

وقمنا بتجميد حساباتهم وصادرنا عقارات وأصولا من مكاسب غيّر مشروعة من هذا العمل بقيمة

السامة، يواجهون اتهامات بموجب «قانون محاربة العصابات» في الولاية.

جانب غرامات إذا ما أدينوا.وتم إيقاف خمسة مسؤولين إداريين بسبب الإهمال.

التكنولوجيا، أن البرنامج يساعد كبار السن على تحديد المخاطر التي يمِكن أن تواجههم أثناء القيادة على الطريق، مشــيراً إلى أنه يجري حالياً دراسة مدى تأثير هــذا البرنامج على سـلوكيات قائدي السيارات الذين خضعوا للتدريب.

وفي إطار التجارب، تم إشراك 27 شخصاً من كبار السن في برنامج التدريب وتقسيمهم إلى عدة مجموعات، بحيث خضع بعضهم للتدريب بواسطة «درايف أوير» والبعض الآخر لم يتم تدريبهم بواسطة هذا البرنامج، وأثبتت هذه التجربة أن المجموعة التى تدربت بواسطة البرنامج تعرضت لمواقف خطيـرة أقل بنســبة 25 في المئــة مقارنة

حيث التعرض لحوادث الطرق. ويقول يـوان: «لقد توصلنا إلى أن كبار السـن الذي تلقوا التدريب بواسطة برنامج «درايف أوي» هم أقل عرضة للحوادث مقارنة بغير هم».

ممكن أن يساعد في الحفاظ على الأرواح.

بغيرهـم. وتتضمن المواقف الخطيـرة حوادث مع . سيارات أو مشاة أو الخروج عن الطريق، في حين لم تُسجل باقى المجموعات أي تحسن في أدائها من

وأضاف أن إمكانية الحصول على تدريب فعلى على الطريق أو باســتخدام أجهزة محاكاة ليست متاحة للجميع، ولذلك فإن البرنامج الجديد لا بد أن يكون متاحا لأكبر عدد ممكن من الأشخاص لأنه

# مقتل رجل طعنا خلال شجار في محطة

في إحدى محطات المترو في باريس نتيجة شُجار مع رجل آخر لم تُعرَف أُسبابه بعد، على

ما أفاد مصدر في الشرطة الفرنسية. على سكة القطار.

وأضاف المصدر أن الرجل الذي كان على السكة عاد ووجه «طعنة ثانية في البطن» إلى المغدور الذي كان على الرصيف. وتمكنت مجموعة حماية الشعكات وأمنها التابعة للشركة المسؤولة عن مترو باريس من توقيف المشتبه فيه. وكلفت الشرطة القضائية

مترو باريسية ■ باريس ـ أف ب: قُتل رجل مساء السبت،

وأوضح المصدر أن الشجار بين الرجلين حصل على رصيف محطة بيرسى، على مقربة من وزارة الاقتصاد والمالية، في جنوب شرق باريس. وأضاف أن «أحدهمتًا طعن الآخر» فدافع الأخير عن نفسه و» ألقى» المشتبه فيه

الباريسية التحقيق في القضية.

### والطقس السيئ والرياح القوية جعلت عملية الإنقاذ أكثر صعوبة، ويمكن لطائرة هليكوبتر أن تهبط فقط مع حلول الليل. الحكومة البريطانية تدعم

■ لندندد ب أ: ذكر تقرير إخباري بريطاني أن منظمات للتراث الوطنى مـن بينها «متحف فيكتوريـــا وألبرَّت» ومتحف التاريخ الطبيعي والمكتبة البريطانية، ستستفيد من الجولة الأخيرة من تمويل الحكومة البريطانية المتعلق بفيروس كورونا. وأفادت وكالة الأنباء البريطانية (بي إيه ميديا) بأن إجمالي 60 مليون جنيه اســـترليني (83 مليون دولار) ســتذهب إلى 20 منظمة في أنحاء إنكلترا للمساعدة في إنهاء المسروعات التي توقفت بسّببٍ «كوفيد 19» وضمان اسّـتقبال تلك المؤسسـاتّ للزائرين مجددا هذا الصيف.

التراث الوطني بملياري جنيه

وذكرت وزارة الشـؤون الرقمية والثقافة والإعلام والرياضة أن متاحف الحرب الإمبراطورية ومعرض الصور الوطنى والمتنزهات الملكية ستحصل أيضا على تمويل. وتأتي هذه الشريحة من الأموال بالإضافة إلى تمويلات

صندوق الحكومة لدعم قطاع الثقافة التي تبلغ نحو ملياري جنيه

# «تويتر» يطور أدوات تتيح للمستخدم تحديد من يشاهد تغريداته

■ سان فرانسيسكو ـ د بأ: كشف موقع التواصل الاجتماعي تويتر عن قيامه حاليا بتطوير أدوات تتيح للمستخدمين تحديد من يمكنهم مشاهدة تغريداتهم بما في ذلك أداة تقصر إمكانية رؤية التغريدة على «الأصدقاء الموثقين فقط» مع عرض تغريدات المدرجين على هذه القائمة دائماً في مقدمة

التغريدات التي تظهر على صفحة المستخدم. وأشار موقع «سى نت دوت كوم» المتخصص في موضوعات التكنولوجيا، لى أن آندرو كورتر، مصمم منتجات في تويتر، قدم لمحة أولية عن بعض الأفكار التي تدرسها الشركة حالياً من خلال تغريدته على الموقع، حيث قال

إنه ينتظر رأي المستخدمين في تلك الأفكار. وأضاف أن شركة تويتر لم تقم بتطوير أي من تلك الأفكار التي عرضها بصورة كاملة حتى الآن. وأشار «سي نت» إلى أن تويتر اعتاد خلال السنوات الماضية عند تطوير أي أداة أو خاصية جديدة أن يجمع آراء وتعليقات المستخدمين أو لا بالنسبة للفكرة، وهو ما يجنبه الانتقادات والمشكلات فيما بعد، عندما يطرح الآداة أو

الخاصية الجديدة للمستخدمين. كما يدرس موقع تويتر فكرة أخرى تشــمل السماح للأشخاص بالتغريد

كشخصيات مختلفة من خلال حساب واحد، كما يمكن للمستخدمين متابعة كل الشخصيات أو شخصيات محددة من الحساب الواحد. على سبيل المثال، يمكن أن يحدد لنفسه شخصية الأب وشخصية العامل وشخصية مشجع كرة القدم، ويكون لكل شخصية من هذه الشخصيات تغريداتها المنفصلة على الحساب نفسه. في المقابل، يمكن لأي مستخدم آخر تحديد أي شخصية من هذه الشــخُصيات لمتابعتها دوّن الحاجة إلَــى متابعة أو رؤيــة تغريدات باقي

شخصيات صاحب الحساب،